

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة امحمد بوقرة بومرداس

كلية الآداب واللغات



قسم اللغة العربية

أطروحة دكتوراه

مقدمة من طرف الطالبة: صارة جناتي

لنيل شهادة دكتوراه ل م د في اللغة العربية

التخصص: اللسانيات التطبيقية

الفرع: الدراسات اللغوية

الموضوع:

إشكالية المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب

-دراسة تحليلية مقارنة لمصطلحات الطب الباطني-

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة امحمد بوقرة -بومرداس	أستاذ التعليم العالي	أ.د عمران قدور
مشرفا ومقررا	جامعة امحمد بوقرة -بومرداس	أستاذة التعليم العالي	أ.د فاطمة الزهراء ضياف
عضوا ممتحنا	جامعة امحمد بوقرة -بومرداس	أستاذ محاضر أ	د. فريحة محمد
عضوا ممتحنا	جامعة امحمد بوقرة - بومرداس	أستاذ محاضر أ	د. رضا رافع
عضوا ممتحنا	المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة	أستاذة التعليم العالي	أ.د حياة مسخر
عضوا ممتحنا	جامعة لونييسي علي -البليدة	أستاذ محاضر أ	د. الجيلالي فاسي

السنة الجامعية: 1442 هـ / 1443 هـ الموافق لـ: 2023 / 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الفهرس
	إهداء
	شكر
1	مقدمة
1. الفصل الأول: المصطلح الطبي، الماهية والخصائص وآليات الوضع	
9	0.1. تمهيد
10	1.1. المبحث الأول: ماهية لغة التخصص
10	1.1.1. مقابلات مصطلح (La langue de spécialité)
14	2.1.1. مفهوم لغة التخصص
14	1.2.1.1. تعريف اللغة العامة
14	1.2.1.1. تعريف لغة التخصص
17	3.1.1. علاقة لغة التخصص باللغة العامة
20	1.3.1.1. التمييز بين لغة التخصص واللغة العامة
21	4.1.1. علاقة لغة التخصص بالمصطلح
23	2.1. المبحث الثاني: ماهية المصطلح العلمي
23	1.2.1. تعريف المصطلح
23	1.1.2.1. لغة
25	2.1.2.1. اصطلاحا
28	2.2.1. أركان المصطلح
28	1.2.2.1. المفهوم
30	2.2.2.1. التعريف
31	3.2.2.1. الرمز اللغوي

32	3.2.1. مفهوم المصطلح العلمي
33	4.2.1. سمات المصطلح العلمي
36	3.1. المبحث الثالث: المصطلح الطبي في اللغة العربية
36	1.3.1. مفهوم المصطلح الطبي في اللغة العربية
36	1.1.3.1. تعريف المصطلح الطبي
37	2.1.3.1. خصائص المصطلح الطبي
39	3.1.3.1. مكونات المصطلح الطبي خصائص المصطلح الطبي
39	1.3.1.3.1. مكونات المصطلح الطبي في اللغة العربية
41	2.3.1.3.1. مكونات المصطلح الطبي في اللغات الهند وأوروبية
44	4.3.1. صعوبات نقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية
46	5.3.1. آليات توليد المصطلح الطبي في اللغة العربية
46	1.5.3.1. الاحياء
48	2.5.3.1. الاشتقاق
53	3.5.3.1. النحت
55	4.5.3.1. المجاز
56	5.5.3.1. النقل
58	خاتمة الفصل
2. الفصل الثاني: المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب	
60	0.2. تمهيد
61	1.2. المبحث الأول: آليات الترجمة الطبية
61	1.1.2. مفهوم الترجمة الطبية
62	1.1.1.2. تعريف الترجمة
62	1.1.1.1.2. لغة
63	2.1.1.1.2. اصطلاحا

65	2.1.2. الترجمة في التراث العربي
65	1.2.1.2. تاريخ الترجمة الطبية عند العرب
69	أ. حنين بن إسحاق العبادي
71	ب. يعقوب بن إسحاق الكندي
73	2.2.1.2. طرق الترجمة في العصر العباسي
73	2.2.1.2. الترجمة الحرفية
74	2.2.1.2. الترجمة بالمعنى
75	3. تقنيات الترجمة الطبية
75	1.3.1.2. الترجمة المباشرة أو الحرفية (direct translation /litteral translation)
76	1.1.3.1.2. الاقتراض (borrowing)
77	2.1.3.1.2. النسخ (Calque)
77	3.1.3.1.2. الترجمة الحرفية (Literal translation)
78	2.3.1.2. الترجمة غير المباشرة أو الملتوية (indirect translation /oblique translation)
78	1.2.3.1.2. الإبدال (transposition)
79	2.2.3.1.2. التحوير (Modulation)
79	3.2.3.1.2. التكافؤ (Equivalence)
81	3.3.1.2. الترجمة الشارحة
82	4.3.1.2. الترجمة التعميمية
84	5.3.1.2. الحذف
87	4.1.2. ترجمة السوابق واللواحق
87	1.4.1.2. الترجمة بالمعنى
90	2.4.1.2. الترجمة بالأوزان الصرفية
92	5.1.2. صعوبات ترجمة المصطلحات الطبية
97	2.2. المبحث الثاني: المعرب في العلوم الطبيّة

97	1.2.2. مفهوم التعريب
97	1.1.2.2. تعريف المعرب
99	2.1.2.2. الفرق بين المعرب والدخيل
102	2.2.2. تاريخ التعريب
108	3.2.2. ضوابط التعريب
108	1.3.2.2. منهج التعريب عند القدماء
110	2.3.2.2. ضوابط تعريف المصطلح الأجنبي في العصر الحديث
110	1.2.3.2.2. الالتزام بالنظام الصوتي العربي
122	2.2.3.2.2. الالتزام بالقواعد العامة للتعريب
123	4.2.2. واقع تعريف المصطلح الطبي
125	5.2.2. مخاطر التعريب على اللغة العربية
133	خاتمة الفصل
3. الفصل التطبيقي:	
دراسة تحليلية مقارنة لطرق نقل مصطلحات الطب الباطني في "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"المعجم الطبي الموحد" و"قاموس حتي الطبي"	
137	0.3. تمهيد
139	1.3. المبحث الأول: التعريف بالمدونة
139	1.1.3. قاموس حتي الطبي الجديد
141	2.1.3. المعجم الطبي الموحد
142	3.1.2. المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني
143	2.3. المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية
145	1.2.3. واقع ترجمة مصطلحات الطب الباطني إلى اللغة العربية
145	خطة العمل
147	النموذج الأول: مصطلح (Hemophilia)
151	النموذج الثاني: مصطلح (Megakaryocyte)

154	النموذج الثالث: مصطلح (Iron anemia deficiency)
157	النموذج الرابع: مصطلح (Macrophage)
161	النموذج الخامس: مصطلح (Inotropic)
164	النموذج السادس: مصطلح (Aplasia)
168	النموذج السابع: مصطلح (Tachycardia)
171	النموذج الثامن: مصطلح (Spondylolisthesis)
175	النموذج التاسع: مصطلح (Bundle branch)
179	النموذج العاشر: مصطلح (Rhinorrhagia)
183	النموذج الحادي عشر: مصطلح (Acanthocytosis)
186	النموذج الثاني عشر: مصطلح (Thoracotomy)
187	النموذج الثالث عشر: مصطلح (Transplantation)
193	النموذج الرابع عشر: مصطلح (Splenomegaly)
197	النموذج الخامس عشر: مصطلح (Thrombocyte)
201	خلاصة
203	2.2.3. واقع تعريب مصطلحات الطب الباطني
203	خطة العمل
204	النموذج الأول: مصطلح (Dialysis)
209	النموذج الثاني: مصطلح (Bence Jones proteins)
212	النموذج الثالث: مصطلح (Lymph)
217	النموذج الرابع: مصطلح (Pancreas)
220	النموذج الخامس: مصطلح (Purpura)
224	النموذج السادس: مصطلح (Ileus)
228	النموذج السابع: مصطلح (Sebum)
232	النموذج الثامن: مصطلح (Edema)
238	النموذج التاسع: مصطلح (Fibrin)

242	النموذج العاشر : مصطلح (Kuru)
246	النموذج الحادي عشر : مصطلح (Eosinophil)
251	النموذج الثاني عشر : مصطلح (Myelin)
255	النموذج الثالث عشر : مصطلح (Gangrene)
260	النموذج الرابع عشر : مصطلح (Enzyme)
263	النموذج الخامس عشر : مصطلح (Renin)
266	اقتراح قاعدة لنقل مصطلحات الانزيمات
273	خلاصة
275	خاتمة الفصل
281	خاتمة
287	ملحق الصور
288	ملحق المصطلحات باللغة العربية
291	قائمة المصادر والمراجع
307	ملخص باللغة العربية
308	ملخص باللغة الإنجليزية
309	ملخص باللغة الفرنسية

إهداء

إلى سبب نجاحي بعد الله عزّ وجل.
إلى من غرس في حب العلم وعلمني أن العلم عبادة ورفعة وسمو.
إلى من ساندني ودعمني
إلى نبع الحب والحنان
والذي العزيزين
أمي الحبيبة "ليلي" أبي الغالي "محمد"
إليكما أهدي هذا العمل
إلى جدتي العزيزة "شريفة"
إلى من شجعني وساندني ودعمني إخوتي الأعزاء: "نسرين، كمال، ياسين، نزيهة"
إلى أحبائي "أنابيس" و"ماريا" و"ضحى"
إلى كل أفراد أسرتي الكريمة خاصة خالتي "أنيسة"
إلى من كانت خير معين لي طيلة فترة البحث الأستاذة المشرفة الدكتورة "فاطمة الزهراء ضياف"
إليكم جميعا أهدي هذا العمل

صارة جناتي

شكر وعرافان

أحمد الله تعالى وأشكره أن من عليّ بإتمام هذا العمل.

عرفانا بالجميل

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة "فاطمة الزهراء ضياف" لقبولها الاشراف على هذا العمل، وعلى كل ما قدمته من توجيهات وتسهيلات في سبيل إتمامه.

مقدمة

إذا كانت الترجمة هي أداة لنقل المعارف والعلوم فلا شك أن المصطلحات هي المفاتيح التي تمكننا من الولوج إلى تلك العلوم لفهم كنهها، وعليه يتوجب علينا نقل هذه المصطلحات نقلاً دقيقاً لا يشوبه لبس أو غموض، خاصة عندما يتعلق الأمر بالميادين العلمية المتخصصة التي لا تقبل الشك أو التأويل كميدان الترجمة الطبية.

باعتبار ما تتميز به المصطلحات الطبية من الصعوبة والتعقيد فإن التعامل معها يقتضي توخي درجة عالية من الدقة تحسباً للهفوات التي قد يقع فيها المترجم، خاصة مع ارتباط الكثير من هذه المصطلحات بالجذور اليونانية واللاتينية، بالإضافة إلى الاستخدام المجازي لبعضها في تسمية المفاهيم الطبية.

ومع ما يستوجبه هذا النوع من الترجمة من الجدية إلا أن ما يلاحظ في المعاجم والمؤلفات الطبية العربية يظهر عكس ذلك، إذ أنها تضم عدداً كبيراً من المصطلحات التي تتجسد فيها صور التساهل والتقصير في نقل هذه المصطلحات.

ولم يقتصر الأمر على الترجمة فقط فحتى المعربات لم تسلم من مظاهر الفوضى والاضطراب المصطلحي بمختلف أنواعه.

وفي سبيل المساهمة في تجاوز عقبات الترجمة الطبية فقد حاولت من خلال بحثي الموسوم "إشكالية المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب -دراسة تحليلية مقارنة لمصطلحات الطب الباطني-" أن أسلط الضوء على إشكالية نقل المصطلحات الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة وتعريباً، وذلك من أجل معاينة الأساليب والتقنيات المعتمد عليها في ترجمة هذه المصطلحات وتعريبها ومدى فاعليتها في التعبير عن المفهوم الذي صيغت له، وكذا مناقشة الصعوبات التي تواجه ترجمة هذا النوع من المصطلحات بُغية إيجاد الحلول المناسبة لتجاوزها أو التقليل منها.

لقد انبني اختياري لهذا الموضوع على دافعين أساسيين، الأول نابع من الميل إلى ميدان الترجمة المصطلحية والبحث فيها، فكانت هذه الدراسة سبيلاً إلى التوغل أكثر في

هذا المجال، وقد تَمَتَّتْ هذه الرغبة نتيجة لعوامل علمية منها ما يتعلق بالفوضى المصطلحية التي يشهدها ميدان الطب، خاصة التي تتعلق باختلاف طريقة نقل هذا النوع من المصطلحات إلى اللغة العربية، بين من يصمم على أن السبيل الأمثل لذلك تكون بترجمة هذه المصطلحات ليسهل فهمها وتداولها، لأنه حتى وإن كان الطب يدرس في أغلب جامعاتنا العربية باللغتين الإنجليزية أو الفرنسية إلا أن ميدان الاستخدام يفرض على الطبيب أثناء تعامله مع مرضاه أن يكون على دراية بالمقابلات العربية لاستخدامها بدل تلك الأجنبية المعقدة التي يصعب على الإنسان العادي فهمها أو إدراك فحواها، في حين يرى آخرون أن نقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية يجب أن يكون عن طريق الاقتراض أو التعريب في أحسن الأحوال، بحجة أن المصطلحات العلمية تفقد خصوصيتها عند ترجمتها، إضافة إلى احتمالية الوقوع في العديد من الأخطاء الترجمية نظرا لصعوبة التعامل مع هذه المصطلحات المعقدة، بالتالي يكون التعريب المنفذ الأنسب لنقلها إلى لغتنا.

من أجل الفصل في هذه المسألة سنحاول الإجابة عن الإشكالية التالية:

- هل يمكن للغة العربية استيعاب المفاهيم الطبية القادمة إليها عن طريق الترجمة والتي تتميز بالدقة والتعقيد، أم أنّ التعريب يعد الحل الأمثل للحفاظ على خصوصية ودقة هذا النوع من المصطلحات؟ وفي حال كانت اللغة العربية قادرة على التعبير عن كل المفاهيم الطبية، فهل هذا يعني وجوب استبدال المصطلحات العربية بالمعربات الأجنبية؟

سنحاول الإجابة عن هذه الإشكالية من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة

الفرعية أهمها:

- ماهي أسباب اضطراب نقل المصطلحات الطبية إلى اللغة العربية؟ وكيف تجسدت مظاهره في المدونة؟ وماهي الحلول اللازمة للحد من ظاهرة اضطراب المصطلح الطبي؟

- باعتبار أن من شروط المصطلح العلمي وضوح المفهوم، فكيف يمكن أن يتحقق هذا الشرط في المعرب الطبي الذي يعد غير عربي من الأساس؟

- ما هي الطريقة الأمثل لنقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية؟

ويمكن الاجابة عن هذه التساؤلات عن طريق مجموعة من الفرضيات هي:

■ تعتبر اللغة العربية من أغنى اللغات من حيث عدد مفرداتها بالإضافة إلى امتلاكها لأساليب وتقنيات مختلفة تجعلها قادرة على استيعاب العلوم والمعارف باختلاف ميادينها، خاصة وأنه من المعروف أن العرب قد سبق لهم وأن حملوا تراث الأقاليم السابقة، كالتراث اليوناني وغيره.

■ يعد اختلاف طبيعة وخصائص اللغة العربية عن نظيرتها الإنجليزية من أهم العوامل المؤدية للاضطراب المصطلحي.

■ يقوم التعريب على استعارة المفهوم الأجنبي مع لفظه بعد إلحاق بعض التعديلات به، وبالتالي فشيوع المصطلح يؤدي أيضا لشيوع مفهومه، وهو ما سيزيل عن المصطلح صفة الغموض واللبس، ويجعله وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية بالألفاظ الجديدة.

■ تعد الترجمة الحل الأمثل لنقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية وذلك لأن المقابل العربي يجعل من مفهوم المصطلح أكثر وضوحا، وقد يغني المتلقي أحيانا عن العودة لتعريفه أو الاستعلام عن معناه.

ومن أجل الإحاطة بموضوع البحث فقد توجب علينا ضبطه بخطة حاولنا من خلالها المساس بجوانب البحث المختلفة، وقد قسمنا هذه الخطة إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، فتطرقنا في الفصل الأول الذي عنوانه بـ "المصطلح الطبي، الماهية

والخصائص وآليات الوضع" إلى أهم ما يرتبط بالمصطلح عامة والمصطلح الطبي على وجه الخصوص، أين فصلنا الحديث في مفهومه وخصائصه وآليات نقله إلى اللغة العربية.

أما الفصل الثاني المعنون بـ "المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب" فقد خصصناه للحديث عن الترجمة والتعريب بما في ذلك مفهوم الترجمة الطبية وأهم تقنياتها وكذا الصعوبات التي تواجه هذا النوع من الترجمة، أما فيما يخص المبحث الخاص بالتعريب فقد تعرضنا من خلاله إلى أهم الجوانب المتعلقة به، بدءاً بضوابط التعريب التي أقرها علماء العربية القدماء والمحدثون، وقد تطرقنا بعدها إلى الحديث عن واقع تعريب المصطلحات الطبية، لنعرج في الأخير على مخاطره على لغتنا العربية.

وخصصنا الفصل الثالث للدراسة التطبيقية وعنوانه "دراسة تحليلية مقارنة لطرق نقل مصطلحات الطب الباطني في "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"المعجم الطبي الموحد" و"قاموس حتي الطبي" وقسمناه لثلاثة مباحث.

يقوم المبحث الأول من هذا الفصل على عرض مدونة الدراسة، فلا بد قبل الشروع في الدراسة التطبيقية من تقديم المدونة التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث والتي تمثلت في ثلاثة معاجم طبية هي "المعجم الطبي الموحد" و"المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"قاموس حتي الطبي الجديد".

أما المبحث الثاني الذي يمثل لبّ هذا البحث فقسمناه إلى جزئين، الأول مخصص لدراسة "واقع ترجمة مصطلحات الطب الباطني إلى اللغة العربية" أين قمنا باختيار عينة من المصطلحات لنقوم بدراستها وفق ما يقتضيه البحث، من خلال اتباع خطة تقوم على دراسة المصطلح في اللغتين المصدر والهدف وذلك للإحاطة أولاً بمفهوم

المصطلح، ومن ثم مقابلة مفهومه الأجنبي مع مفهوم المصطلحات العربية الموضوعة له في المدونة لتتوصل في الختام إلى مجموعة من النتائج.

أما الثاني فسلطنا فيه الضوء على "واقع تعريب مصطلحات الطب الباطني إلى اللغة العربية" حيث قمنا من خلال هذا الجزء بدراسة المصطلحات الطبية المعربة من خلال التعرف على مفهومها ومن ثم طرق تعريبها وذلك عن طريق التحليل والمقارنة لنصل في الأخير إلى نتيجة تضم أهم الملاحظات التي توصلنا إليها.

لنخلص في نهاية هذا البحث إلى الخاتمة التي حاولنا من خلالها الإجابة عن إشكالية البحث من خلال إبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المناهج، بداية بالمنهج التاريخي وذلك في الجانبين النظري والتطبيقي، فقد تطرقنا في الجانب النظري إلى الحديث عن تاريخ الترجمة الطبية عند العرب وكذا مظاهر التعريب المصطلحي عند القدماء، مع توضيح أهم ضوابطه عند علماء اللغة الأولين، أما في الفصل التطبيقي، فقد استعنا بهذا المنهج في دراسة تطور دلالة المصطلحات من خلال التعرف على جذورها الزمنية بدءا بظهورها ومن ثم تطور معناها اللغوي وصولا إلى تاريخ الاستخدام الأول لها في ميدان الطب.

إضافة إلى المنهج التاريخي فقد اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي الذي يعد من الأساسيات التي يُعتمد عليها في إنجاز البحوث العلمية المختلفة، وقد استخدمنا هذا المنهج في مختلف مراحل البحث، منها وصف طبيعة المصطلحات وما يتعلق بها.

وقد اقتضت طبيعة دراستنا الارتكاز على منهجين رئيسيين هما المنهج التحليلي والمنهج المقارن، حيث قمنا بتحليل طريقة نقل المقابلات العربية في كل من "المعجم

الطبي الموحد" و"المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"قاموس حتي الطبي الجديد"، ومن ثم المقارنة بينها.

وقد حظي ميدان الترجمة الطبية بمجموعة من الدراسات السابقة، نذكرها منها على سبيل المثال؛ كتاب (الترجمة المتخصصة) لفرج محمد صوان، الذي خصص جزءا منه للحديث عن الترجمة الطبية وما يتعلق بها، إضافة إلى كتاب (مدخل إلى علم المصطلح الطبي) قاسم طه الساره، الذي تحدث فيه عن المصطلحات الطبية وخصائصها وسبل ترجمتها كما عرج على قضية المختصرات الطبية وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية مقترحا طريقة للتعامل معها.

ومن الدراسات التي تطرقت أيضا لمسألة ترجمة المصطلح الطبي المقال الذي قدمه إبراهيم فارح ومحمد الصالح بكوش بعنوان (ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية) والذي ناقشا فيه آليات وضع المصطلحات الطبية وصعوبات ترجمتها، وكذا المقال الذي نشرته علوي خميسة في مجلة العلوم الانسانية والمعنون بـ (إشكالية ترجمة المصطلح الطبي)، وقد تطرقت فيه إلى خصوصية المصطلح الطبي و آليات ترجمته كما تحدثت أيضا على معيقات ترجمة هذا النوع من المصطلحات.

ومن الدراسات التي تطرقت إلى المعرب الطبي مقال بعنوان (جدلية تعريب المصطلحات الطبية) للسويد بشرى كاظم مثكال والمنشور بمجلة "لغة كلام" أين سلطت الباحثة الضوء على جهود العرب في تعريب العلوم الطبية قديما وحديثا كما تحدثت أيضا عن المشكلات التي تواجه المصطلح الطبي محاولة اقتراح مجموعة من الحلول لها.

كأي بحث لا يخلو من العراقيل، فقد صادفتنا بعض العوائق أثناء إنجازنا لهذا العمل، أهمها صعوبة التعامل مع المصطلحات الطبية المعقدة، خاصة فيما يتعلق بصياغة المقابلات العربية المناسبة لها عند ترجمتها، إضافة إلى صعوبة الحصول على

بعض المراجع لاسيما المعاجم الطبية الأجنبية، إلا أن ذلك لم يثبنا عن الاستمرار وبذل المزيد من الجهد في سبيل تحقيق النتائج المرجوة وبلوغ الأهداف المنشودة.

في الختام لا يفوتني أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة (أ.د فاطمة الزهراء ضياف) لقبولها الإشراف على هذا العمل، ولكل ما قدمته في سبيل إتمامه على أحسن وجه، حيث لم تبخل بالدعم والتوجيه والتقويم فبارك الله فيها وزادها رفعة في الدارين، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذا العمل وتقويمه.

الفصل الأول:

المصطلح الطبي: الماهية
والخصائص وآليات الوضع

1. الفصل الأول: المصطلح الطبي: الماهية والخصائص وآليات الوضع

0.1. تمهيد:

يرتبط نمو الأمة وتطورها وارتقاؤها بتطور لسانها، فاللغة تعد من أهم وسائل التعبير عن التقدم الحضاري والانتاج العلمي في مختلف ميادينها، وذلك لكونها أداة لترجمة الأفكار والمفاهيم.

وبما أن اللغة كائن حي، فهي تتأثر بمتغيرات العصر وتطوراته، وبالتالي يجب تهيئتها باستمرار لتمكين من مواكبة تلك المتغيرات، ولكي تضمن لمتحدثيها القدرة على التعبير عن حاجات العصر المختلفة.

باعتبار أن اللغة العربية لغة حية، فهي ملزمة بمواكبة المستجدات العلمية والحضارية وسبيلها في ذلك صياغة المصطلحات الجديدة¹، فالمصطلحات تشكل جزءاً هاماً من النظام اللغوي، كما أنه لا يمكن فهم مضامين العلوم إلا بعد إدراك دلالات مصطلحاتها، وبما أن العلوم في هذا العصر قد وصلت إلى درجة كبيرة من التخصص والتعقيد، فإن المصطلحات التي تعبر عن معارفها أيضاً باتت تتميز بالدقة والتخصص والغموض أحياناً، لذا فلم يعد من اليسير على المصطلحي والمترجم العربي تفكيك رموز تلك المصطلحات وإعادة صياغتها.

ومن هذا المنطلق فقد رأينا بأنه لا بد أن نستهل بحثنا بالحديث عن المصطلح الطبي باعتباره محور دراستنا، لتحديد ملامحه، والتعرف على مكوناته، وخصائصه، وأهم ما يتعلق به.

¹ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفطر سوريا، ط2، 2013، ص 7.

1.1. المبحث الأول: ماهية لغة التخصص

إن تشعب العلوم وتفرعها إلى تخصصات متناهية الدقة يتطلب حتما استخدام لغة خاصة تناسب طبيعة تلك العلوم، فلا شك أن هذا النوع من المعارف لا يمكن التعبير عنه بمفردات اللغة العامة نظرا لما يتميز به من التخصص، بالتالي فإننا نحتاج إلى لغة قادرة على التعبير عن تلك الأغراض والمفاهيم بشكل مضبوط ودقيق، ويتحقق ذلك باستخدام لغة التخصص.

وبما أن المصطلحات الطبية -التي هي محور بحثنا- تعد مصطلحات متخصصة فقد استهللنا هذا البحث بالحديث عن أهم المفاهيم المتعلقة بلغة التخصص، وعلاقتها باللغة العامة والمصطلح.

1.1.1. مقابلات مصطلح (La langue de spécialité)

قبل الشروع في تعريف لغة التخصص يجب الإشارة إلى مقابلات مصطلح (La langue de spécialité) في اللغة العربية، لأنه بالعودة إلى المؤلفات العربية التي تحدثت عن لغة التخصص نجد أن مقابلات مصطلح (La langue de spécialité) الفرنسي أو (language for specific purposes) الإنجليزي في اللغة العربية قد تعددت واختلفت بين اللغويين؛ فقابلها صالح بلعيد بمجموعة من المصطلحات هي: اللغة المتخصصة، لغة المتخصصين، اللغة العلمية، اللغة التقنية¹، بينما فضل عبد القادر الفاسي الفهري ترجمة المصطلح الإنجليزي (language for specific purposes) والفرنسي (spécifiques) (langues pour buts) ترجمة حرفية، فقابلهما بمصطلح (لغة ذات أهداف محدّدة)²، أما عبد

¹ صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 38-39-41-45-47.

² عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، دط، ص 166.

الصبور شاهين فسامها ب: (لغات التخصص)¹، في حين فضل القاسمي استخدام مصطلح اللغة الخاصة².

ويعود هذا التعدد في المقابلات إلى عدّة أسباب منها:

▪ ترجمة المصطلح إلى العربية من أكثر من لغة واحدة، ويعود ذلك لاختلاف المرجعية الثقافية والفكرية للمترجم.

▪ وجود عدة مترادفات للمصطلح في لغته الأصلية، ويمكن أن نستشهد على ذلك بقول رونو (Rondeau):

«Il faut noter que les expressions (langue de spécialité et langage spécialisé) ne recouvrent qu'un sous ensemble de la langue celui des lexèmes»³

"يجب الإشارة إلى أن التعبيرين (لغة التخصص واللغة المتخصصة) لا يُغطيان سوى مجموعة فرعية من اللغة العامة" -ترجمتنا-

فاستخدامه لمصطلحي (langue de spécialité) و (langage spécialisé) يدل على وجود مشكلة الترادف المصطلحي في اللغة الأصلية، وهذا الترادف دون شك سينتقل إلى العربية، خاصة في ظل غياب التنسيق بين الافراد والمؤسسات اللغوية العربية في المجال المصطلحي.

▪ مرور المصطلح في اللغات المنقول عنها بمراحل نمو ارتبطت بتغيرات فكرية ومنهجية في فترات متعاقبة تطور خلالها المصطلح، كتلك التي مر بها المصطلح الفرنسي (La langue de spécialité) فظهرت عدة تسميات عبر مراحل زمنية

¹ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، 1993، ص174.

² علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 2019، ص93.

³ Maria Teresa Cabré, la terminologie «théorie, méthode et applications», les presses de l'Université d'Ottawa, version française, 1998 P119.

مختلفة¹، وقد أشار موارون (Moirand) وتريغور (Tréguer) إلى أولى تلك التسميات في قولهما:

"les désignations «discours spécialisés» et «communication spécialisée» sont apparues dans le champ occupé par les langues de spécialité des années 1960-70"².

"ظهرت تسميات (الخطاب المتخصص) و (التواصل المتخصص) في المجال الذي شغلته اللغات المتخصصة في الستينيات والسبعينيات" -ترجمتا-

كما عرض جون مارك مانجيانتي (J.M. Mangiante) وجون جاك ريتشر (J.J. Richer) بعض التسميات التي أطلقت على لغة التخصص والتي سنوجزها في الجدول الآتي:³

السنة	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي
1980	- Français sur Objectif(s) Spécifique(s) (FOS)	- لغة ذات أهداف محددة
1990	- Français de spécialité (FS)	- اللغة المتخصصة
2000	- Français de la communication professionnelle	- لغة التواصل المهني
	- Français à visée professionnelle	- لغة الأغراض مهنية
2006	- Français Langue Professionnelle	- اللغة المهنية

¹ بوعمامة عبد الغاني، اللغة الخاصة -نظرة في المصطلح والمفهوم، الجزائر، الملتقى الوطني: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 2018، ص 6-7، موقع:

Thèses en ligne de l'université 8 Mai 1945 Guelma, <http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/7709>, 02/02/2023, 22:10.

² Moirand S et Tréguer- Felten G, Des mots de la langue aux discours spéciaux, des acteurs sociaux, ASp [En ligne], 51-52 | 2007. URL : <http://asp.revues.org/465> , 02/02/2023, 21:41.

³ Jean-Marc Mangiante et Jean-Jacques Richer, quel périmètre et quelle influence en didactique des langues? revue Points Communs,centre de langue française, Numéro1, 2014, p 21,https://www.lefrancaisdesaffaires.fr/wp-content/uploads/2016/12/Points-Communs_D%c3%a9c_2013_n1.pdf , 05/03/2023, 15:59.

الإجراءات	- لغة المهنية	- Français Langue Professionnelle	d'Action	2008
-----------	---------------	-----------------------------------	----------	------

لا شك أن المقابل العربي للمصطلح الفرنسي (La langue de spécialité) قد تأثر بدوره بالتغيرات التي شهدها المصطلح في لغته الأصلية، حيث إنه نقل إلى العربية في أزمنة مختلفة بما يتوافق مع المفهوم والأهداف والمذاهب التي بُنيَ على أساسها المصطلح الأجنبي خلال كل مرحلة من مراحل تطوه، فمن البديهي إذن أن يساير المصطلح العربي نظيره الأجنبي في التغيرات التي شهدها، وهو ما سيُنتج حتما مجموعة من المقابلات العربية التي وجدت خلال مراحل مختلفة.

إضافة إلى ذلك فإن مصطلح (لغة التخصص) يعاني كغيره من المصطلحات العربية من عدة مشاكل؛ أهمها غياب التوحيد والنزعة الذاتية لدى اللغويين وغيرها من المشاكل التي يشهدها المصطلح العربي عامة، والتي تؤدي إلى الترادف والاشتراك اللفظي.

مع ما قيل عن تعدد مقابلات مصطلح (La langue de spécialité) في اللغة العربية إلا أنه في الواقع لا يمكن ربط هذا المصطلح بمقابل عربي واحد، لأنه قد يحمل دلالات مختلفة بحسب المجال الذي يرد فيه.

من الأفضل في هذه الحال أن تكون التسمية بحسب المتغير، فإذا كانت اللغة ذاتها هي المتغير فإنّ المجال هو الذي يحدّد التسمية المناسبة (اللغة العلمية، أو التقنية، أو الفنية أو الإعلامية، أو السياسية...)، وإذا كان المتغير هو الجماعة الثقافية أو الاجتماعية أو الحرفية جعلنا لها تسميات أخرى (لغة الحرفيين، لغة الحرفة، اللهجة، لغة التجار، لغة البورجوازيين... الخ)، وإذا كان المتغير تعليم اللغة كلغة ثانية أو لغرض الاندماج الاجتماعي لأقلية ما، فإنّ الخصوصية يجب أن تُذكر ولا تترك في عمومها¹.

¹ بوعمامة عبد الغاني، اللغة الخاصة - نظرة في المصطلح والمفهوم، مرجع سابق، ص 6.

2.1.1. مفهوم لغة التخصص:

تقسم اللغة من حيث استخدامها إلى لغة عامة ولغة خاصة؛ فاللغة العامة هي اللغة المشتركة والمتعارف عليها بين الأشخاص والتي تُستخدم لتحقيق غرض التواصل اليومي بين المتخاطبين، أما اللغة الخاصة فهي تلك تُستخدم ضمن مجال خاص لتحقيق أهداف معينة.

1.2.1.1. تعريف اللغة العامة

تعرف كابري (cabré) اللغة العامة بقولها:

"Toute langue possède un ensemble d'unités et de règles que tous ses locuteurs connaissent. Cet ensemble de règles, d'unités et de restrictions qui font partie des connaissances de la majorité des locuteurs d'une langue constitue ce qu'on appelle la langue commune ou générale"¹

"تمتلك كل لغة جملة من الوحدات والقواعد التي يتقنها جميع مستخدميها، هذه القواعد والوحدات والقيود التي تعتبر جزءاً من معرفة غالبية متحدثيها هي التي تشكل ما يعرف باللغة المشتركة أو العامة" -ترجمتها-

أما تعريف المنظمة العالمية للتقييس (ISO) للغة العامة فقد جاء فيه: "اللغة العامة

هي لغة طبيعية تتميز باستخدام وسائل تعبيرية مستقلة غير مرتبطة بمجال محدد"²

فاللغة العامة بهذين التعريفين هي اللغة الطبيعية التي يتواصل بها الأفراد ضمن جماعات لغوية محددة لتحقيق غرض التواصل اليومي.

2.2.1.1. تعريف لغة التخصص

اختلفت تعريفات لغة التخصص بين الباحثين واللغويين باختلاف مذاهبهم وتعددتها فنجد كلا منها ينطلق من زاوية مختلفة، كتلك التي تركز على الجانب العلمي الذي تتميز به

¹ Maria Teresa cabre, la terminologie «théorie, méthode et applications», op.cit. p115.

² The International Organization for Standardization, (ISO) 1087:2019, Terminology work and terminology science — Vocabulary, Switzerland, 2nd Ed, 2019, p 2.

والذي يجعل منها حسب البعض لغة خاصة بالعلوم التقنية والتجريبية، وبعيدة عن العلوم الإنسانية، ومن هذه التعريفات تعريف بيار لورا (P.lerat) الذي يرى في لغة التخصص لغة علمية إلى أبعد حد، حيث يقول:

"La notion de langue spécialisée est plus pragmatique: c'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées"¹

"يعد مفهوم لغة التخصص براغماتيا للغاية: إنها لغة طبيعية تُعتبر ناقلا للمعرفة المتخصصة" -ترجمتنا-

لا يبتعد هوفمان (J.B Hoffmann) عن ذلك، فهو يرى أن لغة التخصص تكون محددة بأهداف وغايات خاصة، تميزها عن غيرها حيث يقول: "نفهم من لغة التخصص مجموعة كاملة من الظواهر اللسانية التي تحدث ضمن وسط تواصلية ومحددة بمواضيع ومقاصد وشروط"².

على خلاف ذلك نجد من الباحثين من يؤكد على أن لغة التخصص ليست حكرا على العلوم، بل تشمل كل المجالات والميادين، ومن ذلك ما جاء في "قاموس تعليم اللغة الإنجليزي" الذي عرف لغة التخصص كما يلي:

"a term used for the varieties of language used by specialists in writing about subject matter such as the language used in botany, law, nuclear physics or linguistics. The study of special languages includes the study of terminology"³

¹ P.lerat, langues spécialisées, presses universitaire, paris : puf, 1995, p20.

² هوفمان، نقلا عن: فاطمة الزهراء ضياف، إشكاليات في ترجمة مصطلحات الإنترنت إلى اللغة العربية، مجلة دفاتر الترجمة، الجزائر، 2021، مج: 24، ع 1، ص148.

³ Jack C. Richards and Richard Schmidt, Dictionary of language teaching and applied linguistics, Longman, an imprint of Pearson Education (London), 2002, p541.

"هو مصطلح يستخدم للدلالة على التنوعات اللغوية التي يستعملها المتخصصون للكتابة في ميدان تخصصهم، كاللغة المستخدمة في علم النباتات أو القانون أو الفيزياء النووية أو اللسانيات، كما تشتمل دراسة لغات التخصص على الدراسة المصطلحية" -ترجمتنا-

يَعتبر قاموس اللغة الإنجليزية لغة التخصص جزءاً من اللغة العامة أو المشتركة والذي يميز بين اللغتين حسبه هو المجال العلمي الخاص الذي تُوظّف فيه لغة التخصص ويظهر ذلك في استخدامه لمصطلح التنوعات اللغوية.

من اللغويين -أيضاً- من ربط لغة التخصص بالهجات، ومن هؤلاء عبد الحميد الدواخلي الذي يعتبر أنّ اللهجات المحلية لغات متخصصة لكونها ترتبط بجماعات اجتماعية تحكمها ظروف مشتركة ك(الحضر أو البدو) أو دينية ك(استخدام اللغة اللاتينية من قبل الكاثوليك) أو جغرافية¹، وهو الرأي الذي تبناه أيضاً "عبد الصبور شاهين" حيث يقول: "يقصد باللغات الخاصة تلك اللغات التي تستعملها الجماعات المتحيزة والعصابات والمهن والطوائف المتميزة"²، ويؤيد (القاسمي) أيضاً هذه الفكرة حيث يعتبر أن الجماعات داخل المجتمع التي تجمعها اهتمامات علمية أو مهنية مشتركة تستعمل اللغة لأغراض خاصة بها، فالأطباء مثلاً يستخدمون اللغة الطبية لتبادل المعلومات فيما بينهم، فنتأثر لغتهم بطبيعة تلك المعلومات وتصبح لها خصوصيات تميزها عن اللغة العامة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، ويكتسب أهل المهنة لغتهم الخاصة أثناء تدريبهم على المهنة ومزاولتها، ليتمكنوا من التواصل بسهولة مع بقية أبناء المهنة³، وبالتالي فقد ضمّن أصحاب هذا المذهب اللهجات ولغات المهن والحرف ضمن مفهوم لغة التخصص فجعلوا منه مفهوماً عاماً يشمل كل المجالات.

¹ ج. فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص314.

² عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مرجع سابق، ص174.

³ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص93.

تعد قضية ارتباط لغة التخصص باللغة العامة من عدمه من أكثر النقاط التي أثارت جدلا بين الباحثين في هذا المجال، فإن كان اللغويون قد اتفقوا على أن مفهوم لغة التخصص يدل على اللغة المستخدمة من قبل جماعة لغوية معينة، فإنهم قد اختلفوا في المعايير التي نحكم بها على لغة ما بأنها لغة متخصصة، فاتجه بعضهم إلى ربط مفهوم لغة التخصص بمجالات العلوم والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، بينما عدها آخرون جزءا من اللغة العامة.

3.1.1. علاقة لغة التخصص باللغة العامة:

يتضح من خلال التعريفات السابقة للغة التخصص أن هناك وجهتي نظر مختلفتين حول طبيعة العلاقة بين اللغة العامة ولغة التخصص، وهذا ما يوضحه ديبيكر (Dépecker) بقوله:

"il y a deux hypothèses: soit la langue technique ou scientifique est à considérer à part de la langue commune ce que la spécificité de certains de ces formants, soit la langue technique ou scientifique est à considérer dans la continuité de la langue générale"¹

"هناك فرضيتان: الأولى تقضي بأن يُنظر إلى اللغة التقنية أو العلمية على أنها منفصلة عن اللغة المشتركة مراعاة لخصوصيتها، أما الثانية فتري بأن تُعامل اللغة التقنية أو العلمية على أنها امتداد للغة العامة" -ترجمتنا-

ينطلق أصحاب الاتجاه الأول -الذي يرى بأن لغة التخصص منفصلة عن اللغة العامة- من مجموعة مبررات أهمها:

- أن لغة التخصص نظاما لسانيا خاصا ومختلفا عن نظام اللغة العامة، وهذا ما صرح به كوزان بارش (Cusin Berche) في قوله: "إن مجرد الحديث عن لغة التخصص يفترض أن

¹ Dépecker.L, entre signe et concept: élément de terminologie générale, Paris, Presses Sorbonne nouvelle, 2002, p63.

كل ميدان علمي أو تقني يكون قد هياً لنفسه نظاماً لسانياً يختلف عن نظام عمل اللغة المشتركة"¹.

ومن مؤيدي هذا الاتجاه أيضاً (بيار لورا) الذي يبرر موقفه بقوله:

"Une première caractéristique distinguant les sciences humaines des autres est que le vocabulaire qu'ils utilisent est souvent proche du langage commun"²

"تتميز العلوم الإنسانية عن غيرها من العلوم في كون المفردات التي تستخدمها قريبة من مفردات اللغة العامة" -ترجمتنا-

يشير (بيار لورا) بقوله هذا إلى ارتباط لغة التخصص بالمجالات العلمية والتقنية واختلافها عن اللغة العامة التي تكون أقرب في مصطلحاتها وأهدافها إلى مجالات العلوم الإنسانية.

ومنه فاللغة الخاصة حسب رأي أصحاب هذا الاتجاه تمتلك نظاماً لغوياً خاصاً بها يختلف عن نظام اللغة العامة.

أما أصحاب الاتجاه الثاني فيرون بأن لغة التخصص جزء وامتداد للغة العامة، وهو مذهب العديد من اللغويين نذكر منهم:

- جون دوبوا (J. Dubois) يقول:

"On appelle langue de spécialité Un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistiques d'un domaine particulier"³.

"نقصد بلغة التخصص نظاماً لسانياً فرعياً يتضمن الخصائص اللسانية لمجال معين" -ترجمتنا-

نلمس في تعريف (دوبوا) للغة التخصص إقراراً بوجود خصائص لسانية يتميز بها نظام لغة التخصص عن نظام اللغة العامة، إلا أنها لا ترقى -حسبه- لتشكيل نظام لسانى

¹ كوزان بارش، نقلا عن: بوعمامة عبد الغني، اللغة الخاصة -نظرة في المصطلح والمفهوم، مرجع سابق، ص 8.

² Pierre Lerat, P.lerat, langues spécialisées, op.cit. p16

³ Jean Dubois et d'autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, France, 2002, p. 440.

مستقل بل تضل فرعا وجزءا من اللغة العامة، ويدعم كوكوريك (Kokourek) هذا الموقف بقوله: "يمكن اعتبار أن اللغة العامة مكوّنة من مجموعات، الرابط الذي يجمع كل هذه المجموعات هو اللغة المشتركة وقد تكون إحدى هذه المجموعات لغة تخصص"¹، فاللغة التي يستخدمها الأطباء ولغة القانون واللغة التقنية واللغة الأدبية واللهجات وغيرها، حسب رأيه تشكل مجتمعة ما يصطلح عليه باللغة العامة.

وهو أيضا ما صرح به ج. موانان (G. Mounin) حيث يعتبر أنه لا وجود أساسا لما يعرف بلغة التخصص، وأن ما يسمى بلغة التخصص ما هو إلا استخدام للغة العامة ضمن مجال أضيق وأكثر تحديدا، يقول: "لا توجد بالمعنى الحقيقي لغة قانون بحد ذاتها، ولكن في داخل اللغة الفرنسية توجد مفردات خاصة بالقانون مع بعض التركيبة الخاصة"².

وقد أشار "القاسمي" أيضا في سياق حديثه عن علاقة لغة التخصص باللغة العامة إلى ذلك في قوله: "اللغة الخاصة جزء من اللغة العامة وتعتمد في وجودها عليها وتستسقي معظم عناصرها منها ولكنها أقل منها كما وأكثر منها دقة، فاللغة الخاصة نوع متقن ومرمز من اللغة العامة ويُستعمل لأغراض خاصة في سياقات حقيقية"³.

إنّ الاختلاف في وجهات النظر حول وجود علاقة أو ارتباط بين لغة التخصص واللغة العامة من عدمه يقودنا للبحث عن مميزات كل لغة لمعرفة ما إذا كانت هناك خصائص مشتركة بينهما، أم أن لكل منهما مميزات التي تنفرد بها، وذلك من خلال إبراز أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بينها.

¹ كوكوريك، نقلا عن: فاطمة الزهراء ضياف، إشكاليات في ترجمة مصطلحات الإنترنت إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص147.

² كوكوريك، نقلا عن: فاطمة الزهراء ضياف، المرجع نفسه، ص70.

³ علي القاسمي، اللغة العامة واللغة الخاصة - خصائص اللغة العلمية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق العريب، المغرب، 2002، ع54، ص27.

1.3.1.1. التمييز بين لغة التخصص واللغة العامة

- تتميز لغة التخصص عن اللغة العامة من حيث مصطلحاتها، فهي تميل إلى استخدام المصطلحات العلمية والرموز والاختصارات بخلاف اللغة العامة التي تعتمد على التعبيرات يقول (كوكوريك): "لغة التخصص لغة فرعية أو تحتية عن اللغات الطبيعية، تتميز بعناصرها المختصرة والمختزلة للكلمات والأسماء، مع اعتماد الرموز الفكرية والتصويرية، هذه العناصر تأتي مندمجة فيها، ومطابقة لقيودها النحوية والصرفية"¹.
- تتميز لغة التخصص بالدقة والموضوعية باعتبارها تقدم معارف علمية دقيقة فتعتمد على الأساليب المباشرة الواضحة وتبتعد عن استخدام التراكيب الإنشائية والتعبيرات المجازية عكس اللغة العامة التي تستعين في تكوين جملها على المجاز.
- يتميز خطاب لغة التخصص بالأحادية الدلالية، فهي لا تقبل تعدد الدلالات ضمن مجال واحد، بينما يكون خطاب اللغة العامة مفتوحاً أمام التأويلات والتفاسير.
- تعكس لغة التخصص نظاماً تصورياً ومفهومياً ومعجمياً متخصصاً بينما تعكس اللغة العامة نظاماً لسانياً ودلالياً ومعجمياً عاماً².
- تمتاز وحدات اللغة العامة بنوع من الثبات النسبي بالمقارنة مع وحدات لغة التخصص التي تعبر عن مفاهيم وأدوات ومخترعات هي عرضة للتغيير المستمر نتيجة لتطور المعرفة، خاصة في عصر يكون التطور العلمي والتقني فيه متسارعاً ومتلاحقاً، ونتيجة لذلك فإن وحدات اللغة العامة أطول عمراً من وحدات لغة التخصص³.

¹ كوكوريك، نقلا عن: بوعمامة عبد الغني، اللغة الخاصة - نظرة في المصطلح والمفهوم، مرجع السابق، ص 7.

² بوعمامة عبد الغاني، المرجع نفسه، ص 9.

³ عبد العلي الودغيري، نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 95.

إن ما ذكرناه من اختلاف بين طبيعة اللغة العامة ولغة التخصص لا ينفي حقيقة أن هناك تفاعلا مستمرا بينهما، فقد تلجأ لغة التخصص لاستعارة بعض مصطلحاتها من اللغة العامة¹، وفي الوقت ذاته يمكن أن تُثري اللغة العامة نفسها باقتراض بعض المصطلحات من لغة التخصص وتحويلها إلى كلمات عامة نتيجة شيوع استخدام تلك المصطلحات التي تصبح ألفاظا حضارية، ثم تضحى ألفاظا عاما²، مثل مصطلح "فيروس" الذي كان استعماله مقتصرًا على نخبة من الباحثين العلميين المتخصصين ثم أصبح اليوم لفظا حضاريا يستعمل على نطاقا واسع في الحياة اليومية المدنية.

4.1.1. علاقة لغة التخصص بالمصطلح

تستند لغة التخصص في وجودها -كما رأينا سابقا- على مجموعة دعائم أهمها المصطلحات، فالمصطلحات جزء من لغات التخصص، إذ لا يمكن لأي مجال من مجالات المعرفة أن يقوم دون وجود مصطلحات خاصة به تحدد إطاره وتضبط مفاهيمه وتصوراتته بدقة، فالمصطلح أداة مهمة من أدوات بناء المعارف وتيسيرها، باعتبار أن تلك المعارف والمفاهيم تُنقل إلينا عن طريق اللغة والمصطلح الذي "يُستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليندل على أشياء مادية محددة"³.

إضافة إلى ذلك فإن المصطلحات هي التي تسمح لنا بالتمييز بين لغة التخصص واللغة العامة⁴، "فهذا الأخير يقوم بدور كبير في إعطاء لغة التخصص ميزاتهما، كما يساعد في تصنيف مختلف لغات التخصص"⁵.

¹ عز الدين البويشخي، نقلا عن: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 94.

² علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 94-95.

³ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، مصر، دط، دت، ص 11.

⁴ Maria teresa cabre, la terminologie «théorie, méthode et applications», op.cit. p147.

⁵ فاطمة الزهراء ضياف، إشكاليات في ترجمة مصطلحات الإنترنت إلى اللغة العربية، مرجع سابق، ص 148.

إن ما ذكرناه عن العلاقة الوطيدة بين لغة التخصص والمصطلح لا يقتضي أن مصطلح (لغة التخصص) يعني المصطلحات المتخصصة، فاللغة لا يمكن أن تقتصر على قائمة مصطلحات بل هي نظام متكامل ومتجانس، وهو ما يؤكد كوكوريك بقوله: "لغة الاختصاص هي أكثر من مجرد مدونة أو ملفوظات أو قائمة مصطلحات تخصيص"¹.

ويشير "لورا" إلى الفكرة ذاتها، حيث إنه يرفض اختزال مفهوم لغة التخصص في قائمة المصطلحات، لأنها تبني خطاباً قائماً على نظام لغوي كامل يتضمن المصطلحات والرموز اللغوية وغير اللغوية، من أجل نقل المعارف العلمية ضمن الجماعات اللغوية المتخصصة².

وفي السياق ذاته يؤكد موارون وتريغور أن معرفة المصطلحات وحدها لا تكفي لتأدية غرض التواصل بين المتخصصين:

"Connaître les termes et leurs équivalents dans l'autre langue ne permet pas aux spécialistes de différentes langues de communiquer entre eux. Sinon un glossaire bilingue suffirait"³

"إن معرفة المصطلحات ومقابلاتها في اللغة الأخرى لا يكفي لتمكين المتخصصين من لغات مختلفة من التواصل فيما بينهم، وإلا فسيكون استخدام معجم ثنائي اللغة كافياً" - ترجمتنا-

بناء على ما سبق يمكننا القول بأن المصطلحات هي أحد المكونات الهامة سواء للغة العامة أو للغة التخصص، فهي تشكل جزءاً أساسياً في النظام اللغوي لكل منها، وسنتطرق في المبحث الموالي إلى مفهوم المصطلح العلمي وأهم ما يتعلق به بتفصيل أكثر.

¹ كوكوريك، نقلا عن: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية البرنامج العربي لمنظمة الصحة العلمية، المغرب، دط، 2005، ص43.

² Pierre Lerat, langues spécialisées, op.cit. p21.

³ Moirand S et Tréguer- Felten G, Des mots de la langue aux discours spéciaux, op.cit.

2.1. المبحث الثاني: ماهية المصطلح العلمي

1.2.1. تعريف المصطلح:

1.1.2.1. لغة

كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميميّ للفعل (اصطاح) من المادّة (صَلَحَ) وتدلّ هذه المادة على معنيين هما التّصالح والاتّفاق، وبين المعنيين تقارب دلاليّ فإصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلا باتّفاقهم¹، وقد ورد في لسان العرب: "الصَّلَاحُ ضِدُّ الفَسَادِ صَلَحَ يَصْلُحُ وَصُلُوحًا وَالصُّلْحُ السِّلْمُ وَالصُّلْحُ تَصَالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ"²، وجاء في الصّاح: "تقول صَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلَحُ صُلُوحًا وَالإِصْلَاحُ نَقِيضُ الإِفْسَادِ"³، أمّا في "تاج العروس" فالاصطلاح: "اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"⁴ وهذا التعريف هو أقرب تعريف قديم للتعريفات الحديثة لكلمة (مصطلح).

حافظ المعنى اللغوي لهذه الكلمة على مدلوله في العصر الحديث، فقد صنفها معجم "الوسيط" تحت باب (صلح) وعرفها: "اصطَلَحَ القَوْمُ زَالَ ما بينهم من خلاف وعلى الأمرِ تَعَارَفُوا عليه وَاتَّفَقُوا (الاصطلاح) مصدر (اصطَلَحَ) و-اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ولكل علم اصطلاحاته"⁵، فالاصطلاح باتّفاق المعاجم اللغويّة قديما وحديثا يعني اتّفاق جماعة معيّنة على أمر معيّن.

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوي لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص7.

² جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، دت، ص 2479، مادة (ص ل ح).

³ إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّاح (تاج اللّغة وصّاح العربيّة)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملاين بيروت ط3 1984م، ج1، ص 38-384، مادة (ص ل ح).

⁴ محمد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، 1961 ج6، ص551، مادّة (ص ل ح).

⁵ مجمع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مطبعة الشّروق الدوليّة، مصر، ط4، 2004، ص520، مادّة (ص ل ح).

أما في اللغات الأوروبية فيُطلق على (المصطلح) كلمات تكاد تكون موحدة من حيث النطق والكتابة، ويعود ذلك لكون هذه اللغات قد تفرعت عن أصل واحد وهو اللغة اللاتينية وعلى هذا الأساس نجد الكثير من كلماتها تشترك في جذر واحد، فيطلق على المصطلح عدة كلمات منها:¹

- (Term) في عدة لغات منها الإنجليزية والهولندية والسويدية والدنماركية
- (Term) أو (Terminus) في الألمانية.
- (Terme) في الفرنسية.
- (Termine) في الإيطالية.
- (Termino) في الإسبانية.
- (tremmin) في مجموعة من اللغات الأوروبية منها الروسية والرومانية والبلغارية.

تدل هذه الكلمات في الاستخدام العام في لغات أوروبية كثيرة على الحد الزمني أو المكاني أو الشرط، وهي دلالات ترجع إلى الأصلين اليوناني واللاتيني، ففي اللغة اليونانية دلت (terma) في مجال الألعاب الرياضية على الحد المكاني بشكل عام، كالدلالة على الهدف الذي تعدو إليه الخيل أو على أعلى نقطة يصل إليها اللاعب، ثم تطورت هذه الدلالة لتشير أيضا إلى النهاية، مادية كانت أم معنوية، ولم تختلف دلالة (terma) اليونانية عن الأصلين (terminus) و (terminen) في اللاتينية، فقد رمزت هاتان الكلمتان أيضا إلى الحد فدلت على الحَجَر الذي يميز بين حدود منطقة وعلى النهاية أو الطرف البعيد أو الهدف وعلى حد الحقل ودلت أيضا على الحد المنطقي وهو استخدام معنوي، ثم تحولت دلالة هذه الكلمات من الدلالة المادية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية².

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص 9.

² المرجع نفسه، ص 10.

2.1.2.1. اصطلاحاً:

جاء في تعريف "الاصطلاح" عند صاحب الكليات بأنه: "اتفاق القوم على وضع الشيء بما ينقله عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"¹، أي أنه يدل على الانتقال الدلالي للمفردة من معناها اللغوي العام إلى معنى خاص.

أما حديثاً فقد حُصّ المصطلح بعدة تعريفات منها تعريف القاسمي له بقوله: "كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوماً واحداً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"². حدد القاسمي في تعريفه هذا بعض صفات المصطلح، حيث وضح أنه قد يكون لفظاً واحداً أو مركباً ويكون أحادي الدلالة فيختص بالتعبير عن مفهوم واحد محدد.

وعرفه عبد الصبور شاهين بقوله: "هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصة"³، فالمصطلح لا يقتصر على كونه لفظاً بل قد يكون رمزا يحمل دلالة لغوية معينة.

يظهر من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية القديمة للمصطلح أن علماء اللغة الأوائل لم يفرقوا بين لفظتي (مصطلح) و(اصطلاح)، واستخدموهما مترادفين، فعرف الجرجاني الاصطلاح بقوله: "لفظ معين بين قوم معينين"⁴، وهو يقصد بذلك المصطلح.

كما وظف الجاحظ لفظ (الاصطلاح) ليدل به على (المصطلح) في قوله: "وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم

¹ أبو البقاء الكفوي، الكليات تح: عدنان درويش محمد ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1992، ص129.

² علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط2، دت، ص25.

³ عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، درا الاعتصام، مصر، ط2، 1986، ص118.

⁴ علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، التعريفات تح: محمد علي أبو العباس، مكتبة القران، القاهرة، ط2، دت، ص50.

اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسما فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل تابع"¹.

استخدم (التهانوي) أيضا لفظ (مصطلح) بمعنى (اصطلاح)²، فسمى كتابه "كشاف اصطلاحات الفنون" أي مصطلحات الفنون.

لقد استمر استخدام اللفظتين بمعنى واحد من قبل اللغويين إلى أن تكونت العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، حيث "تخصصت دلالة كلمة (اصطلاح) لتعني: الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص وبهذا المعنى استخدمت -أيضا- كلمة (مصطلح)"³.

أما عند الأوربيين فلم يأخذ المصطلح حيزا من الاهتمام إلا في العقود الأخيرة عندما أخذ مكانه بين أفرع علم اللغة التطبيقي، وقد قُدمت له مجموعة من التعريفات من بينها تعريف دوبوك (R. Dubuc)

"Le terme, encore appelé unité terminologique ou terminologisme, est l'élément constitutif de toute nomenclature terminologique liée à une langue de spécialité. On peut donc le définir comme l'appellation d'un objet propre à un domaine donné"⁴.

"المصطلح، أو ما يسمى أيضا بالوحدة المصطلحية أو الاصطلاحية، هو العنصر المكون لكل تسمية مصطلحية متعلقة بلغة التخصص، وبالتالي يمكننا تعريفه بأنه تسمية تطلق على شيء متعلق بمجال معين" -ترجمتنا-

¹ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دت، ج 1 ص 139.

² محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 1، 1996 ج 1، ص 16.

³ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص 8.

⁴ Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, 4ème édition, Québec, Canada, 2005.p33

يركز (دوبوك) في تعريفه على علاقة المصطلح بلغة التخصص، باعتباره أحد أهم مكوناتها، فيربط وجوده بوجود المفاهيم والمعارف العلمية المختلفة، لأن المصطلحات لا تنشأ من العدم بل تصاغ بدافع التعبير عن مفهوم معين منتم لأحد حقول المعرفة، ولا يبتعد فليبير (Flipper) عن هذا التعريف، حيث يرى أن المصطلحات تنشأ أساساً ضمن حقول معرفية خاصة بهدف التعبير عن مفاهيمها، حيث يقول:

"Une unité terminologique, ou terme, est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir"¹.

"الوحدة المصطلحية، أو المصطلح، هو رمز متفق عليه يمثل مفهوماً محدداً ضمن مجال معرفي معين" -ترجمتنا-

أما المنظمة العالمية للتقييس (ISO) فقد ركزت في تعريفها للمصطلح على الأشكال التي قد يتخذها في المواقف العلمية المختلفة فذكرت في توصيتها (1087) بأن المصطلح هو: "تسمية تطلق على مفهوم معين ينتمي إلى مجال أو موضوع خاص، يكون في شكل رمز لغوي (حروف أو أرقام أو رسوم تعبيرية...) ويمكن أن يكون بسيطاً أو مركباً"².

ولعل أكثر تعريف أجنبي شامل للمصطلح هو تعريف "ليفاندوفسكي" (Th. Lewandowski) حيث عرفه بقوله: "الكلمة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو كلمة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وُحدِدَ في وضوح، وهو تعبير خاص واضح في دلالاته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد إنما في سياق النظام الخاص في مصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"³.

¹ Maria Teresa Cabré, la terminologie «théorie, méthode et applications», op.cit. p 149.

² (ISO), Terminology work and terminology science — Vocabulary, op.cit, p 7.

³ ليفاندوفسكي، معجم اللسانيات، نقلا عن محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص11-

مما سبق يمكن القول بأن المصطلح هو رمز لغوي يستخدم للدلالة على مفهوم خاص ضمن مجال معرفي محدد.

2.2.1. أركان المصطلح:

يظهر من خلال التعريفات السابقة للمصطلح بأنه يرتكز في تشكيله على عناصر أساسية هي المفهوم والتعريف والرمز اللغوي.

1.2.2.1. المفهوم:

يعد المفهوم من المكونات الأساسية للمصطلح، فقد أشارت "كابري" إلى أن المصطلح في تكوينه يتشكل من عنصرين أساسيين أحدهما المفهوم أو التصور، حيث تقول:

"Les termes en tant que signes, sont des unités qui présentent une double face: celle de l'expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion ou le concept auquel renvoie la dénomination"¹

"المصطلحات باعتبارها علامات هي وحدات مكونة من جانبين: جانب التعبير، أي التسمية وجانب المحتوى، وهو التصور أو المفهوم الذي تحيل إليه التسمية" -ترجمتتا-

وأشار توفيق الزايدي في تعريفه للمصطلح، إلى النقطة ذاتها فعرّفه بأنه "وحدة دالة مركبة من تصور (notion) ورمز (symbole) والتصور وحدة فكرية تتكون من مجموعة السمات التي نضيفها على المسمى"².

أمّا فليبير فيري بأن المفهوم هو الصورة الذهنية للأشياء، ويظهر ذلك في تعريفه له حيث يقول: "تمثيل عقلي للأشياء الفردية، وقد يمثل شيئاً واحداً أو مجموعة من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة"¹.

¹ Maria Teresa Cabre, la terminologie «théorie, méthode et applications», op.cit. p168.

² توفيق الزايدي، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، علامات، النادي العربي الثقافي، السعودية، 1993، مج2، ج2 ص183.

فالمفهوم قد يتشكل من تصور واحد، أو مجموعة تصورات تكون هي المكونة له.

أما "جون دوبوا" فعرفه بقوله:

"On donne le nom de concept à toute représentation symbolique, de nature verbale, ayant une signification générale qui convient à toute une série d'objets concrets possédant des propriétés communes"².

"نطلق تسمية المفهوم على كل تمثيل رمزي، ذي طبيعة لفظية، يحمل دلالة عامة ترتبط بمجموعة من الأشياء المادية التي تشترك في خصائص معينة" -ترجمتنا-

جاء تعريف المفهوم لدى المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (ISO) في توصيتها (1087) بأنه "وحدة فكرية مكونة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة الأشياء"³.

من خلال التعريفات السابقة، يمكن أن نستنتج أن المفهوم هو المخزون الفكري للأشياء ولا يمكن لهذا المخزون أن يُتداول أو يُستخدم إلا عن طريق صياغته ضمن مصطلحات تختزل دلالاته، وتحمل معانيه، لتنتقلها إلى الاستخدام اللغوي فتعبر عنها في أبسط صورة، يقول خليفة الميساوي: "تعمل المفاهيم على إيجاد طريقة تناسبية لتصنيف المعارف وتسخيرها، لخدمة العلم بواسطة المصطلحات التي غرضها ممارسة العلمية بكل حيثياتها الفكرية والتواصلية"⁴.

¹ فليبر، نقلا عن: مصطفى الطاهر الحيادة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة المجمع الأردني، الأردن 2005، ع69، ص131.

² Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, op.cit. p107.

³ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، المغرب، ط1، 2013، ص57

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2.2.2.1. التعريف:

يعرفه عبد الرحمان بدوي بأنه: "مجموع الصفات التي تُكوّن مفهوم الشيء مميزاً عما عداه، وهو إذن والشيء المعرف سواء إذ هما تعبيران أحدهما موجز والآخر مفصل عن شيء واحد بالذات"¹.

أما (فليبير) فيعرفه بقوله: "هو صيغة لفظية تصف مفهوماً ما بواسطة مفاهيم أخرى، ذات علاقة مميزة عن غيره من المفاهيم التي تقع في مجاله وتحدد موقعه من المنظومة المفاهيمية"².

يقوم (التعريف) من خلال التحديد السابقين على جمع الصفات الأساسية للمفهوم ويميزه عن غيره من المفاهيم التي تتدرج ضمن التخصص الواحد.

ذكر (فليبير) مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوفر في التعريف الاصطلاحي لكي يتمكن من الإحاطة بالمفهوم بشكل دقيق وشامل، وهذه الشروط هي:³

- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.
- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.
- تعريف المصطلح مفهوماً.
- الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما.

¹ عبد الرحمان بدوي، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ج1، ص423-424.

² فيليبير، نقلاً عن: جواد سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع دمشق، سوريا، 2000 ص979.

³ فيليبير، نقلاً عن: جواد سماعنة، المرجع نفسه، ص980.

3.2.2.1. الرمز اللغوي:

نقصد به التسمية أو اللفظ الذي يوظف للدلالة على مفهوم معين، وهو آخر خطوة من خطوات تشكّل المصطلح، فتخصيص المفهوم بتعريف معين شامل لمضامينه ودلالاته يسهل عملية إيجاد التسمية الأنسب والأدق للتعبير عنه.

يُعتمد في صياغة الرمز اللغوي أو التسمية على بعض أو أحد خصائص المفهوم كربط التسمية بشكل المفهوم أو حجمه أو موقعه أو حركته أو عدده أو مبتكره¹، وقد نوه ممدوح خسارة إلى ضرورة مراعاة ثلاثة شروط عند اختيار الرمز اللغوي هي:²

- أن يتميز المصطلح بالدقة العلمية.
- أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود.
- أن يكون سليماً من الناحية اللغوية معنى ومبنى.

¹ أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية المغرب 2003، ع3، ص 146-148.

² ممدوح محمد خسارة، إشكالية الدقة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، 1994، ع7، ص14.

3.2.1. مفهوم المصطلح العلمي:

إن ما يهمنا هو التركيز على المصطلح العلمي باعتبار أننا سنعالج في هذه الدراسة المصطلح الطبي الذي يعد واحدا من أشكال المصطلحات العلمية، التي باتت دراستها ضرورية في ضوء التقدم المعرفي المتسارع، فالإنتاج العلمي يجب أن يرافَقَ بإنتاج مصطلحات جديدة تتنقل إلينا معاني تلك المفاهيم وتعبّر عنها في أدق وأوضح صورة.

1.3.2.1. تعريفه:

حُصَّ المصطلح العلمي بعدة تعريفات تتفق معظمها على أنه تلك التسمية التي تطلق على مفهوم من المفاهيم المنتمية إلى ميدان أو معرفة علمية محدّدة، ومن أهم التعريفات التي قدمت له نذكر تعريف الشهابي الذي جاء فيه بأن المصطلح العلمي "لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"¹، ولا يبتعد دويدري عن هذا المعنى حيث يقول: "المصطلح كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية التي صاغها أو ابتكرها الباحثون أو الدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم"²، ويرى أحمد الحطاب أن المصطلح العلمي "عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تم الاتفاق على استعمالها من طرف مجموعة من الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يتضمن تواسلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات الباحثين"³.

يرتبط المصطلح العلمي حسب هذه التعريفات بلغة التخصص حيث تتفق كلها على كونه لفظا خاصا يُستخدَم ضمن مجال خاص لتحقيق تواصل هادف.

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي، سوريا دط، 1988، ص6.

² رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010، ص 195.

³ أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة-العلوم الطبيعية كنموذج-ندوة لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة المغربية في "الترجمة العلمية"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، 1995، ص186.

وهناك من اللغويين من يربط بين المصطلحين العلمي والتقني ومن هؤلاء علي القاسمي الذي يعتبرهما بمعنى واحد، فقد جاء في تعريفه له بأنه "عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية تدل على مفاهيم تتعلق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا"¹، أما سيلفيا بافيل و (Silvia Pavel) و ديان نولي (Diane Nolet) فقد جعلتا المصطلح العلمي مرتبطاً بالفنون واللغة العامة، حيث جاء في تعريفهما له بأنه "مجموعة الكلمات التقنية التي تنتمي إلى علم أو فن أو مؤلف أو مجموعة اجتماعية، مثلاً: اصطلاح الطب أو اصطلاح المعلوماتيين"²، فقد جعلتا المصطلح العلمي بهذا التعريف عاماً يشمل الكلمات والالفاظ المستخدمة ضمن المجموعات الاجتماعية.

تُوضح لنا التعريفات السابقة بعض سمات المصطلح العلمي، وسنتطرق إليها بتفصيل أكثر في العنصر الموالي.

4.1.2. سمات المصطلح العلمي:

يتميز المصطلح العلمي عن غيره بمجموعة من السمات، ذكرها محمود فهمي حجازي³، أهمها:

- وضوح المفهوم:

إنّ وضوح المصطلح مرتبط أساساً بوضوح المفهوم الذي يدل عليه، ويتحدد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد، فعدم دقة المفهوم يؤدي إلى صعوبات جمة عند محاولة وضع مصطلح له، كما يؤدي إلى خلافات متجددة حول مفاهيم كثيرة تنتمي إلى نظم مختلفة، وتختلط دون تحديد، وعلى هذا فلا بد من مراعاة التحديد الدقيق الذي يدل عليه المصطلح.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 193.

² سيلفيا بافيل وديان نولي، تر: خالد الأشهب، دليل الاصطلاح، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2016.

³ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص 12-16.

- الدلالة الواضحة

يجب أن يحمل المصطلح العلمي دلالة واضحة وواحدة داخل التخصص الواحد وتكون هذه الدلالة خاصة به، فترتبط بالمصطلح في حد ذاته، بحيث يتسنى فهم معناه إذا ما ذكر مفرداً، لأن المصطلح العلمي لا يكتسب معناه من خلال السياق كالألفاظ العامة التي يتغير معناها بتغير السياق الذي ترد فيه.

- التعريف

لابد أن يُضبط المصطلح بتعريف خاص يحدد موقعه ودلالته في إطار المصطلحات الأخرى داخل التخصص الواحد، وذلك ما من شأنه أن يقلل من الصعوبات التي تظهر عند محاولة ترجمته مفرداً، إذ لا يمكن الاكتفاء عند ترجمة المصطلح بالاعتماد على الوسائل الصرفية المكونة له أو الشرح والإيضاح فقط، لأن الوسائل الصرفية المكونة للمصطلح تعين بشكل ما على تحديد معناه، إلا أنها ليست المنطلق الأول لذلك، يقول فهمي حجازي: "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حرفية ويكون منظماً ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوماً"¹.

- البنية الخاصة

ينبغي للمصطلح العلمي أن يكون لفظاً أو تركيباً لا عبارة طويلة، تصف المفهوم وتوحي به، كما أن المصطلح يجب أن يعبر عن صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم الذي وضع له، فمصطلح "سيارة" مثلاً لا يحمل سوى صفة واحدة وهي "السير"، ورغم كثرة المركبات والكائنات التي تحمل صفة السير إلا أن اختيار هذه الصفة وصوغ المصطلح بوزن معين والاتفاق على جعله دالاً على هذا المفهوم عناصر تكاملت لإيجاد هذا المصطلح.

¹ لويندولوسكي، نقلاً عن: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص 12.

- انتمائه للغات التخصص

يعد المصطلح جزءاً أساسياً من لغات التخصص سواء أكانت في المجال العلمي أو التقني أو المهني، فكل مصطلح علمي ينتمي إلى حقل أو تخصص معرفي محدد ينشأ فيه قبل أن ينتقل إلى اللغة العامة.

- الاختصارات

من خصائص المصطلحات العلمية أيضاً قابليتها للاختصار والإيجاز خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الطبية والرياضية والكيميائية والفيزيائية، وذلك بأن نجعل حرفاً واحداً دالاً على مصطلح واحد، شريطة أن تنتظم هذه المختصرات في نسق عام متفق عليه حتى تدل بوضوح على المفاهيم، إلا أنّ هذه المختصرات لا تتناسب جميع اللغات، فاللغة العربية على سبيل المثال لا تقبل المختصرات، وما هو مستعمل فيها من مختصرات مقترض مباشرة من اللغات الأجنبية.

3. المبحث الثالث: المصطلح الطبي في اللغة العربية

1.3. مفهوم المصطلح الطبي في اللغة العربية

يُعتبر النص الطبي نصاً علمياً متخصصاً وذلك لما يتصف به من الدقة والموضوعية، والأسلوب المباشر في طرح الأفكار، ولكونه موجهاً لتبليغ معلومات علمية دقيقة لا تقبل التأويلات.

وإذا كانت كل النصوص العلمية تشترك في هذه الخصائص فإن ما يميز النص الطبي عن غيره من النصوص هو مصطلحاته (المصطلحات الطبية) التي تساهم بشكل كبير في منحه خصوصيته التي ينفرد بها عن غيره من الميادين العلمية.

1.1.3. تعريف المصطلح الطبي:

يقصد بالمصطلح الطبي تلك التسمية التي تطلق على أحد المفاهيم التي تنتمي إلى مجالات العلوم الصحية، وهو أحد أشكال المصطلحات العلمية التي تنتمي إلى لغة التخصص، صاغ له إبراهيم فارح تعريفاً خاصاً جاء فيه: "مصطلح يستخدم للوصف الدقيق لأعضاء الجسم الظاهرية والباطنية ووظائفها والاختلالات التي تصيبها وطرائق الكشف عنها ومعالجتها"¹، أما مبارك أحمد عبد الهادي فقد ركز في تعريفه لهذا النوع من المصطلحات على مجال استخدامها، حيث ذكر أنها "كلمات تستعمل بواسطة محترفي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين وغيرهم و ذلك لاتصال فعال ودقيق"²، وفيما يخص المصطلح الطبي العربي فيري زكريا أرسلان أنه "كل اسم عربي أو مستعرب أو دخيل بسيط

¹ إبراهيم فارح ومحمد الصالح بكوش، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، مجلة الصوتيات، الجزائر، 2022، مج 12، ع 2، ص 189.

² مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، ص 5.

ومركب ومعقد أو مختصر أو رمز يعين مفهوما طبيًا مجردا أو مجسدا داخل قطاع العلوم الصحية¹.

2.3.1. خصائص المصطلح الطبي:

يتضح من خلال ما سبق أن المصطلح الطبي يتكون من مجموعة خصائص أهمها:

- الدقة

تتطلب طبيعة الميدان الطبي وخصوصيته أن تُضبط مصطلحاته بدقة وإحكام، إذ يجب أن يحيط المصطلح الطبي بالمفهوم ويعبر عنه بدقة تحجب عنه اللبس والغموض فباعتباره مصطلحا علميا متخصصا فإنه "يخضع إلى نوع من التوليد المقصود القائم على أسس معيارية"²، ومن مظاهر الدقة أيضا أن يرفق المصطلح بتعريف خاص يميزه عن غيره من المصطلحات داخل ميدان تخصصه³.

- العلمية

ينبغي أن يبتعد المصطلح الطبي عن الذاتية وألا يكون ناتجا عن رغبات وميولات شخصية، إنما يكون معبرا عن مفاهيم لأشياء موجودة في الواقع، ويوضع وفق منهجية محددة بما يتوافق وطبيعته العلمية.

- الإقتصاد اللغوي

معناه "أن يُدلّ بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى"⁴ فوظيفة المصطلح تكمن في التعبير عن المفاهيم العلمية بأقل عدد من الكلمات ودون الإخلال بالمعنى⁵، لذا نجد

¹ زكريا أرسلان، تحليل المركب المصطلحي "المركب المصطلحي الطبي نموذجاً" مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، المغرب، 2007، ع7، ص134.

² علي القاسمي، علم المصطلح وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص97.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، دط، 1984، ص463.

⁵ علي القاسمي، علم المصطلح وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص98.

معظم المعجميين يفضلون استخدام المصطلح البسيط على المركب ما لم يُخل ذلك بالمعنى العام للمصطلح.

- أحادية اللفظ

لابد أن يحظى المفهوم الواحد بمصطلح واحد لتجنب الوقوع في الترادف الذي يؤدي إلى التباس المعاني واختلاطها.

- أحادية الدلالة

يقصد بأحادية الدلالة أن "يعبر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل الدلالي الواحد، ولا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل الواحد"¹ ولا يتحقق ذلك إلا بانتقاء المصطلح المناسب للمفهوم، وتقادي الألفاظ العامة التي تؤدي إلى الاشتراك الدلالي².

- عالمية مفهومه

يكتسب المصطلح الطبي بمجرد إنتاجه واستعماله صفة العالمية ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري³.

- المختصرات

يتميز المصطلح الطبي كغيره من المصطلحات العلمية بخاصية الاختصار التي تعد أيضا من مظاهر الاقتصاد اللغوي، إلا أنها لا تتماشى مع طبيعة اللغة العربية غالبا، وذلك لافتقار العربية لهذه الخاصية كما أشرنا سابقا.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 97.

² عبد الرحمان حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، 1937-1974، ع4، ص50.

³ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، مرجع سابق، ص27.

3.3.1.3.1. مكونات المصطلح الطبي:**1.3.3.1. مكونات المصطلح الطبي في اللغة العربية:**

يتشكل المصطلح الطبي في اللغة العربية عبر ثلاثة مراحل أولها (الجزر) الذي يعد المادة الأساسية التي تتشكل منها الكلمات العربية، ليتحول إلى (جذع) بعد صبه في قالب صرفي، وقد تضاف إلى هذا الجذع زائدة أو أكثر فيكتسب الجذع من خلالها معنى جديداً وسنوضح ذلك بالأمثلة فيما يأتي:

1.1.3.3.1. الجزر

هو مادة صوتية قوامها ثلاثة صوامت، وهو الأصل الذي تُبنى على أساسه الكلمة في اللغة العربية بعد صبه في قوالب صرفية موضوعة للتعبير عن معانٍ معينة¹، مثل الجزر (م ر ض) الذي نشق منه عدة كلمات، نحو: (مريض، تَمْرِيضُ أمراض...).

2.1.3.3.1. الجذع

وهو الصورة التي يأخذها الجزر حين يُفرغ في قالب من القوالب الصرفية²، فكل صيغة صرفية تحمل معنى معيناً تكسبه للجزر الذي تضاف إليه، كصيغة (فُعَالٌ) و (فَعَلٌ) مثلاً اللتان تدلان على الداء أو المرض³، مثل:

- (س ع ل) + (فُعَالٌ) = (سُعَالٌ)

- (ص ر ع) + (فَعَلٌ) = (صَرَعٌ)

¹ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العلمية، المغرب، دط، 2005، ص77.

² المرجع نفسه، ص80.

³ أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مرجع سابق، ص98.

3.1.3.3.1. الزيادات

يأخذ الجذع وضع الكلمة حين تضاف إليه زائدة أو زيادات تُبيّن وضعه التركيبي وتضيف إليه معنى من المعاني كالدلالة على النسبة أو الزمن أو غيرها¹، وقد تكون هذه الزيادات كلمات تفيد معنى معيناً كالشدة، العدد، الحجم، الضدية...، أو حروفاً كحروف النفي، لتقابل معاني اللواصق الأجنبية، مثل:

- عضو + (ياء النسبة) = عُضوي

- عضو + (غير) + (ياء النسبة) = غير عُضوي

بالتالي فإمكانية تأليف المصطلح الطبي في اللغة العربية متعددة، سنذكر بعضها²

مرفقة بأمثلة توضيحية* فيما يأتي:

• جذر + صيغة صرفية: مثل

- (ج ذ م) + فُعال = جُدام

(خ د ر) + تَفْعِيل = تخدير

• زائدة قبلية + جذر + صيغة صرفية

- فرط + (ف ر ز) + إفعال = فرط الإفراز

- لا + (ع و ض) + مُفاعِل = لا مُعاوِض

- غير + (س م م) + فَعْلٌ = غير سام

• جذر + صيغة صرفية + زائدة بعدية

- (ء ب ض) + فِعال + ي = إباضي

- (ج د ر) + فَعْلٌ + ي = جُدري

¹ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، مرجع سابق، ص 81.

² أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، مرجع سابق، ص 84.

* كل المصطلحات التي سنوظفها كأمثلة في هذا البحث من دون إحالتها إلى مرجع معين مأخوذة من المدونة، وذلك لكيلا يطول الهامش نظراً لكثرتها.

- (ق ش ر) + فِعْل + ي = قِشْرِي

• زائدة قبلية + جذر + صيغة صرفية + زائدة بعدية

مثل: عوز + (م ن ع) + فَعَال + ي = عوز مناعي

لا + (خ ل ي) + فَعَل = لا خَلْوِي

1.2.2.3.1. مكونات المصطلح الطبي في اللغات الهندو أوروبية:

يتشكّل المصطلح الطبي في اللغات الهندو أوروبية شأنه شأن المصطلح عامة من جذر وجذع ولواصق، فيضاف لجذع الكلمة لواصق لتشكّل منه كلمات ذات دلالات جديدة ومتنوّعة.

1.2.2.3.1. الجذر

الجذر في اللغات الأوروبية: "مادّة صوتيّة مكوّنة من صائتين وصامت يتوسّطهما"¹ ومن خصائصه أنه يحمل معنى من المعاني كالجذر (gen) و(gon) الدال على الولادة والتوليد، كما أنه لا يدخل في تأليف الكلمات إلا في صورة جذع، فالمنطلق في بناء الكلمة من الناحية الصرفية هو الجذع لا الجذر.²

1.2.2.3.1. الجذع

الجذع في اللغات الأوروبية هو "صورة من الصّور التي يأخذها الجذر في تحقّقات الجمل المتنوّعة"³، مع إضافة اللواصق فالجذع في اللّغة الأوربيّة لا يختلف عن الجذع في اللّغة العربيّة، فكلاهما يعتبر صورة يأخذها الجذر بعد إضافة زوائد محدّدة له.

1.2.2.3.1. اللّواصق

¹ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، مرجع سابق، ص 87.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

هي وحدات صرفية تختصّ بمعنى من المعاني، تضاف إلى أصل الكلمة لتكسيبه دلالة جديدة¹، وتنقسم إلى سوابق ولواحق.

- **السّوابق**: مفردتها سابقة، وهي زيادة تضاف إلى أول الجذع أو سابقة أخرى، وقد أطلق عليها عدة مسميات، منها: الصّدر، البادئة، اللّاصق القبلي...، وقد عرّفها علي القاسمي على أنها: "وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الزوائد التي تضاف إلى تلك الوحدة المعجمية"²

- **اللواحق**: اللاحقة عبارة عن زيادة تضاف إلى آخر الجذع أو لاحقة أخرى تسبقها وقد أطلقت عليها هي الأخرى مقابلات عديدة، فسمّها مجمع اللّغة العربيّة بـ(الكاسعة)، وسمّاها غيره بـ(التّذييل) أو (اللّاصق البعديّ) ...، وغيرها، وهي: "لاصقة تلي الجذر فتكوّن جملة جديدة ذات دلالة جديدة"³.

ومما سبق ذكره فالمصطلح في اللغات الهندو أوروبية يمكن أن يتألف في عدة صور منها:

• سابقة + جذع

المصطلح الناتج	الجذع	السابقة
Pyoderma (تقيح الجلد)	Derma (جلد)	Pyo
Antacid (مضاد الحموضة)	Acid (حامض)	Ant

• جذع + لاحقة

المصطلح الناتج	اللاحقة	الجذع
Cardiocele (انفتاق قلبي)	Cele	Cardio (قلب)

¹ عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدّخيلة وليّة التّرجمة اللّغويّة والحضاريّة، موقع رحي الحرف، دنا، دط، دب، 2008 ص242.

² عليّ القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، مرجع سابق، ص 460.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

Carcinogen (مسرطن)	Ogen	Carcin (سرطان)
Hernioid (شبيه بالفتق)	Oid	Herni (فتق)

• سابقة + جذع + لاحقة

المصطلح الناتج	اللاحقة	الجذع	السابقة
Perhepatic (قبل الكبد)	Ic	Hepat (كبد)	Per
Epidermitis (التهاب البشرة)	Itis	Derm (جلد)	Epi

يمكن أن يضاف للجذر الأجنبي أكثر من سابقة ولاحقة وذلك مثل مصطلح (Hypoparathyroidism) الذي يتكون من:

- الجذع: (Thyr) بمعنى درقية¹.

- السابقتان: (Hypo) بمعنى قصور أو نقص²، و (para) سابقة تدل على الخروج عن الحالة الطبيعية³.

- اللاحقتان: (Oid) التي تدل على الشكل أو الشبه⁴، و (ism) التي تستخدم للدلالة على الحالة، أو على عملية معينة⁵.

من خلال تفكيك مكونات هذا المصطلح وفهم دلالاتها يمكننا تكوين فكرة عن مفهومه "ولكي يستقيم المعنى تتم قراءة معنى المصطلح الطبي من اللاحقة ثم الجزء الأول ثم

¹ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/thyr->, 03/02/2023, 00:18.

² Thomas Lathrop Stedman, Stedman's medical dictionary, William Wood and Company, 4th, 1916, P 457, <https://archive.org/details/stedmansmedicald4191sted/page/292/mode/1up?view=theater>, 20/01/2023, 17:27.

³ Ibid, P 703.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/oid>, 03/02/2023, 00:32.

⁵ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/ism>, 03/02/2023, 00:36.

الانتقال إلى الجزء الأوسط¹ وعليه يكون معنى مصطلح (Hypoparathyroidism) هو حالة قصور غير طبيعية تصيب الغدة الدرقية، "إلا أن فهم المعنى الكامل لأي مصطلح لا يمكن أن يتم دون استحضار المجال العلمي للمصطلح لفهم المعنى الكلي"².

يعتبر هذا النوع من المصطلحات الأكثر تعقيدا وصعوبة في عملية نقله للعربية، لأنه يتألف من مجموعة عناصر أو كلمات يحمل كل منها معنى معيناً، وهو ما قد يصعب على المترجم العربي من مأمورية نقله للعربية بالمقابل الأنسب والأدق له.

من خصائص المصطلحات الهندو أوروبية أيضاً، أن الجذع يمكن أن يُستخدم كذلك كلاصقة، فما يكون جذعا في مصطلح معين قد يتحول إلى سابقة أو لاحقة في مصطلح آخر كالجذع (thyr) الذي استخدم في مصطلح (Hypoparathyroidism) في المثال السابق، نجده يستخدم كسابقة مع مصطلحات أخرى كمصطلح (Tyroglobulin).

1.3.4. صعوبات نقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية:

يعد الاضطراب المصطلحي الذي يشهده المصطلح الطبي في الوقت الراهن، سببا من أسباب الركود العلمي الذي يعرقل تقدم الأمة العربية في ميدان العلوم الصحية والطبية ويعزى هذا الاضطراب غالبا إلى مجموعة من العوامل، نذكر منها:

- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد

يتعلق ذلك خاصة بالمصطلحات المستوردة من اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة الإنتاج العلمي، فمثلا نجد في مقابل المصطلح الإنجليزي (Gap)، المقابلات العربية: (فجوة، فسحة فرجة، ثغرة) وجميع هذه المترادفات صحيحة من حيث معناها الأساسي¹.

¹ مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، دن، المملكة العربية السعودية، دط، 2011، ص13.

² أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، مرجع سابق، ص 93.

- التباين والاختلاف في مصادر المصطلحات

يتجلى ذلك في استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين أو أكثر كمصدر للمصطلحات الطبية العربية، وهذا ما يعزز من ظاهرة الترادف اللغوي الذي تعاني منه اللغة العربية فترجمة مصطلحين من لغتين مختلفتين سينتج عنه في غالب الأحيان أكثر من مقابل عربي، ومن أمثلة ذلك: مرض (شلل الأطفال) الذي نقل عن المصطلح الفرنسي (Paralyse infantile)، قد تُرجم بـ (التهاب سنجابية نخاع) عند نقله من المصطلح الإنجليزي (Poliomyelitis)².

- إهمال التعامل مع المفاهيم

يكون ذلك بدراسة تعريفاتها وفهم هذه التعريفات جيدا بالاستعانة بالمختصين سواء على المستوى العالمي أو المحلي³، فكما رأينا سابقا فإن المصطلح يتشكل من عناصر أساسية (المفهوم والتعريف) لا يمكن إهمالها أو تجاوزها عند ترجمته والاكتفاء بالتسمية فقط، لأن ذلك قد يحول دون الوصول إلى ترجمة دقيقة وملمة بالمفهوم بالشكل المطلوب.

- إهمال مسألة توحيد المصطلحات

نجد للمصطلح الأجنبي الواحد أكثر من مقابل عربي، ليس فقط على مستوى الهيئات والجامع العلمية العربية المختلفة، بل حتى ضمن المؤسسة العلمية ذاتها، فكثيرا ما نصادف أكثر من مقابل عربي للمصطلح الأجنبي الواحد ضمن المعجم الواحد والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

▪ (Achromatic): عديم اللون، عسير التلون، أعمى الألوان، لا لوني.

¹ قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت، ط1 2018 ص18.

² قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص18.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- (Member): عضو، طرف.
- (Metallic): فلزي، معدني.

- اختلاف بنية وتركيب المصطلحات العربية عن نظيرتها الهندو أوروبية
قد يشكل هذا الأمر صعوبة لدى المترجمين والمصطلحين عند محاولة نقل المصطلح
الأجنبي إلى العربية خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات المعقدة من حيث تركيبها.

- افتقاد اللغة العربية لخاصية الاختصارات

من المعروف أن اللغات الهندو أوروبية تلجأ في كثير من الأحيان إلى هذه الخاصية
لاسيما فيما يتعلق بالمصطلحات العلمية المركبة من أكثر من كلمة، فتأخذ الحرف الأول من
كل كلمة لتشكّل منه اختصارا يسهل نطقه وتداوله ومثال ذلك مصطلح:

- (Acquired immunodeficiency syndrome) الذي اختصر في (AIDS).

فهذا النوع من المصطلحات قد يشكل صعوبة لدى نقله إلى العربية لعدم توفرها على
هذه الميزة¹.

5.3.1. آليات توليد المصطلح الطبي:

إنّ التوليد المصطلحي -بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية- يحتاج إلى مجموعة
من الوسائل والآليات التي تمكنه من صياغة مصطلحات جديدة للتعبير عن مختلف المفاهيم
والمعارف المستحدثة، ولعلّ أهمّ هذه الآليات: (الإحياء، الاشتقاق، النحت المجاز، الترجمة،
التعريب) وفيما يلي بيانها:

1.5.3.1. الإحياء:

يقر بعض علماء اللغة العربية "أولوية التراث كوسيلة لتوليد المصطلحات الجديدة
بتحري لفظ منه يؤدي معنى اللفظ الأجنبي أو يقاربه، بأنه أمر منطقي وبديهي بخاصة في

¹ ينظر: ص 35 من البحث.

لغة كالعربية غنية بتراثها الفكري والعلمي وتجاربها الحضارية، مما أتاح لها تراثاً وحصيلة لغوية قلما تأتت لغيرها من اللغات¹، فقد خَلَفَ علماءنا الأوائل كثيراً من المؤلفات التراثية التي تزخر بكم هائل من المفردات والمصطلحات التي تنتمي إلى ميادين مختلفة كميدان الطب، من أمثلتها:

- القانون في الطب لابن سينا.
- التيسير في المداواة والتدبير لعبد الملك بن زهر.
- المرشد في طبّ العين للغافقي الأندلسي.
- حقائق أسرار الطب لمسعود بن أحمد السجزي.
- قاموس الأطباء وناموس الألباء لمدين بن عبد الرحمان القوصوني.
- التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي الحسن بن نوح القمري.

فهذه المؤلفات وغيرها تحمل في ثناياها العديد من المصطلحات الطبية التراثية التي يمكن استثمارها والاستفادة منها، وهذا ما أكدّه (قاسم طه الساره) عندما قدم مجموعة من الأمثلة عن المصطلحات الطبية التي استمدت من التراث ومازالت متداولة إلى يومنا هذا، نذكر من بينها:²

- (الجدري) في مقابل (Smallpox)
- (الحصبة) في مقابل (Measles)
- (الجرثيم) في مقابل (Bacteria)
- (النبض) في مقابل (Pulse)
- (المزمن) في مقابل (Chronic)

¹ أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 2000، مج75، ج3 ص508-509.

² قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص161-162.

رغم قدم هذه المصطلحات ومعاصرتها لأزمنة مختلفة إلا أنها لازالت مستخدمة ومتداولة بين عامة الناس.

ونظرا لأهمية استخدام هذا النوع من المصطلحات وإسهامه الكبير في استمرارية اللغة العربية وربط ماضيها بحاضرها، فقد بُذِل في سبيل استثمار مفردات التراث اللغوي العربي الكثير من الجهود الفردية والجماعية، منها ما قام به الشاهد البويشخي الذي قدم منهجية عمل شاملة للاستفادة من التراث اللغوي العربي المخطوط في توليد المصطلحات العلمية وذلك عن طريق إعداد معجم مفهرس للمصطلحات في كل تخصص من تخصصات التراث¹.

وفضلا عن جهود البويشخي فقد استغل المعجميون هذه الآلية (الإحياء) في صناعة المعاجم العلمية العربية وهو ما صرح به أعضاء المعجم الطبي الموحد في منهجية عمل المعجم، حيث جاء فيها: "استعملنا الألفاظ العربية المتداولة أو التي سبق أن استعملها علماء العرب الأقدمون إذا كانت تفي بالغرض العلمي"².

2.5.3.1. الاشتقاق:

حظي الاشتقاق منذ القديم باهتمام الباحثين والدارسين في مجال اللغة وذلك باعتباره من أهم خصائص اللغة العربية، وأكثرها إسهاما في تطويرها وتنميتها، فهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية، لذا فهو يعد من أكثر آليات التوليد المصطلحي استخداما. والاشتقاق يكون بـ "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كضارب

¹ الشاهد البويشخي، مقترحات في منهجية الاستفاداة من كتب التراث في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج75، ج 4، دت، ص953-962.

² محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (م).

من مَضْرُوبٍ وَحَدْرٍ من حَدْرٍ¹ فالاشتقاق يقوم على توليد كلمات جديدة من كلمات موجودة أساساً، بشرط أن يناسب المشتق المشتق منه في الحروف الأصلية وفي المعنى. وقد قسّم اللغويون العرب الاشتقاق إلى أقسام هي:

1.2.5.3.1. الاشتقاق الصّغير (الصرفي):

"هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها كأبنية الأفعال والأسماء واشتقاق المشتقات السبعة"²، مثل: أَرَجَة (Allergin)، أَرَج (Allergosis)، أَرَجِيَّة (Allergy)، مُسْتَأْرَج (Allergen)³، ويعتبر هذا النوع من أهم أنواع الاشتقاق وأكثرها اعتماداً، فهو "أيسر السبل لوضع المصطلحات لأنه يخضع لقواعد محددة، ويؤدي معاني متعددة"⁴، خاصة فيما تعلق بالمصطلحات العلمية التي تعد مبتغى المعجميين والمصطلحيين في عصرنا الحالي، وهو ما يؤكد مصطفى الشهابي بقوله: "والخلاصة أن باب الاشتقاق واسع وأن فيه مجالاً لتنمية اللغة ولاسيما بالمصطلحات العلمية"⁵، ويضيف محمد شرف: "ولا نبالغ إذا قلنا بأننا فتحنا به فتوحاً للغة العلمية"⁶، وفي ما يخص مجال التطبيق العملي فإننا نجد معظم المعاجم العربية العلمية الحديثة تلجأ إلى هذا النوع من الاشتقاق في صياغة مصطلحاتها وذلك لسهولة التعامل

¹ جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد بك وآخرون، مكتبة دار التراث، مصر، ط3 دت ج1، ص 346.

² عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 200، ص1.

³ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مكتب تنسيق التعريب، المغرب 2020، ص25-26.

⁴ إبراهيم مذكور، لغة العلم في الإسلام، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 1972، ع29، ص16.

⁵ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص12.

⁶ محمد شرف، نقلاً عن ممدوح خسارة، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص101.

معه، وهو ما لمسناه في المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، وما صرح به أيضا أعضاء المعجم الطبي الموحد¹.

وقد تحدث قاسم طه السارة عن أهمية الاشتقاق الصرفي ودوره في توليد المصطلحات الطبية مقدما مجموعة الصيغ الصرفية المستخدمة في مجال المصطلحات الطبية نذكر منها:²

الصيغة	استخدامها	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
استفعال	التدخلات الطبية	Eradication	استئصال
افتعال	تغيرات الحالة	Inflammation	التهاب
إفعال	حدوث عرض	Diarrhea	إسهال
تفعل	ظهور أثر الفعل	Swilling	تورم
فاعول	المرض	Hemorrhoid	باسور
فُعال	للمرض	Cold	الزكام
فَعَل	للداء	Tumour	ورم
فَعْلان	للتقلب والاضطراب	Nausea	غثيان
فُعْلَة	للأمراض والأعراض	Aphasia	خُبسة
فُعول	للأمراض والأحداث	Exophthalmos	جحوظ
فُعولة	لزيادة الصفة وثباتها	Fertility	خصوبة
فَعيل	ثبوت الصفة وزيادتها	Malignant	خبيث
	بمعنى مفعول	Wounded	جريح
مِفْعَل	للآلات والأدوات	Knife	مشرط
مفعول	للمصاب بمرض	Paralysed	مشلول

¹ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (س).

² قاسم طه السارة، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، 174-187.

2.2.5.3.1. الاشتقاق الإبدالي:

يُعرفه عبد الله أمين بقوله: "هو جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعه منها لعلاقة بين الحرفين"¹، وهو على نوعين:

- **صرفي**: يقوم على إبدال حرف مكان حرف آخر لضرورة صوتية، طلباً للخفة وسهولة النطق²، مثل: (رَفِلٌ) ومعناها طويل الذنَّب، و(رَفِنٌ) وهو طويل الذنَّب من الخيل، وفيهما أبدلت النون من اللام³.

- **لغوي**: يكون بجعل حرف بدل آخر لغير ضرورة صرفية⁴، ومن ذلك قولهم: (سراط) و(صراط)⁵.

اعتبر بعض اللغويين أن ظاهرة الإبدال تعد من المترادفات الناجمة عن الاختلاف اللهجي ومن هؤلاء، "ابن جني" و"أبو الطيب اللغوي"، الذي ذكر السيوطي قوله: "ليس المراد من الإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظان في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد"⁶، إلا أن هذا الرأي مرفوض من قبل العديد من اللغويين قديماً وحديثاً، ممن يعتبرون الإبدال من الوسائل التي تعمل على تنويع المعنى العام للكلمات، وبالتالي فهو من أهم أدوات التنمية اللغوية ومن هؤلاء "ابن سيده"، و"الشعالبي"، و"ابن السكيت"، فقد استدلوا على موقفهم هذا بالعيد من الشواهد، من بينها ما جاء في مخصص ابن سيده: "الحوص أن تضيق إحدى العينين دون

¹ عبد الله الأمين، الاشتقاق، مرجع سابق، ص 333.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، سوريا، ط2، 2013، ص 148.

³ جلال الدين السيوطي، المزهر، ج1، مرجع سابق، ص460.

⁴ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص 148.

⁵ ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996، ج1 ص273.

⁶ جلال الدين السيوطي، المزهر، ج1، ص460.

الأخرى، والخوص ضيق العين وصغرها خلقة أو داء"¹، وما ذكره الثعالبي في كتابه فقه اللغة: "إذا أخرج المكروب أو المريض صوتا رقيقا فهو الرنين فإذا أخفاه فهو الهنين فإذا أخرج فخرج خافيا فهو الحنين، فإذا زاد فيه فهو الأنين، فإذا زاد فيه فهو الخنين"².

تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الاشتقاق قد أُسْتُغِلَ في ترجمة الكثير من المصطلحات الطبية، حيث نجد العديد من المصطلحات في المعجم الطبي الموحد والمعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني قد ترجمت بالاعتماد على هذه الآلية ومن ذلك:

- ترجمة مصطلح (Anesthésie) ب: (التخدير)، ومصطلح (Narcose) ب: (التخثير) بإبدال حرف التاء بالذال.

- ترجمة مصطلح (Nuçose) ب: (المخاط)، ومصطلح (Glaire) ب: (المغاط) بإبدال حرف الغين بالخاء.

3.2.5.3.1. الاشتقاق التقلبي (الكبير):

عرفه ابن جني بقوله: "هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه"³ وذلك نحو: (ط م س) وتقليباتها: (ط س م) (س ط م) (س م ط) (م ط س) (م س ط)⁴ فيمكن استغلال هذا النوع في تسمية المفاهيم المتقاربة الدلالة لاشتراكها في الجذر ذاته، وهو ما دعا إليه عبد الله أمين في قوله: "وهذا الضرب من الاشتقاق يمكن الانتفاع به كالضرب السابق"⁵ (أي الإبدالي)، ومثل له بمثالين أحدهما: لفظتي (لُعْطَة) و(عُطْطَة)، وهي خط

¹ ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي، المخصص، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، دت، ج1، ص102.

² أبو المنصور الثعالبي، فقه اللغة، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1938، ص218.

³ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية المصرية، مصر، دط، دت، ج2، ص134.

⁴ عبد الله أمين، الاشتقاق، مرجع سابق، ص378.

⁵ المرجع نفسه، ص388.

بسواد أو صفرة تخطه المرأة في خدها، فيمكن أن يطلق أحدهما على المادة السوداء التي ترزج بها الحواجب والآخر على الحمراء التي تظلى بها الخدود والشفاه¹.

رغم تأكيد عبد الله أمين على فائدة هذا النوع من الاشتقاق إلا أن كثيرا من اللغويين قد صرحوا بعدم جدوى توظيفه ومنهم جميل الملائكة الذي يرى أنه لا حاجة لنا بتقليب الحروف أو تبديلها لاستحداث ألفاظ جديدة، ويعبر عن موقفه هذا بقوله: "كأن معجماتنا خلت وخوت من آلاف الألفاظ المهجورة فأصبحنا بمسيس الحاجة إلى مثل هذه المستحدثات الغريبة"²، ويؤكد ممدوح خسارة محدودية استعمال المعجميين لهذا النوع في توليد المصطلحات العلمية يقول: "ومع ذلك فلم نجد -على حد علمنا- من المعربين والمصطلحيين من أفاد منه فيما ولده من ألفاظ ومصطلحات"³.

3.5.3.1. النحت:

يرجع مصطلح (النحت) إلى "الخليل بن أحمد الفراهيدي" حيث ذكره في كتابه "العين" قائلا: "أخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلا"⁴، أي أن النحت يعتمد على تكوين كلمة من كلمتين مختلفتين، وقد استمر اهتمام اللغويين بالنحت بعد الخليل نظرا لأهميته في توليد المصطلحات، فذكر في مؤلفات القدماء والمحدثين من العلماء، محافظا على مفهومه لدى الخليل، فعرفه شحادة الخوري بأنه "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه"⁵.

¹ عبد الله أمين، الاشتقاق، مرجع سابق، ص 388.

² جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، المجمع العلمي العراقي، العراق، 1983 ع34 ج3، ص109.

³ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص177.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمي، لبنان، ط1، 2003، ج1 ص60.

⁵ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الملايين، دمشق، ط1، 1989م، ص151.

استُغلت آلية النحت في صياغة الكثير من المصطلحات؛ خاصة الدينية، مثل: (حوقل: من لا حول ولا قوة إلا بالله) و(حمدل: من الحمد لله) والعلمية، مثل: (كهرومغناطيسي: من كهرباء ومغناطيس) و(برمائي: من بري ومائي)، وقد عده أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة آلية من آليات توليد المصطلحات العلمية¹، فصاغوا منه على سبيل التمثيل: (حَلْمًا) من (حلل الماء) في مقابل مصطلح (Hydrolyse)، و(فحمائيات) من فحم وماء كمقابل لمصطلح (Carbohydrates)²، إلا أن الكثير من المعجميين والمصطلحيين قد اعترضوا على ذلك؛ معتبرين أن النحت يؤدي إلى توليد مصطلحات مستهجنة تفتقد إلى الوضوح والدقة العلمية منهم أمين الخولي ووجيه السمان ومصطفى الشهابي، الذي يرى أنه "لا مجال للنحت ولا للتركيب المزجي في تصنيف الموالييد، ولا حاجة إليهما"³، ويذكر أمثلة لبعض المصطلحات العلمية المنحوتة واصفا إياها بالزطانات المستهجنة ك(الغضرعنفيات) من (غُضروفِيَّات الزعانف)، و(المُسَجِّنِيَّات) من (مستقيمات الأجنحة)⁴.

أما فيما يتعلق بالمصطلحات الطبية فإن الاعتماد على هذا الأسلوب في توليدها يعد قليلا مقارنة بالأساليب الأخرى، وقد أشار أعضاء لجنة المعجم الطبي الموحد إلى أن اللجنة "لم تلجأ إلى النحت أو التركيب إلا فيما ندر كأن تكون الكلمة قد شاع استعمالها أو تكون اللفظة مقبولة مفهومة أو في النسبة"⁵، وفي موضع آخر "فضلنا في كثير من الأحيان

¹ محمد شوقي أمين، مجموع المصطلحات العلمية في خمسين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع المصرية، مصر 1984، ص 21-22.

² محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1988، ص334.

³ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 162-205.

⁴ المرجع نفسه، ص 157.

⁵ محمد هيثم الخياط، العجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (ت).

ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين أو أكثر إذا كان ذلك أصلح وأدل على المعنى من نحت كلمة يمّجها الذوق ويستغلق فيها المعنى"¹.

4.5.3.1. المجاز:

يعني المجاز لدى علماء البيان الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد وقد عرفه الشهابي بأنه: "لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة"²، وعرفه شحادة الخوري قائلاً: "هو التوسع اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد"³، فالمجاز بهذين التعريفين هو تجاوز المعنى الأصلي للفظ العربي من خلال إكسابه معنى جديداً غير معناه الأول لوجود علاقة بينهما، ويتم ذلك دون تغيير البنية الشكلية للفظ العربي، وبالتالي فالمجاز يعد من أهم الآليات المساعدة في عملية النمو الاصطلاحي.

وقد استغلت هذه الآلية في عملية توليد المصطلحات العلمية بما فيها الطبية، فقد صرحت لجنة المعجم الطبي الموحد بلجوئها "إلى المجاز في استعمال الألفاظ بتخصيص معناها العام أو تعميم معنى مجاور لمعناها اللغوي، أو نقلها إلى مدلول آخر أدق"⁴، كما تحدث قاسم طه السارة أيضاً في كتابه "مدخل إلى علم المصطلح الطبي" عن هذه الآلية واستخدامها في توليد المصطلحات الطبية، ووضح ذلك بمجموعة من الأمثلة لمصطلحات طبية موضوعة عن طريق المجاز منها: مصطلح (تسوس الأسنان)، فالسوس: حشرات صغيرة تسبب تلف المحاصيل⁵، وقد استُعير هذا المصطلح لوجود تشابه بين ما يصيب حالة المحاصيل والأسنان من تلف وتآكل، وأيضاً مصطلح (الخوذة: يطلق على أعلى

¹ محمد هيثم الخياط، العجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (م).

² مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 16.

³ شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، مرجع سابق، ص 157.

⁴ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (ت).

⁵ قاسم طه السارة، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص 166.

الجمجمة)¹ ومعناه في الاستعمال العام: الغطاء الذي يستخدم لحماية الرأس، فهناك علاقة في وظيفة (الخوذة) التي تحمي الرأس، و(أعلى الجمجمة) التي تغطي وتحمي أجزاء الرأس الداخلية، وعلى هذا الأساس استُعير هذا المصطلح من معناه العام ليدل على معنى جديد خاص، فالمجاز يعمل مثل الإحياء على إعادة استغلال التراث اللغوي للتعبير عن مفاهيم جيدة.

وجدير بالذكر أن المجاز لم تكن له الأهمية نفسها التي كانت للاشتقاق والنحت رغم كونه أحد وسائل التنمية اللغوية، ومرد ذلك إلى أنه يمثل انزياحا وانحرافا عن معيار اللغة، فهو يقوم على إسناد صفات غير معهودة لكلمات ترتبط أساسا بالسّياق والمقام² وهذا ما لا يتطابق غالبا مع المفاهيم المتعلقة بالميدان الطبي والتي تشترط الدقة والوضوح في اختيار مصطلحاتها.

5.5.3.1. النقل:

1.5.5.3.1. الترجمة:

هي نقل المفهوم الأجنبي إلى اللغة العربية عن طريق محاولة إيجاد المقابل العربي الأنسب له، يقول نايدا (Eugene Nida): "تقوم الترجمة على إيجاد المقابل الطبيعي الأقرب إلى الأصل في اللغة المنقول إليها"³، وقد اعتُبر كثير من الباحثين أنّ الترجمة تعدّ من أهمّ طرق التّوليد المصطلحي، إلا أنها في الحقيقة ليست كذلك، فمهمتها تكمن في نقل المفاهيم لا صياغة المصطلحات، وهي أول خطوة يلجأ إليها واضعو المصطلحات في حالات معينة (أي عند وضع مصطلحات للمفاهيم الأجنبية فقط) قبل استخدام أي من الآليات السابقة فالترجمة لا تقدم لنا طريقة لصياغة المصطلحات كالنحت والاشتقاق، بل تقوم على نقل المفاهيم والمعاني كخطوة أولى قبل اختيار أي من الآليات السابقة لصياغة المصطلح

¹ قاسم طه السارة، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص 166.

² لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، الجزائر، دط، 2012، ص 139.

³ جورج موانان، نقلا عن: السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، الدار العربية للعلوم الجزائر، ط1، 2009، ص 115.

العربي المناسب للمفهوم الأجنبي، وفي هذا السياق يقول (عبد المجيد الغيلي): "الترجمة هي النقل من لغة إلى أخرى فأَيّ نقل فهو ترجمة، سواء أكان ذلك بذكر المرادف العربي أم بالاشتقاق أم بالمجاز أم النّحت والتّركيب أم بالتّعريب"¹.

2.5.5.3.1. التعريب:

هو أحد أنواع الاقتراض اللغوي، ومعناه "أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها، قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية"² وبعبارة أخرى هو إدخال الكلمة الأجنبية إلى اللغة العربية بعد إخضاعها لنظامها الصوتي والصرفي.

يعد التعريب من أكثر الوسائل المستخدمة في نقل المصطلحات الطبية الأجنبية إلى اللغة العربية في عصرنا الحالي، على الرغم من أنّ الهيئات والمجامع العربية جعلته آخر وسيلة يُلتجأ إليها في عملية نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، ف "إذا تعذّر على الناقل الكفاء وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة، عمد إلى التعريب مراعيًا قواعده قدر المستطاع"³.

ومن أمثله المصطلحات الطبية المعربة:

- (بنكرياس) مقابل (Pancreas)
- (أنفلونزا) مقابل (Influenza)
- (فيروس) مقابل (Virus)

¹ عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، مرجع سابق، ص 125.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 20.

³ مصطفى الشهابي، ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1945، مج: 11

خاتمة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المسائل المتعلقة بالمصطلح الطبي لنخلص في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يُعتبر المصطلح الطبي جزءًا من لغة التخصص وذلك باعتباره موجها للاستخدام الخاص؛ أي أنه يتم ضمن وسط تواصلي محدد لتحقيق أهداف محددة.

- تمتاز المصطلحات الطبية -بوصفها مصطلحات متخصصة- بمجموعة من السمات كالدقة والعلمية وأحادية اللفظ والدلالة، التي تجعلها لا تقبل الشك أو التخمين، وبالتالي ينبغي على المترجم أن يكون حريصا على نقلها في صورة بعيدة عن اللبس والغموض والتأويل، خاصة أن هذا النوع من المصطلحات يواجه عدة مشاكل من شأنها أن تعيق نقله إلى اللغة العربية؛ من هذه المشاكل ما يتعلق باللغة مثل: التباين والاختلاف في مصادر المصطلحات، وكذلك الاختلاف بين خصائص اللغة العربية واللغات الهندو أوروبية التي تعد في الغالب المصدر الأول للمصطلحات الطبية، ومن العقبات التي يواجهها المصطلح الطبي العربي أيضا، ما يتعلق بالأمور المنهجية كاتجاه بعض المترجمين إلى التعامل مع التسمية وإغفال المفاهيم في عملية الترجمة، إضافة إلى إهمال مسألة توحيد المصطلحات وهوما يشكل المعضلة الأساسية التي تنتجت عنها جل مظاهر الأزمة المصطلحية في الوطن العربي في عصرنا الحالي.

إن ما ذكرناه من صعوبة التعامل مع المصطلح الطبي والمعيقات التي يصادفها يفرض على المترجم توخي الدقة في معالجته لهذا النوع من المصطلحات، ومن السبل التي تساعد على ذلك الاستعانة ببعض الوسائل التي توفرها له اللغة العربية، كالأحياء والاشتقاق والمجاز، إلا أن هذه الآليات ليست كفيلة وحدها بإتمام عملية الترجمة، بل لابد للمترجم أيضا من الاستعانة بتقنيات الترجمة التي ستكون محور الفصل الثاني من هذا البحث.

الفصل الثاني:

واقع المصطلح الطبي

بين الترجمة والتعريب

2. الفصل الثاني: واقع المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب

0.2. تمهيد:

لقد سائرت الترجمة حياة العرب منذ القديم إلى يومنا هذا وذلك لكونها أداة هامة من أدوات الانفتاح الحضاري، فقد عملت الترجمة منذ العصور الأولى على مد جسور العلم والمعرفة بين الأمم والشعوب.

والعرب كغيرهم من الأقاليم اتخذوا من الترجمة وسيلة لتطوير مجتمعهم العلمي واللغوي، ففضلا عن كون الترجمة أداة مهمة من أدوات نقل المعرفة فهي تشكل أيضا أحد أبرز روافد النمو اللغوي، حيث إنها تعمل على تجديد الأساليب والمفردات العامة والمتخصصة، بما تستقطبه من المفاهيم الجديدة والتي تتطلب حتما صبها في قوالب لغوية خاصة للتعبير عنها.

ورغم ما ذكرناه في الفصل الأول عن طبيعة المصطلح الطبي الذي يتميز بالتخصص والدقة، إلا أن العرب قد مارسوا الترجمة الطبية منذ القديم فكانت لهم أساليبهم التي مكنتهم من حمل تراث الامم المختلفة في ميدان الطب وغيره، عن طريق الترجمة والتعريب.

وسنتطرق في هذا الفصل للحديث عن الترجمة الطبية عند العرب قديما وحديثا مع التركيز على خصائص الترجمة الطبية وكذا أساليب وتقنيات ترجمة المصطلح الطبي.

1.2. المبحث الأول: آليات الترجمة الطبية

1.1.2. مفهوم الترجمة الطبية:

قبل تعريف الترجمة رأينا أنه من الضروري أولاً إيضاح الحدود بين مصطلحي الترجمة (Translation) وعلم الترجمة (Translation studies) لما يحدث من خلط بينهما وقد سعت أمبارو أورتادو ألبير (Amparo hurtado albir) إلى تبيان هذا الفرق من خلال ضبطها للمفهومين، فعرفت علم الترجمة بأنه "ذلك الفرع من العلوم الذي يتولى دراسة الترجمة، إذن فهو يتعلق بمعرفة أمور حول الممارسة الترجمية"¹، أما الترجمة فتعد "مهارة ومعرفة بهذا العمل الذي هو المراحل المتعلقة بالترجمة بما في ذلك التمكن من حل المشكلات التي تطرأ في كل حالة الترجمة إذا تتعدى مجرد معرفة الشيء إلى معرفة طريقة عمله"².

من هذا المنطلق فعلم الترجمة هو الجانب الذي يقدم رؤية شاملة عن الترجمة تنظيراً وتطبيقاً، وذلك من خلال سرد مراحلها التاريخية والتطرق لنظرياتها وشرح مبادئها ومناهجها وأنماطها وتحديد استراتيجياتها، بالإضافة إلى تقديم الوسائل والآليات اللازمة للفعل الترجمي وبهذا تكون الترجمة هي الجزء العملي من علم الترجمة حيث تطبق فيها المبادئ والنظريات التي توصل إليها هذا العلم.

¹ أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2007 ص31.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1.1.1.2. تعريف الترجمة:

1.1.1.1.2. لغة:

اختلف اللغويون في أصل كلمة "ترجمة" فأرجعها "أبو بكر الرازي" و"الجوهري" و"ابن منظور" إلى مادة (رجم)¹، ذاهبين إلى أصلاتها في العربية، بينما صنّفها "الزبيدي" ضمن مادة (ترجم) ذاهبا إلى استعرابها²، وإن كان اللغويون قد اختلفوا في أصل كلمة "ترجمة" إلا أنّهم قد اتفقوا على أنّ المعنى اللغوي لها هو توضيح الكلام ونقله من لغة إلى أخرى، يقول ابن منظور: "تَرْجَمَ التَّرْجُمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ: مُفَسِّرُ اللِّسَانِ، التَّرْجُمَانُ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ هُوَ الَّذِي يُتَرَجَّمُ الكَلَامُ أَي يَنْقَلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى، وَالجَمْعُ التَّرْجِمُ وَقَدْ تَرَجَّمَهُ وَتَرَجَّمَ عَنْهُ"³ وجاء في (الصّاح) "يقال قد ترجم كلامه إذا فسرّه بلسان آخر، ومنه التَّرْجُمَانُ وَالجَمْعُ التَّرْجِمُ"⁴ يظهر من خلال التعريفات السابقة أن تصنيف (الزبيدي) لمصطلح (ترجمة) تحت جذر (ترجم) يعد الأنسب لمعناه، فمفهوم كلمة ترجمة مختلف تماما عن المدلولات التي يحملها الجذر رجم وهي (الرمي بالحجارة والقتل والقبر وكلام الظن)⁵.

أما حديثا فقد سار معجم الوسيط على نهج "التاج" فأدرج كلمة (ترجمة) تحت الجذر (ترجم): "ترجم الكلام بينه ووضّحه وكلام غيره و- عنه نقله من لغة إلى لغة أخرى، ترجمة فلان: سيرته وحياته"⁶، وفي معجم اللغة العربية المعاصر "ترجم الكلام: بينه ووضّحه

¹ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 1986، ص100، وابن منظور لسان العرب، مرجع سابق، ص 1603، مادة (رجم)، الجوهري، الصّاح (تاج اللّغة وصّاح العربيّة)، مرجع سابق، ص 431، مادة (رجم).

² الزبيدي، تاج العروس، ج 31، مرجع سابق، ص327-328، مادة (ت رج م).

³ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 1603، مادة (رجم).

⁴ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج5، مرجع سابق، ص 1928، مادة (رجم).

⁵ أبو القاسم بن عمر الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط1، 1998 ج1، ص341، مادة (رجم)، وإسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، ج5، مرجع سابق، ص1928، مادة (رجم).

⁶ مجمع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 83، مادة (تَرْجَمَ).

وفسره وترجم الكتاب: نقله من لغة إلى أخرى، فسره بلغة أخرى، ترجم لفلان: ذكر سيره وحياته تَرْجَمَان وتَرْجُمَان وتَرْجُمان: مُترجم، ناقل الكلام من لغة إلى أخرى¹، كما ذكر المعجم بعض أنواع الترجمة كالترجمة الحرفية والترجمة الفورية².

أما بالنسبة لمصطلح (Translation) فقد جاء في معجم أوكسفورد "Oxford" أن أصل المصطلح يعود إلى الفرنسية القديمة أو اللاتينية (Translat) وتعني "حُمِلَ عبر" أو "نُقِلَ عبر" وهو مأخوذ من اسم المفعول (Transferre) المكون من (Trans) أي "عبر" و (Ferre) بمعنى "يَحْمِلُ"³.

2.1.1.1.2. اصطلاحاً:

تقوم عملية التّرجمة أساساً على النّقل من لغة إلى لغة أخرى، وذلك بالاعتماد على طرق وأساليب مختلفة يستعين المترجم بها عند حاجته إليها.

وقد قدمت للترجمة تعريفات مختلفة تنطلق كل منها من نظرية معينة أو فهم خاص لهذه العملية، ومنه نجد أن كلا من هذه التعريفات يركز على جانب أو جوانب معينة من الترجمة، حيث ترى سيليسكوفيتش (Seleskovitch) أن "الترجمة معناها نقل معنى الرسالة التي يتضمنها نص وليس أن ننقل اللغة التي عليها النص إلى لغة أخرى"⁴، فهي من هذا المنطلق عملية تأويلية غايتها نقل المعنى الذي يحمله النص.

من جانب آخر يركز "كاتفورد" (J.C Catford) في تعريفه للترجمة على "اللغة" فيجعل من النص المنطلق الأساس لها، يقول:

¹ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، مصر، ط1، 2008، ج1، ص288-289.

² المرجع نفسه، ص 289.

³ oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>, 08/06/2022, 19:07.

⁴ سيليسكوفيتش، نقلاً عن: أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها، مرجع سابق، ص45.

"the replacement of textual material in one language (SL) by equivalent textual material in another language (TL) "¹.

"استبدال المواد النصية في اللغة الأولى بما يعادلها من المواد النصية في لغة أخرى"
ترجمتنا-

وهو مذهب دوبوا أيضا فقد عرف مصطلح (traduction) في (معجم اللسانيات) بقوله:

"La traduction consiste à faire passer un message d'une langue de départ (langue source) dans une langue d'arrivée (langue cible)"²

"تتمثل الترجمة في تمرير رسالة من لغة الانطلاق (اللغة المصدر) إلى لغة الوصول (اللغة الهدف)" -ترجمتنا-

على خلاف ذلك ترى أمبارو أن الترجمة هي "عملية تفسيرية واتصالية تتألف من إعادة صياغة نص باستخدام الوسائل المتاحة في لغة أخرى وأن هذا النص سيكون في سياق اجتماعي بعينه وله غايات محددة"³، فعملية الترجمة لا تتعلق بالجانب النصي فحسب بل هي في المقام الأول حدث اتصالي يتم ضمن سياق محدد لتحقيق أهداف معينة ففي هذه العملية "لا تتم ترجمة وحدات منعزلة عن السياق"⁴، بل تتدخل فيها مجموعة من العناصر الخارجة عن النص كالسياق والمكان والزمان.

رغم اختلاف هذه التعريفات حول الأساس الذي تنطلق منه عملية الترجمة إلا أن جميعها تسعى إلى "إعطاء الترجمة شكلا ثابتا يمكن اتباعه في الحالات المختلفة

¹ J. C. Catford, A Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press, London, 1965, p 20.

² Jean Dubois et d'autres, op.cit. p 486.

³ أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظريتها، مرجع سابق، ص 50.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

للترجمة ومحاولة صياغة قواعد تحكمها من أجل منع أو تجنب الوقوع في الأخطاء عند القيام بعملية الترجمة"¹.

من خلال التعريفات السابقة للترجمة يمكن أن نخلص إلى أن الترجمة عملية تتمثل في نقل معنى نص من لغة إلى لغة أخرى باستخدام وسائل تُرجمية لتحقيق غايات تواصلية وتتطلب هذه العملية غالباً مراعاة السياق العام.

2.1.2. الترجمة في التراث العربي

1.2.1.2. تاريخ الترجمة الطبية عند العرب:

يذكر (أحمد الديبان) أنّ العرب لم يعرفوا الترجمة العلمية قبل الإسلام، وذلك لطبيعة البيئة الجاهلية التي لم تشهد علوماً منتظمة آن ذاك نظراً لعدم توفر بواعثها قبل تلك الفترة إلا أنه لم ينكر احتمالية وجود بعض الترجمات للنصوص المقدسة في شبه الجزيرة العربية وبعض المدن المجاورة لها كالشام والعراق اللتين تواجداً فيهما الكثير من النصارى واليهود إضافة إلى بعض العرب الذين قاموا برحلات بحث عن الدين الصحيح² مثل "ورقة بن نوفل بن عبد العزى" الذي كان مطلعاً على العبرانية ونصوصها³.

ويُجمع المؤرخون على أنّ بداية الظهور الفعلي لمعالم الترجمة العلمية العربية قد كانت على يد الأمير الأموي "خالد بن يزيد بن معاوية"، فقد ذكر (ابن النديم) أنّ بن معاوية قد "أمر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تصفح بالعربية، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي، وهذا

¹ محمد حسن يوسف، كيف تترجم، دن، الكويت، ط2، 2006، ص 30.

² أحمد بن محمد بن عبد الله الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1 1993، مج1، ص35.

³ صحيح البخاري، باب كيف كان بدأ الوحي، دار ابن كثير، سوريا-لبنان، ط1، 2002، ص8.

أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة¹، كما أشار أيضا إلى أنه كان: "أول من ترجم كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء"²، وقد كانت هذه الخطوة هامة جدا في بعث حركة الترجمة العلمية العربية، خاصة مع انفتاح العرب على غيرهم من الأمم، ولضرورة مواكبة الحياة العلمية والحضارية للشعوب الأخرى في ظل بناء الدولة العربية الإسلامية وتطورها.

وقد أعقب ذلك الكثير من الإسهامات في مجال إنعاش حركة الترجمة العلمية العربية وتطويرها، ومن ذلك ما قام به الخليفة الأموي "عبد الملك بن مروان" حيث أنشأ دائرة خاصة لترجمة الدواوين التي كانت بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية، ومثله الحجاج بن يوسف الثقفي الذي نقل الدواوين التي كانت تكتب في العراق بالفارسية إلى العربية³.

لقد كان لتشجيع الخلفاء الأمويون على ترجمة ونقل العلوم إلى العربية أثر بالغ دفع بعلماء ذلك العصر إلى القيام بعدة مبادرات لنقل الكثير من الكتب إلى العربية، ومن أشهر مترجمي ذلك العصر "هرمس الحكيم" الذي نُسب إليه ترجمة كتاب (مفتاح أسرار النجوم)⁴، والطبيب الشهير "ماسرجويه" الذي نقل (كناش أهرون في الطب) إلى العربية⁵.

فضلا عن اهتمام الأمويين بنقل الكتب الطبية فقد حاولوا ترجمة بعض الكتب الفلسفية ومن ذلك ما قام به "العلاء سالم مولى" كاتب "هشام بن عبد الملك" فنقل بعض

¹ أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، لبنان، لبنان، ط2، 1997، ص338.

² المرجع نفسه، ص497.

³ ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص338-339.

⁴ عامر النجار، في تاريخ الطب في الدولة الإسلامية، دار المعارف، مصر، ط3، 1994، ص69.

⁵ أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر، سوريا، ط3، 1997، ص528.

رسائل (أرسطائيس) إلى (الإسكندر)¹، كما ترجم بعض سير الفرس وأخبارهم كترجمة "الكتاب الكبير" الذي يضم تاريخ ملوك الفرس، والذي نقل اللغة الفارسية إلى العربية².

مما سبق، يمكن اعتبار أن هذا العصر كان بمثابة البعث الأول لحركة الترجمة العلمية العربية والممهدة لها فقد خلف علماءه الكثير من المؤلفات المترجمة في مجالات مختلفة كالطب والفلك والتراجم وأخرى لم يكن للعرب معرفة بها من قبل كالفلسفة والكيمياء.

وإن لم تبلغ حركة الترجمة في عهد الدولة الأموية أوج ازدهارها وراقيها، إلا أن ما قام به الأمويون قد ساهم في بعث حركة الترجمة العلمية عند العرب.

مع ظهور الدولة العباسية -التي تمثل العصر الذهبي للدولة الإسلامية والعربية- بدأت حركة الترجمة عند العرب في النضج والازدهار، ومما ساهم في ذلك هو تشجيع الخلفاء ودعمهم للأعمال الترجمية وللمترجمين، وكان من دوافع اهتمام العباسيين بالترجمة أيضا شعورهم بالحاجة إلى اقتباس آداب وعلوم الحضارات السابقة كالطب والفلك والكيمياء وغيرها فكان أكثر توجههم نحو الكتب العلمية والطبية التي تُفيدهم في حياتهم وفي علاج أبدانهم³، ومن دون شك فقد كان الاستقرار الأمني والسياسي للدولة عاملا مهما في تمكين العلماء من التفرغ للبحث ونقل العلوم.

يذكر (بن أبي صبيعة) أن أول من اهتم بالعلوم من خلفاء بني العباس هو الخليفة الثاني "أبو جعفر المنصور"، وكان محبا للفلسفة وأهلها فنقلت في عهده الكثير من الكتب

¹ ابن النديم، الفهرست، ص171.

² أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، التتبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصادق، المكتبة التاريخية، مصر، ط1 1938، ص92-93.

³ الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق، ص37.

والمخطوطات اليونانية إلى العربية كما ترجمت له الكثير من الكتب الطبية اليونانية عن طريق (جورجوس بن جبرائيل) الذي كان طبيباً خاصاً له¹.

وقد زاد الاهتمام بالترجمة في عهد (الخليفة الرشيد) وابنه (الخليفة المأمون) الذي كان شغوفاً بالعلم وعلوم الحكمة حتى لُقّب بحكيم بني العباس، فبلغت الترجمة في عهده أوج ازدهارها وتطورها فجعل لها نصيباً من خزينة دولته وأغدق على المترجمين الذهب والجوائز ومما روي عنه أنه كان يعطي "حنين بن إسحاق" من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربية²، وأتته كان يطلب من أمراء البلاد المفتوحة الكتب بدلا من الغرامات المفروضة عليهم³، فنُقل في عهده كم هائل من المؤلفات، وازدهر "بيت الحكمة" الذي يعد من أهم المراكز العلمية والثقافية العربية، فقد كان يضم آلاف الكتب والمؤلفات العربية والمترجمة في الكثير من التخصصات العلمية والأدبية، فقال عنه "ديورانت": "كان مجمعا علميا ومرصدا فلكيا ومكتبة عامة"⁴، ويرجع له الكثير من الفضل في استمرار الحضارة والحفاظ على الكثير من المعارف والعلوم الإنسانية.

إن الحديث عن الترجمة في العصر العباسي سيقودنا دون شك للحديث عن أشهر مترجمي ذلك العصر الذين ساهموا في نقل العلوم والمعارف في شتى المجالات وساهموا في ازدهار الحضارة العربية وربطها بالحضارات الأخرى وإدخال علوم جديدة إلى العرب، فخلفوا آثاراً قيمة استفاد منها من بعدهم لأزمة طويلة، وقد ذكر "صاعد الأندلسي" أهم مترجمي

¹ بن أبي صبيعة، موفق الدين أحمد بن القاسم السعدي، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، لبنان، ط1، 1999، ص183.

² بن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص406، وزهير حميدان، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دط، 1995، مج 1، ص406.

³ ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص339.

⁴ ديورانت وول، قصة الحضارة عصر الإيمان تر: محمد بدران، دار الجيل للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1988، مج: 13، ج2، ص177.

ذلك العصر في قوله: "إنّ حذاق الترجمة بالإسلام أربعة حنين بن إسحاق العبادي ويعقوب بن إسحاق الكندي وثابت بن قرّة الحراني وعمر بن الفرضان الطبري"¹، وسنكتفي بذكر أهم إسهامات (حنين بن إسحاق) و(الكندي) فيما يأتي.

أ. حنين بن إسحاق العبادي:

اشتهر وعرف في كتب العصور الوسطى اللاتينية باسم (johannitius)²، وهو أحد أئمة الترجمة عند العرب وأكثرهم تأليفاً ونقلاً في مجال الطب، تتلمذ على يد "يوحنا بن ماسويه" وقد كان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج بارعاً في اللغة العربية والفارسية والسريانية واليونانية، وهذا ما جعل ترجماته تمتاز بالدقة ووضوح المقصد وجزالة الألفاظ وحسن الأسلوب، فالجملة عنده ترد بترتيب بسيط يختلف عما نجده في كثير من الكتب المترجمة مما وصل إلى زمننا هذا³.

اشتهر حنين عند المؤرخين بكونه طبيباً ومترجماً مقتدراً فقد خلف الكثير من الكتب الطبية ونقل تراثاً ضخماً إلى العربية⁴، فحظي بذكر في عداد الأطباء وبذكر بين المترجمين عند (ابن النديم) و(ابن أبي صبيعة)⁵ الذي اعتبره من أنجب وأدق المترجمين في كل العصور⁶، وجعله معياراً يقيس به جودة المترجمين، فيقول فلان يقارب حنين في الترجمة

¹ أبو القاسم الصاعد بن أحمد الأندلسي، طبقات الأمم، تح: لويس شيخو اليسوعي، المكتبة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين لبنان، ط1، 1912، ص37.

² أحمد الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق، ص 93-94.

³ المرجع نفسه، ص 102.

⁴ المرجع نفسه، ص 90.

⁵ ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 341-409، وابن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص 257-279.

⁶ بن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 48.

وفلان لا يصل إلى درجته¹، ومما يصح أنه يقال عنه أنه مدرسة منتظمة في الترجمة والنقل إلى العربية².

لقد ساهمت ترجمات حنين في انتشار الطب اليوناني في العالم الإسلامي في عصره فقد نقل علوم أطباء اليونان وأوضح مقاصدهم وبسط كتبهم بعربية جيدة فعرفها الجميع³ وينسب إليه ترجمة عدد كبير جدا من الكتب في مختلف مجالات العلوم الطبية والفلسفية والفلكية وغيرها، حيث يذكر (ماكس مايرهوف) أن ما ترجمه حنين من كتب جالينوس فقط بلغت خمسة وتسعين كتابا مترجما إلى اللغة السريانية، وتسعة وثلاثين كتابا مترجما إلى اللغة العربية فضلا عن إصلاحه لأكثر من سبعين من مترجمات تلاميذه⁴.

إضافة إلى كتب "جالينوس"، فقد نقل حنين إلى العربية أيضا كتب "أبقراط" وكتب "بولس" التي صارت قبة ومرجعا للطلاب بعد أن جمعت في مدرسة الإسكندرية، كما ترجم بعض الكتب اللاتينية والعبرية فيما بعد ككتاب "المدخل في الطب" و"المسائل في الطب"⁵ فضلا عن ذلك فقد كان حنين يصحح بعض النصوص ويحققها ويعلق على بعض الكتب باللغة اليونانية أحيانا⁶.

علاوة على جهوده في الترجمة فقد أشرف حنين على تدريب مجموعة من تلامذته على الترجمة من اليونانية والهندية إلى العربية، وقد عمل على تدريبهم وتطوير مهاراتهم حتى برعوا في هذا العلم وخلفوا فيه آثارا قيمة بل حتى إن بعضهم صار من أشهر مترجمي

¹ بن أبي صبيعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ص 281.

² أحمد الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق، ص 86.

³ المرجع نفسه، ص 102.

⁴ ماكس مايرهوف، نقلا عن: محمد حسن عبد العزيز عند التعريب في القديم والحديث، دار الفكر، مصر، ط1، دت ص96.

⁵ أحمد الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق، ص 94.

⁶ المرجع نفسه، ص 85.

ذلك العصر¹، ومنهم "أبو الحسن ثابت بن قرّة" الذي يعد من أشهر علماء العصر العباسي ومترجميه، فقد ساهم في نقل الكثير من العلوم إلى العربية، كالرياضيات والهندسة والفلك والطب، كما قام بتقحيح مجموعة من الكتب المترجمة، كتقحيحه لترجمة حنين بن إسحاق لكتاب أرسطوطاليس في النبات².

يشير (الدبيان) إلى أن أعمال الترجمة عند حنين تتميز بالميل التخصصي فترجماته في جملتها من كتب جالينوس وأبقراط وقد بلغ في الترجمة مبلغاً عظيماً فكان يستطيع أن ينقد المؤلفات الأصلية نقداً داخلياً وأن يميز الكتب الصحيحة والمنحولة لجالينوس³، كما أن جهوده في الترجمة ووضع المصطلحات تعد من المساعي الأولى لوضع المصطلح العلمي العربي⁴، فقد حملت مؤلفاته العديد من المصطلحات الفلسفية والطبية بشكل خاص، ومما عرف به أنه كان يستعمل المصطلحات العلمية بألفاظها الأجنبية ويتبعها بشرح يحدد معناها في العربية⁵.

ب. يعقوب بن إسحاق الكندي:

يعد الكندي من أشهر علماء ومترجمي العصر العباسي، اشتهر بالكندي نسبة إلى قبيلة "كندة" وهي أحد القبائل العربية العريقة، وأصله يعود إليها⁶، وقد ولد في الكوفة أين نشأ وتلقى مبادئ العلم⁷.

¹ كرد علي محمد، الإسلام والحضارة العربية، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1987، ص150.

² ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 330، وابن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مرجع سابق ص290.

³ أحمد الدبيان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مرجع سابق، ص 96.

⁴ المرجع نفسه، ص102.

⁵ ابن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص48.

⁶ ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر، 1948، ص399-400.

⁷ كوركيس عواد، يعقوب بن إسحاق الكندي، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الإرشاد، العراق، ط1، 1962، ص6.

كان الكندي حاد الذكاء ثاقب البصر، عظيم الانكباب على المطالعة، دؤوبا على اكتساب العلم مما أعانه على الالمام بعلوم عصره، فبرع في الطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن وعلم الهندسة وطبائع الأعداد والهيئة وعلم النجوم¹ كما عُرف بإتقانه للغات العربية واليونانية والفارسية والهندية والسريانية² حتى قال عنه ابن النديم: "فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها"³ ووصفه القفطي بأنه "المشتهر في الملة الإسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية، والفارسية والهندية، مختص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم"⁴.

أسهم الكندي في ازدهار العلوم العربية في عصره، فقد خلف ما يزيد عن المائتي مؤلفا في شتى مجالات العلوم⁵، كما ترجم العديد من المؤلفات ككتب الفلسفة اليونانية وبعض المؤلفات من السريانية والفارسية والهندية⁶ وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص⁷، ومن أشهر الكتب التي ترجمها كتاب "الجغرافيا في المعمور من الأرض" لبطليموس⁸، وقد كان أيضا يعمد إلى ما نقله غيره من المترجمين القدامى فيصلحه ويعدله⁹ كإصلاحه لكتاب (أتولوجيا) الذي نقله إلى العربية عبد (المسيح بن الناعمة الحمصي)¹⁰

¹ جمال الدين بن يوسف القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2005، ص 275.

² كوركيس عواد، يعقوب بن إسحاق الكندي، مرجع سابق، ص 8.

³ ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 357.

⁴ القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، مرجع سابق، 366-367.

⁵ ابن النديم، الفهرست، ص 358-365.

⁶ مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، مصر، ط1، 2012 ص16.

⁷ القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 275.

⁸ مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، ص 16.

⁹ كوركيس عواد، يعقوب بن إسحاق الكندي، المرجع السابق، ص 8.

¹⁰ مسينون، نقلا عن مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، ص 21.

"فقد كان أمر الترجمة من قبله لنقله حِرْصُهُمْ على الترجمة الحرفية مع ضَعْفِ بَيَانِهِم العربي يجعل تراجمهم رموزاً يستعصي حلها، حتى جاء الكندي يترجم بنفسه ويصلح هذه التراجم ليسهل تناولها ولكيلا تنفر من أساليبها أذواق العرب ثم درس الكندي هذه الكتب المترجمة ويسر من موضوعاتها ما كان معسراً، واختار ما صح من آرائها في نظره فبسطه إن كان محتاجاً لبسط، ولخصه إن كان محتاجاً لتلخيص"¹

نبح الكندي في علوم الحكمة، وصار "إمام أول مذهب فلسفي إسلامي في بغداد، وله أبحاث طريفة ثم إليه يرجع الفضل بعد ذلك في تحرير جملة من التراجم العربية لمصنفات يونانية في الفلسفة"².

وقد جعل ابن النديم كتب الكندي سبعة عشر نوعاً وذكرها بالشكل الآتي: "كتبه الفلسفية كتبه المنطقية، كتبه الحسابيات، كتبه الكريات، كتبه الموسيقىات، كتبه النجوميات كتبه الهندسيات، كتبه الفلكيات، كتبه الطبيات، كتبه الأحكاميات، كتبه الجدليات، كتبه النفسيات، كتبه السياسيات، كتبه الأحداثيات، كتبه الأبعاديات كتبه التقديميات، كتبه الأنواعيات"³.

2.2.1.2. طرق الترجمة في العصر العباسي:

ذكر "صلاح الدين الصفدي" طرق الترجمة التي اعتمد عليها العباسيون فجعلها في نوعين:⁴

1.2.2.1.2. الترجمة الحرفية: واتبع هذه الطريقة "ابن البطريق" و"ابن الناعمة الحمصي" وغيرهما، وذلك بأن ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية، وما تدل

¹ مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، ص 35.

² مسينون، نقلا عن مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، مرجع سابق، ص 30

³ ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 358-365.

⁴ صلاح الدين الصفدي، الغيث المسجم في شرح لامية المعجم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، ص79.

عليه من معنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية التي ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها، وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه.

2.2.2.1.2. الترجمة بالمعنى: وهو طريق حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء أساوت الألفاظ أم خالفتها.

صرح الصفدي بأن الطريق الثاني أجود، لأن الأول قد أفضى إلى إبقاء الكثير من الألفاظ اليونانية على حالها، كما أن خواص التركيب والنسب الإسنادية لا تطابق نظيرها من لغة إلى لغة أخرى دائما¹، ويعد هذان الطريقان منطلقا للترجمة الحديثة.

ختاما نخلص إلى أن للعلماء والمترجمين العرب الفضل الأكبر في حفظ التراث اليوناني من الضياع والنسيان والإهمال²؛ فقد ضاع الأصل اليوناني للكثير من المؤلفات والنصوص ولم يبق غير الترجمة العربية لها، ومن هذه الترجمة أخذت ترجمة عبرية لها وعنها ترجمة لاتينية، وهذا فضل عظيم للغة العربية على التراث اليوناني حيث صانته من الاندثار والزوال³، ومن أمثلة ما حفظته اللغة العربية من التراث اليوناني "حجج أبرقلس" فقد ضاع الأصل اليوناني لهذه النصوص ولم يكن هناك سبيل لاستعادتها إلا باستخلاصها من رد (يحيى النحوي) عليها ليتم العثور لاحقا على نسخة مترجمة من تلك الحجج إلى اللغة العربية محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق⁴.

¹ صلاح الدين الصفدي، الغيث المسجم في شرح لامية المعجم، مرجع سابق، ص 79.

² بن أبي صبيعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص 36.

³ عبد الرحمان البدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1979، ص، 147.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3.1.2. تقنيات الترجمة الطبية:

لا شك أن مترجمات هذا العصر تختلف عن سابقتها شكلا ومضمونا وكما، فقد صارت العلوم أكثر تخصصا وتعقيدا عن قبل، وإذا كان لمترجمي العصور السابقة دور في انتقاء ما ينقلونه من العلوم والمصطلحات، فإن ذلك لم يعد ممكنا حديثا، فلم يعد يتسنى للمترجم التحكم في اختيار مجال وكم المفاهيم والمصطلحات الجديدة الوافدة، لأن استيرادها لم يعد مقتصرًا على المؤلفات والمعاجم فحسب، بل أصبحت هذه المفاهيم تتوغل إلى حياتنا من مختلف المنافذ وفي كل الميادين، فيجد المترجم نفسه ملزما بالتعامل معها.

وفي سبيل مواكبة الحركة الفكرية والتطورات العلمية المتسارعة فقد بُذلت الكثير من المساعي لتيسير سبل الإحاطة بالمفاهيم الحديثة والوصول لتحقيق ترجمة سليمة ومقبولة من الناحيتين المعنوية والشكلية.

تعد تقنيات الترجمة التي صاغها اللغويان الكنديان فيني (J.P Vinay) وداربيني (J. Darbelnet) من أهم الآليات المعتمدة في عملية الترجمة في العصر الحديث، فقد تمكنا من وضع مجموعة من الأسس العلمية للترجمة انطلاقًا من إجرائهما لدراسة أسلوبية مقارنة بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية توصلًا من خلالها إلى أسلوبين رئيسيين في الترجمة هما؛ الترجمة المباشرة، ويندرج ضمنها (الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية) والترجمة الملتوية (غير المباشرة)، ويندرج ضمنها (الاببدال التحوير، التكيف، التكافؤ)، وسنفصل في كل نوع منها فيما يأتي.

1.3.1.2. الترجمة المباشرة أو الحرفية (direct translation /litteral translation)

هي الترجمة التي "يلتزم فيها المترجم بالنص الأصلي ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات"¹.

¹ أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع، مصر، 2004، ص8.

1.1.3.1.2 الاقتراض (borrowing)

يعد الاقتراض اللغوي أحد مظاهر التبادل الثقافي والعلمي بين الجماعات اللغوية المختلفة، وغالبا ما يُلتجأ إليه عند نقل المفاهيم الجديدة التي يصعب إيجاد مقابل لها في اللغة المستهدفة، باعتباره "أبسط تقنيات الترجمة"¹، ونظرا لطبيعة المصطلحات الطبية المعقدة فكثيرا ما نصادف هذه التقنية

أسماء العلم

■ أسماء الأشخاص

Einthoven law	- قانون آينتهوفن
Patrick's test	- اختبار باتريك
Brown-sequard syndrome	- متلازمة بروان-سيكار
Bence jones proteins	- بروتين بنس جونس

■ أسماء العلوم وتتعلق هذه المصطلحات خاصة بطرق العلاج، مثل:

- الفيزياء الصحية Health physics

- كيمياء كيميائي Chemocautery

■ أسماء الأماكن: ويتعلق ذلك بمنشأ بعض الأمراض

- لمفومة الفك الإفريقية African jaw lymphoma

- داء المتقيبات الإفريقي African trypanosomiasis

المفاهيم الجديدة

- ألبومين Albumin

- كالسيتونين Calcitonin

¹ J.P Vinay, et J. Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction, Nouvelle édition revue et corrigée, France, Éditions Didier, 1972, p47.

- كوليرا Cholera

المختصرات:

- إيدز (AIDS)

- دنا (DNA)

2.1.3.1.2 النسخ (Calque)

هو اقتراض من نوع خاص، حيث يتم فيه محاكاة الصيغة التركيبية للغة المنقول منها مع ترجمة عناصرها ترجمة حرفية¹، ويأتي على صورتين:

- **النسخ التعبيري:** تُترجم فيه العناصر المكونة للتركيب في اللغة المصدر ترجمة حرفية مع مراعاة البنى النحوية للغة الهدف، ويستخدم هذا النوع في النصوص والتعابير².

- **النسخ البنوي:** يتم فيه استنساخ التركيب من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة مع الحفاظ على ترتيب التركيب الأصلي³، كما في الأمثلة:

- نقيير الرئة Hilum pulmonis

- نبض متناوب Pulsus alternans

- متلازمة الموت الدماغي Brain death syndrome

- سعة الانتشار Diffusing capacity

3.1.3.1.2 الترجمة الحرفية (Literal translation)

تسمى أيضا "كلمة بكلمة"⁴، ويعتمد هذا الأسلوب على نقل عناصر النص إلى اللغة الهدف نقلا حرفيا ومطابقا تماما للنص الأصلي، مع الحرص على سلامته من الناحيتين التركيبية والمعنوية، ويعتبر هذا الأسلوب عند (فيني وداربلني) "حلا فريدا وقابلا للعكس

¹ J.P Vinay, et J. Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, op.cit. P 47.

² Ibid.

³ Ibid.

⁴ Ibid, P 48.

ومتكاملا، خاصة بين اللغات ذات الأصل الواحد والثقافة الواحدة¹، أي التي تكون معانيها موحدة أو متقاربة، ويفهم من هذا القول أن الترجمة الحرفية تعد من الأساليب الناجعة في ترجمة النصوص الطبية، باعتبارها ذات لغة علمية موحدة.

أمثلة عن الترجمة الحرفية:

- سعفة مُبرقشة Tinea versicolor

2.3.1.2. الترجمة غير المباشرة أو الملتوية (indirect translation /oblique translation)

1.2.3.1.2 الإبدال (transposition)

يطلق (فيني وداربلني) هذا المصطلح على العملية التي يتم من خلالها استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون أن يخل ذلك بمعنى الرسالة، ويطبق الإبدال على مستوى الفئات النحوية².

أمثلة:

التغيير	المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
- مقابلة أداة في اللغة الأجنبية باسم في اللغة العربية	<u>انعدام</u> الصفراء	<u>Acholia</u>
- مقابلة الفعل في اللغة الإنجليزية باسم مفعول في اللغة العربية	<u>منقول</u> بالغذاء	Food- <u>borne</u>
- مقابلة الاسم في اللغة الإنجليزية بالصفة في اللغة العربية	مناعة <u>قطيعية</u>	<u>Herd</u> immunity
- مقابلة السابقة في اللغة الإنجليزية بالظرف في اللغة العربية	<u>تحت</u> المخاطية	<u>Submucous</u>

¹ J.P Vinay, et J. Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, op.cit, P 48.

² Ibid, P 50.

مقابلة الصفة في اللغة الإنجليزية بالاسم في اللغة العربية	مزدوج التَّعْمِيَة	Double blind
--	--------------------	---------------------

2.2.3.1.2. التحوير (Modulation)

يُلجأ المترجم إلى التحوير عندما تعجز الترجمة الحرفية والإبدالية عن تبليغ مضمون الرسالة فقد تتجح الطرق السابقة في الوصول إلى ترجمة صحيحة نحوياً إلا أن هذه الترجمة لا تتوافق مع طبيعة اللغة المنقول إليها¹ وبما أن الهدف الأساس من عملية الترجمة يكمن في إبلاغ المعاني فلا بد للمترجم أحياناً من اتباع هذا السبيل للوصول إلى الترجمة السليمة من الناحيتين التركيبية والدلالية، ومن أمثلة استخدام هذا الأسلوب في ترجمة المصطلحات الطبية:

المصطلح الأجنبي	ترجمته الحرفية	الترجمة بالتحوير
<u>Honeycomb lung</u>	رئة <u>خلية النحل</u>	رئة <u>مُنْحَرَنَة</u>
Heart <u>block</u>	<u>حَبْ</u> القلب	<u>إحصار</u> القلب
Gray <u>matter</u>	المادة <u>الرمادية</u>	المادة <u>السُّجَابِيَّة</u>

3.2.3.1.2. التكافؤ (Equivalence)

يؤكد (فيني وداربلني) أنه من الممكن أن يصف نسان الموقف ذاته من خلال تطبيق وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة وينطبق ذلك على المتكافئات التي تكون في شكل وحدات ترجمية أو صيغ ثابتة لا يمكن تجزئتها، كالأمثال والتعابير الاصطلاحية²، إلا أن استخدام هذا الأسلوب لا يقتصر على الأمثال والحكم، فهناك عدة مصطلحات طبية أجنبية يستلزم نقلها إلى العربية استخدام أسلوب التكافؤ، وذلك لكونها تعبر عن المفهوم ذاته الذي تحمله

¹ J.P Vinay, et J. Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, op.cit, P 51.

² Ibid, P 52.

نظيرتها الأجنبية، ويتحقق ذلك غالبا في بعض المصطلحات التراثية التي تعد معادلات لمثيلاتها الأجنبية، فتكون بمثابة صيغ ثابتة لا يمكن تجاهلها واستخدام الأساليب السابقة لنقلها إلى اللغة العربية.

لتوضيح ذلك سنقدم فيما يأتي بعض الأمثلة للمصطلحات الطبيّة المنقولة بالاعتماد على هذه التقنية:

- النسي (Sciatica)

Sciatica	النسي
يعود مصطلح (sciatica) إلى الأصل اللاتيني (sciaticus) واليوناني (ischiadikos) ويعني الورك أو ما يتعلق به ² ، وهو ألم على امتداد العصب الوركي، يمتد من أسفل الظهر إلى الألية والوجه الخلفي، أو الجانبي للطرف السفلي ³	جاء في لسان العرب أن "النّسا عرق من الورك إلى الكعب، قال الأصمعي: النّسا عرق يخرج من الورك، فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمت الدابة انفلقت فحذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النّسا بينهما واستبان، وقال: لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا" ¹ ، فالأصل فيه النّسا مفردة.

- الذبحة الصدرية (Angina pectoris)

Angina	الذبحة
(Angina) من الاتينية (Angina) أو من الجذر الإغريقي (ankhone)، وتعني (التهاب الحلق أو الخنق) ¹ ، وهي حالة وجود ألم شديد في الصدر ناتج عن قلة امتداد القلب بالدم بسبب انسداد	"(الذبحة) وجع الحلق كأنه يذبحه، وجع يأخذ في الحلق من الدم، وقال بن شميل: الذبحة قرحة تخرج في حلق الإنسان، وقيل هي قرحة تظهر في الحلق فينسد معها النفس فتقتل" ⁴ .

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4415-4416، مادة (نسا).

² oxford learners dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>, 08/04/2022, 16:27.

³ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، ط1، 2020، ص 464.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 1486، مادة (ذبح).

الشرابين جزئياً².

- السَّل (Tuberculosis)

Tuberculosis	السَّل
يعود أصل مصطلح (Tuberculosis) إلى اللغة اللاتينية (Tuberculum)، بمعنى (التَّورْم) أو (ضالَّة سنام التَّدْرَن)، وهو مرض خطير تسببه البكتيريا، وتظهر فيه انتفاخات على الرئتين وأجزاء أخرى من الجسم ⁴ .	"السَّلُّ مرض معروف، وقال الأطباء هي قرحة تحدث في الرئة، أو ذات الجنب، أو هو زُكام ونوازل، أو سعال طويل، وتلزمها حمى هادئة وفي التهذيب مرض يَهْزِلُ وَيُضْنِي وَيَقْتَل" ³ .

3.3.1.2. الترجمة الشارحة:

وتسمى أيضا بالترجمة التفسيرية، وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة⁵، وقد أطلق عليها فيني وداربلني مصطلح الإيضاح "Explicitation"، وهي:

"Procédé qui consiste à introduire dans LA des précisions qui restent implicites dans LD, mais qui se dégagent du contexte ou de la situation"⁶

"إجراء يتمثل في إضافة شروحات في اللغة الهدف، وذلك لتوضيح المفاهيم الضمنية الموجودة ضمن اللغة المصدر والتي يتم استخلاصها من السياق أو الموقف" -ترجمتنا-

باعتبار أن هذا الإجراء يركز على مضمون الرسالة، فقد ربطه نيومارك (Newmark) بالتكافؤ واستخدم له مصطلح التكافؤ الوصفي (descriptive equivalent)، وفيه يتم استخدام

¹ oxford learners dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>, 08/04/2022, 18:51.

² مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 35.

³ الزبيدي، تاج العروس، مرجع سابق، ج 29، ص 211، باب (س ل ل).

⁴ oxford learners dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>, 09/04/2022, 12:35

⁵ أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، مرجع سابق، ص 8.

⁶ J.p Vinay et J. Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, op.cit, p 9.

عدة كلمات لشرح المفهوم¹، فهذا الإجراء يتيح للمترجم إضافة بعض التفاصيل أو الشروحات المتعلقة ببعض المفاهيم الغامضة حتى يتسنى فهمها وإدراكها في اللغة الهدف.

وبحكم أن المصطلحات الطبية تتميز بنوع من التعقيد فإننا نجد أن المترجمين كثيرا ما يلجؤون إلى هذا النوع من الترجمة لفك الغموض عنها وتيسير فهمها وتداولها، والأمثلة – في المدونة- على ذلك كثيرة منها:

المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي
Adhesion dyspepsia	عسر الهضم الناتج عن الالتصاق
Adiemorrhysis	توقف دوران الدم الشعيري
Idiopathy	اعتلال ذاتي مجهول السبب
Kawasaki disease	متلازمة العقد الجلدية اللمفية المخاطية
Inotropic	مؤثر في النقلص العضلي
Cheirognosti c	متعلق بإدراك جهة المنبه
Flourescence	فارز الخلايا المفعلة بالفلوريسئين
Cheirognostic	متعلق بجهة إدراك المنبه

لا شك أن هذه الطريقة في الترجمة تعد حلا مثاليا يمكن اللجوء إليه أحيانا، إلا أنه لا يجوز الإفراط في الاعتماد عليها، وخاصة إذا توفر أمام المترجم مصطلحات بديلة يمكن صياغتها بالأساليب السابقة.

4.3.1.2. الترجمة التعميمية:

يقصد بالتعميم في الترجمة نقل المصطلح في اللغة المصدر باستخدام كلمة عامة من كلمات اللغة الهدف، فينتج لنا في اللغة الهدف-مصطلحا أوسع نطاقا وأقل تحديدا من نظيره في النص المصدر؛ أي أن الترجمة التعميمية تُغفل التفاصيل التي يُعَبَّرُ عنها المعنى الحرفي للكلمة في النص المصدر، وقد يلجأ المترجم لمثل هذا الأسلوب في حالة خلو اللغة

¹ نيومارك، نقلا عن: فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2019، ص 54.

الهدف من كلمة تُرادف الكلمة في النص المصدر ترادفا تاما، وطبيعي أن يترتب عن هذا الإجراء قدر من الخسارة في الترجمة، أي التضحية بجانب من المعنى¹، مما قد يؤدي إلى تضليل المتلقي.

أمثلة:

- وَعْكَة (Bunion)

Bunion	وَعْكَة
	تعريفه: "تورم أو تشوه في الجانب الداخلي من رأس المشط الأول مترافق بتكون جُراب يُؤدي إلى انزياح وحشي أو رَوحي في إبهام القدم" ²

نُقل مصطلح (Bunion) إلى اللغة العربية باستخدام أسلوب التعميم، ذلك لأن المصطلح الأجنبي يدل على نوع خاص من الإصابة وهي (التَّورم) كما أنه متعلق بجزء معين من جسم الإنسان (الإصبع الكبير من القدم)، فهذا المصطلح يعبر عن معنى خاص ودقيق، في حين أن المقابل العربي الموضوع له (وَعْكَة) يُستخدم للدلالة على شدة المرض عامة، أي دون تحديد نوعه أو موضعه، بالتالي فهو مصطلح عام لا يدل على معنى المصطلح الأجنبي بشكل دقيق، بل يوحي إلى مفهوم آخر غير ذلك الذي يؤديه المصطلح الأجنبي.

- طُعْمٌ (Transplant)

Transplant	طُعْمٌ
	تعريفه: "عضو أو نسيج يُؤخذ من الجسم ليزرع في ناحية أخرى منه أو في فرد آخر" ³

¹ Abdul Sahib, Mehdi Ali, Encyclopedia of Translation Terminology, University of Sharjah, UAE, 2007, p130.

² مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 94.

³ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 510.

يُستخدم مصطلح (طُعْم) في اللغة بمعنى "الحَب الذي يلقي للطير، وهو الذوق ويقال فلان مُطْعَم الصيد إذا كان مرزوقاً منه القدرة، واستُخدم أيضاً -مجازاً- بمعنى الإدخال والوصل، يقال أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَي وصلته فقبل الوصل"¹ والأرجح أنه أُخِذَ بمعناه المجازي - أي الوصل- ليقابل المصطلح الأجنبي (Transplant) الذي يتعلق بعملية زرع الأعضاء.

5.3.1.2. الحذف:

هو حذف كلمة أو جملة في اللغة المصدر وعدم ترجمتها إلى اللغة الهدف، وذلك لعدم فائدتها أو لصعوبة ترجمتها²، وتعد هذه الاستراتيجية ضرورية أحياناً لأنه لا توجد لغة مستهدفة تطابق اللغة المصدر بشكل تام، لذلك يميل المترجمون إلى إعادة صياغة المعنى بأكبر قدر ممكن من الوضوح والدقة عن طريق استخدام هذه التقنية³، ومن أمثلة استخدامها في المدونة:

- نقل النَّقِيِّ (Bone marrow transfusion)

Bone marrow transfusion	نقل النَّقِيِّ
	تعريفه: طريقة تستخدم لتعزيز استجابة الشخص المناعية، أو للإمداد بخلايا الدم، أو لاستبدال النقي المريض بنقي ذي وظيفة طبيعية، وتتضمن الطريقة نقل النقي من المتبرع وزرعه في المريض ⁴

لجأ المترجم في نقل هذا المصطلح إلى استخدام تقنية الحذف فاستغنى عن ترجمة (bone) ومعناه العظم عند نقله للمصطلح إلى اللغة العربية، وذلك لأن مصطلح (marrow) ومعناه (النَّقِيُّ) مرتبط بالـعظم، فقد جاء عند ابن منظور "يقال نَقَوْتُ العظم ونَقَيْتُهُ إذا

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2674-2676، مادة (طعم).

² عالية الرتبة، طريقة ترجمة كتاب "رسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة" بين المترجمين إحسان ومحمد منور الزاهدي، (دراسة مقارنة في الترجمة) بحث مقدم للحصول على درجة سرجانا (S1) جامعة مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية، مالانج، 2016، ص 23.

³ Bader Dweik, Mohammed Thalji, Strategies for translating proverbs from English into Arabic, Academic Research International, 2016, vol 7(2), p 122.

⁴ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 84.

استخرجتُ منه النَّقي¹، وبالتالي فاستخدام مصطلح (النَّقِي) وحده كفيل بنقل المعنى لذا استغنى عنه المترجم تحقيقا للاختصار.

- عُدار (Hydatid disease)

Hydatid disease	عُدار
	تعريفه: "عدوى البشر والأغنام والثدييات وآكلات كل شيء الأخرى بيرقات شريطية الكيسة المشوكة وتصيب الكيسة الكبد أحيانا" ² .

استُخدمت صيغة (فُعال) بدل مصطلح (disease) في نقل مصطلح (Hydatid disease) لكونها تؤدي الدلالة ذاتها التي يحملها المصطلح وهي الداء.

انطلاقاً مما سبق يمكن أن نجعل أساليب الترجمة في ثلاثة أنواع أساسية هي:

- **الاقتراض:** وفيه يتم استعارة المصطلحات من اللغات الأجنبية مع بعض التغيير لتوافق الكلام العربي.
- **الترجمة الحرفية:** وهي التي يتقيد فيها المترجم بالمعنى المعجمي للكلمات في النص الأصلي.
- **الترجمة الملتوية:** وفي هذا النوع يركز المترجم على مضمون الرسالة، مما يؤدي به إلى إحداث بعض التغييرات والتعديلات على النص الأصلي حتى يؤدي المعنى المطلوب.

لاشك أن كلاً من الأساليب المذكورة يؤدي دوراً فاعلاً في عملية الترجمة، لكن القضية التي تثار في كل مرة يتم الحديث فيها عن الترجمة العلمية بشكل عام تتمثل في جدوى استخدام الترجمة الحرفية باعتبارها تركز في المقام الأول على الحفاظ على المعنى المعجمي للمصطلحات، مما قد لا يتناسب في كثير من الحالات مع طبيعة المصطلحات العلمية التي تتميز بالتعقيد، وبالتالي فيمكن أن لا تؤدي المعنى المطلوب كما أنها قد تكون

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4533، مادة (نقا).

² مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، ص 276.

سببا في فساد الترجمة، وهذا ما أكد عليه محمد الديدواوي في قوله "الترجمة الحرفية تضل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة وإفسادها"¹، وأيده في ذلك محمد جميل الخاني مستعينا ببعض الأمثلة لتدعيم رأيه منها ترجمة المصطلح الفرنسي (vaisseau) حرفيا إلى (وعاء) في عبارة (الأوعية الدموية)، في حين أن المقابل العربي الذي يؤدي المعنى المقصود هو (عرق)، فنقول (عروق الدم) بدل (الأوعية الدموية)²، فالتقيّد بالمعنى الحرفي في بعض الحالات لا يعين المترجم على صياغة المصطلح الدقيق الموافق للمقابل الأجنبي وفي هذا الصدد أشار ممدوح خسارة إلى أن اللجوء إلى الترجمة الحرفية من شأنه أن يؤدي في بعض الحالات إلى إنتاج مصطلحات تفتقد إلى التخصص، فيعتبر أن المصطلح "لو لم يخرج عن معناه الأصلي لبقى في عداد المفردات العامة ولما عدّ مصطلحا، بل إنه يندر أن نجد كلمة عامة حافظت على معناها اللغوي"³.

مع ذلك إلا أنه لا يمكننا أن ننكر إمكانية استخدام الترجمة الحرفية في نقل بعض المصطلحات حيث أنه "قد يكفي في بعض الحالات الخاصة أن يترجم المصطلح الأجنبي حرفيا إلى اللغة العربية، وذلك إذا تحقق لدى المترجم أن المعنى اللغوي للمصطلح الأجنبي ومدلوله الاصطلاحي شيء واحد، أو أن بعضها قريب جدا من بعض"⁴.

على العموم فإن الهدف من عملية الترجمة هو نقل المفاهيم الأجنبية في أوضح صورة ممكنة سواء تحقق ذلك بالترجمة الحرفية أو المعنوية، فالإشكال لا يتعلق بطريقة نقل المصطلحات بل بمدى قدرة المترجم على توظيف تلك الأساليب وفق ما تتطلبه الحاجة.

¹ محمد الديدواوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1992، ص 175.

² محمد جميل الخاني، اللغة العلمية، مجلة المجمع العلمي العربي، 1924، سوريا، مج:4، ج:7، ص 317.

³ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 41.

⁴ جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مرجع سابق، ص 91.

4.1.2. ترجمة السوابق واللواحق:

تعد السوابق واللواحق أجزاء هامة من المصطلحات الأوروبية وذلك لأنها تدخل في تركيبها وبالتالي فمن الضروري مراعاتها في عملية الترجمة، وبما أن اللغة العربية ليست من اللغات الإلصاقية، فقد يصعب عليها التعامل مع اللواحق عند نقلها للغة العربية، لذا اقترحت مجموعة من الطرق لنقل السوابق واللواحق الأجنبية إليها، سنذكر أشهرها فيما يأتي:

1.4.1.2. الترجمة بالمعنى:

ويكون ذلك "بالبحث عن كلمة تؤدي معنى اللاصقة تجمعها إلى معنى الكلمة الأصل فتكون الترجمة تركيباً إضافياً أو وصفيّاً يؤدي المعنى المقصود"¹، فالترجمة بالمعنى تتيح للمترجم اختيار المقابل الأنسب لتأدية معنى اللاصقة، وبما أن اللغة العربية لغة غنية بالمفردات فستمثل أمام المترجم عدّة مقابلات لترجمة اللاصقة الواحدة، وهذا ما من شأنه تعزيز الفوضى المصطلحية، وتقاديا لذلك قُدِّمت مجموعة من المقابلات لترجمة بعض اللواحق الأجنبية، وسنذكر فيما يأتي أمثلة عنها:

1.1.4.1.2. المقابلات المقترحة لترجمة السوابق:

- ترجمة السابقة (Hypo) بـ (هبط)²، و (أقل، في أقل، تحت، نقص)³، مثل:

– Hypoventilation نقص التهوية

- ترجمة السابقة (Hyper) بـ (فرط)⁴، مثل:

– Hyperplasia فرط النَّسْج

¹ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 48.

² محمد شوقي أمين، وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط 1984، ص 197.

³ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 450.

⁴ المرجع نفسه، ص 449.

• ترجمة السابقة (Micro) بـ (صغير)¹، مثل:

- Microcytosis **صِغْر** الكريات الحمر

• ترجمة السابقة (Mono) بـ (أحادي/فرد)²، مثل:

- التهاب العصب الأحادي **Mononeuritis**

• ترجمة السابقة (Para) بـ (نظير)³ مثل:

- **نظير** الشَّاهوق Parapertussis

• ترجمة السابقة (Thermo) بـ (حرارة)⁴ مثل:

- **تَخْثِير** **حراري** Thermocoagulation

• ترجمة السابقة (Vaso) بـ (وعاء)⁵ مثل:

- **تَوْسُّعُ** **الأوعية** Vasodilation

• ترجمة السابقة (Retro) بـ (خلف)⁶ مثل:

- **خلف** القصبات Retrobronchial

2.1.4.1.2. المقابلات المقترحة لترجمة اللواحق:

• ترجمة اللاحقة (ectomie) بـ (استئصال)⁷، مثل:

- **استئصال** الزائدة Appendectomy

• ترجمة اللاحقة (algie) بـ (ألم)⁸، وأحياناً (وجع)¹ مثل:

¹ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 455.

² محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 455.

³ المرجع نفسه، ص 456.

⁴ المرجع نفسه، ص 461.

⁵ المرجع نفسه، ص 462.

⁶ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 458.

⁷ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 475.

⁸ شوقي أمين، وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، مرجع سابق، ص 180.

- ألم الكلية **Nephralgia**
- وجع المعدة والأمعاء **Gastroenteralgia**
- ترجمة اللاحقة (iasis) بـ (مرض، داء، عملية)²، مثل:
- داء الأسطوانيات **Angiostrongyliasis**
- مرض النوم **African trypanosomiasis**
- ترجمة اللاحقة (therapy) بـ (تطبيب، مداواة، معالجة)³، مثل:
- معالجة مناعية **Immunotherapy**
- ترجمة اللاحقة (oma) بـ (ورم)⁴، مثل:
- ورم غُدّي **Adenoma**
- ترجمة اللاحقة (tomy) بـ (فتح، شق، قطع، تقميم)⁵، مثل:
- شق عضلة البُطْنين **Ventriculomyotomy**
- قطع الوريد **Phlebectomy**
- فتح الخُشَاء **Mastoidotomy**
- ترجمة اللاحقة (itis) بـ (التهاب)⁶، مثل:
- التهاب الكُظُر **Adrenalitis**
- ترجمة اللاحقة (cyte) بـ (خلية)¹ مثل:

¹ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 473.

² صادق الهلالي، السوابق واللاحق في مصطلحات العلوم الطبيّة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، 1987، ع 32، ص 172.

³ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 480.

⁴ صادق الهلالي، السوابق واللاحق في مصطلحات العلوم الطبيّة، مرجع سابق، ص 180.

⁵ محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مرجع سابق، ص 481.

⁶ صادق الهلالي، السوابق واللاحق في مصطلحات العلوم الطبيّة، ص 173.

- خلية شحمية Lipocyte

• ترجمة اللاحقة (gene) بـ (مولدة)² مثل:

- توليد الدهن Steatogenesis

2.4.1.2. الترجمة بالأوزان الصرفية

بما أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، فإن الاستعانة بأبنيتها وصيغها الصرفية يعد وسيلة مثلى لنقل اللواصق الأجنبية إلى اللغة العربية، ويكون ذلك باختيار البناء المناسب لمعنى اللاصقة دون الاخلال بالدلالة العامة للمصطلح، وقد أيد اللغويون والمؤسسات اللغوية العربية هذه الطريقة من خلال اقتراح مجموعة من الأبنية لترجمة بعض اللواصق الأجنبية منها:

• اقتراح ترجمة السابقة (Hyper) باستخدام وزن (تفعال)³، مثل:

- تضخام Hypertrophy

- تنشّاط طحالي Hypersplenism

• اقتراح ترجمة اللاحقة (itis) -التي تدل على الالتهاب- باستخدام وزن (إفتعال)⁴

مثل:

- امتعاد (التهاب المعدة) Gastritis

• اقتراح وزن (فَعْلَم) و(فَعْلَمِيَّة) أي زيادة الميم في آخر الكلمة للدلالة على

الضخامة في مقابل السوابق (Macro)، (Mega)، (Megalo)¹، مثل:

¹ أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، 1983، ع: 20، ص: 98.

² محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 465.

³ المرجع نفسه، ص 449.

⁴ شوقي أمين وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، مرجع سابق، ص 123.

<u>Macrophage</u>	- بُلْعَم، خلية بُلْعَمِيَّة
<u>Megaloblast</u>	- أُورَمَة
<u>Megacardia</u>	- قَلْبَمِيَّة (ضخامة القلب)

• اقتراح وزن (فَعْلٌ) مقابل اللاحقة (phil)، ²مثل:

<u>Neutrophil</u>	- عَدَلَة
-------------------	-----------

• اقتراح وزن (فُعَال) لترجمة كل من اللواحق (Osis Nosis, Algia) ³مثل:

<u>Cyanosis</u>	- زُرَاق
<u>Diverticulosis</u>	- رُتَاج
<u>Nephralgia</u>	- كُلاء (ألم الكلية)

تعليق:

لا شك أن الاستعانة بالمقابلات والأبنية الصرفية في نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية من شأنه أن يساهم في تحقيق التوحيد المصطلحي، إلا أنه من الصعب حصر اللواحق بصيغة أو مقابل معين وذلك لعدة أسباب منها أن المصطلحات العلمية عادة ما تحتوي على أكثر من لاصقة، فأى بناء أو مقابل سنعتمده مع مثل هاته المصطلحات؟ إضافة إلى ذلك فإن معنى اللاصقة الواحدة قد يتغير من مصطلح لآخر، مما يجعل الالتزام بمقابل واحد للاصقة ذاتها مع كل المصطلحات التي ترد فيها أمراً شبه مستحيل، فعلى سبيل المثال لا يمكن مقابلة السابقة (para) بكلمة (نظير) -المقترحة لمقابلتها- في مصطلح

¹ شوقي أمين وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، مرجع سابق، ص 100، ومحمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 258.

² أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مرجع سابق، ص 97.

³ المرجع نفسه، ص 98.

(paranephritis) والذي يعني "التهاب الأنسجة المجاورة للكلى"¹ لأنها هنا تدل على الموضوع لا على الشبه، ففي مثل هذه الحال لا بد من اختيار المقابل الأقرب لتأدية المعنى الصحيح للاصقة.

والأمر لا يختلف بالنسبة للترجمة بالأوزان الصرفية، فمن المعروف أن الأبنية الصرفية العربية تحمل معان معينة قد لا تتوافق مع معنى اللاصقة في كل المصطلحات التي ترد فيها لأن معناها قد يتغير من مصطلح لآخر، فقد بين "محمد المنعم" في دراسة له حول السوابق واللواحق أن اللاصقة الأجنبية -أحياناً- قد لا تُستعمل في المصطلح العلمي بمعناها الأصلي إنما تُستخدم للتمييز بين مدلولين أو عدّة مداليل علميّة متقاربة، مثل اللواحق (eux, ic)، كما أن هناك صنفاً آخر من اللواحق التي لا تحمل معنا لغويّاً معينا وتوظّف أيضاً للتمييز بين مدلولين أو عدّة مداليل متقاربة في المعنى، مثل (ate, ide)².

ومنه فإن الترجمة بالأوزان الصرفيّة وإن صحّت في مواضع كثيرة إلا أنّها لا تصحّ في الحالات كلها، ذلك لأنّ هذه الأبنية لم تُستعمل بما يتوافق والمفهوم العام للمصطلح الأجنبي إنّما خُصّت بترجمة جزء منه، فيُترجم المصطلح الأجنبي وفق بناء عربي لمجرد أنّه يتناسب مع أحد مكوّناته، لا مع مفهومه العام "وإذا كان لا بدّ من تخصيص مبان فالأولى تخصيصها بمعان عامة لا بمدلولات اللواحق فقط"³، لأنّ المفهوم العام للمصطلح هو الذي يحدّد لنا المفهوم الذي جاءت عليه اللاصقة في ذلك المصطلح.

¹ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 402.

² محمد المنعم، مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، ع: 24، ص 98، 1985.

³ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 63.

5.1.2. صعوبات ترجمة المصطلحات الطبية:

1.5.1.2. اختيار المعنى الملائم:

تستوجب الترجمة الطبية معرفة شاملة بموضوع النص المُترجم، فينبغي أن يكون لدى المترجم فهم كامل للنص المصدر والنص الهدف "ليس فقط لإتقان مشاكل الترجمة بنجاح ولكن ليكون على بينة من المزالق المحتملة"¹ فالمترجم يجب يدقق فيما هو مكتوب وضماني على حد سواء، وبالتأكيد فان مهمته تتعدى الالتزام بمحاولة نقل المصطلحات والجمل إلى ترجمة المعاني التي تُضمّرها تلك العبارات، وفي هذا الصدد يشير (Resurrerccio) إلى أن اللغة الطبية اليوم تحتوي على عناصر ثقافية وإيديولوجية كما أن الاستعارات باتت شائعة جدا فيها، فيكون للمصطلحات أو العبارات الطبية معنا دلاليا يشير إلى المعنى الأساسي للكلمة وآخر ضمنيا يشير إلى الارتباط العاطفي لها اعتمادا على السياق فالمهم أن يكون المترجم قادرا على تحديد ما إذا كان المعنى الدلالي أو الضمني للمصطلح أو العبارة هو نفسه في اللغة الهدف كما في اللغة المصدر، فعلى سبيل المثال لا يمكن ترجمة الاستعارة "He sank into a coma" من الإنجليزية إلى "غرق في غيبوبة" في اللغة العربية بل "دخل في غيبوبة"².

فضلا عن ذلك فإن المصطلحات في اللغة الطبية ليست ثابتة ولا موحدة وهي ليست مماثله بين اللغات فحتى في المصطلحات التشرّحية هناك اختلافات أساسية بين اللغات فعلى سبيل المثال اسم أصابع اليد والقدمين باللغة الإسبانية هو (dedos) وتعني كل من اصابع اليد والقدمين³.

¹ فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، مرجع سابق، ص 153.

² المرجع نفسه، ص 152.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من هذا المنطلق، فيجب على المترجم أن يكون حريصاً على توخي المعنى الدقيق للنص في اللغة المصدر لأن "أي تفسير خاطئ مهما بدا بسيطاً يمكن أن تكون له عواقبه علمية خطيرة"¹.

2.5.1.2. صعوبة إيجاد مقابلات للمفاهيم الجديدة:

من أهم العراقيل التي تواجه المترجم الذي يتعامل مع المصطلح الطبي هي صعوبة إيجاد المقابلات للتعبير على بعض المفاهيم وذلك لعدم وجودها في اللغة الهدف خاصة في ظل تشعب وتفرع العلوم إلى اختصاصات متناهية الدقة مما أدى إلى إنتاج المئات من المصطلحات الجديدة التي قد يصعب على العديد من اللغات استيعابها².

3.5.1.2. اختلاف بنية الكلمات بين اللغتين العربية والأوروبية:

من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم العربي أثناء قيامه بترجمة المصطلحات الإنجليزية إلى اللغة العربية هو صعوبة التعامل مع مصطلحات مختلفة من حيث التكوين والنظام، فالمصطلح العربي يختلف في طريقة بنائه عن نظيره الأوربي، ويعود ذلك لاختلاف طبيعة اللغتين "إذ تنتمي اللغة العربية إلى اللغات التحليلية التي تعتمد في تشكيل كلماتها على النظام الصرفي، بينما تنتمي اللغات الأوروبية إلى اللغات الإلصاقية، وهي لغات وصلية، تقوم على إضافة زوائد تُربط بالأصل لتغيير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب"³.

¹ فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، مرجع سابق، 153.

² أحمد الخطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، مرجع سابق، ص 154.

³ صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار الملايين، لبنان، ط 16، 2004، ص 46.

3.5.1.2. الزوائد:

يعد مشكل التعامل مع الزوائد من أهم المشاكل التي تواجه المترجم لأن طبيعة اللواحق تصعب من إمكانية وضع قاعدة ثابتة للتعامل معها كما وضعنا ذلك سابقاً¹.

4.5.1.2. افتقاد اللغة العربية لخاصية الاختصار:

تعتبر المختصرات في اللغات الأوروبية من العناصر الأكثر شيوعاً في الاتصالات الطبية المكتوبة والشفهية، بل إن المصطلحات الطويلة للغاية التي تُظهر أسماء الأمراض والمركبات الكيميائية والعلاجات لا تكاد تظهر على الإطلاق في شكلها الكامل، لأن ذلك من شأنه أن يعوق التواصل الفعال².

وإذا كان هذا النوع من المصطلحات يعد ميزة للغات الأوروبية فإن نقله إلى اللغة العربية يشكل مشكلاً حقيقياً للمترجم، وذلك عائد لطبيعة اللغة العربية التي لا تقبل الانقسام أو التجزئة وبالتالي فلا يوجد بها اختصارات كنظيرتها الأوروبية، وإن وجدت فهي قليلة للغاية، والاختصارات هي: "صورة مختصرة للكلمة أو الاسم المركب أو العبارة، تنشأ عن طريق ترك بعض حروف الكلمة أو استخدام الأحرف الأولى من كل كلمة"³، مثل: (LTH) اختصاراً لـ: (Luteotropic hormone)، وهو "الهرمون الموجه للجسم الأصفر"⁴ و(MCHC) مختصر (mean corpuscular hemoglobin concentration)، ومقابلته العربي "التركيز الوسطي لهيموغلوبين الكرية"⁵، فعندما يصادف المترجم مثل هذه الاختصارات يصعب عليه نقلها إلى العربية، فيلجأ إما إلى ترجمة المصطلح الأصلي الكامل للاختصار أو تعريب الاختصار أو وضع اختصار عربي مقابل له، والحل الأول يكون الأنسب في

¹ ينظر، ص 101-102 من البحث.

² فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، مرجع سابق، ص 138.

³ محمد حسن يوسف، كيف تترجم، مرجع سابق، ص 164.

⁴ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1179.

⁵ المرجع نفسه، ص 1217.

الغالب لأن محاولة تعريب الاختصار سينتج عنها مصطلحات هجينة يصعب فهمها أو استخدامها أو نطقها، مثل (لتش) تعريبا لـ (LTH) و (مكشك) مقابل (MCHC)، والنتيجة ذاتها إذا حاولنا ترجمة تلك المختصرات بوضع نظير عربي لها، فنحصل على (همجاً) اختصاراً لـ (الهرمون الموجه للجسم الأصفر) و (توهك) اختصاراً لـ (التركيز الوسطي لهيموغلوبين الكرية) وهي كلمات هجينة لا معنى لها.

وحتى إذا ما تمّ ترجمة الاختصار فإن استخدامه في الغالب يقتصر على الكتابة أما عند النطق فيلغظ المصطلح الكامل للاختصار.

وقد اقترح "قاسم طه السارة" في حديثه عن طريقة التعامل مع المختصرات الطبية الأجنبية طريقتين لنقلها إلى اللغة العربية:¹

تقوم الطريقة الأولى على إثبات المختصرات بحروفها الأجنبية في النص ضمن قوسين أو بدون قوسين، والنظر إليها كرموز تشبه رموز الكيمياء والرياضيات والفيزياء فتكتب (DNA)، وتتنطق (دي أن أي) أو (دنا)، وتكتب (AIDS)، وتتنطق (إيدز)، وتكتب (HIV) وتتنطق إما (إتش أي في) وإما (هيف).

أما الطريقة الثانية فتعتمد على ترجمة العبارة الكاملة للمختصر، وإثباتها كما هي ومن الأمثلة على هذه المقابلات، (DNA) التي تكتب (الحمض النووي منزوع الأكسجين) و(AIDS) التي تكتب: (متلازمة العوز المناعي البشري)، و(HIV) التي تكتب (فيروس العوز المناعي البشري).

¹ قاسم طه السارة، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، مرجع سابق، ص 99.

2.2. المبحث الثاني: المعرب في العلوم الطبيّة

1.2.2. مفهوم التعريب

1.1.2.2. تعريف المُعَرَّب:

1.1.1.2.2. لغة:

يُرجع الغيلي أول إشارة إلى مصطلح المعرب عند المعجميين إلى (الصاحب بن عباد)¹ حيث قال: "أَعْرَبْتُ عَنْهُ وَعَرَبْتُ: أَفْصَحْتُ، وَعَرَّبْتُ عَنْهُ: تَكَلَّمْتُ عَنْهُ، وَعَرَّبْتُ الْكَلِمَةَ الْفَارْسِيَّةَ"² وهي إشارة وردت دون تعريف، ويمكن أن نستنتج منها أن التعريب يعني الإفصاح والتبيين، كما يعني إدخال الكلمة الأجنبية إلى اللغة العربية.

أما أول من عرف هذا المصطلح من أصحاب المعاجم فهو (الجوهري)، حيث قال: "وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناجها فتقول عربته العرب وأعربته أيضا"³، وفي هذا التعريف حدد الجوهري، شرطا لإلحاق الاسم الأعجمي باللغة العربية؛ وهو إخضاعه إلى نظامها وذلك في قوله "أن تتفوه به على مناجها"، أي أن تخضعه إلى أنظمتها اللغوية.

2.1.1.2.2. اصطلاحا:

تباينت تعريفات الباحثين للمعرب باختلاف المذهب الذي يستندون إليه، فانقسموا في ذلك إلى صنفين:

- **المذهب الأول:** على مذهب الأولين في التعريب، فجعلوا كل الألفاظ الوافدة إلى اللغة العربية من المعرب دون اشتراط إخضاعها لمعايير وقواعد اللغة العربية، ومن هؤلاء

¹ عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، مرجع سابق، ص 19.

² الصاحب، إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة العربية، تح: محمد حسن آل ياسين، علم الكتب، لبنان، ط 1، 1994 ج2، ص 31، مادة (عرب).

³ الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ج1، ص179، مادة (عرب).

(الجواليقي) و(السيوطي) و(شوقي أمين) و(الطاهر الجزائري) الذي اعتبر أنّ الكلمة المعربة "هي الكلمة التي نقلت من الأعجمية إلى العربية، سواء وقع فيها التغيير أم لا - غير أنّه لا يتأتى التعريب غالبا إلا بعد تغيير ما"¹، ويتابع قائلا: "وقد وقع التعريب بدون تغيير أصلا- وذلك مثل بخت بمعنى حظ، فإنه نقل من الفارسية إلى العربية بدون أن يغير فيه شيء"²، فالتغيير في الكلمة ليس شرطا لعدّها معربة، بل يكفي لذلك جرئها على ألسنة العرب.

- المذهب الثاني: يرى أنه لا بد من إخضاع اللفظ الأجنبي إلى مجموعة من القواعد والشروط حتى يعد ملحقا باللغة العربية، وممن سلك هذا الاتجاه (الجوهري) و(الفيومي)، و(المنائي) وغيرهم وهو النهج الذي يسلكه معظم اللغويين حديثا، فقد حدد أصحاب هذا المذهب مجموعة من المعايير التي ينبغي أن يخضع لها اللفظ حتى يعد معربا، ومن هذه المعايير ما ذكره معجم الوسيط في تعريفه للتعريب بأنه: "استبدال المفردات الأعجمية بأخرى عربية استبدالاً حرفياً أو أبجدياً، مصحوباً في كثير من الأحيان بالزيادة أو النقص أو القلب"³، وما شذ عن هذه القواعد فقد اعتبر من الدخيل.

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن هناك خلطاً وتداخلاً بين مفهومي المعرب والدخيل عند اللغويين، ولا بد عند حديثنا عن التعريب من توضيح هذه المسألة، وذلك من خلال طرح بعض الآراء والشواهد المتعلقة باستخدام كل منها عند اللغويين المتقدمين والمتأخرين.

¹ الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، المطبعة السلفية، مصر، ط1، دت، ص3.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ الصافي عبد الباقي، مقدمة في علم بيداغوجيا الترجمة المهارات والاستراتيجيات، مجلة الترجمان، ج1، 1992، ص

2.1.2.2. الفرق بين المعرب والدخيل

إن البحث في موضوع المعرب يقودنا لزاماً إلى إيضاح الفرق بينه وبين الدخيل لما يقع من تداخل والتباس في استعمالهما، إذ أن "اللغويين العرب حين ألفوا الكتب في المعرب والدخيل لم يحسنوا دائماً التمييز بين العربي والأعجمي"¹، وإن بدا الأمر هيناً لدى هؤلاء إلا أنه يشكل خطورة كبيرة على لغتنا العربية²، وقد بيّن مسعود بوبو ذلك في كتابه "أثر الدخيل على الفصحى والعامية" حيث تطرق لهذا الموضوع وفصل فيه، فطرح وناقش ما جاء عند اللغويين حول هذه المسألة ليخلص في خاتمة بحثه إلى استنتاج مفاده أن "اللغويين المحدثين الذين ألموا بالدخيل والمعرب مصادفة أو عرضاً أو تحريفاً غير متفقيين على دلالة المصطلحين أو هم على فهم غير موحد لهما"³، إذ ترى طائفة منهم أن المصطلحين مشتركان في الدلالة، بينما يرفض آخرون هذا المعنى، ويعتبرون أن المصطلحين مختلفان ولا يجوز جمع دلالتهما.

1.2.1.2.2. المعرب والدخيل بمعنى واحد:

من اللغويين الذين تبناوا هذا الرأي نجد (السيوطي) و(الخفاجي) و(الجواليقي) وغيرهم حيث يظهر جلياً في مؤلفاتهم عدم التمييز بين المصطلحين، من ذلك ما ورد في كتاب "شفاء الغليل" للخفاجي؛ حيث يستعمل المعرب والدخيل بمعنى واحد، فيقول في إحدى المواضع: "سطل: ويقال له سيطل وقال الزبيدي: صوابه سيطل، وقيل دخيل معرب"⁴ ويقول في موضع آخر: "الجَرْمُ (الحَرْ)، فارسي معرب وهو نقيض الصرد، وهما دخيلان"⁵

¹ صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 370-371.

² ينظر: ص 125-130 من البحث.

³ مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مرجع سابق، ص 44.

⁴ شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبية، مصر، 1686، ص 119.

⁵ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ط3، 1958، ص 42.

ومثله (الجواليقي) حيث يستخدم تارة مصطلح (المعرب) وتارة أخرى (الدخيل) ليدل بهما على الحالة ذاتها، فيقول في إحدى المواضع "لم تجتمع الجيم والقاق في كلمة عربية، فمتى جاءت في كلمة فاعلم أنها معربة"¹ ويقول في موضع آخر "وليس في كلامهم رأيٌ بعد دالٍ إلا دخيل"².

ومن المحدثين (علي القاسمي) الذي يعرف التعريب على أنه "نقل الكلمة الأعجمية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تعديل وتغيير عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية"³، فهذا التعريف يضع كل كلمة أجنبية دخلت إلى اللغة العربية في خانة المعرب دون اعتبار لأي قيد أو شرط.

2.2.1.2.2. التفريق بين المعرب والدخيل:

يدعوا كثيرٌ من اللغويين ومن بينهم حلمي خليل وحسن ظاذا وغيرهم، إلى ضرورة التمييز بين مفهومي المعرب والدخيل، وذلك لما يقع من التباس بينهما، منكرين ما جاء في مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من الجمع بين دلالة المصطلحين، ويوضح حلمي خليل ذلك في قوله: "تجد أن هناك خلطاً بين المصطلحات اللغوية الثلاثة المولد والمعرب والدخيل والحقيقة أن كلا من المصطلحات الثلاثة السابقة له مفهوم محدد أو ينبغي أن يكون له حتى لا نقع فيما وقع فيه القدماء والمحدثين من الخلط بين هذه المصطلحات الثلاثة ونلاحظ أن سبب ذلك يرجع أولاً وأخيراً إلى فكرة الاحتجاج اللغوي، فهم يفرقون بين مجاميع الألفاظ في الثروة اللغوية بناء على ذلك"⁴، واعتبر أن "المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية، أما الدخيل فهو لفظ دخل العربية من

¹ أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 11.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ علي القاسمي، علم المصطلح، مرجع سابق، ص 145.

⁴ حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 1985، ص 200-201.

اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه"¹، لكن هذا التعريف لا يبدو دقيقاً بدرجة تسمح لنا بالتمييز بين المصطلحين، فبعض المصطلحات الأجنبية قد تغدوا موافقة للقوالب العربية بمجرد إحداث تغيير طفيف فيها، كما قد تأتي موافقة للصيغ العربية من دون وقوع أي تغيير فيها، وذلك مثل مصطلح: (Lymph) الذي تمت مقابله في العربية بمصطلح (لمف)²، فهل نعتبر هذا المصطلح معرباً باعتبار أنه يوافق أحد الأبنية العربية وهو بناء (فعل)؟ أم نعتبره دخيلاً لأنه جاء أساساً موافقاً للبناء المذكور، ولم يلحقه إلا تغيير طفيف في نطقه.

أما حسن ظاظا فقد اقترح قاعدة أكثر تفصيلاً من سابقتها لمعرفة المعرب من الدخيل ويكون ذلك بتحقيق شرطين، الأول خاص بالمعيار الزمني، فيجب أن يكون اللفظ قد استُخدم عند العرب الذين يُحتج بكلامهم حتى لو لم يقع فيه التغيير، والثاني خاص بموافقة النظام اللغوي العربي، فينبغي أن يُهذَّب اللفظ الأعجمي بحيث يشابه الألفاظ العربية في أبنيتها وميزانها الصرفي، وما خرج عن هذين الشرطين يعتبر من الدخيل³.

إن الاعتداد بالمعيار الزمني للحكم على الألفاظ قد لا يكون أمراً دقيقاً بما يكفي لإثبات شيوعها وجريانها على ألسنة العرب المتقدمين، فقد أشار الجواليقي إلى أنّ "هؤلاء ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية، لكنهم لا يستعملونها ولا يصرّفونها ولا يشتقون منها الأفعال وربما أضحكوا منها"⁴، فكيف لنا في هذه الحال أن نُلحق كل الألفاظ الأجنبية التي وُجِدَت في عصر الاحتجاج بكلام العرب.

¹ حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 243.

² مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، ط1، 2020، ص 338.

³ حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، 1976، ص 72.

⁴ الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 9-10.

يعتبر ممدوح محمد خسارة أن جل المعايير المذكورة تفتقد إلى الثبات والشمولية، وبناء على ذلك تبنى معياراً آخر لتمييز المعرب عن الدخيل "وهو أن الدخيل من الكلم، هو ما لم يخضع للنظام الصوتي العربي، وأن المعرب هو ما خضع له، والنظام الصوتي العربي هو الحروف والحركات العربية، الإيقاع الصرفي العربي، البنية الصوتية العربية، التي تعني عدة الحروف العربية، ائتلاف الحروف وائتلاف الحركات، تجنب التقاء الساكنين، البدء بساكن في الكلمة"¹، والمقصود بالإيقاع الصرفي للكلمة، تتابع نسق حروفها الساكنة والممدودة وفق نظائرها في العربية، مثل: (مفعال، فِعْلال، تَفْعَال)، فهي على إيقاع واحد وليست على وزن واحد²، فاللفظ الأجنبي يجب ألا يخالف نسق الكلام العربي حتى يُعدّ ملحقا به، وهو ما ينبغي أن يكون حتى نحفظ اللسان العربي من لكنة العجم.

2.2.2. تاريخ التعريب

أشرنا سابقاً إلى أن ظاهرة الاقتراض اللغوي ظاهرة عامة تشترك فيها كل لغات العالم لأنها محكومة بعوامل تجعل من هذه الألفاظ تتغلغل في اللغة دون قصد أو تخطيط، نتيجة لاتصال الأمم فيما بينها، والعربية كسائر اللغات الأخرى اقتضت من لغات عديدة كالفارسية والرومية والسريانية والهندية، فقد احتكت بهذه اللغات وغيرها فتأثر بها وأثرت فيها³، وقد كان ذلك نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل أهمها، الجوار، والمعاملات التجارية فقد كانت بلاد العرب تجاور أمماً كثيرة من جميع جهاتها، كالهند والعراق والشام والروم ومصر وغيرها، وكانت هذه الشعوب على قدر كبير من المدنية والحضارة، وكان العرب دائمي الاتصال معها بحكم العلاقات التجارية المتبادلة بينهما فصار من الضروري تبعا للمعاملات والأسفار المتداولة بينها تبادل المصطلحات العامة واقتباس مسميات الأشياء التي

¹ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 335.

² المرجع نفسه، ص 283-287.

³ صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 316.

توجد في بلد منها ولا توجد في الأخرى، وذلك حتى يحسن التفاهم وتسهل المعاملة¹، يقول الجاحظ: "ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون البطيخ الخريز... ويسمون الشطرنج الأشرنج في غير ذلك من الأسماء"².

إضافة إلى المعاملات التجارية فقد اهتم العرب أيضا بالاطلاع على أخبار الأمم المجاورة ومعرفة أيامهم وأحوالهم، وفي ذلك قال أبو محمد الهمداني: "ليس يصل إليّ خبر من أخبار العجم والعرب إلا بالعرب ومنهم"³ فكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون أخبار الناس وأيامهم فيتناقلونها ويرونها بينهم، ولا شك أن ذلك قد جر معه كثيرا من ألفاظ الأمم التي نقلوا عنها أسماء الأجناس والأعلام، فعربوها بألسنتهم وحولوها إلى ألفاظ عربية، وضموها إلى لغتهم كأنها منها⁴.

ومن الألفاظ الأعجمية التي دخلت إلى اللغة العربية عن طريق التعريب في العصر

الجاهلي⁵:

- الفارسية: الإبريق، السندس، الدولاب، السميد، الطبق، الديباج، النرجس...
- السنسكريتية: الزنجبيل، الفلفل، الشطرنج، الجاموس، القرنفل، المسك...
- اليونانية: القسطاس، الترياق، القنطار...

¹ أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، مصر، ط1، 1923، ص100-101.

² أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط7، 1998، ج1، ص20-21.

³ أحمد بك عيسى بك، التهذيب في أصول التعريب، ص101.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ط1، 1955، ص17.

فضلا عن ذلك فقد اقتبست العربية أيضا جملة من الكلمات السريانية والعبرانية والحبشية، منها: اللبان، النسر، السنة، العقرب، وغيرها¹.

رغم ما عرف عن العرب من اعتزازهم بلغتهم ورفضهم للألفاظ الهجينة التي تخالف سليقتهم اللغوية، إلا أن ذلك لم يمنعهم من اقتراض الألفاظ الأعجمية بعد إخضاعها لأوزانهم ونظام لغتهم، ولا شك أن ذلك الإخضاع قد حدث بالفطرة ودون تكلف منهم، وقد أشار أحمد عيسى إلى ذلك في حديثه عن مظاهر التعريب في الجاهلية فقال: "فيتناول العرب اللفظ الأجنبي فيلصقونه، ويهدمونه بحسب أوزان لغتهم، ومنطق لسانهم، فيخرج من لسانهم كأنه عربي صميم"².

يذكر مصطفى جواد أن التعريب في العصر الجاهلي وصدور الإسلام قد كان وسيلة محدودة جدا من وسائل النمو اللغوي فكتاب "المعرب" للجواليقي قد جمع فيه نحو تسع مئة كلمة منذ العصر الجاهلي حتى منتصف القرن السادس للهجرة، فإذا قسمنا الكلمات المعربة على ستة قرون، فإن الناتج هو تعريب ثلاث كلمات كل سنتين، وهذا مقدار نزر جدا³، ومما دخل إلى اللغة العربية بعد الفتح الإسلامي بعض الألفاظ الفارسية، وقد كان ذلك نتيجة لاختلاط العرب مع غيرهم وانفتاحهم على الأمم الأخرى، فوجدوا بعض لأسماء الأدوات والحاجات وأنواع المأكولات والملابس التي لا يوجد لها مقابل في العربية فاضطروا إلى اقتراضها⁴.

مع بداية عهد الدولة الأموية أصبحت حاجة العرب للتعريب أكبر خاصة مع اتساع رقعة البلاد الإسلامية جراء الفتوحات وانتشار الإسلام في البلدان المجاورة، فاحتاج المسلمون

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 18.

² أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، ص 100.

³ مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة، مطبعة المثني، العراق، ط 2، 1965، ص 120.

⁴ أحمد أمين، ضحى الإسلام، مطبعة الاعتماد، مصر، ط 1، 1933، ج 1، ص 174.

إلى الألفاظ السياسية والإدارية والعسكرية، ولجؤوا في ذلك إلى عدة طرق من بينها التعريب الذي اقتبسوا بواسطته بعض الألفاظ مثل¹:

- المصطلحات السياسية: رستاق، بريد، ديوان.
- المصطلحات العسكرية: الدبابة، العرادة، المتطوعة.
- المصطلحات المالية: دينار، درهم، الجباية، الراتب، السكة، الضمان.

زيادة على اهتمام العرب في تلك الفترة بالشؤون السياسية والعسكرية لدولتهم فقد شرعوا أيضا في الاهتمام بالأمور الكونية والسَّير في طريق العمران المدني، وتعلم العلوم والصنائع، فاتجهت حركة التعريب نحو العلوم كالتب والفلك والفلسفة والمنطق والهندسة².

وكما ذكرنا سابقا فقد كان "خالد بن يزيد بن معاوية" أول من اهتم بنقل العلوم فنقلت في عهده الكثير من الكتب والمؤلفات التي ضمت بين ثناياها العديد من الألفاظ والمصطلحات المقترضة لعلوم لم يكن للعرب عهد بها من قبل، كالتب والفلسفة والهندسة. تميزت الجهود في مجال التعريب في تلك الفترة بالفردية وضيق النطاق، فاقترصت على ترجمة بعض المؤلفات العلمية الأعجمية التي حملت معها مجموعة من الكلمات الأجنبية كأسماء الأشياء التي عرفها العرب بعد اتصالهم بالروم مثل: (الزمرد والياقوت) ومقاييس وأوزان رومانية مثل: (القيراط والأوقية) وأسماء طبية أو نباتية مثل: (القولنج والبرقوق) أو كلمات نصرانية كالبطريق وغيرها³.

بالانتقال إلى العصر العباسي فقد عرفت حركة التعريب اتساعا ونشاطا كبيرين وذلك نتيجة لازدهار حركة النقل وإنشاء المؤسسات العلمية التي عُنيت بها، يقول (الشهابي)

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 19.

² توفيق سلمان اليوزبكي، التعريب في العصرين الأموي والعباسي، مجلة آداب الرافدين، جامع الموصل، 2007، ع7 ص15.

³ أحمد أمين، ضحى الإسلام، مطبعة الاعتماد، ج1، مرجع سابق، ص174.

في حديثه عن التعريب في تلك الحقبة بأن "المصطلحات العلمية التي أدمجت في لساننا في تلك الأيام هي آلاف مؤلفة من الألفاظ العربية ومئات من الألفاظ المعربة"¹، فقد كان يلجأ المترجمون أحيانا إلى اقتراض بعض الألفاظ الأعجمية التي تصعب ترجمتها أو إيجاد مقابل لها في العربية، وربما كان ذلك لأن تلك المفاهيم لم تكن معروفة عند العرب من قبل.

ومن المترجمين الذين لجؤوا للتعريب (حنين بن إسحاق) حيث يذكر محمد حسن عبد العزيز أن كتاب "العشر مقالات في العين" لحنين بن إسحاق قد ضم لوحده ما يقرب من مائة مصطلح يوناني معرب في الطب وسبعين أخرى في الأدوية المفردة²، منها:

- سقليروس: الغشاء الصلب

- قيراطوديس: القرنية

- خوريويدس خيطن: الطبقة المشيمية³

لم تقتصر الألفاظ المعربة على ميدان الطب فقط، بل شملت الكثير من الميادين الأخرى كعلم الفلك فقد نقلت عن اليونان بعض أسماء النجوم، كما نقلت عنهم أيضا بعض المصطلحات الفلسفية، فمصطلح (فلسفة) في حد ذاته معرب من اليونانية واشتقوا منه (تقلسف)، إضافة إلى تعريب الكثير من الأسماء الأعجمية مثل: الخيار، الباذنجان المقدونس، الليمون، السوسن⁴.

اعتبر بعض الدارسين أن التعريب في العصر العباسي وما تلاه قد كان أقرب إلى التدخيل منه إلى التعريب، فقد اتجه المترجمون في أحيان كثيرة إلى اقتراض اللفظ الأجنبي بصورته التي هو عليها في لغته الأصلية، يقول الدكتور محمد عمار في هذا الصدد: "ومما

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 21.

² محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 100.

³ ماكس مايرهوف، نقلا عن: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 102.

⁴ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 21.

يؤخذ على بعض الأقدمين في تعريباتهم، ولعلمهم بالإغراب الشديد فيما عربوا فكلمة (Rtaraxoco) مثلا وهي نبات (اليعضيد)، عربت بما ينيف عن الثلاثين تعريبا تشترك جميعها بل تتبارى في الثقل والإغراب: طرخشقون، تلخشكوك، تلحسكوك، طليخم¹.

مع ما وجدناه من مظاهر الاقتراض اللغوي في العصرين الجاهلي و صدر الإسلام فإننا نلاحظ أن هناك اختلافا كبيرا وتباينا في مواقف العلماء حول هذه المسألة، فمنهم من أنكر وجود التعريب واعتبر أن ما دخل إلى العربية في تلك الفترة (عصر الاحتجاج) يعد منها وأجاز الاحتجاج به، ودليلهم في ذلك أن تلك المرحلة هي مرحلة نقاوة العربية وفصاحتها، ومنهم من رأى فيما دخل إلى العربية من ألفاظ ومصطلحات خلال هذين العصرين يعتبر ملحقا بها وليس منها، أي أن تلك الألفاظ ألحقت بالأوزان العربية، وإلحاق الكلمة الأعجمية بوزن عربي أو افتراض وزن عربي لها لا يجعلها عربية، لأن الأصل في النسب إنما يلتحق بعروبة الجذر وهي لا جذر لها في العربية... فحين يقال إن (ديابوذ) وزنها (فياعول) يقصد أصلها المفترض هو (دبذ) وأن ما عداه زائد، وهذا الجذر لا وجود له في العربية، وإن ذكر اللسان مدخلا لكلمة (ديابوذ) ولم يذكر غيرها فيه²، إضافة إلى ذلك فإن العرب أدخلت في كلامها الكثير من الألفاظ الأعجمية التي لم تكن على أبنية كلامهم³ وقد أوضح (سبويه) ذلك في الكتاب فقال: "إعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس لهم من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه... وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بناء كلامهم أو لم يكن..."⁴، أي أن هناك من الألفاظ المقترضة التي استخدمها العرب في كلامهم ما بقيت على حالها ولم

¹ امحمد عمار، المصطلحات الطبية ونهضة العربية بصوغها في الحاضر، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية والتعليم، مصر، 1955، ع8، ص420.

² مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 59.

³ مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العراق، 2011، دع، ص529-530.

⁴ أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، ط1، ج4، دت ص62.

يلحقها التغيير مثل: (بخت) بمعنى (حظ) فنقلت من الفارسية إلى العربية بدون أي تغيير¹ وعلى هذا فلا يجوز اعتبارها من كلام العرب ولا يجوز الاحتجاج بها.

3.2.2. ضوابط التعريب:

يعد التعريب وسيلة لغوية قديمة الاستخدام، فقد اعتمدت اللغة العربية على هذه التقنية منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، وباعتبار أن التعريب يكون من لغات مختلفة في أصواتها وتركيبها وأنظمتها عن اللغة العربية، فلا بد أنه يستدعي الاعتماد على منهجية محكمة لضبطه، وهو ما لم يغفل عنه المترجمون قديما وحديثا.

1.3.2.2. منهج القدماء في التعريب:

يشير ممدوح خسارة إلى أن طريقة القدماء في التعريب قد اختلفت فلا يمكن تشبيه التعريب في الجاهلية وصدر الإسلام بالتعريب في العصرين العباسي والمملوكي؛ فالتعريب في العصر الأول كان تعريب الطبع والسليقة العربية، لأن الذين قاموا به عرب خُص من قرون الاحتجاج، ولهذا صعب على الكثير من الباحثين تمييز المعرب فيه من العربي فقد عربت الكلمات في ذلك العصر بطريقة دمجت في اللسان العربي دمجا يكاد يكون عضويا مثل: (قلم وسجيل ودرهم)، أما في العصرين العباسي والمملوكي فقد كان أقرب للتدخل منه إلى التعريب، فأخذ المترجمون الكلمة الأعجمية وأصقوها باللغة العربية فبدت غريبة نابية² وقد تحدث أحمد عمار أيضا عن التعريب في هذين العصرين فقال: "ومما يؤخذ على بعض الأقدمين تعريباتهم ولعلمهم بالإغراب الشديد فيما عربوا دونما حكمة فيه، فكلمة (Taraxacum) مثلا، وهي نبات (اليعزيد) قد عربها الاقدمون بما ينيف على الثلاثين

¹ الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، مرجع سابق، ص3.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص254.

تعريبا تشترك جميعها بل تتبارى في الثقل والإغراب على تفاوت ذلك ما بين: طرخشقون تلخشكوك، تلخسكوك، طليخيم¹.

وعلى العموم فقد عمد العرب إلى مراعاة بعض المعايير والضوابط المتعلقة بالكلام العربي حتى يسهل عليهم نطق وتداول الكلمات المعربة، سنذكر أهمها فيما يأتي:

- استبدال الأصوات الأعجمية غير الموجودة في اللغة العربية بالأصوات العربية الأقرب إليها مخرجا، قال الجواليقي: "اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم على أقربها مخرجا، وربما بدلوا ما بَعْدَ مخرجه أيضا"²، فلم يكن ذلك الإبدال دائما بعلّة عدم إدخال الحروف الأعجمية إلى اللغة العربية إنما كان يقع أحيانا لتجنب التنافر الذي قد يحدث بين حروف الكلمة المعربة³.

- تغيير الأصوات والحركات التي ليست في لغة العرب إلى حركات من لغتهم حتى يسهل عليهم نطق المقترضة ومن ذلك إبدال الفتحة في (زُور) بضمة لتصبح (زُور)⁴.

- زيادة الحروف أو إنقاصها مثل (ياكنثوس) التي عربت إلى (ياقوت)⁵

- مراعاة القواعد الصوتية المتعلقة بالنطق العربي، فلا تجيز لغة العرب البدء بساكن أو التقاء الساكنين، كما راعوا في الكلمات المعربة أيضا عدة الحروف العربية التي لا تزيد عن سبعة أحرف مع الزيادة⁶.

¹ أحمد عمار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 420.

² الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مرجع سابق، ص 7.

³ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 258.

⁴ الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، مرجع سابق، ص 40.

⁵ مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مرجع سابق، ص 154.

⁶ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص 262-263.

- عدم اشتراط الوزن العربي للكلمة المعربة، وقد ذكر ذلك "سيبويه" في قوله: "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه بهجرع وبهجر ألحقوه ببسهلب ودينار ألحقوه بديماس وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن، نحو خُرسان وخُرّم والكُرّم"¹. إضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات لا يمكن معرفة التغييرات التي أجريت عليها أثناء تعريبها لأنها انتقلت إلى اللغة العربية بواسطة لغة أخرى، وبنائها الأصلي مجهول لدى الدارسين².

2.3.2.2. ضوابط تعريب المصطلح الأجنبي في العصر الحديث:

إنّ أول ما يمكن ملاحظته عند البحث في طرق التعريب هو الاختلاف والتباين بين المعربين في الأساليب المنتهجة في هذه العملية فما يجيزه البعض يرفضه آخرون، ولا ريب أن اختلاف التوجهات والمبادئ عند المعربين سيخلق مشاكل لغوية جمّة. وتقاديا لاستفحال هذا الشرخ اللغوي فقد وُضعت مجموعة من الضوابط التي من شأنها توحيد الجهود، وضبط المعربات بما يتماشى مع أنظمة لغتنا العربية، وقد لخص ممدوح خسارة هذه الشروط في ركنين أساسيين أحدهما متعلق بالنظام الصوتي العربي والآخر بالقواعد العامة في التعريب، وسنفصل في هاذين العنصرين مع توضيحهما بالأمثلة.

1.2.3.2.2. الالتزام بالنظام الصوتي العربي:

يعد الالتزام بالقواعد الصوتية للغة العربية وسيلة أساسية للتفريق بين ما هو معرب وما هو دخيل ويكون ذلك وفقا لثلاثة ثوابت:

¹ سيبويه، الكتاب، ج4، مرجع سابق، ص303.

² صديق ليلى، طرائق قدمات اللغويين العرب في التعريب اللفظي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2011 ع5، ص137.

- نقل الحروف والأصوات إلى العربية؛

- الإيقاع الصرفي العربي؛

- البنية الصوتية العربية؛

1.1.2.3.2.2. نقل الحروف والأصوات إلى اللغة العربية:

يعد نقل الحروف والأصوات الإنجليزية إلى اللغة العربية من أهم خطوات تعريب المصطلحات الأجنبية وذلك لأن بعض تلك الأصوات غير موجود في اللغة العربية كالأصوات (j, v, u, w, x)، وقد حاولنا في هذا الجزء من البحث عرض أهم الطرق المقترحة من قبل اللغويين والمؤسسات اللغوية العربية لمقابلة الأصوات الأجنبية في اللغة العربية¹ مع إرفاقها بأمثلة* توضيحية²:

■ الصوامت:

مثال		النطق العربي المقترح الموافق له	الحرف اللاتيني
المقترض العربي	المصطلح الأجنبي		
بيليروبين	<u>B</u> ilirubin	ب	B
أوكسيتوسين	Oxyt <u>o</u> cin	س	C
بنكرياس	Pan <u>c</u> reas	ك	
قولون	<u>C</u> olon	ق	
دياتريزوات	<u>D</u> iatrizoate	د	D
فبرينوجين	<u>F</u> ibrinogen	ف	F

¹ شوقي أمين وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، مرجع سابق، ص 200-211، ومصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 107-112 ومحمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق ص 176، وأحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مرجع سابق، ص 132-143.

* لجأنا للاستشهاد ببعض المصطلحات الدخيلة لأن تركيزنا في هذا العنصر سيكون فقط على طريقة تعريب الصوت ولعدم توفر الأمثلة الكافية من المصطلحات المعربة في المدونة.

² محمد هيثم الخياط، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، صفحات متفرقة، ومكتب تنسيق التعريب المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، صفحات متفرقة، وقاموس حتي الطبي الجديد، مكتبة لبنان، لبنان، ط 1، 2011 صفحات متفرقة.

غِاسْتَرِين	G astrin	غ	G
جِين	G ene	ج	
هِيمُوغْلُوْبِين	H emoglobin	هـ	H
تَرَاخُومَا	Trach o ma	خ	
مُتَلَاَزِمَةُ هَامَانَ-رِيْتَش	hamman-ri ch syndrome	تش	CH
دَاءِ شَاغَاس	ch agas disease	ش	
كُولِيكَالسِفِيرُول	Ch olecalciferol	ك	
يُونِين	J ohnin	ي	J
النِيرِيَّة*	J ennerization	يهمل في بعض الحالات	
سِيْتُوْكِين	Cyto k ine	ك	K
قِيلُومِيَّة	Al k alemia	ق	
لِيْمْف	L ymph	ل	L
مِيلَانِين	M elanin	م	M
نَيْتْرُوغْلِيْسِيرِين	N itroglycerin	ن	N
پَاپَايْن	P apain	پ	P
پَارُوتِين	P arotine	ب إذا كان مشدداً أو سبقه حرف ساكن	
فَرْفُرِيَّة	P urpura	ف	
سِفِيلِس	Sy ph ilis	ف	PH
دَاءِ دُو كُورْفَان	De Q uervain's disease	ك	Q
قِرْنَفِيل	Q uaranfil	ق	
رِينِين	R enin	ر	R
اِخْتِبَار توماس	Thomas s test	س	S
شِيلِينغ	S chilling	ش	
صُوفُورِيْتِين	S ophoretin	ص	

* بعض المقترحات المقدمة لتعريب الأصوات الأجنبية لم نجد لها استخداماً في المعاجم، فقمنا بإجراء تعديلات على بعض المعربات حتى تكون موافقة لها وذلك لإرفاق كل منها بمثال توضيحي، وقد قمنا بالإشارة إليها بنجمة تميزا لها عن باقي الأمثلة.

تولاريمية	T ularemia	ت	T
الطربغان	T arbagan	ط	
ثلاسيميّة	Th alassemia	ث	TH
ثيوسيانات*	Th iocyanate	ذ	
فَالِين	V aline	ف	V
الوقس	V accin	و	
بيقية	v icia	ب	
داء وَيْبِل	W hippel's disease	و	W
باحة فيرينك	W ernicke's area	فا	
ثروكسين	Thyrox x ine	كس	X
كانثين*	X anthene	ك	
سيفين	X iphin	س	
هكزوس*	Hex x ose	كز	
طَرَحْشَقُون	Tarax x acum	خ	
زَيْجوت	Z ygote	ز	Z
أَتَزَارِين*	Az z arin	تز	

▪ الصوائت:

مثال		المقابل العربي	الحالة	الحرف اللاتيني
المقترض العربي	المصطلح الأجنبي			
ألدوستيرون	A ldosterone	أ	في بداية الكلمة	A
داء البيرثونيلات	B artonellosis	ـَـ	في وسط الكلمة	
دفتريا كوليرا	Diphther a Chol a	ا	ما بعده متحركاً أو كان في آخر الكلمة	
سبيجيلية	Spig e lia	ة	إذا كان كانت قبله ياء مشددة	
أبينيفرين	E pinephrine	أ	في أول الاسم	

تقلص دوپويتريان	dupuytren's contraction	ا	في وسط الاسم وعليه نبرة نطقية	E
بِجَل	Bejel	ـَ	في وسط الاسم من دون نبرة	
أرجينية*	Arginine	ية	في آخر الكلمة	
إندوفينولاز	indophenolase	إِ	في أول الكلمة	I
حمض الإيكوزانويك	icosanoic acid	إِي		
فبرين بِنْتَا	Fibrin Pinta	ـِ / ـِي	في وسط الكلمة	
الأزف الأزوميوم	Orf Osmium	أُ	في أو الكلمة وبعده حرف ساكن	O
أوسين	Ossein	أو	في أول الكلمة وبعده حرف متحرك	
إريثروبويتين	Erythropoietin	و	في وسط الكلمة	
تولاريمية	Tularemia	و / ـُ	في كل الحالات	U
وربين*	Yerbine	و	في كل الحالات	Y
زنجوت اليزسينية	Zygote Yersinia	ي		
سيفلس	Syphilis	ـُ		

■ الصوائت المركبة

مثال		المقابل العربي	الحالة	الحرف
المفترض العربي	المصطلح الأجنبي			
الأيونوم	Ainhum	إِ - أَيْ	في أول الكلمة	Ae/ai
قيصرية	Caesarean	ـِي	في وسط الكلمة	
أستريدا	Estridae	ا	في آخر الكلمة	
علامة كوسماول أوكسين أتوماتين	Kussmaul's sign Auxin Automatin	أُ - أَو	في كل الحالات	Au/ao

أوكالبتول أجبنول*	Eucalyptol Eugenol	أ - أو	في بداية الكلمة	Eu
إزولوسين	Isoleucine	و - ا	في وسط أو في نهاية الكلمة	

لقد سعى اللغويون والمعجميون من خلال اقتراحهم لهذه المقابلات إلى وضع قواعد ثابتة لعملية التعريب المصطلحي لتمكين المعربين من ضبط المعربات بشكل موحد وموافق للنظام الصوتي للغتنا، إلا أنّ بعض تلك المقترحات قد خرجت عن النظام اللغوي العربي بإضافة حروف غير موجودة فيه أساساً؛ كالباء بثلاث نقاط والفاء بثلاث نقاط، وهذا ما لم يقبله الكثير من اللغويين والمترجمين ولم يعملوا به أيضاً.

أما فيما يخص باقي الأصوات فقد لاحظنا من خلال المدونة أن المقترحات التي وضعت لها لم تكن محل التزام من قبل المعربين، فالكثير من هذه الأصوات - وخاصة الصوائت - قد نقلت بطرق أخرى غير التي اقترحت لها، وفيما يأتي بعض الأمثلة لذلك من المدونة:

مثال		المقابلات الأخرى له	المقابل العربي المقترح له	الصوت الأجنبي
المقترض العربي	المصطلح الأجنبي			
أدينوزين طَقْمَاقِ	A denosin Ta ç amahac	ز ق	س-ك-ق	C
حمى الدَّنْكَ	Deng u e fever	ك	غ-ج	G
عَلَامَةُ ديجيرين	De j erine's sign	ج	ي-يهمل في بعض الحالات	J
نَيْبِيَّة (أُهْمِل)	K neippism	يهمل إذا جاء بعده حرف (N)	ك-ق	K
كورتيزول	Cort i sol	ز	س-ش-ص	S
التَيْليرية	T heileria	ت	ث-ذ	Th

فيُومًا	<u>V</u> ipoma	ف	ف-و-ب	V
الفِخْرِيَّة	<u>W</u> uchereria	ف	و	W
زَانْثُوفِيلَاز	<u>X</u> anthophylase	ز	كس-ك-س-كز-خ	X
العِثْمَرِيس الأيوي	<u>A</u> utomeris io	ع	(أ) في بداية الكلمة	A
كَيْسَة بِيكْر	<u>B</u> aker's cyst	ي	(ـ) في وسط الكلمة	
يَرْبُوع	<u>J</u> erboa	ع	(ا) في آخر الكلمة	
إِنْزِيم	<u>E</u> nzyme	إ	(أ) في اول الاسم	E
بِرِي بِرِي حدقة أرغائل رويرستون	<u>B</u> eriberi Argyll robertson pupil	ـ ـ	(ـ) في وسط الاسم من دون نبرة	
أَدْرِينَالِين	<u>A</u> drenaline	ـ	(ية) في آخر الكلمة	
أَنْسُولِين عِلْوَص	<u>I</u> nsulin <u>I</u> leus	أ ع	(إ-إي) في أول الكلمة	I
أُونْصَة العِرْبِيسِيَّة	<u>O</u> unce <u>O</u> ropsylla	أ ع	(أ) إذا كان في بداية الكلمة وبعده حرف ساكن	O
مِتْلَازِمَة دَاوِن هُرْمُون	<u>D</u> own's syndrome <u>H</u> ormone	ا ـ	(و) في وسط الكلمة	
يُورْمِيَة	<u>U</u> remia	يو	(و، ـ) في كل الحالات	U
هِسْتِيرِيَا الإِثْرِيُوم	<u>H</u> ysteria <u>Y</u> ttrium	ـ إ	(و ي ـ) في كل الحالات	Y
العِثْمَرِيس الأيوي	<u>A</u> utomeris io	أ - أو	في كل الحالات	Au
يُوكَالِيْتُول الْيَبْرِيق	<u>E</u> ucalyptol <u>E</u> uproctis	يو ي	(أ - أو) في بداية الكلمة	Eu

2.1.2.3.2.2. عدم اشتراط الميزان الصرفي للمعرب:

تعتبر مسألة التزام الميزان الصرفي للمعرب من أكثر المسائل إثارة للجدل بين اللغويين قديما وحديثا، فمنهم من رأى في التزام اللفظ المعرب بالوزن العربي ضرورة أو شرطا حتى يتناسب مع خصوصية اللغة العربية، ومن هؤلاء (الفراء) و(الجوهري)، بينما ذهب معظم اللغويين حديثا ومنهم (الخفاجي) و(الطاهر الجزائري) و(شوقي أمين) إلى جواز عدم التزام الوزن العربي في التعريب، فقد أشار الخفاجي إلى أن: "الأسماء الأعجمية لا توزن، لتوقف الوزن على معرفة الأصلي والزائد، وذلك لا يتحقق في الأعجمية"¹، فكل حروف اللفظ الأعجمي تعتبر حروفا أصلية، زيادة على ذلك ف "إنّ مجموع الأوزان العربية التي ذكرها الفراء في ديوان الأدب لم تزد على مئتين وثمانية وثمانين وزنا، ومن غير المعقول أن تفي هذه الأوزان بكل مستلزمات التعريب"²، ومما استشهد به هؤلاء أيضا هو أن المتقدمين من أئمة اللغة والنحو العربي لم يشترطوا التقيد بأوزان الكلام العربي في التعريب³، وهذا الاختلاف يظهر جليا في المعربات فنجد بعضها مُصاغا وفق الأبنية العربية في حين توجد معربات أخرى لا تخضع لهذه القاعدة، ومن دون شك أن هذا الاختلاف يعد عاملا من عوامل زيادة الفوضى المصطلحية لما ينتج عنه من مترادفات لا فائدة منها.

3.1.2.3.2.2. موافقة البنية الصوتية للكلام العربي:

أ. عدّة حروف الكلمة العربية:

من الأمور التي يجب مراعاتها عند تعريب اللفظ الأجنبي هو عدّة الحروف العربية وذلك لتحقيق النطق السليم، وقد أشار علماء اللغة إلى أنّ عدّة الحروف العربية لا تفوق السبعة أحرف حتى مع الزيادة، وممن تحدثوا عن ذلك إمام اللغة (سيبويه) في (الكتاب) فقال: "الكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة، لا زيادة فيها ولا نقصان، والخمسة

¹ الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من النخيل، مرجع سابق، ص23.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص287.

³ ينظر: شوقي أمين، جواز التعريب على غير أوزان العرب، مجلة مجمع القاهرة، 1959، ج11، ص 202-205.

أقل من الثلاثة في الكلام، فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف، وهي أقصى الغاية والمجهود¹، وقد نوه ممدوح خسارة إلى أنّ النسبة والمصدر الصناعي وعلامات التأنيث لا تعد من الزوائد المخلة بعدة الحروف العربية، لأنّها زيادات عارضة فلا تعطى حكم الثابت².

ب. ائتلاف الحروف:

ويقصد بائتلاف الحروف ملائمة وتناسب حروف الكلمة مع بعضها البعض بحيث يسهل نطقها دون ثقل أو تنافر، وقد تدارس اللغويون منذ القديم ظاهرة ائتلاف الحروف وتنافرها، وممن قام بذلك (الخفاجي) و(الجاحظ) باعتبارها أحد أهم صفات اللفظ الفصيح يقول الجاحظ: "من صفات اللفظ الفصيح توافق الحروف ضمن الكلمة الواحدة"³ وقد اتبع المحدثون القدماء في ذلك، فجعلوا ائتلاف الحروف شرطاً لفصاحة اللفظ وعروبيته، كما جعلوه شرطاً من الشروط التي ينبغي مراعاتها في تعريب الألفاظ الأجنبية.

ومن أهم الدراسات التي تطرقت للمؤتلف من الحروف ما جاء عند (الكندي) و(ابن

دينير) و(ابن دريهم)، والتي جمعناها في الجدول الآتي⁴:

ما لا يسبقه	الحرف	ما لا يلحقه
ح خ ه غ ع	ء	ء ع
ف	ب	م
ذ ز ص ض ظ س	ث	ذ ز ص ض ظ س
ق ط ظ غ ك ص ذ	ج	ق ط ظ غ ك ص
خ ع غ ظ	ح	ء خ ع غ ه

¹ سيبويه، الكتاب، ج 4، مرجع سابق، ص 230.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 293.

³ الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، مرجع سابق، ص 69.

⁴ محمد مراياتي وآخرون، علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط 1

1997، ج 2، ص 147-150، والمرجع نفسه، ج 1، ص 193، والخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل

مرجع سابق، ص 7-8-9.

ح ع غ ظ	خ	ء ح ع غ هـ
ظ	د	ز ص ط ظ ض
ث ز ط ظ س ص ض	ذ	ث ج ز ط ظ ص ض س ش غ
ل ن	ر	ل
ث د ذ ص س ض ط ظ	ز	ث ذ ص س ش ض ط ظ
ث ذ ص ض ظ ز	س	ث ذ ص ض ط ظ س ش
ث ذ ز س ص ظ ض ل	ش	ض
ث د ذ ز ط ظ س ض ج	ص	ث ذ ز ط ظ س ض ج ش
ث د ذ ص ط ظ س ش ز	ض	ث ذ ص ط ظ س ش ق
ج د ذ ظ ض ص س ز	ط	ذ ض ظ ك ص
ث د ذ ز ط ص ض ج س	ظ	ث د ذ ز ط ص ض ج ح خ س ش ق
ء ح خ غ	ع	ء ح خ غ هـ
ء ذ ج ح خ غ ق	غ	ء ج ح خ غ ع هـ ق
م	فا	ب
ج غ ك ظ ض	ق	غ ك
ج ك ق	ك	ق
ب	م	ف
ء ح خ غ	هـ	ء ح ع غ خ

ج. ائتلاف الحركات:

يعد ائتلاف حركات الكلمة العربية شرطاً مهماً لتحقيق فصاحتها، لذلك فقد حرص المهتمون بالتعريب على مراعاة هذا الشرط في تعريبهم للمصطلحات الأجنبية حتى لا تبدو هجينة، ومن الحركات التي لا تجتمع في العربية:

- الضمة قبل الواو في آخر الاسم، يقول ابن جني: "ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها ضمة وإنما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعوا، فمتى وقع في الاسم من ذلك شيء أبدلت الضمة كسرة الواو ياء وذلك قولهم في جمع دَلْوٍ: أدلٍ وفي جمع

حَقْوٍ: أَحَقِي، والأصل فيهما أُذُوٌّ وَأُحْقُوٌّ¹، إلا أن هذا النوع من المعربات منتشر

قديمًا ومن أمثله: (خوفو، مندو)، وحديثًا ك: (فيديو، دينامو)²

■ الانتقال بين الكسر والضم في الأسماء، فقد ذكر (الفارابي) أن هاتين الحركتين لا تجتمعان في الاسم لما تحدثانه من ثقل على اللسان، فلم يثبت عند العرب استعمال بنائي (فُعِل) و(فِعْل) إلا في بعض الأفعال³، وفي الصدد ذاته يقول سيبويه: "ليس في الأسماء ولا في الصفات (فُعِل) ولا تكون هذه البنية إلا للفعل"⁴.

■ الواو الساكنة المكسور ما قبلها والياء الساكنة المضموم ما قبلها، وقد أورد الفارابي أمثلة لذلك نحو: ميزان، وميسر وأصلهما مؤزان ومؤسر⁵.

■ تحريك الواو والياء وقبلهما فتح: مثل أغنياء وأسرياء أصلهما سُرواء وِغْنَوَاء⁶، وذلك "لأنهم يكرهون تحريك الواو والياء وقبلهما فتحة إلا أن يخافوا التباسا في رميا وِغزوا ونحوهما"⁷.

■ اجتماع أربع متحركات في اللفظ الواحد، فمن المعروف أن ذلك مخالف لنظام اللغة العربية حيث قال سيبويه: "ألا ترى أنه ليس في كلامهم اسم على أربعة أحرف متحرك كله"⁸ وفي موضع آخر "ليس في الكلام حرف تتوالى فيه أربع متحركات"⁹ وما وجد منها في كلام العرب تكون أحد حروفه محذوفة نحو: (جَنَدِلٌّ) أصلها

¹ ابن جني، التصريف الملوكي، تح: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، لبنان، ط1، 1998، ص62-63.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص300.

³ إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، مصر ط1، 1974، ج1، ص72

⁴ السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق، ج2، ص49.

⁵ الفارابي، ديوان الأدب، ج1، مرجع سابق، ص72.

⁶ سيبويه، الكتاب، ج4، مرجع سابق، ص392.

⁷ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁸ المرجع نفسه، ص192.

⁹ المرجع نفسه، ص289.

(جنادل) و(عَرَقُصَان) أصلها (عَرَنُقُصَان)¹، وفي الغالب فإن "الشيء الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو ذلك يسكن بعضها"².

■ منع النقاء الساكنين في الكلمة، فمن خصائص اللغة العربية أنه لا يجتمع ساكنان في كلمة واحدة، مفردة كانت أم مركبة، ولا ينطق بالساكنين حتى بين الكلمتين المتجاورتين فإذا التقى الساكنان يتم التخلص من الحركة غير اللازمة أحدهما³ ويكون ذلك في مجمل الأحيان إلا في حالتين⁴:

❖ إذا كان الساكن الأول حرف علة والثاني صحيحا مدغما، مثال: شَابَّة، تُمَوِّد الثوب.

❖ إذا كان الساكنان في آخر الكلمة، مثال: عَدُو، ظَبْي.

وعلى اعتبار أن نظام اللغات الأوربية التي نفترض منها الألفاظ يقبل النقاء الساكنين في الكلمة، فإن المعربين سيصادفون هذه الظاهرة كثيرا أثناء عملية التعريب، وللتخلص منها اقترح ممدوح خسارة اللجوء إلى وسيلتين هما:⁵

❖ حذف حروف المد واستبدالها بالحركات.

❖ التعريب عن اللغات الأقرب للعربية نطقا.

ح. البدء بمتحرك:

من خصائص اللغة العربية التي يجب مراعاتها أيضا في التعريب البدء بمتحرك يقول ابن جني: "فإن أول الكلمة لا يكون إلا متحركا، وينبغي لآخرها أن يكون ساكنا"⁶ وعلى اعتبار أن الابتداء بالساكن يعد من خصائص المصطلحات الأجنبية، فيجب "أن يزداد

¹سيبويه، الكتاب، ج 4، مرجع سابق، ص 289.

²السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص 343.

³أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، لبنان، ط1، 2000، ج2، ص 332-333.

⁴المرجع نفسه، ص 495-496.

⁵ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 304.

⁶ابن جني، الخصائص، ج2، ص328.

في الكلمة المعربة همزة قطع¹، "أو يحرك هذا الحرف الساكن بحركة"² مثل: المصطلح الأجنبي (Spigelia) الذي يبدأ بصوت ساكن، فعند تعريبه تم تحريك الحرف الأول فيه بإضافة فتحة ليصبح (سببجالية)³، "ولا يجوز إبقاءه على حاله لأنّ الكلمة العربية لا تتحمل ذلك"⁴.

2.2.3.2.2. الالتزام بالقواعد العامة للتعريب:

تتعلق هذه القاعدة بالجانب المنهجي أكثر من اللغوي، حيث تُراعى فيها بعض المعايير التي يجب الانطلاق منها في عملية التعريب، فقبل الشروع في تعريب المصطلح يجب على المترجم أولاً مراعاة بعض الضوابط والمبادئ العامة، من بينها:

1.2.2.3.2.2. تحري الأصل العربي للمعربات:

باعتبار أن الاقتراض اللغوي ظاهرة عامة ومشاركة بين اللغات، فمن البديهي أن اللغات الأجنبية قد اقتضت من العربية العديد من الكلمات عبر أزمنة مختلفة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، ومن البديهي أيضاً أنها قد صاغت تلك المقترضات بما يتلاءم مع قواعد وخصائص لغتها، فتصبح تلك الكلمات أقرب للأعجمية منها إلى العربية، لذا وجب على المعربين عند إعادة هذه الكلمات إلى العربية، ردها إلى أصلها العربي بدل تعريبها عن اللغات الأجنبية "فما دام اللفظ العربي موجوداً، فلا يصح لنا تعريبه عنهم"⁵.

¹ أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مرجع السابق، ص131.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1969.

⁴ الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، مرجع سابق، ص25.

⁵ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص312.

2.2.2.3.2.2. مراعاة المعربات القديمة:

حاول المعربون استغلال المعربات القديمة والشائعة منها خاصة، حتى إذا كانت مخالفة لشروط التعريب التي وضعوها، إلاّ فيما كان منها ثقيلًا على اللسان العربي¹، وذلك باعتبار أن هاته المعربات قد شاع استخدامها وتداولها.

2.2.2.4. واقع تعريب المصطلح الطبي العربي

سنكتفي في هذا الجزء من البحث بذكر بعض مظاهر تعريب المصطلح الطبي في المعاجم العربية على أن نفصل في ذلك في الجانب التطبيقي من البحث.

2.2.4.1. التعريب الكلي:

إن أول ما يمكن ملاحظته فيما يتعلق بتعريب المصطلح الطبي هو غياب منهجية موحدة للتعريب ويظهر ذلك بوضوح من في المدونة، ومن مظاهره التباين في طرق تعريب الأصوات الأجنبية مثل تعريب صوت (c) بالqاف في مصطلح (قولون) المعرب عن (Colon) وبالqاف في مصطلح (كوبالتي) المعرب عن (Cobaltous) مع أن كلا الصوتين في أول الكلمة وبعدهما الصامت (o)، إضافة التضارب في إلحاق المعربات بالأوزان العربية ففي حين يتم إخضاع بعض المعربات لهذه الأوزان تبقى أخرى على هيأتها الأصلية.

2.2.4.2. التعريب الجزئي:

المقصود بالتعريب الجزئي؛ تعريب جزء من المصطلح الأجنبي (اللاصقة) مع ترجمة جذرها الأجنبي، فقد عمد بعض اللغويين والمعربين مؤخرًا إلى هذه الطريقة في نقل المصطلحات فمزجوا في المصطلح الواحد بين الترجمة والتعريب²، ومن ذلك ترجمة (Carbonyl) ب: (فحميل)³ و (Peptide) ب: (هضميد)¹، وقد عارض بعض اللغويين ومن

¹ الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، مرجع سابق، ص131.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص312.

³ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص197.

بينهم الشهابي هذا المسلك؛ لأنه يعتبر أنّ الذوق العربي لا يستسيغ هذه المصطلحات، وأنه إذا أُريد ترجمة المصطلحات الأجنبية بكلمة واحدة، فيمكن اللجوء إلى المصدر الصناعي² فنقول (فحميّة) و (هضميّة)، بدل (فحميل) و(هضميد).

2.4.2.2. المزوجة بين الترجمة والتعريب:

حاول بعض المعربين المحدثين ملاءمة بعض المصطلحات الأجنبية بمصطلحات عربية مترجمة وذلك بأن يختاروا - عند ترجمة المصطلحات الأجنبية- كلمات عربية ذات حروف قريبة من حروف المصطلح الأجنبي وإيقاع قريب منه³، وذلك مثل مقابلة (Enzyme) ب: (أنظيم) الذي يكون له الدور الأول في تنظيم التفاعلات الخلوية والأحداث الحيوية⁴.

4.4.2.2. تعريب اللواصق:

ذكر محمد المنعم أنّ عدد السوابق واللواحق في ازدياد مطّرد، فأول ما بدأ النظر فيها كان عددها محدودا لا يتجاوز سبعة سوابق ولواحق، حسب وثيقة رشاد الحمزاوي وبلغت في وثيقة محمود مختار نحو 120 سابقة و50 لاحقة، ليصل هذا العدد في دراسة قام بها أحمد شفيق الخطيب إلى نحو 600 سابقة و150 لاحقة في ميدان الطب وحده⁵، وقد دفع هذا الازدياد المستمر في عدد اللواصق الأجنبية بعض العلماء للاتجاه إلى تعريبها وذلك لعدم إمكانية حصرها وبالتالي صعوبة إيجاد مقابلات لها، فيكون التعريب الحل الأنسب لها ومثال ذلك:

- تعريب اللاحقة (IC) إلى (يك) مثل: مُنْعَنِيك (Manganic).

¹ مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مرجع سابق، ص 197.

² المرجع نفسه، ص 196-197.

³ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 315.

⁴ محمد إبراهيم الخياط، نقلا عن: ممدوح محمد خسارة، المرجع نفسه، ص 316.

⁵ محمد المنعم، مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها، مرجع سابق، ص 97.

- تعريب اللاحقة (ine) إلى (ين) مثل: كولامين (Colamine)
- تعريب اللاحقة (ate) إلى (ات) مثل: دياتريزوات (diatrizoate)

5.2.2. مخاطر التعريب على اللغة العربية:

رغم الثراء اللغوي الذي تُعرف به العربية إلا أنه قد يتحتم على المترجم اللجوء إلى التعريب ويكون ذلك غالباً عند التعامل مع المفاهيم الحديثة، ومع حاجتنا إلى هذه التقنية أحياناً إلا أننا لا يمكن أن نَعْفَل عن أنها قد تشكل خطورة على لغتنا العربية، كما قد أنها تتسبب في عدة مشاكل لغوية، خاصة في حال عدم الالتزام بقواعد وضوابط استخدامها. وفيما يأتي سنذكر بعض هذه المخاطر وكيفية تأثيرها السلبي على اللغة العربية وأنظمتها.

- المصاهرة اللغوية:

يقصد بها اختلاط المادة الأعجمية والمادة العربية في جذر المادة اللغوية الواحدة فإذا نَقَبَتْ عن أصل تلك المادة التي اشتُقَّت عنها أو تولدت منها مجموعة تلك الكلمات رأيت أن ذلك الأصل تارة يكون عربياً وتارة يكون أجنبياً¹، فهذه الظاهرة تعد من أخطر مخلفات الاقتراض اللغوي على المستوى المعجمي للغة؛ لأن تغلغل المقترضات إلى المعاجم العربية يؤدي إلى "هدر القيمة التعبيرية للجذر"².

إضافة إلى ذلك فإننا نجد بعض المعاجم العربية الحديثة قد أدرجت مواد جديدة للمقترضات؛ مثل مادة (إ ن س و ل ي ن) كمدخل لمصطلح (أنسولين)³ ومادة (أ ن ي م ي ا) كمدخل لمصطلح (أنيميا)⁴ ومادة (ب ن ك ر ي ا س) كمدخل لمصطلح

¹ مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مرجع سابق، ص 253.

² ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 338.

³ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني للنشر، المغرب، ط1، 2013، ص 513.

⁴ المرجع نفسه، ص 553.

(بنكرياس)¹ و(ل م ف) كمدخل لمادة (لمف)²، فمثل هذه المظاهر تؤدي إلى الإخلال بالمعجمية العربية لأن "تسرب المقترض إلى الأصول وانصهاره فيها سيفضي مع الزمن إلى أن يكون شريكا في النظام النحوي العربي مما يزعزع بنيان اللغة العربية القائم على خصائص قوية واضحة من الاطراد والتميز جعلها تحافظ على استمرارها المنطقي المتصل عصورا لا تعرفها لغات أخرى"³.

- الإخلال بالقواعد الصرفية العربية:

كما رأينا سابقا فإن هناك دعوة إلى إلحاق المعربات بالأوزان العربية⁴ اقتداء ببعض السابقين وبغية دمجها في النظام اللغوي العربي، إلا أن ذلك يؤثر سلبا على النظام الصرفي للغة العربية، فالأوزان الصرفية العربية لا يمكن أن تقي بكل مستلزمات التعريب، ولذلك اتجه بعض المعربين إلى استحداث أوزان جديدة خاصة بكل لفظ معرب، "فكثرت الموازين وتعددت إلى درجة لم تعد فيها قابلة للضبط، وضيعوا بذلك القيمة الميزان الصرفي من حيث هو أداة تمييز للحروف الزائدة من الأصلية في الكلمة"⁵.

إضافة إلى ذلك فالأبنية الصرفية العربية تحمل معان معينة قد لا يتوافق بعضها مع المصطلحات الجديدة "وسينجم عن هذه الحالة أن تصبح اللغة العربية محل شك واختبار لا محل ثقة واحتكام أو أنها ستبقى محكمة بالتنديلات والتفصيلات بحيث يشق على الناس في -عالم الاختصار هذا- الإحاطة بها وإتقانها حتى يمكن المحافظة عليها من الفساد والتداخل والاضطراب"⁶.

¹ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، مرجع سابق، ص 704.

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008، ج1، ص 2037، مادة (ل م ف).

³ مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مرجع سابق، ص 254.

⁴ ينظر، ص 131-132 من البحث.

⁵ ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 342.

⁶ مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ص 388.

- الإخلال بالنظام الصوتي العربي:

من المخاطر الناجمة عن عملية الاقتراض المصطلحي أيضا هو محاولة بعض المعربين إدخال الأصوات الأجنبية غير الموجودة في اللغة العربية إليها، على غرار الأصوت (p) و (v) و (w)، وذلك عن طريق استحداث حروف جديدة لمقابلتها كالباء بثلاث نقاط (پ) والفاء بثلاث نقاط (ف) وهو أمر غير مقبول، ويعد تعديا على النظام الصوتي العربي.

من مظاهر الإخلال بالنظام الصوتي أيضا؛ تجاوز قوانين ائتلاف الحروف العربية بإدخال حالات صوتية لا تتفق معها، كمصطلح (ثرومين) الذي يبتدئ بساكن ويضم حرفين لا يأتلفان وهما الميم والباء، بالإضافة إلى النقاء الساكنين فيه، ولا ريب أن انتشار وشيوع مثل المصطلحات بهذا الشكل سيُفقد اللغة العربية خصائصها الصوتية.

- تراجع دور اللغة العربية في المجالات العلمية

تتعلق معظم المقترضات في العصر الحديث بالميادين العلمية بمختلف تخصصاتها إذ لا يكاد يخلو أي منها من أعداد هائلة من المقترضات، ولا شك أن التوجه المبالغ فيه للاقتراض يعد أحد أهم أسباب التغييب العلمي للغة العربية عن المجالات العلمية، كما أنه يوحي بعدم قدرتها على التعبير عن المفاهيم العلمية الحديثة رغم كونها من أغنى لغات العالم من حيث المفردات، إضافة إلى ما تحوز عليه من الأساليب والآليات التي تمكنها من صياغة أعداد لامتناهية من المفردات والمصطلحات في مختلف الميادين العلمية، فهي التي حفظت التراث الإغريقي وعبرت عن مفاهيمه بدقة، رغم أن تلك المفاهيم لم تكن موجودة أو معروفة عند العرب من قبل، كما أنها نقلت الكثير من العلوم المختلفة من الفارسية والهندية وغيرها، فلا ريب إذن لغة بهذه المقومات قادرة على التعبير عن كل المستحدثات العلمية دون اللجوء المفرط إلى الاقتراض أو التعريب.

- تشويه اللغة العربية بالألفاظ الدخيلة:

يعد الدخيل من المخلفات غير المرغوب فيها للاقتراض اللغوي والتي تؤثر بشكل سلبي على لغتنا، فقد أصبحت المؤلفات العربية اليوم تعج بالمصطلحات الدخيلة والغريبة التي لا توافق أنظمة اللغة العربية بأي شكل من الأشكال، وإذا كان بعض اللغويين يبررون تزايد ظاهرة الألفاظ الدخيلة بسرعة انتشارها وشيوعها وكثرة توافدها، فإن هناك دعوة من جانب آخر إلى قبول المقترحات على هيئتها الأصلية دون إلحاق أي تغيير بها، ومن الداعين لذلك شوقي أمين؛ الذي يرى أن "الكلمة الأجنبية إذا تعدلت صورتها كانت كأنما خلقت خلقا جديدا ووضعت وضعا غير مسبق، وبذلك يبطل الغرض من التعريب، وهو نقل الكلمة الأجنبية الدالة بذاتها على معنى مقصود وغرض محدود وإذا لا يكون ثمة فرق كبير بين التعريب وبين الوضع والاشتقاق"¹.

لكن حجته هذه لا تنطبق على اللغات التي لا تتدرج ضمن أصل واحد، فأى معنى ستفقد كلمات مثل (كوليسيستوكينين) أو (بروستاغلاندين) وهي لا معنى لها في العربية أساسا، ولا شك أن طرحها بهذا الشكل في المؤلفات العربية يعد تشويها للغة العربية، كما أنها تظل ألفاظا غريبة المعنى وصعبة النطق بالنسبة للقارئ العربي مالم يطلع على معناها أو تعريفها.

- زيادة نسبة الترادف المصطلحي

إن من أولى أسباب الفوضى المصطلحية تلك الاختلافات الحاصلة بين اللغويين وبين المجامع اللغوية العربية في مسألة التعريب، والتي أدت إلى غياب التوحيد، فكثيرا ما نصادف مصطلحا واحدا معربا بطرق مختلفة؛ سواء فيما يتعلق بإخضاعه للميزان الصرفي أو في تعريف حروفه، فكما رأينا أن الحرف الأجنبي الواحد قد عرب بمجموعة من الحروف العربية، مثل حرف (C) الذي عرب إلى (س، ك، ق) و (G) إلى (ج، ك، غ)، لذلك فكثيرا ما

¹ شوقي أمين، جواز التعريب على غير أوزان العرب، مرجع سابق، ص 201.

نصادف مصطلحا أجنبيا معربا بطرق كثيرة مثل: (غلوبولين، جلوبولين، كلوبولين) مقابل (Globulin).

إضافة إلى ذلك فإن اختلاف مصادر المصطلحات المعربة يعد أحد أبرز مسببات الاضطراب المصطلحي خاصة وأنه لم يعد مرتبطا فقط باختلاف الأقطار بين المشرق والمغرب إنما أضحى متجسدا حتى ضمن المعجم الواحد فأصبحنا نصادف مصطلحا واحدا معربا عن لغتين مختلفتين مثل مصطلح (أدرينالين) المعرب من اللغة الإنجليزية (Adrenaline) و(أبينفيرين) المعرب عن الفرنسية (épinéphrine).

زيادة على ذلك فإن التساهل في التوجه إلى التعريب مع إمكانية ترجمة المصطلح يعتبر عاملا من عوامل الفوضى المصطلحية؛ فكثيرا ما يتسبب ذلك في ظاهرة الترادف المصطلحي، فنجد للمصطلح الواحد مقابلين عربيين أحدهما مترجم والآخر معرب كمصطلح (Diphtheria) المترجم إلى (خُنَاق) والمعرب إلى (دفتريا)، ومصطلح (Zygote) المترجم إلى (لاقحة) والمعرب إلى (زيجوت).

خاتمة الفصل:

تعد الترجمة الطبية نوعاً من أنواع الترجمة المتخصصة، ومع ما يُعرف به هذا النوع من الصعوبة والتعقيد إلا أن ظهوره يعود للعصور القديمة، بداية مع العصر الأموي وصولاً إلى العصر العباسي الذي شهد تطوراً كبيراً في هذا مجال خاصة مع وجود أبرز المترجمين في ذلك العصر أمثال (حنين بن إسحاق) و(الكندي)، فقد خلفوا تراثاً ضخماً، كما يعود لهم الفضل في وضع الأسس الأولى للترجمة التي عدت مرجعاً بنيت على أساسه طرق الترجمة الحديثة.

تشكل أساليب وتقنيات الترجمة الحديثة قواعد مضبوطة تسهل على المترجم مهمته في إنجاز ترجمة دقيقة وصحيحة من الناحيتين الشكلية والمعنوية، وتعد تقنيات الترجمة التي صاغها العالمان الكنديان (فييني ودارليني) من أهم تلك القواعد، فلقد انطلقا من الطريقتين الأساسيتين في الترجمة؛ وهما الترجمة الحرفية والمعنوية، وجعلوا لكل منهما أنواعاً وضوابط من شأنها أن تيسر عمل المترجم.

تعزى صعوبات الترجمة الطبية لمجموعة من الأسباب يمكن حصرها في عنصرين

رئيسيين:

1. **الصعوبات اللغوية:** فمن الصعوبات اللغوية التي تواجه المترجم ما يتعلق بالاختلافات

اللغوية بين اللغات الأوروبية واللغة العربية؛ كالاختصارات واللواحق حيث يجد

المترجم العربي صعوبة في التعامل معها بحكم غياب هاتين الخاصيتين عن اللغة

العربية ولوجود عدة اختلافات في طرق نقلهما.

2. **الصعوبات المتعلقة بالموضوع:** يبرز هذا المشكل خاصة عندما يتعلق الأمر بنقل

المفاهيم الجديدة، إذ يَشُقُّ على المترجم أحياناً إيجاد مقابلات للمفاهيم الجديدة مما

يدفعه أحياناً إلى تعريبها أو اقتراضها مباشرة من اللغة المصدر، إضافة إلى ذلك فقد

أضحت اللغة الطبية اليوم تحتوي على الاستعارات مما يجعل بعض مصطلحاتها

تحمل معانٍ ضمنية يصعب على غير المتخصص الوصول إليها وإدراكها، وهذا ما يُلزم المترجم بأن يكون ملماً بموضوع النص المراد ترجمته حتى يتمكن من نقل معانيه نقلاً صحيحاً.

من خلال ما قيل فإن من أهم شروط إنجاز الترجمة الصحيحة هو أن تتوفر في المترجم مجموعة من المهارات أهمها:

- أن يكون متقناً للغتين المصدر والهدف.
- أن يحسن استخدام وتوظيف تقنيات الترجمة وأساليبها.
- أن يكون على معرفة تامة بموضوع النص المُترجم.

إن إشكالية نقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية اليوم لا يرتبط فقط بالترجمة بل بالتعريب المصطلحي أيضاً.

يصنف التعريب المصطلحي من ضمن الآليات اللغوية الأكثر استخداماً في الوقت الراهن رغم أن المؤسسات اللغوية العربية جعلت منه آخر وسيلة يُلتجأ إليها، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها غزارة الانتاج العلمي وما يحمله من أعداد هائلة من المصطلحات في مختلف الميادين، مما يصعب على المترجمين الإحاطة بكل تلك المصطلحات والمفاهيم، فيضطر المترجم إلى اقتراض بعضها بإجراء بعض التعديلات عليها لتوافق النظام اللغوي العربي وباعتبار أن الحفاظ على اللغة العربية وخصائصها اللغوية يعد الهدف الأساس للغويين والمصطلحيين، فقد عمدوا إلى سن مجموعة من القواعد التي يجب أن يخضع لها اللفظ الأجنبي ليوافق بنية اللفظ العربي فيسهل استخدامه وتداوله، ومن ذلك يتعلق بالجانب الصوتي كمراعاة انتلاف الحروف والحركات، إضافة إلى ضرورة مراعاة المبادئ العامة في التعريب، كمراعاة المعربات القديمة ومراعاة شيوع الألفاظ وتداولها.

ورغم حرص اللغويين على ضبط المعربات من خلال قواعد التعريب الأنفة الذكر إلا أن ما يلاحظ في المؤلفات والمعاجم المتخصصة خاصة يظهر عكس ذلك، فالمعاجم الطبية

على سبيل المثال تعج بالمصطلحات المنقولة بطرق مخالفة لقواعد التعريب، ولا شك أن ذلك يؤدي إلى أخطار جمة على لغتنا لعربية؛ منها تقادم الأزمة المصطلحية، تشويه اللغة العربية بالألفاظ الدخيلة، الإخلال بالنظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وغيرها.

ختاماً يمكننا القول أن التعريب المصطلحي يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين فيمكن اعتباره آلية تنمية لغوية، كما يمكن أن يكون وسيلة من وسائل تهديم اللغة وإفسادها إذا لم يتم استغلاله بالطريقة الصحيحة.

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية مقارنة لطرق نقل مصطلحات

الطب الباطني

في "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني"

و"المعجم الطبي الموحد" و"قاموس حتي الطبي"

3. الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لطرق نقل مصطلحات الطب الباطني

0.3. تمهيد

إن ما توصلت إليه الدراسة النظرية بخصوص مسألة ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية لابد أن ترافقه دراسة تطبيقية تكشف من خلالها عن واقع تعريب وترجمة مصطلحات الطب الباطني في عينة من المعاجم الطبية العربية، وباعتبار أن دراستنا تقوم على أساس الوصف والتحليل والمقارنة فقد لجأنا في هذا البحث إلى الاستعانة بثلاثة معاجم طبية هي "المعجم الطبي الموحد" و"قاموس حتي الطبي" و"المعجم الموحد لمصطلحات الطب البطني".

وقد كان اختيارنا لهذه المعاجم قائماً على مجموعة من الأسس أهمها:

- الإحاطة بعينة الدراسة: بما أن الدراسة تعالج مصطلحات الطب الباطني فقد مَثَّل "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" الخيار الأنسب لهذه الدراسة باعتباره معجماً مختصاً في هذا المجال، وإذا كان "قاموس حتي" و"المعجم الطبي الموحد" من المعاجم العامة إلاّ أنهما قد أحاطا بالكثير من المصطلحات المتعلقة بميدان الطب الباطني، حتى أن فيهما من هذا المجال من المصطلحات ما لم نجده في المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني.
- الشيوخ والاستعمال: تُعد المعاجم الثلاث المذكورة من أشهر المعاجم الطبية العربية، إذ يُعتبر كل من "المعجم الطبي الموحد" و "قاموس حتي الطبي" من أشهر المعاجم الطبية العربية وأكثرها اعتماداً من قبل الباحثين في العصر الحديث، كما أن "المعجم الموحد لمصطلحات الطب البطني" يعد واحداً من سلسلة المعاجم الموحدة الصادر عن واحدة من أشهر المؤسسات اللغوية العربية.

- **العامل الإقليمي:** لطالما شكل العامل الجغرافي أحد أسباب الترادف المصطلحي وذلك بسبب النزعة الإقليمية وتفضيل كل إقليم استخدام المصطلحات الصادرة عنه، لهذا اخترنا أن تكون المعاجم من المشرق والمغرب العربي.
- **العامل الزمني:** فقد أخذنا بعين الاعتبار الفارق الزمني لتاريخ اصدار كل معجم وذلك بهدف التعرف على مدى استفادة كل مؤلف من سابقه، كما أن هذا التفاوت الزمني يتيح لنا أيضا الاطلاع على التعديلات التي قد تمس بعض المصطلحات خاصة المعربة والدخيلة منها.

1.3. التعريف بالمدونة:

سنتطرق لتعريف المعاجم الثلاث بالترتيب على أساس تاريخ الإصدار:

1.1.3. قاموس حَتِيّ الطَّبِيّ الجديد (Hitti's new medical dictionary)

يعد "قاموس حتي الطبي" من أشهر المعاجم العربية الحديثة، فقد شكل خلال الثلث الأخير من القرن الماضي وأوائل القرن الحالي مرجعا هاما لدارسي العلوم الطبية باللغة العربية¹.

بدأ تأليف هذا المعجم على يد "يوسف حتي" سنة 1967، تخليدا لذكرى تأسيس كلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم اقترح فؤاد صروف نائب رئيس الجامعة الأمريكية أن تتولى دائرة المعاجم في مكتبة لبنان مسؤولية نشره، ليشارك على إثر ذلك أحمد شفيق الخطيب وهو رئيس دائرة المعاجم في مكتبة لبنان رفقة يوسف حتي في مراجعة القاموس مراجعة مفصلة لكل طبعات المعجم².

صدر المعجم عن مكتبة لبنان سنة 2001، وطبعت منه عدّة نسخ كلها صادرة عن دار النشر ذاتها، منها طبعة 2011 التي ستكون جزءا من مدونة البحث، وهي طبعة جديدة موسعة ومعززة بالرسوم.

يحتوي المعجم على 1037 صفحة تحوي عددا كبيرا من المصطلحات في التخصصات الطبية المختلفة، منها:

- المصطلحات المتعلقة بالطب الباطني.
- المصطلحات المتعلقة بالأورام.
- المصطلحات المتعلقة بعلم التشريح.
- المصطلحات المتعلقة بالأمراض الجلدية.

¹ يوسف حتي وأنور الخطيب، قاموس حتي الطبي الجديد، مرجع سابق، ص (ز).

² المرجع نفسه، ص (ط).

تعتمد منهجية المعجم في تنظيم مادته على ترتيب الحروف الإنجليزية (A-Z) حيث يقوم على ذكر المصطلح الإنجليزي مقابل المصطلح العربي مع إرفاق غالبية المصطلحات بشرح بسيط، إضافة إلى إدراجه لبعض الصور التوضيحية.

لقد حرص أنور الخطيب في إشرافه على هذه الطبعة أن يُضمّن المعجم مختلف العناصر التي تسهل على المتلقي فهم المصطلحات بشكل لا يشوبه الغموض، فإضافة إلى المصطلحات الطبية أورد المؤلفان مجموعة من الملاحق تمثلت أهمها في مسرد (عربي-إنجليزي) يحتوي على المصطلحات الطبية المختلفة.

ولأن المختصرات تشكل معضلة حقيقية بالنسبة للمترجم والمتلقي العربي، فقد عمد يوسف حتي إلى وضع قائمة بالمختصرات الطبية باللغة الإنجليزية مع المصطلح الكامل للمختصر.

ونظرا لأهمية السوابق واللواحق في تشكيل المصطلحات الطبية فقد حرص المعجم على إضافة ملحق خاص بالسوابق واللواحق الإنجليزية الواردة في المعجم مع معانيها المختلفة باللغة العربية.

علاوة عما سبق فقد فرد المعجم أيضا مجموعة من اللوحات التشرحية لمختلف أعضاء الجسم مع ذكر مكوناتها.

أما فيما يخص المراجع التي استقى منها المعجم مادته فلم يذكرها المؤلف بل اكتفى بالإشارة إلى اعتماده على أحدث المعاجم الطبية العالمية، إضافة إلى المجامع اللغوية العربية بما فيها مجمع اللغة القاهري ومجمع دمشق والمجمع البغدادي ومكتب تنسيق العريب بالرباط³.

³ يوسف حتي وأنور الخطيب، قاموس حتي الطبي الجديد، مرجع سابق، ص (ز).

2.1.3. المعجم الطبي الموحد (The Unified Medical Dictionary):

يعد المعجم الطبي الموحد -وهو معجم طبي عام (إنجليزي-فرنسي-عربي)- من أشهر المعاجم الطبيّة العربية الحديثة.

ألّف المعجم من قبل "محمد هيثم الخياط" بمساهمة أعضاء لجنة توحيد المصطلحات في اتحاد الأطباء العرب وأعضاء لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية في المكتب الإقليمي للشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، إضافة إلى ثلة من المصطلحيين العرب منهم صادق الهاللي وقاسم ساره⁴.

صدر لأول مرة سنة 1973م، في بغداد وذلك بإشراف مجلس وزراء الصّحة العرب ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتلى ذلك عدة نسخ منها تلك الصادرة عن مكتبة بالأوفست المصرية سنة 1977، وطبعة 1978 الصادرة عن جامعة الموصل، وآخرها الطبعة الرابعة الصادرة عن مكتبة لبنان ناشرون سنة 2009⁵ والتي سنعمد عليها في هذا البحث.

يضم المعجم الطبي الموحد عددا ضخما من المصطلحات في شتى المجالات الطبية العضوية منها والنفسية، مثل:

- المصطلحات المتعلقة بالطب الباطني.
- المصطلحات المتعلقة بالأمراض الجلدية.
- المصطلحات المتعلقة بالأمراض النفسية.
- المصطلحات المتعلقة بالأمراض العقلية.
- المصطلحات المتعلقة بأنواع الجراحة المختلفة.

⁴ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (ث-خ).

⁵ المرجع نفسه، ص (د).

إن إحاطة المعجم الطبي الموحد بهذه المجالات وغيرها جعله من المعاجم الطبية العربية الضخمة، حيث يبلغ عدد صفحاته 2322 صفحة إضافة إلى الملاحق التي تضم المختصرات واللواحق والرموز والجداول والمصطلحات الخاصة بأنواع الرهاب وغيرها زيادة على مسرد للمصطلحات باللغتين العربية والفرنسية وآخر باللغتين العربية والإنجليزية.

يتبع "المعجم الطبي الموحد" في تصنيف مادته ترتيب الحروف الإنجليزية (A-Z) إذ يقوم على إيراد المصطلح الإنجليزي وتحت المصطلح الفرنسيّ مقابل المصطلح العربيّ، وغالبا ما ترد هذه المصطلحات دون شرح أو تعريف يحدد معناها.

اعتمد المعجم في وضع مصطلحاته على جملة من المراجع من بينها⁶:

- لسان العرب لابن منظور.
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث لمصطفى الشهابي.
- كتاب المنصوري في حفظ الصحة ومعالجة الأمراض لمن يحضره الطبيب للرازي.
- المجامع اللغوية العربية.
- Dorland's illustrated medical dictionary, William Alexander Newman Dorland.

3.1.3. المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني

:(The Unified Dictionary Internal Medicine Terms)

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني (انجليزي-فرنسي-عربي)، هو معجم ينتمي لسلسلة المعاجم الوحّدة الصّادرة عن مكتب تنسيق التّعريب، أُصدر هذا المعجم سنة 2020 وطبع على مستوى المطبعة التّابعة للمنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم.

⁶ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص (ق).

يضمّ المعجم (3182) مصطلحا باللغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة وما يقابلهما باللّغة العربيّة، ويحتوي على (560) صفحة؛ (362) منها مخصّصة للمصطلحات الإنجليزيّة والفرنسيّة وما يقابلها باللّغة العربيّة، أمّا باقي الصّفحات فخصّصت للفهارس باللغتين العربيّة والفرنسيّة.

أما بالنسبة لتصنيف المادة داخل المعجم فقد صُنفت حسب ترتيب الحروف الإنجليزيّة (A-Z)، انطلاقا من المصطلح الإنجليزي وتحت المصطلح الفرنسيّ مقابل المصطلح العربيّ الذي يكون -في الغالب- مصحوبا بتعريف يحدد مفهومه.

وقد تمت الاستفادة في تحرير مداخل هذا المعجم من العديد من المعاجم اللغوية العامة؛ كمعجم (لسان العرب) إضافة إلى مجموعة من المعاجم الطبية المتخصصة من بينها (المعجم الطبي الموحد) والمعجمين الشهيرين معجم دورلاند الطبي (Dorland's Medical Dictionary Illustrated) ومعجم موسبي الطبي (Medical Mosby's Dictionary).⁷

⁷ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 8.

2.3. المبحث الثاني: واقع ترجمة مصطلحات الطب الباطني إلى اللغة العربية

خطة العمل

قبل الشروع في الدراسة التطبيقية لابد لنا أولاً من عرض المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذا الفصل، من خلال إبراز أهم العناصر التي سنركز عليها في التحليل وذلك بهدف توضيح أهمية وغاية كل عنصر وكذا تبيان دوره في عملية التحليل.

ولا تفوتنا الإشارة هنا إلى أنّ الفصل بين أسلوب الترجمة والتعريب في دراسة النماذج التطبيقية كان بغرض إيفاء كل أسلوب حقه من الدراسة، حيث أنّ كلا منهما يستوجب طريقة خاصة في التحليل للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ولأننا سنستهل دراستنا التطبيقية بتسليط الضوء على واقع ترجمة المصطلح الطبي فنشرح أولاً الخطة التي اعتمدنا عليها في دراسة النماذج التطبيقية في هذا الجزء والتي كانت كالآتي:

1. المصطلح في اللغة المصدر:

لا بد لنا قبل الحديث عن كيفية ترجمة المصطلح من التطرق إلى مفهومه في اللغة المصدر، وذلك من خلال إدراج تعريف لغوي وآخر اصطلاحى له، ولهذه الخطوة أهمية بارزة إذ أنها تمكننا من فهم المصطلح في اللغة الأصل بشكل يتيح لنا دراسة مقابلاته في اللغة الهدف.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

سننترق في هذا العنصر إلى أهم الجوانب المتعلقة بطرق ترجمة المصطلح المدروس، وذلك بالتركيز على مجموعة من العناصر هي:

1.2. مقابلاته في المدونة: حيث سنعرض المقابلات الواردة في المدونة التي تتضمن

كلا من "المعجم الطبي الموحد" و"قاموس حتي الطبي" و"المعجم الموحد

لمصطلحات الطب الباطني"، وذلك للتعرف على المصطلحات المختلفة الموضوعية للمصطلح الأجنبي وتمهيدا لدراستها بالتحليل والمقارنة.

2.2. تحليل طريقة ترجمته: بعد عرض المقابلات الموضوعية للمصطلح الأجنبي في اللغة العربية، سنقوم بالتعرف على طريقة ترجمة كل منها بشكل مفصل، وسنركز في ذلك على:

- التعرف على التقنيات المُعتمَد عليها في ترجمة كل من المقابلات الموضوعية له في المدونة.
- الاطلاع إمكانية وجود مكافئ عربي لهذا المفهوم.
- اكتشاف الأخطاء الترجمة التي قد تقع فيها المقابلات العربية.
- مقارنة مفهومه مع مقابلاته العربية، لمعرفة مدى مطابقتها له، ومنه التعرف أيها أنسب في التعبير عنه.

3.2. نتيجة: فقد أرفقنا كل مصطلح بخلاصة تضم أهم الملاحظات التي توصلنا إليها من خلال الخطوات السابقة.

النموذج الأول

مصطلح (Hemophilia)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة: يتكون مصطلح (hemophilia) من جزئين:

- (Hemo): يعود هذا الجذر إلى اللغة اليونانية وأصله (haima) الذي يعني الدم المتدفق، أو العسل المتدفق، يُستخدم هذا الجذر في تشكيل الكلمات الدالة على خلايا الدم¹.

- (philia): لاحقة مأخوذة من اللاتينية الجديدة²، تدل حب شيء ما أو الانجذاب خاصة إلى ما هو غريب أو غير مقبول³.

بالتالي يكون المعنى الحرفي لمصطلح (hemophilia) هو "حُب الدم أو الانجذاب للدم".

2.1.1.1 اصطلاحاً:

ورد تعريف هذا المصطلح في معجم ويبستر (Webster's New World) على النحو الآتي:

"An inherited disorder in which the ability of blood to clot normally is impaired"⁴.

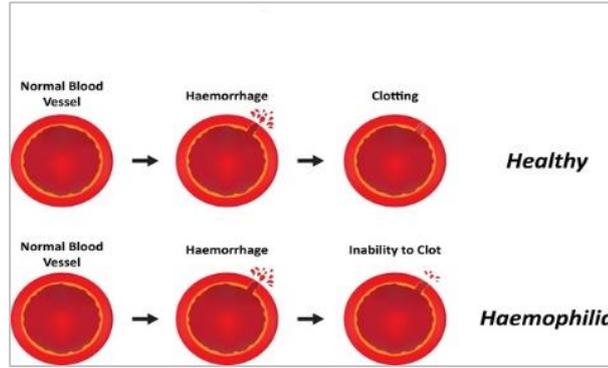
¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/hemo> , 28/10/2022, 14:09.

² Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/-philia>, 28/10/2022, 14:19.

³ Oxford Learner's Dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/philia?q=philia> , 28/10/2022, 14:19.

⁴ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, Wiley Publishing, USA, 3Ed, 2008, p206.

"اضطراب وراثي تضعف فيه قدرة الدّم على التخثر بشكل طبيعي" -ترجمتنا-



صورة 1: Hemophilia¹

من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي لـ (hemophilia) يتبين لنا أن هذا المصطلح قد استُخدم في مجال الطب مجازياً ليدل على نوع من الأمراض التي لها علاقة بالدّم، حيث أن جسم المصاب بهذا المرض ينزف باستمرار عند تعرضه للجروح.

2. المصطلح في اللغة الهدف

نقل هذا المصطلح إلى اللغة العربية بطرق مختلفة منها تلك الموضوعية في المدونة والتي بلغت أربعة مقابلات.

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- نَاعور (ال)	- النَّاعور	- الناعور
		- ناعورية
		- نُزاف
		- هيموفيلية

¹ Biology Blogs for Class 11th, 12th and NEET, <https://bioisnotdifficult.blogspot.com/2020/04/hemophilia-genetic-disorder-biology-blog.html>, 04/03/2023, 16:58.

2.2. تحليل طريقة الترجمة:

نقل مصطلح (hemophilia) إلى اللغة العربية بمقابلات مختلفة هي (النَّاعور ناعورية نُزاف، كما عُرب إلى هيموفيلية)*، وهذه المصطلحات تختلف عن المعنى الحرفي لمصطلح (hemophilia) الذي يعني "المُحِبُّ للدم"، فقد تجنب المترجمون نقل هذا المصطلح عن طريق الترجمة الحرفية؛ لأن استخدامها في هذا الموضع سينتج مصطلحا غريبا وغير مناسب لطبيعة المصطلحات الطبية التي تمتاز بالدقة والعلمية، إضافة إلى وجود معادل لهذا المفهوم عند العرب منذ القديم كما سنوضح.

- (النَّاعور): اعتمد في وضع هذا المقابل على تقنية التكافؤ، فمفهوم هذا المصطلح معروف عند العرب منذ القديم ويُصطَلحُ عليه بالنَّاعور، وقد ذُكر في العديد من المعاجم العربية القديمة، منها ما جاء عند (ابن منظور): "النَّاعور عرق لا يَرِقُّ دمه**، وَنَعَرَ الجرحُ بالدمِ يَنْعُرُ إذا فارَ وَجُرْحٌ نَعَّارٌ لا يَرِقُّ، وَجُرْحٌ نَعورٌ: يُصَوِّثُ من شِدَّةِ خروجِ دمه منه وَنَعَرَ العِرْقُ يَنْعُرُ نَعْرًا أي فارَ منه الدَّمُ"¹، كما أضاف "معجم حتي" صيغة المصدر الصناعي للمصطلح ليصبح (ناعورية).

- (نُزاف): استخدم "معجم حتي" -إضافة إلى ناعور وناعورية- مصطلح (نُزاف) كمقابل للمصطلح الأجنبي (hemophilia)، وقد اعتمد في صياغة هذا المصطلح على تقنية التحوير لعدم إمكانية الترجمة الحرفية كما أشرنا سابقا، فأُخِذَتْ أهم خاصية في المفهوم وهي النزيف ثم صيغت وفق وزن (فُعال) الذي يُسْتخدَم للتعبير على المرض² ليبدل على أنه نَزَفٌ مرضي.

* ذكرنا المصطلح المعرب (هيموفيلية) لبيان كل المقابلات العربية التي وضعت للمصطلح الأجنبي، إلا أننا سنكتفي

في هذا الجزء من البحث بالحديث عن المصطلحات المترجمة.

** بمعنى لا يَجِفُّ ولا ينقطع.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4472، مادة (نعر).

² أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مرجع سابق، ص 98.

1.2. نتيجة:

اتجه المعجم "الموحد المصطلحات الطب الباطني" و"المعجم الطبي الموحد" إلى استخدام الترجمة بالمكافئ في نقل مصطلح (hemophilia) إلى اللغة العربية، فبتوفر المعادل العربي الذي يطابق مفهوم المصطلح الأجنبي تكون الترجمة بالمعادل الطريقة الأمثل لنقل المصطلح إلى اللغة العربية، ذلك لضرورة استغلال مصطلحاتنا التراثية وتجنبنا لخلق مترادفات لا طائل منها، إلا أن "معجم حتي" لم يكتف بتلك الترجمة وأضاف إليها ثلاث مقابلات أخرى من بينها مصطلح معرب لتدلّ على هذا المفهوم.

مع أن مصطلح (نزاف) قد صيغ بشكل جعله يعبر على مفهوم المصطلح الأجنبي (hemophilia) بوضوح إلا أنّ وجود المعادل العربي وهو (ناعور) يجعل من هذا المصطلح شكلا من أشكال الترادف غير المرغوب فيها، خاصة وأن مصطلح (ناعور) يعبر عن مفهوم المصطلح الأجنبي بدقة تجعلنا في غنى عن البحث عن بديل له.

انطلاقا مما ذكرنا يمكن أن نعتبر أن المصطلح الأنسب للتعبير عن مفهوم المصطلح الأجنبي (hemophilia) هو نظيره العربي (ناعور).

النموذج الثاني

مصطلح (Megakaryocyte)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة: يتكون مصطلح (megakaryocyte) من ثلاثة أجزاء هي:

- (mega): سابقة يونانية تضاف إلى الأسماء والصفات للدلالة على الكبر والضخامة¹.

- (karyo): يشكل هذا الجزء جذر مصطلح (megakaryocyte)، ويعني (نواه الخلية)، أما أصله فيعود إلى اللغة اليونانية (karyon) الذي يعني (بَيْضَة) كما يعني أيضا (جوز)².

- (cyte): لاحقة تعني (الخلية)، ويعود أصلها إلى يونانية (kutos) أو (kytos) وتدل على الوعاء والاحتواء³.

انطلاقاً من تحليل أجزاء المصطلح نستنتج أنه يدل على "خلية ذات نواة كبيرة" ويوضح لنا التعريف المرفق بالمصطلح نوع هذه الخلية ودورها وموضعها في الجسم.

2.1.1. اصطلاحاً:

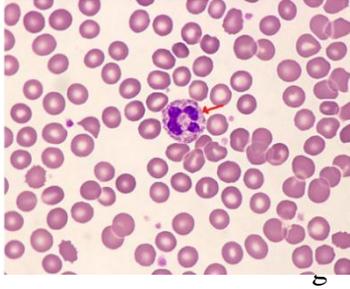
"Megakaryocyte A giant cell in the bone marrow that is the ancestor of blood platelets, which are essential to normal blood clotting"⁴.

¹ Dictionary cambridge, <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/mega>, 28/10/2022, 15:15.

² Merriam Webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/kary->, 28/10/2022, 15:30.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/cyto>, 27/10/2022, 21:00.

⁴ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p 264.



"خلية عملاقة في نقي العظم، وهي أم الصفائح الدموية وتُعد ضرورية للتخثر الطبيعي للدم" -ترجمتنا-

صورة 2: ¹ meakaryocyte

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.1. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
نَوَّاء (ال)	النَّوَّاء	الخلية النَوَّاء

2.2. تحليل طريقة الترجمة:

تُرجم مصطلح (megakaryocyte) في المعاجم الثلاث بمقابلين:

- (النَّوَّاء): وضع هذا المصطلح باستخدام تقنية الترجمة التلخيصية، حيث أن المعنى الحرفي للمصطلح في اللغة الأصل هو "خلية كبيرة النواة"، أما المقابل العربي فقد اعتمد في وضعه على جذر المصطلح الأجنبي (karyo) الذي يعني (نواة)، مع صياغته باستخدام بناء (فَعْلَاء) الذي يدل على تعدد الشيء في غير انفصال²، وقد يعود اختيار هذا البناء لصياغة المقابل العربي إلى كون هذه الخلية (megakaryocyte) هي المسؤولة على إنتاج الصفائح الدموية، فتكون كأنها تضم العديد من الصفائح بحيث تكون متصلة وملتصقة ببعضها.

¹ Science photo library, <https://www.sciencephoto.fr/image/12360844-Neutrophil-light-micrograph> , 26/02/2023, 21:25.

² العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، مرجع سابق، ص 65.

- (خلية نَوَاء): حافظ "قاموس حتي الطبي" في وضعه لهذا المقابل على مصطلح (نَوَاء) مع ترجمة اللاحقة (cyte) حرفياً إلى (خلية)، ويبدو هذا المصطلح (خلية نَوَاء) أكثر وضوحاً من سابقه لأنه يبين نوع هذه النواة.

2.3. نتيجة:

هناك شبه اتفاق بين المعاجم الثلاثة على ترجمة هذا المصطلح، إلا أن تلك الترجمات تفتقد للوضوح وذلك بسبب طريقة صياغة المقابل العربي (نَوَاء)، حيث أن هذا المصطلح يتصف بالغموض مما يجعله لا يوحي بمفهوم المصطلح الأجنبي (megakaryocyte)، وهذا ما يجعلنا نعتبر أن مصطلح (نَوَاء) يمثل أحد مظاهر أخطاء الترجمة وهو (النقصان)، لأن المترجم قد غيب بعض أجزاء المصطلح في اللغة المصدر مما جعل المقابل العربي يفتقد للوضوح.

زيادة على ذلك فإن مصطلح (نَوَاء) أقرب للجزر العربي (نَوَاء) الذي يدل على "النَّيْلُ وطلوع النجم والنهوض المُتَّعِلُّ"، فقد جاء في لسان العرب: "نَوَاءٌ بِحَمَلِهِ يَنوُءُ نَوَاءً وَتَنوَاءً: نهض بجهد ومشقة، وناء به الحمل إذا أثقله، وقيل معنى النَوَاءِ سقوط النجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبته، وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق، وقيل سُمِّي نَوَاءً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع، وذلك الطلوع هو النَوَاءُ وبعضهم يجعل النَوَاءِ السَّقُوطُ"¹، فهذا الجزر لا يوحي بأي من صفات المصطلح.

بما أن المعنى اللغوي للمصطلح الأجنبي يتفق مع مفهومه الاصطلاحي، نقترح ترجمته حرفياً إلى اللغة العربية (النواة الكبرى).

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4566-4567، مادة (نوأ).

النموذج الثالث

مصطلح (Iron anemia deficiency)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة: يتركب مصطلح (Iron anemia deficiency) من ثلاث أجزاء هي:

- (iron): يعود هذا المصطلح إلى الإنجليزية القديمة (īren) و(īsern) و(īsern)، وهو معدن صلب قوي يستخدم لصنع الصلب ويوجد أيضا بكميات صغيرة في الدم والغذاء¹، كما يستخدم للدلالة على الأشياء المصنوعة من الحديد، إضافة إلى دلالاته على فعل (الكَي)².

- (anemia): من اللاتينية الجديدة، من (anaimia) اليونانية وتعني نقص الدم³ وهو مصطلح مُتَشَكَّل من سابقة (an)؛ وهي سابقة تستخدم للدلالة على الضدية والنقص والعوز⁴، والجذر (emia) الدال على حالة وجود شيء في الدم* وأصله (haima) وهي كلمة يونانية تعني الدم⁵.

¹ Oxford Learner's Dictionaries,

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/iron_1?q=iron, 28/10/2022, 15:50.

² Merriam Webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/iron#h3>, 28/10/2022, 16:05.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/anemia>, 28/10/2022, 17:21.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/an>, 11/11/2022, 12:52.

* مثال ذلك مصطلح (cholelmia: ويعني وجود أملاح صفراوية في الدم)، (uremia: حالة سمية تنجم عن مرض كلوي يؤدي إلى انحباس الفضلات في الدم بدل طرحها خارج الجسم)، الأمثلة مأخوذة من: مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، المرجع السابق، ص 128-517.

⁵ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/-emia>, 28/10/2022, 17:43.

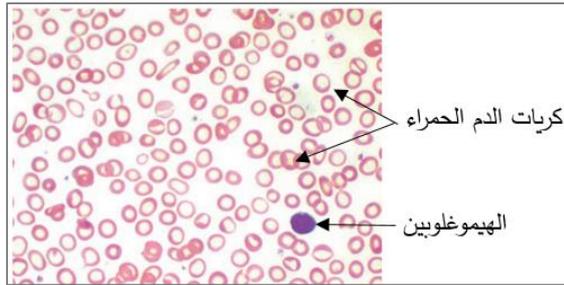
- (deficiency): مصطلح يدل على حالة عدم وجود ما يكفي من شيء ضروري¹ أي بمعنى (نقص) أو (عوز) أو (قلة).

انطلاقاً من تحديد معاني الكلمات المكونة للمصطلح فهو دال على "الإصابة بفقر الدم نتيجةً لنقص عنصر الحديد في الجسم".

2.1.1. اصطلاحاً:

"A microcytic hypochromic anemia caused by inadequate supplies of iron needed to synthesize hemoglobin, characterized by pallor, fatigue, and weakness. Iron deficiency may be the result of an inadequate dietary supply of iron, poor absorption of iron in the digestive system, or chronic bleeding²".

"فقر الدم المجهرى ناقص الانصبغ الناجم عن عدم كفاية إمدادات الحديد اللازمة لتوليف



الهيموغلوبين، والذي يتميز بالشحوب والتعب والضعف، قد ينتج نقص الحديد عن عدم كفاية الإمدادات الغذائية من الحديد، أو لسوء امتصاصه في الجهاز الهضمي، أو نتيجة للنزيف المزمن" -ترجمتنا-

صورة 3: افتقار الدم للهيموغلوبين³

2. المصطلح في اللغة الهدف

2.1. مقابلاته في المدونة:

معجم حتي الطبي	المعجم الطبي الموحد	المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني
- أنيميا نقص الحديد	- فقر الدم بعوز الحديد	- فقر الدم بعوز الحديد

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/deficiency?q=deficiency>, 24/06/2022, 18:15.

² Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, Elsevier, 8th ed, 2009, p 1009.

https://archive.org/details/isbn_9780323052900/page/383/mode/1up?view=theater

³ Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, P 371.

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح:

يشارك كل من "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"المعجم الطبي الموحد" في طريقة نقل المصطلح إلى اللغة العربية، حيث تُرجم بالاعتماد على تقنية النسخ البنوي: فترجمت العناصر المكونة للتركيب في اللغة المصدر ترجمة حرفية دون الحفاظ على ترتيب التركيب الأصلي.

iron anemia deficiency

فقر الدم بعوز الحديد

أما في "معجم حتي" فقد نُقل المصطلح إلى اللغة العربية عن طريق:

- التعريب الجزئي: حيث عرب جزء من التركيب وهو (anemia) إلى (أنيمية)، بينما تُرجم الجزء الآخر منه.
- النسخ البنوي: نُقل باقي التركيب للنص المصدر إلى اللغة العربية عن طريق النسخ البنوي، حيث تمت ترجمته حرفياً مع مراعاة البنى النحوية للغة الهدف.

2.3. نتيجة:

رغم ذُيوع مصطلح (فقر الدم) في اللغة العربية إلا أن "معجم حتي" فضل تعريب مصطلح (anemia) إلى (أنيمية) وهذا لا يعبر إلا عن أحد مظاهر الترادف المصطلحي.

النموذج الرابع

مصطلح (Macrophage)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة: يتشكل مصطلح (macrophage) من جذر ولاصقة هما: (macro) و (phage)، ومن خلال بيان المعنى اللغوي لكل منهما سنتعرف على المعنى الحرفي لهذا المصطلح.

- (macro): سابقة تدل على الكبر والسُمك والبروز بشكل استثنائي، كما تدل على التصوير الفوتوغرافي عن قُرب، وهي مستعارة من (makro) اليونانية، التي تعني (طويل، طويل القامة، مرتفع، كبير)¹.

- (phage): وهو جذر المصطلح، مأخوذ من اليونانية (phagos)، ومعناه شيء يلتهم أو يأكل أو يدمر شيئاً محدداً²، كما يعنى أيضا بكتيريا³، وقد استُخدم في هذا المصطلح بمعنى (البلع).

بالتالي يكون المعنى الحرفي المصطلح في اللغة الأصل هو (البالغ الكبير أو الملتهم الكبير)

2.1.1.1 اصطلاحاً:

عُرف مصطلح (macrophage) في معجم (Webster's New World) على النحو الآتي:

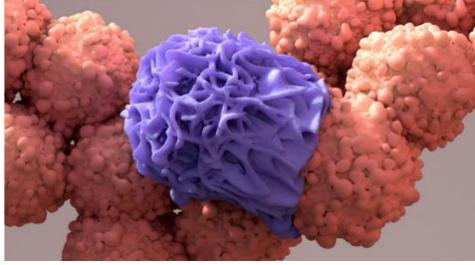
¹ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/macro>, 28/10/2022, 18:47.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/phage>, 28/10/2022, 19:11.

³ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/phage#h1>, 28/10/2022, 19:25.

"A type of white blood cell that ingests foreign material. Macrophages are key players in the immune response to foreign invaders of the body, such as infectious microorganisms. They are normally found in the liver, spleen, and connective tissues of the body"¹.

"نوع من خلايا الدم البيضاء التي تقوم بابتلاع المواد الغريبة، حيث أن لها دورا رئيسا في



الاستجابة المناعية للأجسام الغريبة التي تغزو الجسم، مثل الكائنات الحية الدقيقة المعدية، وفي العادة تتواجد هذه الخلايا في الكبد والطحال والأنسجة الضامة في الجسم" -ترجمتنا-

صورة 4: Macrophage²

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- بلعم - خلية بلعمية	- بلعم	- بلعم كُبري

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح

اعتمد في نقل مصطلح (macrophage) إلى اللغة العربية على أساليب تُرجمية مختلفة، مما أدى لمقابله بمصطلحات عربية مختلفة، وفيما يلي بيان المقابلات الموضوعية له في مدونة الدراسة مع تحليل طريقة وضع كل منها:

- (بلعم): وضع هذا المقابل باستخدام تقنية الترجمة التلخيصية، فالمترجم في نقله لهذا المصطلح قد استغنى عن السابقة، واكتفى بترجمة الجذر (phage) فقابله في العربية ب(بلعم) مع الاستعانة ببناء (فعلم) الدال على كبر حجم الشيء -كما أشرنا

¹ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p 255.

² Science photo library, <https://www.sciencephoto.fr/image/13436529-Macrophage-and-cancer-cells-illustration>, 26/02/2023, 21:25.

سابقاً-ومن المرجح أن يكون هذا المصطلح قد صيغ بهذه الطريقة ليوافق اللفظ العربي (بلعم) الدال على كثرة الأكل والابتلاع.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يصح القول في هذه الحال أن المترجم قد لجأ إلى تقنية التكافؤ في وضع هذا المصطلح، لأن معنى اللفظ العربي يختلف عن مفهوم نظيره الأجنبي، فالأول ورد ضمن سياق عام "بَلَعَمَ اللَّقْمَةَ: أَكَلَهَا، وَالْبَلْعَمَةُ: الْإِبْتِلَاعُ، وَالْبَلْعَمُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ الْبَلْعُ لِلطَّعَامِ"¹، فالبلعم في العربية يدل على بلع الطعام أو الابتلاع عامة، أما الثاني فورد ضمن سياق خاص ليعبر عن مفهوم خاص ضمن مجال خاص.

- (خلية بلعمية): إضافة إلى (بلعم) لجأ "معجم الطب الباطني" إلى وضع مقابل آخر لهذا المصطلح وهو (خلية بلعمية)، وقد اعتمد في وضع هذا المصطلح على تقنية الترجمة الشارحة، وذلك بإضافة شرح بسيط (خلية) ليحدد نوع هذا الجسم.
- (بلعم كُبْرِي): وضع هذا المقابل من قبل "قاموس حتي الطبي" وقد اعتمد في ترجمته على تقنية الإبدال، من خلال استبدال الاسم في اللغة الإنجليزية باسم (بلعم) زائد صفة (كبري) في اللغة العربية.

2.3.2. نتيجة:

صِيغَ مصطلح (بَلْعَم) بالاعتماد على وزن (فَعْلَم) الذي يُستخدَم للدلالة على كبر حجم الشيء² فاستعمال هذا الوزن وحده كافٍ للدلالة على كبر حجم هذا الجسم، ولا داعي لإضافة لفظ (كُبْرِي) الذي وضعه قاموس حتي الطبي، وكذلك الأمر بالنسبة لـ (خلية) فمصطلح (بَلْعَم) يعبر بوضوح عن أهم صفة من صفات المفهوم الذي وضع له، وهي البلع، وبالتالي فهو لا يحتاج إلى شرح أو إضافة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 345، مادة (بلع)، وعلي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط

الأعظم، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط 1، 1958، ج2، ص328، باب العين واللام.

² يُنظر: ص 100 من البحث.

إن إطلاق المسميات دون جدوى يؤدي إلى كثرة المترادفات وبالتالي الفوضى
المصطلحية.

النموذج الخامس

مصطلح (Inotropic)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة:

يُرجع كل من معجمي (كولنز) و(ميريام ويبستر) أول استخدام لهذا المصطلح في مجال الطب إلى بداية القرن التاسع عشر¹، ويتركب مصطلح (Inotropic) من السابقة (Ino) والجذر (tropic)، وفيما يلي بيان الأصل والمعنى اللغوي لكل منها:

- (Ino): سابقة يونانية معناها (ليف أو وتر)².

- (tropic): من الإنجليزية في القرون الوسطى، وتدل على النقطة التي تصل إليها الشمس عند الانقلاب أثناء حدوث الكسوف، وتعود إلى اليونانية (tropikos) من (tropē) الدالة على (التحول)، و (trepein) الدالة على (الانعطاف)³.

من خلال ما سبق يكون المعنى الحرفي لمصطلح (Inotropic) في اللغة المصدر هو (تحول الألياف أو انعطاف الألياف).

2.1.1. اصطلاحاً:

قُدّم لهذا المصطلح تعريفات عديدة، نذكر منها:

1. "Pertaining to the force or energy of muscular contractions, particularly those of the heart. An inotropic agent increases myocardial contractility"¹

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/inotropic> , 13/12/2022, 11:30, and merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/inotropic> , 13/12/2022, 11:58.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/inotropic>, 28/10/2022, 23:06.

³ Oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/tropic?q=tropic>, 28/10/2022, 20:24.

"تتعلق بقوة أو طاقة تقلصات العضلات، لاسيما تلك الموجودة في القلب، حيث يقوم عامل التقلص العضلي بزيادة انقباض عضلة القلب" -ترجمتنا-

2. "Affecting the way muscles contract, especially those of the heart"²

"مؤثر في طريقة تقلص العضلات، وخاصة تلك الموجودة في القلب" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- مؤثر في التقلص العضلي	- مؤثر في التقلص العضلي	- عَضَلِي المفعول - عَضَلِي التَّأثير

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح

ترجم المصطلح في المعاجم الثلاثة باستخدام تقنية الترجمة الشارحة، حيث قوبل المصطلح المفرد (Inotropic) في اللغة الإنجليزية بجملة -تعبير عن معناه الاصطلاحي- في اللغة العربية.

3.2. نتيجة:

رغم اتباع المعاجم الثلاث للتقنية ذاتها في مقابلة مصطلح (Inotropic) إلا أن هناك اختلافا في المقابل العربي الموضوع له، فبينما قوبل في كل من "المعجم الطبي

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, Elsevier Saunders, Canada, 8th Ed, 2009, 975, https://archive.org/details/isbn_9780323052900/page/383/mode/1up?view=theaterp .

² William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, w.b. Saunders Company, London, 29th Ed, 2000, P 936, [Dorland's illustrated medical dictionary : Free Download, Borrow, and Streaming : Internet Archive](http://www.archive.org/details/dorland-illustrated-medical-dictionary)

الموحد" والمعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" ب (مؤثر في التقلص العضلي) أطلق عليه "قاموس حتي الطبي" المقابلين: (عَضَلِي المفعول) و(عَضَلِي التَّأثير).

إن المقابلات الثلاث الموضوعية للمصطلح الأجنبي (Inotropic) لا تختلف من حيث الصياغة فحسب، بل تختلف في معناها ودلالاتها أيضاً، فمصطلح (مؤثر في التقلص العضلي) يدل على (العامل) الذي يؤثر في تقلص العضل، أي أن التقلص العضلي يحدث نتيجة لتأثير عامل معين، بينما يدل المصطلحان الموضوعان من قبل "معجم حتي" على (تأثير العضل) في حدوث أمر ما، بالتالي فهذه المقابلات لا تشير إلى معنى واحد، بل إنها توهم المتلقي أنها مصطلحات موضوعية لمفاهيم مختلفة.

إن تحديد المُقابل العربي الأقرب لتأدية معنى المصطلح الأجنبي (Inotropic) يُلزمنا بالعودة إلى تعريفاته، لنتمكن من تحديد المقابل العربي الأدق في التعبير عن مفهومه، ومن خلال التعريفات التي أوردناها سابقاً، يتبين لنا أن المصطلح يشير إلى العامل الذي يؤثر في تقلص العضلات، بالتالي فالمصطلح الأقرب لتأدية المعنى هو (مؤثر في التقلص العضلي).

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن مقابلة مفهوم المصطلح الأجنبي (Inotropic) بمُصطلحي (عَضَلِي المفعول) و(عَضَلِي التَّأثير) في اللغة العربية يُمثل أحد الأخطاء التَّرجُمية، وهو (المُخالفة)، ويتمثل هذا الخطأ في إسناد المترجم -إلى جزء من النص المصدر- معنى مخالفاً لما أراد المؤلف التعبير عنه¹، فمعنى مُصطلحي (عَضَلِي المفعول) و(عَضَلِي التَّأثير) مُختلف عن مفهوم مصطلح (Inotropic)، كما أشرنا.

¹ Jean Delisle et d'autres, Terminologie de la traduction, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, 1999, P 23,

<https://books.google.dz/books?id=PIJgxGTglAsC&printsec=copyright&hl=fr#v=onepage&q&f=false> , 07/03/2023, 21 :22.

النموذج السادس

مصطلح (Aplasia)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

سُجل أول استخدام لهذا المصطلح في اللغة الإنجليزية في أواخر القرن الثامن عشر، وتحديداً في الفترة ما بين (1880-1885)¹، وقد تُشكل هذا المصطلح من جذر وِلَاصِقَة هما:

- (A): سابقة تفيد معنى النفي والانعدام²، تضاف إلى بداية بعض الكلمات لتكوين أخرى تدل على انعدام الميزة أو الجودة التي تشير إليها الكلمة الأصلية³.
- (plasia): جذر ينتمي إلى اللاتينية الجديدة، ويدل على (النمو أو التَّغْيِيرُ أو التَّطَوُّر)، وهو مقترض من اليونانية، (plasis) بمعنى التشكيل، من (plassein) وتعني القدرة على التشكيل⁴.

بالتالي فالمعنى الحرفي للمصطلح هو "انعدام النمو" أو "انعدام التَّطَوُّر" أو "انعدام الشَّكْل".

2.1.1. اصطلاحاً:

جاء في تعريف معجم (موسبي) لهذا المصطلح:

"A developmental failure resulting in the absence of an organ or tissue"¹.

¹ Collins dictionary,

<https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/aplasia>, 13/12/2022, 12:15.

² Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/a>, 28/10/2022, 23:45.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/a>, 28/10/2022, 23:54.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/plasia>, 28/10/2022, 23:37.

"فشل في النمو يؤدي إلى عدم وجود عضو أو نسيج" -ترجمتنا-

ويشير هذا التعريف بشكل عام إلى السبب الرئيس الذي يؤدي إلى ظهور هذا المرض.

أما قاموس التراث الأمريكي الطبي (The American Heritage Medical Dictionary) فقد قدم ثلاثة تعريفات شاملة للحالات التي يمكن أن يظهر عليها هذا المرض، وهي:

"Congenital absence of an organ or tissue. 2. Incomplete, retarded, or defective development of an organ or tissue. 3. Cessation of the usual regenerative process in an organ or tissue"².

"هو غياب خلقي لعضو أو نسيج، أو نمو غير مكتمل أو مُتخلف أو معيب لعضو أو نسيج، أو توقف عملية التجدد الطبيعية لعضو أو نسيج معين" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- عدم التنسج	- عدم التنسج	- اللاتكون
- لا تنسج	- لا تنسج	- اللانماء
		- تعطل النمو
		- توقف النمو

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 129.

² Houghton Mifflin Company, The American Heritage Medical Dictionary, 2007, Houghton Mifflin Company, USA, p57.

<https://archive.org/details/americanheritage00ahde/mode/1up>

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح:

استخدم كل من "المعجم الطبي الموحد" و"معجم الطب الباطني" تقنيتي الإبدال والترجمة الحرفية والتحوير في وضع مقابلات مصطلح (Aplasia) في اللغة العربية وذلك على النحو الآتي بيانه:

- (عدم التَّسج): نُقلت السابقة في هذا المصطلح عن طريق تقنية الإبدال فقد استُبدلت أداة النفي في اللغة الإنجليزية (A) باسم في اللغة العربية (عدم)، كما استخدمت تقنية التحوير في ترجمة باقي المصطلح، فقوبل الجذر (plasia) الذي يعني (تكون) إلى (تسج).

- (لا تسج): ترجم هذا المصطلح باستخدام تقنية التحوير، فبينما ترجمت السابقة (A) حرفياً إلى (لا)، فقد نُقل جذر المصطلح (plasia) باستخدام تقنية التحوير إلى (تسج).

بالنسبة لمعجم "حتي الطبي" فقد وضع أربع مقابلات عربية للمصطلح الأجنبي (Aplasia) هي:

- (تعطل النمو، توقف النمو، اللانماء): اعتمد في صياغة كل منها على تقنيتي الإبدال في ترجمة السابقة (A) إلى (تعطل، توقف) والترجمة الحرفية (لا)، وعلى تقنية التحوير في ترجمة باقي المصطلح (نماء، نمو).

- (اللاتكون): تُرجم هذا المصطلح حرفياً إلى اللغة العربية.

2.3. نتيجة:

إن أول ما يمكن ملاحظته بالنسبة لهذا المصطلح هو كثرة المقابلات العربية الموضوعية له، حيث بلغت ست مقابلات (عدم التَّسج، لا تسج، تعطل النمو، توقف النمو، اللانماء، اللاتكون).

لم يعتمد "معجم حتي" في ترجمته لمصطلح (Aplasia) على المقابل العربي (نسيج) أو أحد مشتقاته، واتجه لوضع مقابلات أخرى له، ومن المرجح أن ذلك يعود إلى

عدم اقتصار مفهوم المصطلح الأجنبي (Aplasia) على الأنسجة فقط إنما قد يؤدي -هذا المرض- أيضا إلى عدم تكون أو نمو بعض الأعضاء في الجسم كالأصابع مثلا، بالتالي فالمصطلحات (للاتكون، اللانماء، تعطل النمو، توقف النمو)، تعد أكثر إماما بمفهوم المصطلح الأجنبي من مصطلحي (لا تنسج) أو (عدم التنسج) اللذين يعبران عن المفهوم بشكل أضييق.

مع ذلك فإن استخدام أربع مقابلات عربية للمفهوم الأجنبي الواحد أمر لا مبرر له إضافة إلى أن هذه المصطلحات غير متساوية في المعنى، فمصطلح (اللاتكون) يشير إلى عدم وجود العضو أو النسيج من الأساس، بينما تشير باقي المصطلحات (اللانماء تعطل النمو، توقف النمو) إلى خلل يمنع اكتمال نمو تلك الأعضاء أو الأنسجة، أي أنها موجودة لكن نموها توقف، فالمصطلحات الأربع لا تقدم معنى واحدا مع أنها تعبر عن مفهوم واحد، وبالعودة إلى تعريف المصطلح الاجنبي الذي يدل على فشل في النمو يؤدي إلى عدم وجود عضو أو نسيج، نجد أن الترجمة الحرفية لهذا المصطلح (اللاتكون) هي الأقرب لتأدية لمعنى المصطلح الأجنبي (Aplasia).

النموذج السابع

مصطلح (Tachycardia)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة: يتركب هذا المصطلح من جذر لاصقة هما:

- (tachy): يعود أصلها إلى اليونانية (takhus) وتعني السرعة والعجلة¹.
 - (cardia): يرجع أصل هذا المصطلح إلى الهولندية واليونانية (kardía) يدل في اللغة على الإضاءة والاشتعال، كما يعني -أيضا- القلب².
- ومنه فالمعنى اللغوي للمصطلح هو (سرعة الإضاءة أو سرعة القلب).

2.1.1. اصطلاحا:

جاء في تعريف هذا المصطلح:

1. "A rapid heart rate, usually defined as greater than 100 beats per minute"³

" معدل ضربات القلب السريع، غالبا ما يتم تعريفه على أنه ذلك الذي يفوق 100 نبضة في الدقيقة " -ترجمتنا-

2. "A condition in which the heart contracts at a rate greater than 100/ min. It may occur normally in response to fever, exercise, or nervous excitement. Pathologic tachycardia accompanies anoxia, such as that caused by anemia; congestive heart failure: hemorrhage; or shock. Tachycardia acts to increase the amount of

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/tachy>, 30/09/2022, 11:45.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/cardia>, 30/09/2022, 11:45.

³ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p426.

oxygen delivered to the cells of the body by increasing the rate at which blood circulates through the vessels¹

"حالة ينقبض فيها القلب بمعدل أعلى من 100/د، يمكن أن تحدث هذه الحالة بشكل طبيعي كما يمكن أن تكون نتيجة للإصابة بالحمى أو ممارسة الرياضة أو الإثارة العصبية، إضافة لذلك فإن إسرار النبض المرضي يصاحبه نقص الأكسجين، مثل ذلك الناجم عن فقر الدم، قصور القلب الاحتقاني، النزيف، أو الصدمة، كما يعمل إسرار النبض أيضا على زيادة كمية الأكسجين التي يتم توصيلها إلى خلايا الجسم عن طريق زيادة معدل دوران الدم عبر الأوعية الدموية". -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- تَسْرَعُ القلب	- تَسْرَعُ القلب	- تَسْرَعُ القلب
		- إسرار النَّبْض

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح:

وضع لمصطلح (Tachycardia) في اللغة العربية مقابلين هما:

- (تَسْرَعُ القلب): تُرجم المصطلح عن طريق النسخ البنوي حيث وُضع المقابل العربي بالاعتماد على المعنى الحرفي للفظ الأجنبي، مع الحفاظ على ترتيب التركيب الأجنبي ذاته عند نقله إلى اللغة العربية.

كما استعان المترجم في صياغة هذا المقابل ببناء (تَعَلُّ) الذي "يُستخدم للدلالة على إظهار خواص عمل الشيء"¹، وذلك في ترجمة (tachy) إلى (تَسْرَعُ) مما يدل على أن قلب المصاب يعمل بسرعة أكبر من السرعة الطبيعية في غالب الأحيان.

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 1807.

- (إِسْرَاعُ النَّبْضِ): اعْتُمِدَ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا الْمَصْطَلَحِ عَلَى تَقْنِيَتَيْنِ مِنْ تَقْنِيَاتِ التَّرْجُمَةِ، هُمَا التَّرْجُمَةُ الْحَرْفِيَّةُ وَالتَّحْوِيرُ، حَيْثُ نُقِلَ الْجَذْرُ (tachy) حَرْفِيًّا إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى (إِسْرَاعِ)، الَّذِي صِيغَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِنَاءِ (إِفْعَالِ) الْمَخْتَصِّ بِالدَّلَالَةِ عَلَى "الْعَمَلِ الَّذِي يَثُورُ وَتَظْهَرُ آثَارُهُ...فَنَقُولُ أَحَدُثُ أَثْرًا شَدِيدًا"².

أما بالنسبة لتقنية التحوير فقد استُخْدِمَتْ فِي تَرْجُمَةِ اللَّاحِقَةِ (cardia)، فَعَابِلُهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ مِصْطَلَحُ (نَبْضِ) بَدَلَ (قَلْبِ)، حَيْثُ يُوَافِقُ هَذَا الْمَقَابِلُ (نَبْضِ) الْمَفْهُومَ الْعَامَ لِنَظِيرِهِ الْأَجْنَبِيِّ، فَالسَّرْعَةُ فِي هَذَا الْمِصْطَلَحِ تَتَعَلَقُ بِمَعْدَلِ ضَرْبَاتِ الْقَلْبِ؛ أَيِ النَّبْضِ.

3.2. نتيجة:

بِالْعُودَةِ إِلَى التَّعْرِيفَيْنِ السَّابِقَيْنِ لِمِصْطَلَحِ (Tachycardia) نَجَدُهُ يَدُلُّ عَلَى حَالَةِ تَصِيبِ الْقَلْبِ فَتَزِيدُ سُرْعَةُ النَّبْضِ فَوْقَ الْمَعْدَلِ الْمَعْتَادِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ طَبِيعِيًّا أَوْ مَرَضِيًّا، لَكِنِ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ فَإِنَّ سُرْعَةَ النَّبْضِ تَزِيدُ عَنِ الْمَعْدَلِ الطَّبِيعِيِّ، أَيُّ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ تَحْدُثُ أَثْرًا مَعِينًا، وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ فَنَنَا نَرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ الْمِصْطَلَحُ الَّذِي وَضَعَهُ يَوْسُفٌ حَتَّى (إِسْرَاعِ النَّبْضِ) أَكْثَرَ دَقَّةً فِي التَّعْبِيرِ عَنِ مَفْهُومِ نَظِيرِهِ الْأَجْنَبِيِّ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لَيْسَتْ خَاصِيَّةً مِنْ خَوَاصِّ عَمَلِ الْقَلْبِ كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ مِصْطَلَحُ (تَسْرَعُ الْقَلْبِ) إِنَّمَا هُوَ حَالَةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ تَحْدُثُ نَتِيجَةً لِعَوَامِلٍ مَعِينَةٍ، فَتَحْدُثُ أَثْرًا يَتِمَّتُّ فِي (إِسْرَاعِ النَّبْضِ).

¹ عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، المرجع السابق، ص 82-83.

² المرجع نفسه، ص 78.

النموذج الثامن

مصطلح (Spondylolisthesis)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة: يتركب مصطلح (Spondylolisthesis) من جذر ولواصق هي:

- (spondyl): جذر يوناني (spóndylos) ومعناها (الفقرة أو ما يشبه الفقرة)¹، وهي "العظام الدائرية الصغيرة التي تشكل العمود الفقري للإنسان أو الحيوان"².
- (olisthe): لاحقة مأخوذة من اليونانية (olisthánein) بمعنى انزلاق أو التواء وأصلها (ólisthos) ومعناها انزلاق³.
- (sis): لاحقة يونانية تضاف للأسماء للدلالة على الداء أو الحالة غير الطبيعية أو المرضية، أو حالة الشيء⁴.

انطلاقاً من تحليل مكونات المصطلح واكتشاف معناها اللغوي، يمكننا القول بأن المعنى احرفي للمصطلح هو (حالة انزلاق الفقرة).

2.1.1.1 اصطلاحاً:

جاء في تعريف معجم (موسبي) لهذا المصطلح بأنه:

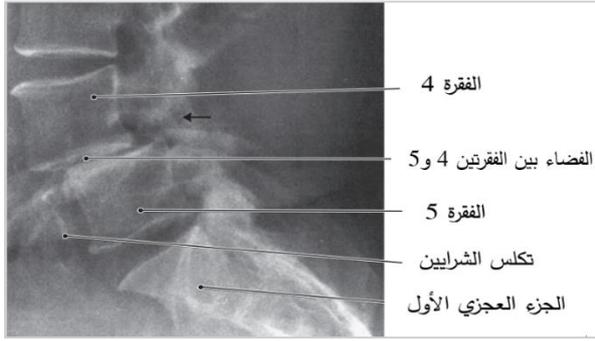
"The partial forward dislocation of one vertebra over the one below it, most commonly the fifth lumbar vertebra over the first sacral vertebra. Severity of spondylolisthesis is classified by percentage of slip"¹

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/spondyl> , 18/09/2022, 17:55.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/vertebra> , 18/09/2022, 19:17.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/spondylolisthesis>, 18/09/2022, 18:17.

⁴ collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/osis>, 27/10/2022, 19:49.



صورة 5: انزلاق الفقرة الرابعة فوق الفقرة الخامسة²

"الانزياح الجزئي الأمامي لفقرة واحدة فوق الفقرة الموجودة تحتها، أكثرها شيوعاً انزياح الفقرة القطنية الخامسة فوق الفقرة العجزية الأولى، يتم تصنيف شدة الانزلاق الفقاري حسب النسبة المئوية للانزلاق" - ترجمتنا -

بالتالي فالمعنى اللغوي للمصطلح لا يختلف عن معناه الاصطلاحي.

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- انزلاق الفقار	- انزلاق الفقار	- انزلاق الفقار
		- الانزلاق الفقاري

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح

اتفقت المعاجم الثلاث على مقابلة المصطلح الأجنبي (Spondylolisthesis) بـ المقابل العربي (انزلاق الفقار)، وقد تُرجم هذا المصطلح باستخدام مجموعة من التقنيات سنوضحها فيما يأتي:

- **النسخ البنوي:** فقد تُرجمت مكونات المصطلح الأجنبي؛ الجذر (Spondy) واللاحقة (olisthe) حرفياً إلى اللغة العربية مع مراعاة البنى النحوية العربية.

انزلاق الفقار	Spondylolisthesis
---------------	-------------------

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 1747.

² Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, p 167.

- **التكافؤ:** في مقابلة (spondyl) بـ (الفقار)، فالمصطلح الأجنبي -كما أشرنا سابقا- يدل العظام الصغيرة التي تُشكل العمود الفقري، وهو المعنى ذاته لمصطلح (فقار) العربي، فقد عرف (لسان العرب) هذا المصطلح بأنه "ما انتضد من عظام الصُّلب من لُدُن الكاهل إلى العَجَب"¹.
- **الترجمة التلخيصية:** فقد تم الاستغناء عن نقل اللاحقة (sis) التي تدل على الداء والمرض عند وضع المقابل العربي واكتفي فقط بنقل السابقة والجذر.

3.2. نتيجة:

يعد مصطلح (الانزلاق الفقاري) من المصطلحات الطبية الأكثر تداولاً واستخداماً وذلك لانتشار الإصابة بهذا المرض، إلا أننا ورغم شيوع هذا المصطلح واعتماده في جل المعاجم الطبية العربية نعتقد أن ترجمته هذه غير دقيقة بما يكفي، وذلك بالمقارنة بين معنى لفظ (انزلاق) ومفهوم مصطلح (Spondylolisthesis) الذي يدل كما سبق وذكرنا على انزياح أو تحرك الجزئي الأمامي لفقرة واحدة فوق الفقرة الموجودة تحتها.

بالعودة إلى المعاجم اللغوية نجد أن (الانزلاق) يدل على عدم الثبات أي أن الموضع الزلق هو الأملس الذي لا يثبت عليه الشيء²، فجاء في تعريف ابن منظور لهذا اللفظ: "التزليقُ: تَمْلِيْسُكَ الموضع حتى يصير كالمزلقة وإن لم يكن به ماء"³، فالانزلاق بهذا المعنى يدل على الحركة المستمرة للشيء المنزلق في اتجاهات مختلفة، أما المصطلح الأجنبي فيعني أن تنزاح الفقرة في اتجاه واحد⁴، ويكون ذلك نتيجة للضغط جراء بذل مجهود كبير، أو حمل الأشياء الثقيلة⁵، إضافة إلى أنه يمكن أن ينجم عن عيب خلقي أو وراثي أو نتيجة لتآكل المفاصل أو حدوث كسور في الفقرات أو خلل في

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 3445، باب (فقر).

² الجوهري، الصحاح، ج4، مرجع سابق، ص 1491، باب (زلق).

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 1854، باب (زلق).

⁴ Vaibhav Jain and Virendra K. Verma, Spondylolisthesis: Symptoms and Diagnosis, (Advances in health and disease), Nova Science Publishers, Inc, USA, 2019, (17), P 118.

⁵ محمد سرى، آلام الظهر والمفاصل الأسباب والعلاج وطرق الوقاية، مكتبة الناظفة، الأردن، ط1، 2005، ص 50.

تثبيت الأربطة والعضلات، أو الإصابة ببعض الأمراض كالأورام¹، وليس بسبب تمليس الفقرات.

لقد أردنا من خلال ما سبق توضيح الفرق بين المعنى الذي يشير إليه اللفظ العربي (انزلاق) ومفهوم المصطلح الأجنبي (Spondylolisthesis)، إلا أننا يجب ألا نغفل على ضرورة الحفاظ على المصطلحات الشائعة، فقد أكد المجمع القاهري على وجوب الحفاظ على هذه المصطلحات إذا كانت مستساغة².

¹ García-Ramos CL et al, Degenerative spondylolisthesis I: general principles, Acta Ortop Mex, Mexico, 2020, 34 (5), P 325.

² شوقي أمين وإبراهيم التريزي، مجموعة القرارات العلمية، مرجع سابق، ص 11.

النموذج التاسع

مصطلح (Bundle branch)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه:

1.1.1.1 لغة: هو مصطلح مركب من كلمتين:

- (bundle): يعود أصل الكلمة إلى القرن الرابع عشر، ويُعتَقَد أنها تعود إلى الهولندية (bundel)¹ أو الإنجليزية القديمة (byndelle) وتعني مرتبط أو مترابط² ويعرفه معجم أوكسفورد بأنه "عدد من الأشياء المربوطة أو الملفوفة معا، أو هو شيء ملفوف أو مغلف"³.

- (branch): هو الجزء الذي ينبت من الجذع الرئيسي للشجرة وتنمو عليه الأوراق والزهور والفاكهة⁴، يعود أصلها إلى الفرنسية القديمة (branche) المأخوذة من اللاتينية (branca) التي تعني (مخلب)⁵.

بالتالي فالمعنى الحرفي لمصطلح (Bundle branch) هو (الجذع المترابط).

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/bundle> , 06/10/2022, 19:19

² Oxford learner's dictionaries, https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/bundle_1?q=bundle , 06/10/2022, 19:30

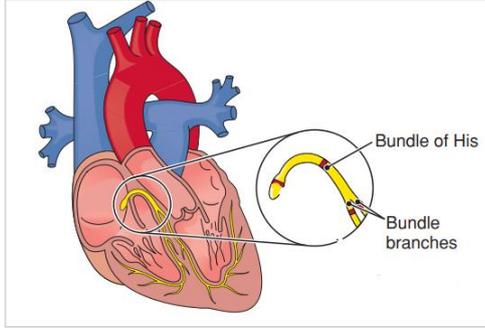
³ Oxford learner's dictionaries, https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/bundle_1?q=bundle , 06/10/2022, 19:35

⁴ Oxford learner's dictionaries, https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/branch_1?q=branch , 06/10/2022, 20:01

⁵ Oxford learner's dictionaries, https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/bundle_1?q=bundle , 06/10/2022, 20:13

2.1.1. اصطلاحاً:

"A segment of the network of specialized conducting fibers that transmits electrical impulses within the ventricles of the heart. Bundle branches are a continuation of the atrioventricular (AV) bundle, which extends from the upper part of the intraventricular septum. The AV bundle divides into a left and a right branch, each going to its respective ventricle by passing down the septum and beneath the endocardium. Within the ventricles the bundle branches subdivide and terminate in the Purkinje fibers"¹.



صورة 6: Bundle branch²

"جزء من شبكة من الألياف الموصلة المتخصصة التي تقوم بنقل النبضات الكهربائية داخل بطينات القلب، بحيث تكون فروع الحزمة استمراراً للحزمة الأذينية البطينية (AV)* التي تمتد من الجزء العلوي من الحاجز داخل البطيني وتنقسم إلى فرعين أيسر وأيمن بحيث يتجه كل منهما إلى البطين الخاص به عن طريق تمرير الحاجز أسفل الشغاف داخل البطينين، تنقسم فروع الحزمة وتنتهي في ألياف بركنجي" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- حُرَيْمَة	- حُرَيْمَة	- حُرَيْمَة

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 269.

² Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, p 332.

* تسمى أيضا حزمة هيس، ينظر: محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، ص 293.

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح

انتقلت المعاجم الثلاث على استخدام مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي (branch bundle) وهو مصطلح (حُرَيْمَة)، وقد اعتُمد في نقل هذا المصطلح على تقنية الحذف حيث أن المصطلح الأجنبي مركب من كلمتين (bundle) و (branch) إلا أن مقابله العربي يتكون من كلمة واحدة (حُرَيْمَة) في مقابل (bundle).

3.2. نتيجة:

تُرجم مصطلح (bundle branch) -كما أشرنا سابقاً- عن طريق تقنية الحذف إلى (حُرَيْمَة) ومعناه "فرع من حزمة هيس"¹ فالمرجم اعتمد في نقل هذا المصطلح إلى اللغة العربية على صيغة التصغير لتعويض ترجمة جزء منه، فحذف مصطلح (branch) ويعني (فرع) واستخدم مكانه صيغة التصغير للدلالة عليه -باعتبار أن الفرع عادة ما يكون أصغر من المصدر- إلا أن توظيف صيغة التصغير مع هذا المصطلح أدى إلى الإخلال بمعناه، لأنه يوحي بصغر حجم (الحزمة) لا بكونها فرعاً عن شيء آخر، فقد يُفهم من هذا المصطلح بأنه يدل على نوع من الحزم التي تتميز بصغر حجمها فاستخدام هذا الأسلوب أفقد المقابل العربي الدقة اللازمة للتعبير مفهوم نظيره الأجنبي خاصة أن جسم الإنسان لا يحتوي على هذه الحزمة فقط بل يحتوي على أكثر من أربعين نوعاً من الحزم²، منها: (الحزمة الجيبية الأذينية)³، (حزمة عضلية)⁴، (الحزمة المفردة)⁵ وغيرها.

¹ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، ص 94.

² محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، المرجع السابق، ص 293-294.

³ المرجع نفسه، ص 294.

⁴ المرجع نفسه، ص 293.

⁵ المرجع نفسه، ص 294.

لقد أدى استخدام تقنية الحذف في نقل هذا المصطلح إلى الوقوع في أحد أخطاء الترجمة وهو النقصان، يحدث هذا الخطأ عند تغييب عنصر ذي معنى من عناصر النص المصدر عن النص الهدف بدون سبب وجيه¹.

بما أن المصطلح الأجنبي (**bundle branch**) وُضِعَ عن طريق المجاز، فإننا نَقْتَرِحُ ترجمته انطلاقاً من معناه الوارد في التعريف المذكور أعلاه، والذي يشير إلى شبكة من الألياف في شكل حزمة تتوضع في بُطينات القلب لنقل النبضات الكهربائية، بالتالي نرى أنه من الأنسب إضافة مصطلح (بُطين) إلى (حُزَيْمَة) الذي اعتمده المعاجم الثلاث حتى يصبح المصطلح أكثر وضوحاً ودلالة على مفهومه، فنحصل على مصطلح (حُزَيْمَة البُطين).

¹ Jean Delisle et d'autres, Terminologie de la traduction, op.cit, p 60.

النموذج العاشر

مصطلح (Rhinorrhagia)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة: يتركب مصطلح من جذر ولواصق كما سنوضح

- (rhino): يتسبب قاموس أوكسفورد هذه السابقة إلى اللغة اللاتينية، ومعناها (وحيد القرن)¹، أما معجم كولنز فقد جاء فيه أن هذه السابقة تعود إلى اليونانية وتعني أيضا (وحيد القرن)، كما قد تُستخدَم للدلالة على (الأنف أو المال)².

- (rrhagia): تعود إلى اللغة اليونانية وتعني "كسر" و"انفجار" و"تحطيم" وتستخدم في تركيب الكلمات للدلالة على "التمزق"، "التفريغ الغزير"، "التدفق غير الطبيعي"³.

ومنه فالمعنى اللغوي للمصطلح يدل على (تدفق غير طبيعي في الأنف) أو (كسر، تمزق، تحطم الأنف).

2.1.1. اصطلاحا:

عُرِّفَ (Rhinorrhagia) في المعاجم الطبية الإنجليزية بتعريفات تدل جُلها على

الرعاف، نذكر منها:

1. "Epistaxis"⁴.

"رُعاف"¹.

¹ Oxford Learner's Dictionary, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/rhino?q=rhino> , 25/10/2022, 20:30.

² Collins English Dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/rhino> 25/10/2022, 20:50.

³ Collins English Dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/rrhagia> 25/10/2022, 22:09.

⁴ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, P 1573.

2. Rapid flow (of blood) from the nose²

"تدفق سريع (للدّم) من الأنف" -ترجمتنا-

3. "Nosebleed has many causes, including irritation of the nasal membranes, fragility of these membranes, violent sneezing, trauma, high blood pressure, vitamin K deficiency, or particularly in children, picking the nose. Rhinorrhagia (ri''no-ra'je-a) means profuse bleeding from the nose. from the nose. Another medical term for nosebleed is epistaxis"³

"يَنبُجُ الرعاف عن عدّة أسباب، من بينها تهيج الأغشية الأنفية، هشاشة هذه الأغشية، العطس الشديد، الصدمات، ارتفاع ضغط الدم، نقص في الفيتامين ك، كما يعد تنظيف الأنف أحد مسبباته خاصة لدى الأطفال، والرعاف هو النزيف الغزير من الأنف، وله مرادف آخر هو نَزف أنفي" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- نَزف أنفي	- نَزف أنفي	- نَزف أنفي
- رُعاف	- رُعاف	- رُعاف
		- نزيف الأنف

¹ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 689، ومكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 210.

² Bonnie f. fremgen and Suzanne s. frucht, Medical Terminology: A Living Language, pearson education, USA, 4th ed, 2009, p 218, https://archive.org/details/medicalterminolo0000frem_c6b8/mode/1up?view=theater, 25/10/2022, 22:29.

³ Peggy c. Leonard, Building medical vocabulary, Elsevier Saunders, Canada, 6th Ed, 2005, P 203, https://archive.org/details/buildingmedicalv00leon_0/mode/1up?view=theater, 25/10/2022, 23:59.

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح

- (رُعاف): وضع هذا المقابل باستخدام تقنية التكافؤ، فمفهوم (الرُعاف) معروف ومتداول منذ القديم عند العرب، فقد ذُكر وعرف في أقدم وأشهر المعاجم العربية من بينها معجم الصحاح، الذي جاء فيه: "الرُعافُ الدَّمُ يخرجُ من الأنفِ، رَعِفَ الرَّجُلُ يَرَعِفُ وَيَرَعُفُ"¹، وبالمفهوم ذاته ذُكر في المُحكَم واللسان "الرُعاف دم يسبق من الأنف"².

- (نزف أنفي، نزيف الأنف): ترجم هذان المصطلحان باستخدام تقنية النسخ البنوي حيث نُقلت مكوناته حرفياً إلى اللغة العربية.

3.2. نتيجة:

إن عدم مراعاة المكافئ العربي (رُعاف) المقابل لمفهوم المصطلح الأجنبي (Rhinorrhagia) واستبداله بمقابلات أخرى كتلك الموضوعية له في كل من المعجم الطبي الموحد ومعجم حتي الطبي (نزف أنفي، نزيف الأنف) يؤدي إلى الوقوع في أحد أخطاء الترجمة وهو القهقري (Sous traduction)؛ وهي خطأ في الترجمة يتمثل في إغفال المترجم للمقابلات في (النص الهدف) والتي تكون الموافقة لمعنى النص المصدر³، أي عندما لا يراعى الشائع في اللغة الهدف، فمادام أن المفهوم الأجنبي معروف وشائع في الثقافة العربية فلا بد من اعتماده بدل السعي لوضع مرادفات أخرى له.

قد يُعزى وجود هذه المترادفات إلى حضورها في اللغة المصدر فمصطلح (Rhinorrhagia) في اللغة الإنجليزية يُعبّر عنه أيضاً بالمرادفين (Epistaxis) و (Nosebleed)، إلا أن هذا لا يعد مبرراً، إذ أن المترجم يتعامل في المقام الأول مع

¹ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ج4، ص 1365، باب (رعف).

² ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، د ب

ط1، 1958، ج 2، ص 86، مادة (ر ع ف)، وابن منظور، المرجع السابق، ص 1672، باب (رعف).

³ Jean Delisle et d'autres, Dictionnaire de linguistique, op.cit, P 77.

المفاهيم لا مع المُسميات، لذا فالأجدر به نقل هذه المترادفات تحت مسمى واحد لاسيما وأنها تُعبر عن مفهوم واحد، زيادة على أن العديد من المعاجم الطبية الأجنبية قد جمعت بين هذه المصطلحات كما لاحظنا في التعريفات المذكورة سابقا لمصطلح (Rhinorrhagia).

النموذج الحادي عشر

مصطلح (Acanthocytosis)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

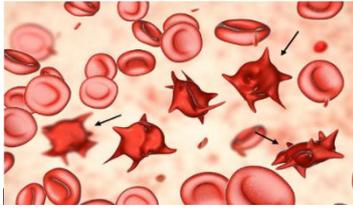
1.1.1 تعريفه:

1.1.1.1 لغة: يتركب مصطلح (Acanthocytosis) من ثلاث أجزاء، سنبينها فيما يأتي:

- (Acantho): جذر يعود أصله إلى اللاتينية الجديدة وهو مستعار من اليونانية (akantho) وأصله (ákantha)، ويأتي بمعنى (شوكة، وخز، عمود فقري)¹.
- (cyto): لاحقة تعني (الخلية) ويعود أصلها إلى يونانية (kutos) أو (kytos) وتدل على (الوعاء والاحتواء)².
- (osis): لاحقة يونانية تضاف للأسماء للدلالة على الداء أو الحالة المرضية، أو حالة الشيء بشكل عام³.

بالتالي فالمعنى الحرفي المحتمل للمصطلح هو (داء الخلية الشوكية).

2.1.1.1 اصطلاحا



"Acanthocytosis, the presence of acanthocytes in the circulating blood, most commonly associated with abetalipoproteinemia, in which as many as 80% of the erythrocytes are acanthocytes⁴".

¹ merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/acantho->, 27/10/2022, 20:06.

² collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/cyto>, 27/10/2022, 21:00.

³ collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/osis>, 27/10/2022, 19:49.

⁴ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit. P12.

صورة 7: الكريات الشائكة¹

"يتمثل سُواك الدم في وجود الكريات الحُمر الشائكة في الدورة الدموية (الدم المنتشر في الجسم) ويرتبط في الغالب بروتين الدم الشحمي، فتشكل الكريات الحُمر الشائكة ما يُقارب 80% من إجمالي كريات الدم الحُمر" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- وجود الكريات الشائكة في الدم	- وجود الكريات الشائكة في الدم	- وجود الكريات الحُمر المشوكة

2.2. طريقة الترجمة

تُرجم مصطلح (Acanthocytosis) في المعاجم الثلاث بالاعتماد على تقنية الترجمة الشارحة، فقد عمد المترجم في صياغة المقابل العربي إلى إضافة بعض الشروحات والتفاصيل، كتوضيح نوع هذه الخلايا (الكريات الحُمر) ومكانها في الجسم (في الدم)، في حين أن الترجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي هي (داء الخلايا الشوكية).

3.2. نتيجة:

يعد اللجوء إلى تقنية الترجمة الشارحة في نقل المصطلحات الأجنبية أمراً ضرورياً في كثير من الأحيان وذلك إذا كان المصطلح المراد نقله يحمل دلالات غامضة يصعب نقلها فيلجأ المترجم إلى إضافة شيء من الشرح والتفصيل للمصطلح حتى يتضح معناه ويتمكن من التعبير عن الأجنبي بدقة ووضوح.

¹ Science photo library, <https://www.sciencephoto.fr/image/12658983-Acanthocyte-abnormal-red-blood-cells-illustration>, 27/02/2022, 21:10.

إن استخدام هذه التقنية وإن كان ضرورياً إلا أن توظيفها دون حاجة حقيقة يؤدي إلى الوقوع في العلك (Paraphrase) هو خطأ في الترجمة ينتج عن خطأ منهجي ويتمثل في ترجمة جزء من المصطلح في اللغة المصدر بنص طويل في اللغة الهدف دونما داع لذلك¹، وهو ما ينطبق على ترجمة مصطلح (Acanthocytosis) في المدونة إذا أن المقابلات الموضوعية له في المعاجم الثلاثة كلها اعتمدت على هذه التقنية لتنتج لنا المصطلحين: (وجود الكريات الشائكة في الدم) و (وجود الكريات الحمر المشوكة) وهي عبارة طويلة يمكن اختصارها في مصطلح (شواك الدم) بالاستعانة بوزن (فُعال) الدال على المرض.

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 61.

النموذج الثاني عشر

مصطلح (Thoracotomy)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

استُخدم هذا المصطلح في ميدان الطب خلال منتصف القرن الثامن عشر، وقد أُلف من جذر ولاصقة¹، هما:

- (thoraco): جذر يعود أصله لليونانية (thōrāk) ومعناه صدر².

- (tomy): لاحقة أصلها يوناني (tomē) تستخدم بمعنى القطع والقص³.

بالتالي فالمعنى الحرفي للمصطلح الأجنبي هو (قطع أو قص الصدر).

2.1.1. اصطلاحاً:

تشير التعريفات الاصطلاحية لهذا المصطلح إلى إحداث فتحة في الصدر لإجراء الجراحة، فجاء في تعريف معجم (ويبستر) أنه:

"An operation to open the chest, usually in order to gain access to the lungs or heart"⁴

"عملية لفتح الصدر، تُجرى في العادة من أجل الوصول إلى الرئتين أو القلب" - ترجمتنا-

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/thoracotomy>, 08/03/2023, 19:08.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/thoraco>, 22/09/2022, 15:20.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/tomy>, 22/09/2022, 15:29.

⁴ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p 471.

أما معجم (دورلاند) فقد أشار في تعريفه إلى بعض المترادفات التي أطلقت على مصطلح (Thoracotomy)، حيث جاء فيه:

"Surgical incision into the pleural space through the wall of the chest. Called also pleuracotomy and pleurotomy"¹.

"شق جراحي في التجويف الجنبّي عبر جدار الصدر، ويسمى أيضًا بَضْعُ الجَنْبَةِ وشَقُّ الجَنْبَةِ" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- بَضْعُ الصِّدْر	- بَضْعُ الصِّدْر	- بَضْعُ الصِّدْر

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح:

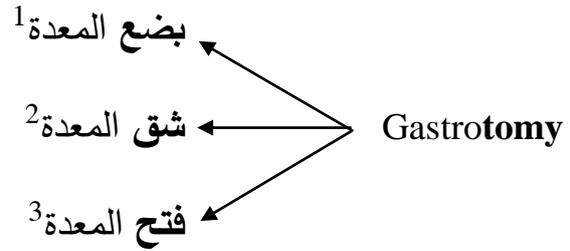
تُرجم المصطلح في المعاجم الثلاث باستخدام تقنية النسخ البنوي، حيث نُقِلت مكوناته حرفياً إلى اللغة العربية، فقوِيلَ الجذر (Thoraco) بـ (الصِّدْر) واللاحقة (tomy) الدالة على القطع بالمقابل العربي (بَضْع)، ومن معاني البضع في اللغة العربية القطع².

2.3. نتيجة:

رغم أن اللاحقة (tomy) الدالة على الشق الجراحي قد نقلت بشكل موحد في المدونة في ترجمة مصطلح (Thoracotomy) إلى (بضع) إلا أنّ ذلك لم يتحقق مع كل المصطلحات حيث أنها تُرجمت في مواضع أخرى من المدونة بمقابلات أخرى مختلفة ومن ذلك ترجمتها في مصطلح (gastrotomy) بمترادفات عديدة، هي: (شق، فتح، بضع).

¹ Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, P 1834.

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 296، باب (بضع).



إضافة إلى مقابلات أخرى، نحو (قطع، فغر)، مثل: (thoracostomy) الذي تُرجم إلى (فَعْرُ الصِّدر)⁴.

يشكل نقل اللواصق أحد الصعوبات التي يواجهها المترجم عند نقل المصطلحات الطبية إلى اللغة العربية، ليس فقط لاختلاف أصولها أو معانيها من مصطلح لآخر إنما أيضا لكثرة المقابلات والطرق المعتمدة في نقلها إلى اللغة العربية، فيختار المترجم أيها يختار لمقابلة المصطلح.

إضافة لذلك فالمقترحات الكثيرة لنقل هذه اللواصق يعد من أبرز أسباب التعدد المصطلحي.

¹ هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 841، ومكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات

الطب الباطني، مرجع سابق، ص 243.

² يوسف حتي وأحمد الخطيب، قاموس حتي الطبي، مرجع سابق، ص 690.

³ المرجع نفسه، ص 163.

⁴ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، ص 498.

النموذج الثالث عشر

مصطلح (Transplantation)

2. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة:

يدل هذا المصطلح على عملية الزرع والزراعة ومعناه رفع وإعادة تعيين النبات في تربة أخرى، ويعود أصله إلى الإنجليزية الوسطى (transplaunten) من اللاتينية المتأخرة (transplantare) الذي يتشكل من (trans+ plantare)¹ بالتالي فالمصطلح يتركب من جذر ولواصق كما سنوضح.

- (Trans): سابقة لاتينية من معانيها (عبر، وراء، من خلال)، كما تدلّ على التغيير الشامل أو العرضي²، وتستخدم أيضا للإشارة إلى الحركة والانتقال من مكان إلى آخر³.

- (plantation): الجذر؛ ويعني مزرعة أو المساحة الكبيرة من الأراضي التي تكون مغروسة بالأشجار، أو تزرع فيها المحاصيل المختلفة، كما كانت تدل قديما على المستوطنة أو المُسْتَعْمَرَة الجديدة⁴، وهذا المصطلح يعود إلى اللاتينية وأصله (plantare) ويدل على الزرع والزراعة⁵.

¹ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/transplantation#h1> , 03/11/2022, 19:34.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/trans>, 03/11/2022, 17:07.

³ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/trans>, 03/11/2022, 16:51.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/plantation>, 04/11/2022, 14:52.

⁵ Oxford Learner's Dictionary, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/plantation?q=plantation>, 04/11/2022, 14:55.

بالتالي فالمعنى الحرفي للمصطلح يُشير إلى عملية نقل النبات أو الزرع من مكان لآخر.

2.1.1. اصطلاحاً:

انتقل مصطلح (Transplantation) إلى الاستخدام الطبي عن طريق الاستعارة وذلك لتشابه عملية زرع النبات بعملية زرع الأعضاء، إذ أنّ كلاهما يعتمد على النقل من مكان لآخر، وجاء في تعريف هذا المصطلح:

"The absolute removal of a portion from one part of the body and its implantation into another part or upon another organism"¹.

"الإزالة الكلية لجزء من عضو في الجسم وزرعه في جزء آخر أو في كائن حي آخر"
-ترجمتنا-

ومن التعريفات التي قُدِّمت له أيضاً:

"The transfer of tissue from one site to another or from one person or organism to another"².

"نقل الأنسجة من موقع ما في الجسم إلى آخر أو من شخص أو كائن حي إلى آخر" -
ترجمتنا-

يتبين من خلال التعريفات السابقة أن المعنى الاصطلاحي لـ (Transplantation) يدل على عملية نقل الأعضاء والأنسجة داخل الجسم أو بين الكائنات الحية.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلاته في المدونة:

¹ Smith ely jelliffe and Caroline wormeley latimer, Appleton's medical dictionary, d. Appleton and company, USA, 1915, P 831.

<https://archive.org/details/appletonsmedical00jell/page/831/mode/1up?view=theater>
9/11/2022.

² Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 1875.

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- زَرَعُ	- زَرَع	- زَرَع
		- اَزْدِرَاع
		- عَرَس
		- اَعْتِرَاس

2.2. طريقة الترجمة:

تُرجم مصطلح (Transplantation) بأربع مقابلات عربية، وقد وُضعت كلها بالاعتماد على تقنية الحذف إلا أنها صيغت بطرق مختلفة سنوضحها فيما يأتي:

- (زَرَع، عَرَس): وُضِعَ هذا المصطلح باستخدام تقنية الترجمة التلخيصية، حيث أن نظيره الأجنبي كما رأينا سابقاً يتشكّل من جزئين هما السابقة (Trans) التي تدل على (النقل والتحويل)، والجذر (plantation) الدال على فعل الزرع، وقد اكتفى المترجم بترجمة جذر المصطلح الأجنبي فقط إلى اللغة العربية فيما استغنى عن نقل السابقة.

- (ازدراع، اَعْتِرَاس): ترجم الجذر (plantation) حرفياً إلى اللغة العربية، أما السابقة (Trans) فقد استُخدمَ في مُقابلها وزن (افتعال) الدل على المُطاوعة¹، وذلك لدلالة هذه السابقة على قابلية تلك الأعضاء والأنسجة للاستئصال وإعادة الزرع في موضع آخر، أو للنقل من موضع لآخر في الجسم أو بين الأشخاص والكائنات.

نتيجة:

لقد أدى مقابلة مصطلح (Transplantation) بالمصطلحين العربيين (زرع) و(عرس) - باستخدام تقنية الترجمة التلخيصية- إلى إفقاد المصطلح لشيء خصوصيته فقد جعله يبدوا أقرب إلى العمومية، وذلك لأنّ المصطلح الأجنبي يدل على زرع أعضاء الطبيعية فقط، أما المقابل العربي فلا يحدد نوع هذا الزرع، خاصة وأنّ الزراعة في الطب

¹ إيميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1993، ص 379.

لا تقتصر على نقل الأعضاء أو الأنسجة الطبيعية من الجسم كما هو الحال بالنسبة لمصطلح (Transplantation) بل يُمكن أيضاً زراعة الأجهزة الاصطناعية، وذلك مثل: زرع جهاز القلب (ICD) (implantable cardioverter-defibrillator)، وهو جهاز كهربائي يُزرع جراحياً لتنظيم ضربات القلب¹، وكذا زرع مَنَقْدُ التسريب (implanted infusion port) وهو جهاز يُزرع تحت الجلد، ويتم إدخاله عن طريق الوريد لتسريب الأدوية أو التغذية الوريدية أو المحاليل الوريدية²، بالتالي فمصطلح (زرع) أو (غرس)، لا يعبران عن المصطلح الأجنبي بدقة.

وعليه نقترح ترجمة المصطلح الأجنبي (Transplantation) بالمقابل العربي (نقل الأعضاء)، ذلك لأن (النقل) فيه دلالة على تحويل الشيء من موضع إلى موضع³ وبإضافة مصطلح (أعضاء) بالاعتماد على تقنية التحوير فإننا نوضح ونحدد نوع هذا النقل، وهو نقل أعضاء الجسم، فالعضو في العربية هو "جزء من مجموع الجسد"⁴ بالتالي المصطلح يدل مباشرة على تحويل أو نقل العضو من موضع لآخر في الجسم أو من جسم لجسم آخر.

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 947.

² Ibid, p 948.

³ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4529، باب (نقل).

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، 2004، ص 607.

النموذج الرابع عشر

مصطلح (Splenomegaly)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة: يتركب مصطلح (Splenomegaly) من الجذر (Spleno) وأصله

(Spleen) أي الطحال واللاحقة (megaly).

- (Spleno): جذر المصطلح، أصله (Spleen) وله معنيان؛ الأول هو المعروف

(الطحال)¹، والثاني هو (الغضب)، والمعنى الثاني مستمد من الاعتقاد السابق بأن

الطحال يُعدُّ مقراً للمزاج السيئ، ويعود أصل هذا المصطلح حسب قاموس

(أوكسفورد) إلى الفرنسية القديمة (esplen)².

- (megaly): لاحقة تدل على التوسع غير المنتظم لعضو ما في الجسم³.

وبالتالي فالمصطلح يدل على طحال كبير أو ضخم.

2.1.1. اصطلاحاً:

"An abnormal enlargement of the spleen"⁴

"تضخم غير طبيعي للطحال" -ترجمتنا-

"Splenomegaly occurs with development of high blood pressure in hepatic veins (portal hypertension) and hemolytic blood diseases

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/spleno>, 25/11/2022, 13:05.

² Oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/spleen?q=spleen>, 25/11/2022, 13:13.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/megaly>, 01/12/2022, 13:34.

⁴ Betty Davis Jones, Comprehensive Medical Terminology, Cengage Learning, USA, 5th Ed, 2016, P 338,

<https://archive.org/details/comprehensivemed0000jone/mode/1up?view=theater>, 01/12/2022, 14:33.

(anemias involving excessive destruction or lysis of red blood cells). If the spleen is removed (splenectomy), other organs carry out its functions¹".

"يحدث تضخم الطحال مع تطور ارتفاع ضغط الدم في الأوردة الكبدية (ارتفاع ضغط الدم البابي) وأمراض الدم الانحلالية (فقر الدم المرتبط بتخريب شديد أو تحلل لخلايا الدم الحمراء)، إذا تمت إزالة الطحال (استئصال الطحال)، فإن الأعضاء الأخرى تقوم بوظائفه" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- تضخم الطحال	- تضخم الطحال	- ضخامة الطَّحَال
- طَحَل	- طَحَل	- الطَّحَل

2.2. تحليل طريقة ترجمة المصطلح:

قوبل مصطلح (Splenomegaly) في المدونة بثلاث مقابلات عربية هي (تضخم الطحال)، (ضخامة الطَّحَال)، (طَحَل)، وقد اعتمد في وضع كل منها على مجموعة تقنيات ترجمية مختلفة، وسنوضح فيما يأتي طريقة نقل كل منها:

- (تضخم الطَّحَال، ضخامة الطَّحَال): تُرجم هذان المقابلان باستخدام تقنيتي:
- النسخ البنوي: حيث قابلت اللاصقة الأجنبية (megaly) الدالة على التضخم والتوسع المصطلح العربي (تضخم، ضخامة).
- التكافؤ: إن مفهوم المصطلح الأجنبي (Spleno) الذي يعني (الطحال) موجود ومعروف في لغة العرب الأولين على أنه أحد الأعضاء الموجودة في جسم

¹ Davi-ellen chabner, The Language of Medicine, Elsevier, Canada, 10th ed, 2014, P 86.

الإنسان أو الحيوان، فقد عرف ابن منظور الطحال في معجمه بأنه "لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره، عن اليسار لازقة بالجانب"¹.

لقد كان "قاموس حتّي الطبي" سابقاً لوضع المقابل العربي (ضخامة الطحال)، إلا أن "المعجم الطبي الموحد" قد ألحق بعض التغيير بالمصطلح فترجم اللاحقة (megaly) بالاستعانة بوزن (تَفْعُل) ليحصل على مصطلح (تَضَخَّم)، بدل وزن (فِعَالَة) الذي استخدمه يوسف حتي في صياغة مصطلح (ضخامة).

أما "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" فقد أعاد استخدام المصطلح الذي وضعه محمد هيثم الخياط.

- (طَحَل): وضع هذا المصطلح في مقابل المصطلح الأجنبي (Splenomegaly) باستخدام تقنية الترجمة التعميمية، فالمصطلح الأجنبي يدل على مفهوم خاص "تضخم غير طبيعي للطحال"²، وهو نوع معين من الأمراض التي تصيب الطحال أما المقابل العربي (طَحَل) فيدل على كل إصابة في الطحال تُحدث ألماً لدى المصاب، أو على الألم الناتج عن إصابة الطحال بمرض ما، فقد جاء في لسان العرب: "طَحَلَ طَحْلاً: شكا طحاله"³.

2.3. نتيجة:

إنّ الشعور بالألم في الطحال ليس مقتصرًا على إصابته بالتضخم، فهذا الأخير قد يتعرض لإصابات مختلفة ينتج عنها الشعور بالألم، كالإصابة ب: (التهاب الطحال / splenitis)⁴، أو (تصلب الطحال / splenoceratosis)⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2644. باب (طحل).

² Betty Davis Jones, Comprehensive Medical Terminology, op.cit, p 338.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 2644، مادة (طحل).

⁴ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، 478.

⁵ هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1975.

إضافة إلى ذلك فإننا وجدنا بأن المفهوم اللغوي اللفظ العربي (طَحْلٌ) الذي استخدم في مقابل (Splenomegaly) للدلالة على (الشعور بألم في الطحال) يتفق مع مفهوم مصطلح أجنبي آخر، وهو (splenodynia) الذي يعني "ألم في الطحال"¹، ومنه نرى أنه من الأنسب وضع مصطلح (طَحْلٌ) كمقابل لنظيره الأجنبي (splenodynia) بدلا من (Splenomegaly).

بناء على ما سبق فإننا نرى أنه من المستحسن مقابلة المصطلح الأجنبي (Splenomegaly) بأحد المقابلين العربيين (تضخم الطَّحال) أو (ضخامة الطَّحال).

¹ Smith ely jelliffe and Caroline wormeley latimer, Appleton's medical dictionary, op.cit, P 772.

النموذج الخامس عشر

مصطلح (Thrombocyte)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة: يعود الاستخدام الأول لهذا المصطلح إلى القرن التاسع عشر¹، وهو

مكون من الجذر (Thrombo) واللاحقة (cyte).

- (Thrombo): يعود أصل هذا المصطلح إلى اليونانية (thrombos)، ويعني الجلطة أو الكتلة أو الخثرة².

- (cyte): لاحقة تعني (الخلية) ويعود أصلها إلى يونانية (kutos) أو (kytos) وتدل على الوعاء والاحتواء³.

وبالتالي فالمصطلح يدل على خلية مُنكَّتلة أو مُتخَثِّرة أو خلية تُؤدِّي إلى التجلط أو التَّخَثُّر أو وعاء مخثر.

2.1.1. اصطلاحاً:

لا يختلف المعنى اللغوي لمصطلح (Thrombocyte) عن مفهومه الطبي، فهذا الأخير يشير إلى نوع من الصفائح الدموية الصغيرة التي تتكاثر بسرعة عند التعرض لإصابة مما يساعد على تخثر الدم⁴، وقد قدم معجم "إتقان مصطلحات الرعاية الصحية" (Mastering Healthcare Terminology) تعريفاً مفصلاً لآلية عمل هذه الخلية، جاء فيه:

"Platelets (also known as thrombocytes) have a round or oval shape and are so named because they look like small plates. Platelets aid in coagulation, the process of changing a liquid to a solid. When blood cells

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/thrombocyte>, 01/12/2022, 12:47.

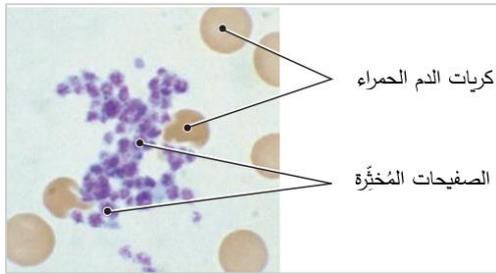
² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/thrombo>, 01/12/2022, 12:54.

³ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/cyto>, 27/10/2022, 21:00.

⁴ Dictionary of Medical Terms, 4th, A & C Black, UK, 2005, p 310.

escape their normal vessels, they agglutinate, or clump together, by the following process: First, they release factor X (formerly called thrombokinase), which, in the presence of calcium, reacts with the blood protein, prothrombin, to form thrombin. Thrombin then converts another blood protein, fibrinogen, to fibrin, which eventually forms a mesh like fibrin clot (blood clot), achieving hemostasis (control of blood flow; that is, stopping the bleeding)"¹

"الصفائح الدموية (المعروفة أيضا باسم الصفائح المُخَثَّرَة) لها شكل دائري أو بيضاوي وسميت بهذا الاسم لأنها تبدو وكأنها أطباق صغيرة، تساعد الصفائح الدموية في التخثر وهي عملية تغيير السائل إلى مادة صلبة. عندما تخرج خلايا الدم من أوعيتها الطبيعية فإنها تلتصق، أو تتجمع معا، من خلال العملية الآتية: أولا تطلق العامل X (الذي كان يسمى سابقا بالثرومبوكينازي)، الذي يتفاعل في وجود الكالسيوم مع بروتين الدم والبروثرومبين، وذلك لتشكيل الثرومبين، ثم يحول الثرومبين بروتين دم آخر وهو



الفيبرينوجين إلى فيبرين، الذي يشكل في النهاية جلطة فيبرين الشبيهة بالشبكة (جلطة دموية)، مما يحقق الإرقاء (التحكم في تدفق الدم، أي وقف النزيف)" -ترجمتنا-

صورة 8: Thrombocyte²

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- صُفِيحَة	- صُفِيحَة	- صُفِيحَة مُخَثَّرَة

¹ Betsy j. Shiland, Mastering Healthcare Terminology, Mosby Elsevier, USA, 3rd Ed, 2010, p 318, https://archive.org/details/masteringhealthc0000shil_m5x0/mode/1up?view=theater

² Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, P 361.

2. تحليل طريقة ترجمته:

- **صَفِيحَة**: تُرجم هذا المصطلح باستخدام تقنيتين، هما:
 - **(الترجمة التلخيصية)**: حيث اكتُفِيَ في وضع هذا المصطلح بنقل جزء منه (cyte) بينما استُغني عن جزئه الآخر (Thrombo).
 - **(التحوير)**: فقد تُرجمَ الجزء الآخر من المصطلح (cyte) إلى (صَفِيحَة) باستخدام صيغة التصغير (فُعَيْلَة)، وذلك بالاعتماد على تقنية التحوير فمصطلح (cyte)، كما ذكرنا سابقا يعني الخلية أو الوعاء، ونُقِلَ إلى (صَفِيحَة) نظرا لشكلها الدائري المُنبَسِّط - كما أشار التعريف الاصطلاحي السابق للمصطلح.
- **صَفِيحَة مُخْتَرَة**: ترجمت اللاحقة (cyte) بـ (صَفِيحَة)، أما الجذر (Thrombo) فقد نُقل حرفيا إلى اللغة العربية (مُخْتَرَة).

3. نتيجة:

يظهر أن مصطلح (صَفِيحَة) الذي وضع في مقابل المصطلح الأجنبي (Thrombocyte) باستخدام صيغة التصغير، يدل على نوع من الصفائح الموجودة في الجسم والتي تتميز بصغر حجمها مقارنة بأنواع الصفائح الأخرى، وبما أن كلا من "المعجم الطبي الموحد" و"المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" قد فضلا صياغة هذا المصطلح بالاعتماد على تقنية الترجمة التلخيصية فيُفترض أن الجزء الذي تم الاستغناء عنه لا يحمل معنىً مُميّزا للمصطلح، وأنّ حذفه لن يؤدي إلى الاخلال بمعناه أو يجعله موضع لبس، وأن الجزء المنقول من المصطلح كفيل بالتعبير عن مفهومه وبالتالي فمن المفترض أن لا يكون هناك نوع آخر من الصفائح صغيرة الحجم في جسم الإنسان لكي يكون هذا المعنى محصورا على مفهوم مصطلح (Thrombocyte)، لكن بالبحث تبين لنا أن هذا الوصف (الصفائح صغيرة الحجم) لا يقتصر على تلك التي يدل عليها مصطلح (Thrombocyte)، إنما هناك أنواع أخرى منها، مثل (الصَفِيحَة العصبية)

في مقابل (neural plate)¹، ففي هذي الحال نرى أن المصطلح الذي يبدو أقرب للإمام بمفهوم المصطلح الأجنبي وأدق في التعبير عنه هو مصطلح (صَفِيحَة مُخْتَرَة) الذي وضعه "قاموس حتي الطبي"، حيث أن هذا المقابل كفيل بإزالة أي لبس أو غموض يمكن أن يحوم حول هذا المصطلح.

¹ قاسم سارة، معجم أكاديميا الطبي الجديد، أكاديميا إنترناشيونال، 2013، ص 467.

خلاصة:

في نهاية هذا الجزء ارتأينا أن نقدم حوصلة عن النماذج المدروسة والمقابلات الموضوعية لها وكذا المقابل المقترح، من خلال الجدول الآتي:

المقابل المقترح	مقابلاته في المدونة	المصطلح الأجنبي
- ناعور	- الناعور - ناعورية - نُزاف - هيموفيلية	Hemophilia
- النواة الكبرى	- النَّوَاء - الخلية النَّوَاء	Megakaryocyte
- فقر الدم بعوز الحديد	- فقر الدم بعوز الحديد - أنيميا نقص الحديد	Iron anemia deficiency
- بلعم	- بلعم - خلية بلعمية - بلعم كُبري	Macrophage
- مؤثر في التقلص العضلي	- مؤثر في التقلص العضلي - عَضَلِي المفعول - عَضَلِي التَّأثير	Inotropic
- اللاتكون	- اللاتكون - اللانماء - تعطل النمو - توقف النمو - عدم التنسج - لا تنسج	Aplasia
- إِسْرَاعُ النَّبْضِ	- تَسْرُعُ القلب - إِسْرَاعُ النَّبْضِ	Tachycardia
- الانزلاق الفقاري	- انزلاق الفقار - الانزلاق الفقاري	Spondylolisthesis

- حُرَيْمَة البُطِين	- حُرَيْمَة	Bundle branch
- رُعَاف	- نَزَف أنْفِي - رُعَاف - نَزِيف الأنْف	Rhinorrhagia
- سُواكِ الدَم	- وَجود الكَرياتِ الحُمَر المُشَوِّكة - وَجود الكَرياتِ الشائِكة في الدَم	Acanthocytosis
- بَضْعُ الصِّدْر	- بَضْعُ الصِّدْر	Thoracotomy
- نَقْل الأَعْضاء	- زَرع - أَزْدِراع - عَرَس - اغْتِراس	Transplantation
- تَضخَم الطَّحال	- ضَخامة الطَّحال - تَضخَم الطَّحال - الطَّحَل	Splenomegaly
- صُفَيحةٌ مُخْتِرةٌ	- صُفَيحةٌ - صُفَيحةٌ مُخْتِرةٌ	Thrombocyte

3.3. المبحث الثالث: واقع تعريب مصطلحات الطب الباطني

0.3.3. خطة العمل

كما سبق وذكرنا فإن منهجية التحليل التي اتبعناها في دراسة المعربات تختلف نوعا ما عن تلك التي اعتمدنا عليها في المصطلحات المترجمة، وذلك لاختلاف طبيعة وخصوصية كل منهما، وقد اعتمدنا في هذا الجزء من الدراسة على الخطة الآتية:

1. المصطلح في اللغة المصدر:

إن ما يهمنا من أفراد التعريفين اللغوي والاصطلاحي في هذا الصدد يتمثل في مجموعة نقاط هي:

- مقارنة مفهومه مع المعربات المختلفة الموضوعة له، لتبيّن أيها أنسب للتعبير عنه.
- معرفة ما إذا كان هناك تعارض بين المفهوم الأجنبي للمصطلح والمعرب الذي صيغ له، فقد يصدف أن يكون للمقابل العربي معنا آخر مخالفا لما يرمي إليه ذلك المفهوم.
- معرفة ما إذا كان هذا المفهوم موجودا في العربية مما يرجح احتمالية وجود مكافئ عربي له.
- الاطلاع بمفهومه لاكتشاف إمكانية ترجمته من عدمها.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

سننتظر في هذا العنصر إلى أهم الجوانب المتعلقة بكيفية تعريب المصطلح المدروس، وذلك بتسليط الضوء على مجموعة من العناصر هي:

1.2. مقابلاته في المدونة: وذلك بعرض المعربات المختلفة الموضوعة للمصطلح بغرض التعرف على طريقة تعريبها ومن ثم المقارنة بينها.

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية: سنتعرف عبر هذا العنصر على مدى تحقق شروط فصاحة الكلمة العربية في المعربات الموضوعة للمصطلح الأجنبي

في المدونة، من خلال تبيان طريقة تعريب أصواتها وموافقة عدة وائتلاف حروفها وحركاتها مع نهج الكلم العربي.

إضافة لذلك فقد شدنا التشابه بين بعض الجذور الأجنبية والعربية من حيث تماثل أصواتها ونطقها، إلى البحث عن مصدر ذلك التشابه، من خلال تحري تاريخ ظهور واستخدام كل منهما، إضافة إلى تفحص الدلالة اللغوية للفظتين، وعلاقتها بالمفهوم الاصطلاحي الحديث الذي وظفت للتعبير عنه.

3.2. قابليته للترجمة: باعتبار أن التعريب يُعد الحل الأخير الذي يتم التوجه إليه في نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، فإننا نرى أنّ لهذا العنصر أهمية بالغة في دراستنا، خاصة مع تفشي ظاهرة المعرّب والدخيل في المعاجم الطبية بحجة صعوبة ترجمة هذه المصطلحات، فأضفنا هذا العنصر بغية تبيين إمكانية وجدوى ترجمة تلك المعربات، حيث قمنا أولاً بعرض الترجمات التي وضعت للمصطلح الأجنبي في المدونة أو في معاجم طبية أخرى إن وُجدت، أو بمحاولة صياغة مقابل مترجم له في حال غيابها.

4.2. نتيجة: وهي حوصلة لأهم الملاحظات التي توصلنا إليها بعد المقارنة والتحليل.
ملاحظة:

لقد كان اختيارنا للنماذج المدروسة مبنياً على ما توفر من مصطلحات منقولة عن طريق التعريب في كل من المعاجم الثلاث، وفي هذا الصدد يجب أن ننوه إلى أن عددها قد كان قليلاً مقارنة بالمصطلحات الدخيلة التي كانت منتشرة بكثرة في المدونة.

النموذج الأول

مصطلح (Dialysis)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

مصطلح لاتيني مقترض من اليونانية (dialysis)، ويعني (انفصال) أو (انقسام)¹ وقد كان هذا اللفظ يستخدم للدلالة على تفكيك القوات أو الطلاق، وأصله (dialyein) الدال على الانقسام والذوبان²، ويتشكل هذا المصطلح من جذر وسابقة ولاحقة، وذلك على النحو الآتي:

- (dia): سابقة يونانية شائعة في الاستعمال، من معانيها: (من خلال، أيضاً، من، عبر، يبتعد)³.
- (ly): اختصار (lyein) ومعناه (فك أو حل)، وهي مأخوذة من الجذر (leu) ويعني (تخفيف، تقسيم، قطع)⁴.
- (sis): لاحقة يونانية تضاف للأسماء للدلالة على الداء أو الحالة غير الطبيعية أو المرضية، أو حالة⁵.

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/dialysis?q=Dialysis> , 18/11/2023.

² Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/search?q=Dialysis> , 25/12/2022, 20:04.

³ Skeat, Walter William, an Etymological dictionary of the English language, Oxford Clarendon Press, 1888, P 164.

<https://archive.org/details/appletonsmedical00jell/page/n8/mode/1up?view=theater>, 26/12/2022, 12:04.

⁴ Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/search?q=Dialysis>, 26/12/2022, 17:58.

⁵ collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/osis>, 27/10/2022, 19:49.

من خلال ما سبق فإن المعنى الحرفي للمصطلح يتعلق بحالة فصل الشيء عن شيء آخر أو تقسيم الأشياء أو إبعادها عن بعضها.

4.2.1. اصطلاحاً:

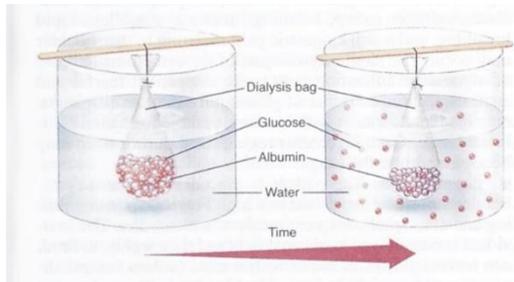
استُخدم هذا المصطلح في المجال الطبي للدلالة على طريقة علاجية تُستعمل في غسل الكلى، وقد وضع معجم (دورلاند) هذه العملية في تعريفه لمصطلح (dialysis) الذي جاء فيه:

"The process of separating colloids and crystalline substances in solution by the difference in their rate of diffusion through a semipermeable membrane¹".

"عملية فصل الغرويات عن المواد البلورية في المحلول عن طريق الاختلاف في معدل انتشارها من خلال غشاء شبه منفذ" -ترجمتها-

أما معجم موسبي فعرفه بقوله:

"The process of separating macromolecules from ions and low molecular weight compounds in solution by the difference in their rates of diffusion through a semipermeable membrane, through which crystalloids can pass readily but colloids pass very slowly or not at all²".



صورة 9: Dialysis³

"عملية فصل الجزيئات الكبيرة عن الشوارد والمركبات ذات الوزن الجزيئي المنخفض في المحلول عن طريق الاختلاف في معدلات انتشارها من خلال غشاء شبه مُنفذ، يمكن أن تمر من خلاله البلوريات بسهولة، في حين أن الغرويات تمر ببطء شديد وقد لا تمر إطلاقاً". -ترجمتها-

¹ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p 491.

² Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 547.

³ Ibid.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلاته العربية:

قوبل مصطلح (dialysis) في المدونة بمعربين مختلفين هما:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- دِيَال	- دِيَال	- دِيَال - الدِّيَلزَة

لا شك أن هذا الاختلاف يعود لأسباب مرتبطة بطريقة تعريب كل من المصطلحين، لذا سنستهل الحديث في العنصر الموالي عن طريقة تعريب كل منها.

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يتركب مصطلح (dialysis) كما ذكرنا سابقا من الجذر (dialy) واللاحقة (sis) وقد عُرِّب في كلا المصطلحين انطلاقا من هذا الأساس حيث عُرِّبَت أصوات جذره (dialy) بينما نُقِلَت اللاحقة كاملة بالاعتماد على الأبنية الصرفية، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

D	I	A	I	Y	Sis	
د	ي	ا	ل	محذوف	حُدِّفَت وَعَوِّضَت ببناء (فِعَال)	دِيَال
د	ي	ا	ل	محذوف	حُدِّفَت وَعَوِّضَت ببناء (فَعْعَلَة)	الدِّيَلزَة

يظهر من خلال ما سبق أن الاختلاف في تعريب هذا المصطلح لا يتعلق بتعريب أصواته، إنما يعود إلى اللاحقة، فرغم نقلها في كلا المصطلحين باستخدام أحد الأبنية الصرفية، إلا أن كلا منهما قد نقلها ببناء مختلف.

من جانب آخر يتفق كل من المصطلحين المعربين (دِيَال) و(الدِّيَلزَة) مع نظام البنية الصوتية العربية من حيث عدة الحروف وائتلاف الحركات، فعدد حروف كل منها

لم يتجاوز عدة حروف الكلمة العربية، كما أن حروف وحركات المصطلحين مؤتلفة، وقد أشرنا في الفصل النظري إلى أهم شروط ائتلاف حروف وحركات الكلمة العربية¹.

فضلا عن ذلك فقد استُعين في تعريب مصطلح (dialysis) بالميزان الصرفي العربي كما وضحنا وذلك في مقابل اللاحقة (sis) حيث حُذفت هذه اللاحقة واستعيض عنها بالبناء (فعال) -الذي اقترح استخدامه للدلالة على الأمراض- في مصطلح (ديال) وبناء (فَعْلَة) -الذي يختص بالدلالة على تعدد الوحدات²- في مصطلح (الديليزة).

إذن يمكننا القول بأن كلا المصطلحين قد صيغا بطريقة تمكنهما من الاندماج في الكلام العربي.

3.2. قابليته للترجمة:

رغم أن مفهوم المصطلح مستورد من الغرب إلا أنه يمكن أن يُنقل ويعبّر عنه باللغة العربية، وذلك لوضوح معناه، فقد وضع "قاموس حتي الطبي" ترجمة لهذا المصطلح وهي: (المَيِّزُ الغشائي)³، وذلك عن طريق تقنية الترجمة الشارحة، حيث أن المعنى الحرفي للمصطلح في اللغة المصدر يعبر عن الانفصال بشكل عام، بينما يؤدي المصطلح الموضوع من قبل "قاموس حتي الطبي" معنىً أكثر دقة.

4.2. نتيجة:

من خلال التحليل السابق يمكن أن نخلص إلى بعض الملاحظات وهي:

- رغم سبق قاموس حتي الطبي إلى وضع مقابل معرب لمصطلح (dialysis) إلا أن المعجم الطبي الموحد لم يكتف بهذا المعرب وفضل أن يزيد عليه مصطلحا معربا آخر.

¹ ينظر: ص 119-123 من البحث.

² عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، مرجع سابق، ص 65.

³ يوسف حتي وأنور الخطيب، قاموس حتي الطبي الجديد، مرجع سابق، ص 586.

- انطلاقاً من التعريف الاصطلاحي لمصطلح (dialysis) فإن المعنى الذي يؤديه بناء (فِعَال) الذي صيغ وفقه لا يطابق مفهوم المصطلح، وذلك لسببين:
- الأول أن هذا البناء قد اقترح للتعبير عن الأمراض في حين أن مفهوم مصطلح (dialysis) يعبر عن تقنية علاجية وليس عن المرض.
 - الثاني أن هذا البناء لا يتفق مع مفهوم المصطلح الأجنبي المدروس، فمن المعروف أن الأبنية العربية تحمل معانٍ معينة، وبالتالي فيجب أن تتفق هذه المعاني مع مفهوم المصطلح الذي يُصاغ وفقها، ومن معاني بناء (فِعَال) الدلالة على التكاثر والتقارب والتلاحم¹، وهو ما يتعارض مع مفهوم مصطلح (dialysis) الدال على عملية الفصل والتباعد.
- رغم أن المقابل العربي المعرب لمصطلح (dialysis) لم يخالف بنية الكلام العربي، إلا أن قابليته للترجمة تجعلنا نفضل استخدام المقابل المترجم (المَيَزُ الغشائي)، فاللفظ العربي أوضح وأقرب للفهم، كما أن التعريب يعد آخر وسيلة يلتجأ إليها.

¹ فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2007، ص 26.

النموذج الثاني

مصطلح (Bence Jones proteins)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1. لغة: يتكون المصطلح من جزأين (Bence Jones) و (proteins).

- (Bence Jones): اسم العالم الذي اكتشف هذا النوع من البروتين وسمي باسمه وهو (هنري بينس جونس) طبيب وكيميائي إنجليزي¹.
- (proteins): هو العنصر الأساس الذي يدخل في تكوين نوع معين من الأغذية² وقد بدأ استخدام هذا المصطلح في بداية القرن التاسع عشر، ويعود أصله إلى اليونانية (prōtos) ويعني (الأول) أو (الأساسي)³، بالتالي فهذا المصطلح يتشكل من الجذر (prote) واللاحقة (in) التي تأتي في الصفات ذات الأصل اليوناني واللاتيني، والتي تعني "يتعلق ب"، كما تُستخدم أيضا في تشكيل بعض المصطلحات الكيميائية مثل: (glycerin, acetin, ...)⁴.

2.1.1 اصطلاحا:

عُرِف مصطلح (Bence Jones proteins) في قاموس (موسبي) على أنه:

"A protein found almost exclusively in the urine of patients with multiple myeloma. The protein constitutes the light chain component of myeloma"

¹ Blackwell Science Ltd, Henry Bence Jones Physician, Chemist, Scientist and biographer: a man for all seasons, British Journal of Haematology, 2001, p 13, <https://web.archive.org/web/20161108003732/http://www.bloodmed.com/home/hann2pdf/bjh2962.pdf>, 03/01/2023, 21:19.

² William Chambers, Chamber's etymological dictionary of the English language, W. & R. Chambers limited, London, 1904, P 408. <https://archive.org/details/chamberssetymolo00chamrich/page/403/mode/1up?view=theater> 03/01/2023, 17:26.

³ Oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/protein?q=proteins>, 03/01/2023, 18:23.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/in>, 03/01/2023, 20:26.

globulin; it coagulates at temperatures of 45° to 55° C and redissolves completely or partially on boiling"¹.

"بروتين يتواجد بصورة شبه حصرية في بول المرضى الذين يعانون من الورم النقي المتعدد²، ويتشكّل البروتين المكون للسلسلة الخفيفة من الجلوبيولين النقيوي، من مميزاته أنه يتخثر عند درجات حرارة التي تتراوح بين 45 إلى 55 درجة مئوية ويذوب كلياً أو جزئياً عند الغليان" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته العربية

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- بروتين بنس جونس	- بروتين بنس جونس	- بروتين بنس جونز

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يظهر من خلال المقابلات التي عرضناها أن سبب الاختلاف في تعريب هذا المصطلح يعود إلى الاختلاف في تعريب أحد أصواته، وهو الصامت (S) في (Jones) حيث عرب في كل من المعجم الطبي الموحد والمعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني بـ (س)، في حين عربته "قاموس حتي الطبي" إلى (ز).

أما فيما يتعلق بتحقيق شرط ائتلاف الحروف والحركات، فوجدنا أن حروف كلا المعربين مؤتلفة، إلا أن ذلك لم يتحقق بالنسبة لحركاتهما، فقد اجتمعت في أحد أجزاء المصطلحين ثلاث حركات سكون وذلك في (جُونس) و(جُونز)، إضافة إلى ذلك فقد ابتدأ كلاهما بساكن.

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 202.

² سرطان الخلايا المكونة للدم في نقي العظم، أي في نخاع العظم، للاستزادة، يُنظر: Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p281.

3.2. قابليته للترجمة:

يمكن نقل مصطلح (Bence Jones proteins) إلى اللغة العربية بطريقتين، الأولى عن طريق التعريب باعتبار أن أحد الأجزاء المكونة له هو اسم علم، والأسماء كما هو معروف لا تترجم إنما تعرب، ويكون ذلك بإدخال بعض التعديلات عليها لتوافق نظام اللغة الهدف.

كما يمكن نقله أيضا عن طريق التعريب الجزئي، وذلك كأن نقابله في العربية بمصطلح (بروتين الورم النقيوي)، فنعرب الجزء الأول منه (بروتين) لذيوع هذا المصطلح وتداوله، فيما نحذف جزئه الآخر (Bence Jones) ونستبدله بما يُميّز هذا البروتين، وهو مصطلح (الورم النقيوي) بناء على كون هذا البروتين يوجد بصورة خاصة لدى المرضى الذين يعانون من هذا الورم.

4.2. نتيجة:

إن اقتراض أسماء الاعلام هو أمر متعارف عليه منذ القدم، ولا شك أن ذلك لا يتم عشوائيا إنما عن طريق إلحاق تعديلات في الاسم حتى يُدمج في اللغة المُقتَرَضَة بشكل يبعد عنه الغرابة والاستهجان، فلا يجوز تشويه اللغة بإدخال أسماء تخالف نظامها لأي سبب كان.

النموذج الثالث

مصطلح (Lymph)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

استُخدم هذا المصطلح أواخر القرن السادس عشر ومن معانيه؛ الماء النقي¹ الماء، السائل الشفاف، ويعود أصل هذا المصطلح إلى اللاتينية، وهو (Lympha) بمعنى (نكتة واضحة)²، كما يُعتَقَد أنه مُشتق من مصطلح (nymph) الإغريقي الذي يعني حورية³.

2.1.1. اصطلاحاً:

"The almost colorless fluid that travels through the lymphatic system, carrying cells that help fight infection and disease"⁴

"السائل شبه الشفاف الذي ينتقل عبر الجهاز اللمفاوي حاملاً الخلايا التي تساعد في مكافحة العدوى والمرض" -ترجمتنا-

"The thin, plasma-like fluid that drains from the tissues and is transported in lymphatic vessels"⁵

"السائل الشفاف الشبيه بالبلازما الذي يُصْرَفُ من الأنسجة ويتم نقله في الأوعية اللمفاوية" -ترجمتنا-

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/lymph?q=Lymph> ,

27/09/2022, 22:35.

² Skeat, Walter William, an Etymological dictionary of the English language, op.cit, P 346.

³ Ernest Weekley, An etymological dictionary of modern English, John Murray, London, 1921, P 873-874.

<https://archive.org/details/etymologicaldict00weekuoft/page/437/mode/1up?view=theater>, 05/01/2023, 22:29.

⁴ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, P 251.

⁵ Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, P 339.

يتضح من التعريف السابق أن هناك تشابها بين هذا السائل والدم، حيث أنه غني بنوعين من خلايا الدم البيضاء (الكريات البيض)، وهي: الخلايا الليمفاوية والوحيدات كما أنه يشبه بلازما الدم من حيث أنه يحتوي على الماء والأملاح والسكر والمُخلفات الاستقلابية مثل اليوريا والكرياتينين، إلا أنه يختلف عنه في كونه يحتوي على كمية أقل من البروتين إضافة إلى أنه لا يحتوي على كريات الدم الحمراء أو الصفائح الدموية¹.

من خلال ما سبق يتضح أن هناك ارتباطا بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي لمصطلح (Lymph) فكلاهما يشيران للسائل الشفاف.

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته العربية

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- لِمْف	- لِمف	- اللمفا - اللنفا

يظهر من خلال المعربات الواردة في المعاجم الثلاث أن هناك اختلافا في طريقة تعريب مصطلح، وذلك راجع إلى أن مصطلحي (اللمفا) و(اللففا) الموضوع من قبل "قاموس حتي الطبي" قد عُربت عن المصطلح اللاتيني (Lympha) بينما عُرب مصطلح (لِمف) عن المصطلح الإنجليزي (Lymph).

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

لمعرفة طبيعة المقابلات الموضوع لمصطلح (Lymph) من ناحية كونها معرّبة أو دخيلة وجب علينا أولا معرفة ما إذا كانت موافقا لنظام أصوات الكلم العربي، بدءا بطريقة تعريب أصوات كل منها، والتي تمت على النحو الآتي:

¹ Davi-ellen chabner, The Language of Medicine, op.cit, P 546.

- مصطلح (لمف):

L	Y	M	PH
ل	ـ	م	ف

- مصطلحي (اللمفا) و(اللفنا): وُضِعَ هذين المعربين استناداً إلى الأصل اللاتيني (Lympha).

L	Y	<u>M</u>	PH	A	
ل	ـ	م	ف	ا	اللمفا
ل	ـ	ن	ف	ا	اللفنا

انطلاقاً من الجدولين السابقين نجد أن هناك اختلافاً واحداً في نقل أصوات مصطلح (Lymph) إلى اللغة العربية وهو في تعريب الصامت (M) حيث قابله كل من "المعجم الطبي الموحد" و"المعجم الموحد" بـ (م)، أما "قاموس حتي الطبي" فقابله بكل من الصامتين (ن) و(م).

وبالعودة إلى ضوابط ائتلاف حروف وحركات الكلمة العربية، نجد أن المعربات الثلاث (لمف) و(اللمفا) و(اللفنا) لم تخرج عن تلك الضوابط وبالتالي فهي مؤتلفة الحروف والحركات.

أما فيما يخص موافقة الأبنية العربية فقد وافق مصطلح (لمف) البناء العربي (فعل)، إلا أنه ليس ملحقا به (أي أنه لم يُصَغِّقْ وفقه)، فقد عُرِّبَ مصطلح (Lymph) دون إحداث تغيير في أصواته ليوافق هذا البناء، إنما كان ذلك لأن الإيقاع الصوتي للمصطلح الأجنبي (Lympha) موافق للبناء العربي (فعل).

بالنسبة لمصطلحي (اللمفا) و(اللفنا) فلم يوافقا أيّاً من الأبنية العربية كما لم يلحقا بأي منها.

إن مطابقة مصطلح (لمف) لقواعد الكلم العربي وسهولة نطقه يجعله يبدو للوهلة الأولى مصطلحاً عربياً، إلا أنه قد تبين لنا بعد بحثنا في مجموعة من المعاجم العربية أنه

لا وجود لجذر (لمف) أو (لنف) أو (نمف) في معاجمنا العربية، وهذا ما ألغى لدينا احتمالية كون هذا المصطلح أو أصله اللاتيني (Lympha) أو الإغريقي (nymph) مقترضا عن لغتنا العربية.

3.2. قابليته للترجمة:

يُعد مصطلح (لمف) من المصطلحات المتداولة في المعاجم الطبية، حيث أننا لم نصادف في المدونة أو غيرها من المعاجم الطبية التي اطلعنا عليه*، مقابلا آخر مترجما لهذا المصطلح، إلا أن ذلك لا يعني عدم قابلية للترجمة، لأن مفهومه واضح جلي.

انطلاقا من مفهوم مصطلح (Lymph) يمكننا ترجمته بالاستعانة بأسلوب الترجمة الحرفية، وذلك لتقارب معناه اللغوي مع مفهومه الاصطلاحي، وهو الدلالة على السائل الشفاف، ولا شك أن لغتنا تزخر بالألفاظ التي تعبر عن هذا المعنى، من بينها اللفظ العربي (نُقَاخ)، الذي يدل على "الماء العذب الصافي"¹، وهو المعنى اللغوي ذاته للمصطلح الإنجليزي (Lymph) كما رأينا سابقا.

4.2. نتيجة:

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى مجموعة من النتائج هي:

- يظهر من خلال ما سبق أن من أسباب الترادف المصطلحي في مجال المعرب هو اختلاف اللغات المُعرب عنها، أو مرجعية المصطلح.
- من أسباب الترادف في مجال المعرب أيضا عدم الالتزام بالتوصيات المُقترحة لتعريب الأصوات الأجنبية، فقد قابل "قاموس حتي الطّبي" الصوت الأجنبي (M) بـ (ن) في العربية، ولا نعلم سببا لذلك، خاصة وأن لا يوجد جذر أو كلمة عربية قريبة من (لنف).

* اعتمدنا في هذا العنصر (قابلية المصطلحات للترجمة) على بعض المعاجم الطبية لمعرفة ما إذا كانت النماذج المدروسة قد ترجمت في معاجم أخرى، كمعجم أكاديميا الطبي، ومعجم المصطلحات الطبية الحديثة للحناوي، كما حاولنا صياغة مصطلحات مترجمة لها في حال غياب الترجمة في المعاجم الطبية.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4516، مادة (نقخ).

- رغم وضوح مفهوم مصطلح (Lymph) وتوفر اللغة العربية على المقابلات الكفيلة بالتعبير عنه إلا أننا نرى أنه من الأنسب الحفاظ على المصطلح المعرب، وذلك لشيوع هذا المصطلح وتداوله.

النموذج الرابع

مصطلح (Pancreas)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

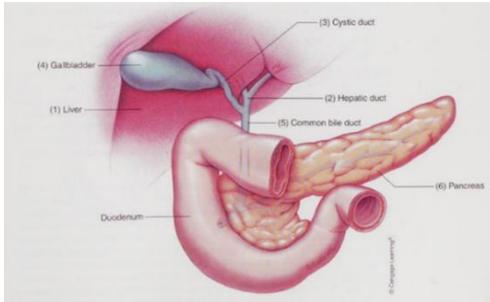
1.1.1. لغة:

يعود أصل هذا المصطلح إلى اليونانية (pankreas)، الذي يتركب من (pan) بمعنى (كل) و(kreas) الذي يعني (لحم)، بالتالي فهو يدل على كل جسم لحمي أو كل شبيه باللحم¹.

2.1.1. اصطلاحاً:

يُقدم معجم (ويبستر) تعريفاً وافياً عن هذا المصطلح، بحيث يشرح فيه تَمَوْضُعَهُ في الجسم كما يُضح أهم وظائفه وإفرازاته، وقد جاء في هذا التعريف:

"A spongy, tube-shaped organ that is about 6 inches long and is located in the back of the abdomen, behind the stomach. The head of the pancreas is on the right side of the abdomen. It is connected to the upper end of the small intestine. The narrow end of the pancreas, called the tail, extends to the left side of the body. The pancreas makes pancreatic juices and hormones, including insulin and secretin. Pancreatic juices contain enzymes that help digest food in the small intestine. Both pancreatic enzymes and hormones are needed to keep the body working correctly.



Beta cells of the islets of Langerhans secrete insulin, which helps control carbohydrate metabolism. Alpha cells of the islets of Langerhans secrete glucagon, which counters the action of insulin²".

صورة 10: موضع البنكرياس في الجسم³

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/pancreas>, 07/01/2023, 15:36.

² Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, P 319.

³ Betty Davis Jones, Comprehensive Medical Terminology, op.cit, p 497.

"عضو إسفنجي على شكل أنبوب يبلغ طوله حوالي ست بوصات، يتوضع في الجزء الخلفي من البطن وراء المعدة، حيث توجد مقدمته في الجانب الأيمن من البطن، فيتصل بالطرف العلوي من الأمعاء الدقيقة، للبنكرياس نهاية ضيقة تُسمى الذيل وهي ممتدة إلى الجانب الأيسر من الجسم، أما بالنسبة لوظيفته فتتمثل في إنتاجه لمجموعة من العصارات والهرمونات من بينها: الأنسولين والسيكريتين، إضافة لذلك فالعصارات البنكرياسية تحتوي على إنزيمات تساعد على هضم الطعام في الأمعاء الدقيقة، وعليه فكل من إنزيمات البنكرياس والهرمونات تعد ضرورية للحفاظ على عمل الجسم بشكل صحيح، إضافة إلى ذلك تفرز خلايا بيتا في جزر لانجرهانز الأنسولين، مما يساعد على التحكم في استقلاب الكربوهيدرات، بينما تفرز خلايا ألفا في جزر لانجرهانز الجلوكاجون، الذي يقاوم عمل الأنسولين" -ترجمتنا-

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2.1. مقابلاته العربية

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- بَنَكْرِيَّاس	- البَنَكْرِيَّاس	- بنكرياس - البنُّقْرَاس

2.2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يعود الاختلاف في صياغة المعربين الموضوعين للمصطلح الإنجليزي (Pancreas) إلى الاختلاف في طريقة نقل بعض أصوات المصطلح، وذلك على النحو الآتي.

P	A	N	C	R	E	A	S	
ب	أ	ن	ك	ر	ي	ا	س	بَنَكْرِيَّاس
ب	أ	ن	ق	ر	أ	ا	س	البنُّقْرَاس

يظهر من خلال الجدول المبين آنفاً أن الاختلاف الذي أدى إلى إنشاء هذين المترادفين يكمن في تعريب الصوتين (C) و (E)، فقد قوبل (C) بصامتين عربيتين مختلفتين هما (ك)، و(ق)، كما قوبل الصائت (E) بـ (ي) في (بَنَكْرِيَّاس) وبالفَتْحَة في (الْبَنْقَرَّاس). أما فيما يخص ائتلاف حروف حركات هذين المعربين فنجد أنه لا وجود للتنافر بين حروف أو حركات أي منهما.

2.3. قابليته للترجمة:

لقد وُضِعَ للمصطلح الإنجليزي (Pancreas) -إضافة إلى تعريبه- مجموعة من المقابلات المترجمة، فقوبل في "قاموس حتي الطبي" بـ: (المُعْتَكِلَة، المِعْقَد، الخُلُوة، لوزة المعدة)¹، كما تُرجم في المعجم الطبي الموحد بـ (المُعْتَكِلَة).

2.4. نتيجة:

يمثل هذا المصطلح أحد صور الترادف والفوضى المصطلحية حيث أنه قد قوبل في المدونة بست مترادفات عربية زيادة على المترادفات الأخرى المنتشرة في المؤلفات نحو: (البانكرياس²، البنكرآس³).

ورغم كون مصطلح (بنكرياس) هو الأكثر شيوعاً إلا أننا نجد أن المصطلحات الأخرى مستعملة ومتداولة أيضاً، حيث نجد على سبيل المثال محمد وفائي قد فضل مصطلح (المعتكلة)⁴ في كتابه عن داء السكري، بينما استخدم متى طراب في كتابه الداء والدواء مصطلح (لوزة المعدة)⁵، وهذا ما يمثل ذلك إلى أحد تجليات الفوضى المصطلحية التي خلفتها ظاهرة الترادف.

¹ يوسف حتي وأنور الخطيب، قاموس حتي الطبي، مرجع سابق، ص 636.

² بسام خالد الطيارة، السكري داء العصر، مؤسسة المعارف، لبنان، ط1، 1998، ص 18.

³ أمين رويحه، أمراض الجهاز الهضمي ومعالجتها، دار القلم، لبنان، طبعة خاصة، 1978، ص 10.

⁴ محمد ظافر وفائي، داء السكري وقاية وعلاج، مؤسسة الجرسني، السعودية، ط2، دت، ص13.

⁵ متى طراب ولوقا شوّا، ألف بائي الداء والدواء، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001، ص47.

النموذج الخامس

مصطلح (Purpura)

1. المصطلح في اللغة الهدف

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

ظهر هذا المصطلح في اللغات اللاتينية خلال القرن الثامن عشر، وهو مأخوذ عن اليونانية (Purpura) ومعناها (المحار الذي يُنتج صبغة أرجوانية)¹، كما يُعتقد بأنه مشتق من كلمة (purple) أي أرجواني، وقد استُخدم هذا المصطلح في اللغات اللاتينية لأول مرة للدلالة الحالات النزفية التي تتميز ببقع أرجوانية ناتجة عن تسرب الدم إلى الجلد والأغشية المخاطية².

2.1.1. اصطلاحاً:

وُظف مصطلح (Purpura) في ميدان الطب³ للتعبير عن الاضطرابات النَّزفية التي تُنتج كدمات تكون غالباً أرجوانية اللون، وقد وُضع لهذا المصطلح عدّة تعريفات نذكر منها ما جاء في قاموس (دورلاند):

"Any of a group of conditions characterized by ecchymoses or other small hemorrhages in the skin, mucous membranes, or serosal surfaces; possible causes include blood disorders, vascular abnormalities, and trauma"⁴.

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/purpura>, 08/01/2023, 10:35.

² Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/purpura#h1>, 08/01/2023, 10:42.

³ يُعبر مصطلح (Purpura) أيضاً عن أحد أنواع القواقع البحرية، للاستزادة ينظر:

William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, P1496.

⁴ Ibid.

"كل حالة من الحالات التي تتميز بظهور كدمات أو غيرها جرّاء النزيف الصغير في الجلد أو الأغشية المخاطية أو الأسطح المصلية، كما تشمل الأسباب المحتملة أيضا اضطرابات الدم وتشوهات الأوعية الدموية والصدمات" -ترجمتنا-

وجاء في قاموس (موسبي):

"Any of several bleeding disorders characterized by hemorrhage into the tissues, particularly beneath the skin or mucous membranes, producing ecchymoses or petechiae. The two major kinds of purpuray are thrombocytopenic purpura and nonthrombocytopenic purpura¹".



"أي من اضطرابات النزيف المختلفة التي تتسم بنزيف في الأنسجة، خاصة تحت الجلد أو الأغشية المخاطية، مما يُحدثُ كدمات أو نَمَشَات، للفرقية نوعين رئيسيين هما: فرقية نقص الصفيحات وفرقية نقص الصفيحات".

ترجمتنا-

صورة 11: الأنواع التي تظهر عليها الفرقية²

يتضح لنا من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي لـ (Purpura) أن استخدامه في الميدان الطبي مبني على المجاز، حيث أن هناك ارتباطا بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فكلاهما يشير إلى شيء ما يؤدي إلى إحداث أثر يُنتج اللون الأرجواني.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

2.1. مقابلاته العربية:

قوبل هذا المصطلح في مدونة الدراسة بمعربين وذلك على النحو الآتي:

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 1554.

² Betsy j. Shiland, Mastering Healthcare Terminology, op.cit, P 131, Bonnie f. fremgen and Suzanne s. frucht, Medical Terminology, op.cit, p 56 .

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- فُرْفُرية	- فُرْفُرية	- فُرْفُرية
		- بُرْبُرية

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

إن أول ما يمكن أن يُلاحظ من خلال المقابلات الموضوعية لمصطلح (Purpura) في المدونة هو استخدام أحد الأصوات الأجنبية في لغتنا العربية مما أدى إلى إنتاج لفظ مخالف للنطق العربي ويتعلق الأمر بتعريب الصامت (P).

عُرب الصامت (P) الإنجليزي في مصطلح (بُرْبُرية) بالباء بثلاث نقاط (پ) وكما هو معلوم فهذا الصوت لا ينتمي إلى الحروف أو الأصوات العربية، لذا فالأنسب - عند تعريبه- أن يعوض بأحد الحروف الأقرب له مخرجا في لغتنا نحو حرف الباء أو الفاء كما نقله "المعجم الطبي الموحد"، ورغم أن "قاموس حتي" قد قابل مصطلح (Purpura) أيضا بـ (فُرْفُرية) إلا أنه لم يكتف بهذا المقابل وأدرج مقابلا آخر مخالفا لنظام الأصوات العربية.

P	U	R	P	U	R	A	
ف	ُ	ر	ف	ُ	ر	ية	فُرْفُرية
پ	ُ	ر	پ	ُ	ر	ية	بُرْبُرية

باعتبار أن مصطلح (بُرْبُرية) قد خالف نظام تعريب الأصوات بضمه أصواتا غير عربية فلا يمكن عدّه معربا، وبالتالي فليس بوسعنا الحديث عن ائتلاف حروفه أو حركاته، أما فيما يخص مصطلح (فُرْفُرية) فقد جاء موافقا لضوابط التعريب من ناحية نقل أصواته وكذا من ناحية ائتلاف حروفه وحركاته.

2.3. قابليته للترجمة:

انطلاقاً من المفهوم العلمي لمصطلح (Purpura)، وهو (حدوث نزيف صغير في أنسجة الجسم مما يؤدي إلى احتباس الدّم تحت الجلد فيظهر على شكل كدمات)، يمكننا نقله إلى اللغة العربية بالاعتماد على تقنية الترجمة الشارحة إلى (نزف نسيجي).

إضافة إلى ذلك يمكن أيضاً الاعتماد على المصطلح الذي وضعه هيثم الخياط في مقابل المفهوم الثاني لمصطلح (Purpura)، والذي أشرنا إليه سابقاً، وهو "جنس من القواقع البحرية التي تنتج صبغة أرجوانية"¹، فقد قابل هيثم الخياط هذا المفهوم بالمصطلح العربي (المرجونة)²، إلا أنه وبالعودة إلى المعاجم العربية، نجد أن (الرّجن) في اللغة العربية يدل على الاحتباس والإقامة بالمكان، فيقال "رجن الدابة فهي مرجونة إذا حبسها، وقد رَجْنَتْها وأرَجْنَتْها إذا حبستها"³، بالتالي فالمعنى اللغوي للفظ (المرجونة) أقرب إلى المفهوم الثاني الذي يعبر عنه مصطلح (Purpura) وهو احتباس الدّم تحت الجلد.

2.4. نتيجة:

يتضح من خلال ما سبق أن ترجمة هذا المصطلح لا تعد أمراً عسيراً، وذلك لسلسلة ووضوح مفهومه، إلا أنه بقي محافظاً على صورته كمصطلح معرب. زيادة على ما سبق فرغم كل التوصيات التي تتادي بعدم إدخال الأصوات الأجنبية إلى اللغة العربية لما لذلك من خطورة على نظام أصوات لغتنا، إلا أننا لا نزال نصادف هذه الظاهرة في معاجمنا الحديثة.

¹ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, P1496.

² محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 1744.

³ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 1603، مادة (رجن).

النموذج السادس

مصطلح (Ileus)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة:

يعود أصل مصطلح (Ileus) إلى اللاتينية، وقد أُخذ من اليونانية من (eileos) المشتقة من (eilein) التي تعني (يدور أو يلتف)¹، ويعود أصلها إلى الجذر (wel) الذي يستخدم في اللغات الهندو أوروبية للدلالة على الدوران والانحناء².

2.1.1.1 اصطلاحاً:

استخدم مصطلح (Ileus) في ميدان الطب للتعبير عن إحدى الحالات المرضية التي تصيب الأمعاء، فقد جاء في معجم (ويبستر) أنه:

"Obstruction of the intestine due to its being paralyzed. The paralysis does not need to be complete to cause ileus, but the intestine must be so inactive that food cannot pass through it, which leads to blockage of the intestine. Ileus commonly follows some types of surgery. It can also result from certain drugs, injuries, and illnesses. Regardless of the cause, ileus causes constipation and bloating" ³.

"انسداد الأمعاء بسبب شللها، لا يلزم أن يكون الشلل كاملاً ليسبب العلوص، ولكن يجب أن تكون الأمعاء غير نشطة لدرجة أن الطعام لا يمكن أن يمر عبرها، مما يؤدي إلى انسداد الأمعاء، عادة ما يُنتجُ العلوص عن بعض أنواع الجراحة، كما يمكن أن يحدث

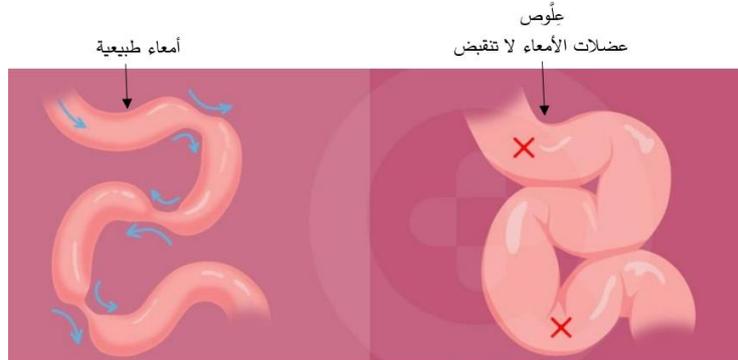
¹ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, P 907.

² Online etymology Dictionary,

<https://www.etymonline.com/word/ileus#:~:text=The%20word%20apparently%20was%20confused%20in%20Latin%20with,English%20ylioun%20%28late%2014c.%29%2C%20from%20Medieval%20Latin%20ileon,> 21/08/2022, 14:20.

³ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p 214.

بسبب بعض الأدوية والإصابات والأمراض، وبغض النظر عن السبب فالعلوص يؤدي الإمساك والانتفاخ "ترجمتنا-



صورة 12: الفرق بين الأمعاء الطبيعيّة والمصابة بالعلوص¹

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.1. المقابلات العربية الموضوعة له:

يُعد مصطلح (Ileus) من النماذج المتفق على تعريبها على صورة واحدة، فقد قوبل هذا المصطلح في كل من "المعجم الطبي الموحد" و "المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و "قاموس حتي الطبي". ب: (عِلْوَص)، وقد عربت أصوات هذا المصطلح على النحو الآتي:

2.2. موافقته لنظام أصوات الكلمة العربية:

عُربت أصوات مصطلح (Ileus) لتقابل في العربية (علّوص) على النحو الآتي:

I	L	EU	S
ع	ل	و	ص

يمكن الخروج بملاحظتين، الأولى تتعلق تعريب الصائت الأجنبي (I) حيث رأينا في الفصل النظري أن أغلب المقترحات عربته بـ (إي) أو (إ) في بداية الكلمة، إلا أنه قد عُرب بـ (ع) في مصطلح (علّوص)، أما الثانية فتتعلق بالتقارب الشديد بين أصوات المصطلحين العربي والأجنبي من حيث نطقها وعِدَّتْها، كما أن شكل هذا المعرب بصورة

¹ Sehatq, <https://www.sehatq.com/penyakit/ileus>, 04/03/2023, 16:13.

عامة مشابه تماما لشكل الكلم العربي وهذا ما دفعنا للبحث عما إذا كان لهذا المصطلح أصل عربي، وذلك بالبحث في معاجمنا التراثية.

ورد لفظ (عَلْوَص) في الكثير من المعاجم اللغوية العربية القديمة، فقد ذكر "الفراهيدي" أن: "العَلْوَص: من التُّخْمَةِ والبَشْمِ، ويُقال: هو اللّوى* الذي يَبْسُ في المعدة، عَلَّصَتِ التُّخْمَةُ في معدته تَغْلِيصًا، وإنَّ به لَعْلُوصًا، وإنَّه لمعلوص وعلوص أي مُتَخَمٌ"¹، وجاء في لسان العرب: "العَلْوَص: التُّخْمَةُ والبَشْمُ، وقال ابن بَرِيٍّ: هو الوجع الذي يُقال له اللّوى الذي يَبْسُ في المعدة، وقال هو وجع البطن، وقال بن الأثير قد يوصف به رجل فيقال: رجل عَلْوَص أي به اللّوى، ويقال إنه لَمَعْلُوصٌ، أي به التخممة"² وهذا المعنى لا يختلف عن نظيره الأجنبي الذي ورد في تعريف مصطلح (Ileus)، فعندما ييبس الطعام في المعدة فإنه يؤدي إلى انسداد الأمعاء، وبالتالي توقف نشاطها، مما يسبب الإمساك وانتفاخ البطن، إضافة إلى ذلك فقد ذكر لفظ (علوص) في معجم "العين" الذي يعد أقدم معجم لغوي عربي حيث يعود تاريخه للقرن السابع ميلادي³، كما يُعرف أن هذا المعجم قد "اشتمل على الأصول العربية الفصيحة الخالية من الغريب المستهجن الذي ترجع غرابته -غالبًا- لمخالفة سنن الفصاحة"⁴، بالتالي فإن أي لفظ أو مادة مضمنة داخل المعجم تعتبر عربية أصيلة.

من جانب آخر فإننا لم نجد ذكرا لمصطلح (Ileus) في أشهر المعاجم اللغوية الأجنبية كمعجمي (Oxford) و (Cambridge)، كما أن أول استعمال له يعود إلى القرن

* "اللّوى: يَبْسُ الكلاء والبقل"، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4108، باب (لوى).

¹ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، 2003، ج3، ص 215، مادة (علص).

² ابن منظور، لسان العرب، ص 3068-3069، مادة (علص).

³ الفراهيدي، العين، مرجع سابق، ج1، ص 8.

⁴ المرجع نفسه، ص 4.

السادس عشر¹.

يدل التقارب الشديد بين مصطلحي (Ileus) الأجنبي و(علوص) من ناحيتي النطق والدلالة على أن أحد المصطلحين مقترض من الآخر، وعلى الأرجح أن يكون المصطلح الأجنبي قد اقتُرِضَ من العربية خاصة أنه ذكر في معجم العين.

3.2. قابليته للترجمة:

ترجم "قاموس حتي الطبي" مصطلح (Ileus) إلى (انسداد معوي) بالاعتماد في على تقنية الترجمة الشارحة حيث أن المعنى الحرفي في للمصطلح في اللغة الأصل وهو مصطلح مفرد-يدل على الدوران والالتفاف في حين يصف المقابل العربي (انسداد معوي) المفهوم الاصطلاحي لنظيره الأجنبي (Ileus).

4.2. نتيجة:

انطلاقاً مما سبق فمن الأولى استخدام الأصل العربي لمصطلح (Ileus)، كما أنه من الأجدر بنا عدم ترجمة المصطلح مادام أصله عربياً بل علينا العودة إلى أصله العربي والاكتفاء به.

¹ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/ileus#h1>, 24/08/2022, 15:24.

النموذج السابع

مصطلح (Sebum)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة:

يعود مصطلح (Sebum) إلى اللاتينية الحديثة، فقد بدأ استخدامه أواخر القرن التاسع عشر ويعني " الشَّحْم" ¹، ويدل على "الشَّحْم الصلب"، أو "الدُّهن" أو "المادة الدُّهنية الشَّبِيهة بالزيت" ²، أما عن أصله فيُعتَقَد أنه مرتبط بكلمة (soap) أي الصابون ³، إلا أن الكثير من المعاجم اللغوية الأخرى لم تربطه به ولم تُقدم أي أصل للكلمة.

2.1.1. اصطلاحاً:

يدل هذا المصطلح في المعاجم الطبيّة على مادة (دهنية) سميكة شبه سائلة تفرزها الغدد الدهنية، ومن بين التعريفات المقدمة له ما جاء في معجم (ويبستر) الذي عرفه بأنه:

"An oily secretion of the sebaceous glands that helps to preserve the flexibility of the hair and retain moisture in the skin. Sebum is also secreted by the Meibomian glands of the eyes" ⁴.

"إفراز دهني للغدد الزُهْمِيّة يساعد في الحفاظ على مرونة الشعر والحفاظ على الرطوبة في الجلد، كما يتم إفراز الزهم أيضا بواسطة غدد مييوم ⁵ في العينين" -ترجمتنا-

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/sebum?q=Sebum>,
27/08/2022, 19:23.

²Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/sebum>,
18/11/2022, 18:54.

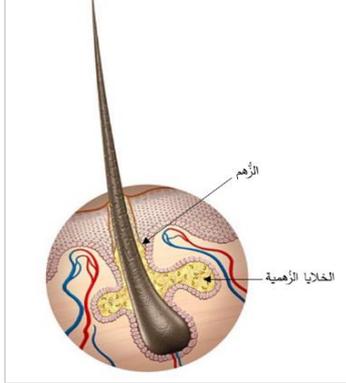
³ Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/search?q=Sebum> ,
18/11/2022, 18:34.

⁴ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, P 382.

⁵ غدد مييوم (Meibomian glands) هي غدد زُهْمِيّة في جفن العين، للاستزادة ينظر:

Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, p 280.

وقد وضح معجم (دورلاند) طبيعة هذه المادة ومكوناتها، في تعريفه لهذا المصطلح، حيث جاء فيه:



"The secretion of the sebaceous glands; a thick, semifluid substance composed of fat and epithelial debris from the cells of the Malpighian layer"¹.

"إفراز الغدد الدهنية: مادة كثيفة شبه سائلة تتكون من الدهن والحطام الظهاري من خلايا طبقة ملبينيغي²." -ترجمتنا-

صورة 13: موضع إفراز الزهم في الجلد³

ومنه فالمعنيان اللغوي والاصطلاحي لمصطلح (Sebum) هو ذاته وهو (الدُّهن أو الشحم).

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلاته في المدونة:

اتفقت المعاجم الطبية الثلاث على تعريب مصطلح (Sebum) إلى (زُهْم)، وقد عُرِّبَت أصوات هذا المصطلح على النحو الآتي:

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

نلاحظ أن أصوات المصطلح الإنجليزي قد مسها بعض التغيير عند تعريبها، فقد استبدل صوت (B) في المصطلح الإنجليزي بصوت (هـ) في المصطلح العربي، رُغم التباعد بين هذين الصوتين من حيث المخرج والصفات، كما قوبل صوت (S) في الإنجليزية بـ (ز) في العربية مما أنتج لنا مصطلح (زُهْم) بدل (سُبْم).

¹ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit. P 1673.

² هي "الطبقة الأعمق من طبقات البشرة"، ينظر: يوسف حتي وأحمد شفيق الخطيب، قاموس حتي الطبي، المرجع السابق، ص 509.

³ Science photo library, <https://www.sciencephoto.fr/image/12493414-Hair-follicle-inflammation-illustration>, 27/02/2023, 22:48.

S	E	B	U	M
ز	ُ	هـ	ـ	م

إن هذا التعديل في الأصوات لم يكن مصادفة، فقد تبين لنا بعد البحث في المعاجم العربية أن (الزُّهْم) مصطلح عربي فصيح، وفي هذه الحال كان لابد لنا من أن نعتبر هذا المصطلح مترجماً لا معرباً باعتباره قوبل بمصطلح عربي، إلا أن تقارب المصطلحين من حيث عدد الحروف وتقارب الأصوات رجح لنا كفة أن يكون أحد المصطلحين مقترضاً من الآخر.

إن التشابه بين مصطلحي (زُهْم) ونظيره الأجنبي (Sebum) لا يقتصر على الشكل فقط إنما يتعداه إلى المعنى، فالزُهْم في اللغة العربية يدل الشحم، والشحم ذو الرائحة الكريهة، وهو مصطلح عربي أصيل فقد ذكر في أقدم وأشهر المعاجم العربية، منها ما جاء في معجم "العين" في تعريف هذا المصطلح، "الزُّهْمُ شحم الوحش من غير أن تكون له زُهومةٌ ولكنَّه اسم له خاص"¹، وورد في اللسان: "الشَّحْمُ يسمَّى زُهْمًا إذا كان فيه زُهومة، والزُّهومة عند العرب كراهة ريح بلا نتن أو تغيُّر مثل رائحة لحم غث أو سمكة سهكة من سمك البحار"²، "والزُّهْمُ: باقي الشحم في الدابة وغيرها، والزُّهْمُ هو السمين الكثير الشحم"³.

وإذا كان هذا المصطلح مُستخدماً في اللغة العربية قبل القرن السابع ميلادي وهو تاريخ تأليف معجم العين-فإن المعاجم اللغوية الإنجليزية كمعجم (كولنز) و(أكسفورد) و(ميريام وبستر)، قد ألحقت المصطلح الأجنبي (Sebum) باللاتينية الحديثة كما رأينا سالفاً، كما أنها لم تربطه بأصل أو جذر لاتيني أو إغريقي قديم بل اكتفت بذكر أول استخدام له، والذي يُعدُّ حديثاً مقارنةً بنظيره العربي.

¹ الفراهيدي، العين، مرجع سابق، ج2، ص 199، مادة (زهم).

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 1881-1882، مادة (زهم).

³ المرجع نفسه، ص 1882، مادة (زهم).

انطلاقاً من المعطيات السابقة فإننا نرجح أن يكون مصطلح (Sebum) مقترضاً من اللغة العربية.

2.3. قابليته للترجمة:

اتفقت المعاجم الثلاث على تعريب مصطلح (Sebum) بـ (زُهْم)، إلا أن قاموس حتي لم يكتف بهذا المصطلح وأضاف له مرادفاً آخر وهو (دُهْن)، وقد وضع هذا المقابل باستخدام تقنية الترجمة الحرفية، حيث أن المعنى الحرفي للمصطلح في اللغة الإنجليزية -كما رأينا من قبل- يَدُلُّ الشحم والدُهْن.

4.2. نتيجة:

مع أن المصطلح العربي (زُهْم) لا يطابق تماماً المفهوم العلمي الذي وضع له مصطلح (Sebum) وهو الإفرازات الدهنية في الجلد، فالزُهْم كما نكرنا يدل على الشحم الموجود في الجسم عامة، إلا أننا نرى أنه من الأولى الحفاظ على المقابل العربي (زُهْم) وعدم إضافة مرادفات أخرى له، خاصة إذا سلمنا بعربية هذا المصطلح.

النموذج الثامن

مصطلح (Edema)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة:

يذكر قاموس كولنز أن أول استخدام لمصطلح (Edema) كان بين (1490-1500)، وقد اقتُرِضَ هذا المصطلح من اليونانية (oídēma) الذي اشتقَّ من الأصل (oideîn) بمعنى (تورم وانتفاخ)¹، وقد لاحظنا أن الكثير من القواميس اللغوية والتأصيلية لم تُشير إلى أصل هذا المصطلح أو إلى معناه اللغوي، فعلى سبيل المثال اكتفى قاموس (كامبريدج) بذكر أمثلة عن الاستعمال الطبي لهذا المصطلح فحسب بينما عرفه قاموس (أوكسفورد) انطلاقاً من معناه الاصطلاحي على أنه "حالة يتجمع فيها السائل في المساحات الفارغة داخل الجسم مما يسبب الانتفاخ"² بدون إيراد تعريف لغوي له، في حين لم يُذكر هذا المصطلح في العديد من القواميس الإنجليزية التأصيلية نحو (قاموس تشامبرز الاشتقاقي للغة الإنجليزية) و(قاموس اللغة الإنجليزية الاشتقاقي) لهنري فروود (Henry Frowde).

2.1.1.1 اصطلاحاً:

يدل مصطلح (Edema) في الاستخدام الطبي على تجمع السوائل في الأنسجة وقد ورد ذكر هذا المصطلح في الكثير من المعاجم الطبية الإنجليزية من بينها ما جاء في معجم (ويبستر):

"The swelling of soft tissues as a result of excess fluid accumulation. Edema is often most prominent in the lower legs and feet toward the end

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/edema> , 19/01/2023, 23:03.

² Oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/edema?q=edema> , 20/01/2023, 17:27.

of the day because fluid pools while people maintain an upright position¹"

"تورم الأنسجة الرخوة نتيجة لتجمع السوائل الزائدة، تكون الوذمة في الغالب أكثر بروزاً في أسفل الساقين والقدمين في نهاية اليوم لأن السوائل تتجمع عند بقاء الأشخاص في وضع رأسي" -ترجمتنا-

كما عرفه توماس ستدمان (T.L Stedman) في "قاموس ستدمان الطبي" أنه:



An abnormal accumulation of clear watery fluid in the lymph spaces of the tissues².

"تجمع غير طبيعي للسائل المائي الصافي في المساحات الليمفاوية للأنسجة" -ترجمتنا-

صورة 14: إحدى حالات الإصابة بالوذمة³

إن فمصطلح (Edema) يدل على تجمع السوائل في مكان معين من أنسجة الجسم.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلاته في المدونة:

نُقل مصطلح (Edema) إلى اللغة العربية في المعاجم الثلاث باستخدام تقنية التعريب المصطلحي، إلا أنّ ذلك لم يتم على صورة واحدة، بل اختلّف في طريقة تعريبه كما يظهر من خلال الجدول الآتي:

¹ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, P 134.

² Thomas Lathrop Stedman, Stedman's medical dictionary, William Wood and Company, 4th, 1916, p 292, <https://archive.org/details/stedmansmedicald4191sted/page/292/mode/1up?view=theater>, 21/01/2023, 15:27.

³ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 607.

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- وذمة	- وذمة	- أوذما - أوديا - وَدْمَة

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يمكن أن نلاحظ من خلال المقابلات السابقة أن هناك اختلافا في نقل أصوات هذا المصطلح مما أدى إلى الاختلاف في تعريبه، وهذا التباين لم يقتصر على الصوائت فحسب، فنجد أن "قاموس حتي الطبي" قد عرّب الصامت الأجنبي (D) بصامتين عربيين هما (ذ) و(د)، وقد كان تعريب أصوات المقابلات الثلاث كالاتي:

E	D	E	M	A	
و	ذ	ـ	م	ة	وذمة
أو	ذ	ي	م	ا	أوذما
أو	د	ي	م	ا	أوديا

رغم الاختلاف في نقل أصواتها إلا أن المُعرِّبات الثلاث المذكورة للمصطلح الأجنبي (Edema) تُعْتَبَرُ مُؤْتَلَفَةٌ الحروف والحركات، حيث لم يُخالف أيٌّ منها قواعد ائتلاف حروف وحركات الكلم العربي، فضلا عن ذلك فإنَّ مُصطلح قد جاء أيضا موافقا لأحد الأبنية العربية وهو بناء (فَعَل).

لقد دفعنا اجتماع صفات الفصاحة في مصطلح (وَدْمَة) لافتراض عربيته، فما كان علينا سوى الرجوع إلى المعاجم العربية للتأكد من ذلك، وقد تبين لنا بعد البحث أنّ (الوذمة) لفظ عربي فصيح، فقد ذُكر في أغلب المعاجم العربية القديمة ضمن باب (وذم).

انطلاقاً مما سبق فإن التساؤل المطروح في هذه الحال هو: إذا كان مصطلح (وذمة) عربياً، فهل هذا يُخَوِّلُ لنا القول أن المصطلح الأجنبي (Edema) مُقْتَرَضٌ من اللغة العربية؟

سنحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال التَّعْرُفِ على دلالة لفظ (وذمة) المذكور في معاجمنا العربية لنرى ما إذا كان يحمل المعنى ذاته الذي جاء عليه المصطلح الإنجليزي (Edema).

يدل لفظ (وذمة) في اللغة العربية على مجموعة من المعاني، فقد ذكر (ابن منظور) أن "الوذمة زيادة في حياء الناقة والشاة كالتؤلُّل تمنعها من الولد، وقال أبو عبيدة: الوذمة قُرْنة الكَرشِ، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة، قال: وقُرْنة الرَّحِمِ المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرَّحِمِ، وقيل هي الكَرشُ، وقيل هي غير الكَرشِ أيضاً من البطون، والوذمة سيرٌ يُقَدُّ طولاً"¹.

إنَّ المعنى الأقرب لمفهوم المصطلح الأجنبي (edema) من خلال التعريف السابق هو "المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرَّحِمِ"، إلا أنَّ هذا المعنى لا يعبر بدقة عن مفهوم مصطلح (edema)، فكما جاء في تعريف المصطلح أن تجمع الماء في هذا المرض لا يقتصر على البطن فقط، بل قد يصيب أعضاء مختلفة من الجسم خاصة القدمين.

لقد رأينا من خلال التعريف اللغوي لمصطلح (edema) أنه يعود إلى الأصل اليوناني (oideîn) وهذا الأصل مشابه للفظ العربي (ودن)، فالودن في اللغة العربية يدل على البلل والمطر والنقع في الماء، يقال: "وَدَنْتُ الشَّيْءَ: بَلَلْتُهُ، وَاتَّدَنْ: ابْتَلَّ"² وجاء عند ابن فارس "اتَّدَنْ الشَّيْءَ: ابْتَلَّ، وَدَنْهُ، أَي بَلَّهَ بِالماءِ لِيخضِعَ وَيَلِينُ، وَدَنْ الشَّيْءَ يَدْنُهُ

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4806-4807، باب (وذم).

² أبو حسن أحمد بم فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، 1989، ج 6، ص 97، مادة (ودن).

وَدَنَا وودانا فهو مَوْدُونٌ وودين، أي منقوع¹، والنقع في اللغة هو اجتماع الماء في موضع معين²، و"الإمدان: الماء الناقع في السَّبْخَة"³، والسبخة هي الأرض المالحة⁴.

تأسيساً على المعطيات السابقة فإننا نرجح أن يكون الأصل الإغريقي (oideîn) للمصطلح الإنجليزي (edema) مقترض من الجذر العربي (ودن)، وذلك لعدة اعتبارات هي:

- التقارب الشديد بين الأصل الإغريقي (oideîn) والجذر العربي (ودن)، من حيث النطق والمعنى.
- أن التعريف اللغوي لمصطلح (edema) لم يرد في العديد المعاجم اللغوية الإنجليزية فقد غُيِّب في أشهر المعاجم اللغوية كمعجمي (أكسفورد) و(كمبريدج) كما أننا حاولنا البحث عنه في الكثير من المعاجم التأصيلية⁵ إلا أننا لم نجد له ذكراً، في حين أن اللفظ العربي (ودن) قد ذكر في أشهر المعاجم اللغوية العربية كمعجمي (لسان العرب) و(المحكم والمحيط الأعظم).
- يعود ظهور مصطلح (edema) حسب قاموس (كولنز) إلى (1490-1500)، في حين يعود (ودن) العربي إلى ما قبل ذلك، فكما ذكرنا أن هذا اللفظ قد وُجد في المعاجم العربية التي دُوِّنت قبل ذلك التاريخ بعقود.
- يشترك المعنى اللغوي للفظ العربي (ودن) مع المفهوم الاصطلاحي لـ (edema) وهو تجمع الماء في موضع معين.

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 6، مرجع سابق، ص 2212-2213، مادة (ودن)، وابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 4801-4802، باب (ودن).

² ابن منظور، لسان العرب، ص 4525، باب (نقع).

³ ابن السكيت يعقوب بن اسحاق، كتاب الألفاظ، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1998، ص 415، باب المياه.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ص 1918، باب (سيخ).

⁵ في سبيل التأكد من أصل هذا المصطلح استعنا بمجموعة من المعاجم التأصيلية من بينها: (An etymological dictionary of modern English) و(an Etymological dictionary of the English language).

3.2. قابليته للترجمة:

إضافة إلى إيراد ثلاثة معربات للمصطلح الأجنبي فقد وُضِعَ مقابل آخر مترجم لهذا المصطلح وهو (خزب)، والخزب في اللغة "ورم أو كهيئته في الجلد من غير ألم"¹ وفي التاج: "خَزِب: سَمِنَ كَأَنَّهُ وَاِرْمٌ مِنَ السَّمَنِ"²، ومنه فالخزب يدل على التورم والانتفاخ والسمنة من غير ألم، ويُعتبر هذا المعنى عاما مقارنة بمفهوم مصطلح (edema)، فالخزب (بمعنى التورم) يدل على كل انتفاخ في الجسم أما مصطلح (edema) فيختص بالدلالة على نوع معين من التورم في الأنسجة، وهو الذي يكون بسبب تجمع السوائل.

4.2. نتيجة:

مما سبق يمكن أن نخلص إلى النقاط الآتية:

- يؤدي الاختلاف في تعريب الأصوات الأجنبية إلى زيادة ظاهرة الترادف المصطلحي من خلال إنتاج معربات في صور متعددة كما حدث مع قاموس حتي.
- لا بد على المترجم أن يكون على اطلاع بأصل ومعنى للمصطلح المترجم لأن ذلك من شأنه أن يساعد في التحري عن أصله الصحيح.
- نقترح مقابلة المصطلح الأجنبي (edema) بالمقابل العربي (الوَدْن).

¹ الفراهيدي، العين، ج 1، مرجع سابق، ص 403، مادة (خزب).

² مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج 2، مرجع سابق، ص 351، مادة (خ ز ب).

النموذج التاسع

مصطلح (Fibrin)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

يعود ظهور هذا المصطلح حسب قاموس (أوكسفورد) إلى بداية القرن التاسع عشر¹، وقد نَسَبَ (قاموس جذور الكلمات الإنجليزية) هذا المصطلح إلى الفرنسية (Fiber)²، وهو مصطلح مشتق من اللاتينية (fibra)³، وهو خيط رفيع أو مادة تشبه الخيط، وتعد مكونًا لبعض أجزاء النباتات والحيوانات (الألياف)⁴.

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من القواميس اللغوية والاشتقاقية الإنجليزية الأخرى كقاموس (كولنز) و(ميريام ويبستر) و(كامبريدج) لم تنسب مصطلح (Fibrin) إلى أصل معين بل اكتفت بذكر مكوناته (Fibr + in)⁵.

- (Fibr): الجذر ويعني (ليف)⁶.

- (in): لاحقة تدل على انتماء الشيء إلى أمر ما أو تعلقه به⁷.

انطلاقاً مما سبق يمكننا القول بأن الدلالة اللغوية لمصطلح (Fibrin) تشير إلى (الألياف) أو إلى (ما ينتمي إلى الألياف).

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/fibrin?q=Fibrin+>, 22/01/2023, 15:58.

² Robert W. L Smith, Dictionary of English word-roots, Littlefield, Adams, USA, 1966, P51, <https://archive.org/details/dictionaryofengl00smit/mode/1up>.

³ Collinsdictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/fibrin>, 22/01/2023, 18:32.

⁴ Skeat, Walter William, an Etymological dictionary of the English language, op.cit, P 207.

⁵ Collinsdictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/fibrin>, 22/01/2023, 16:32.

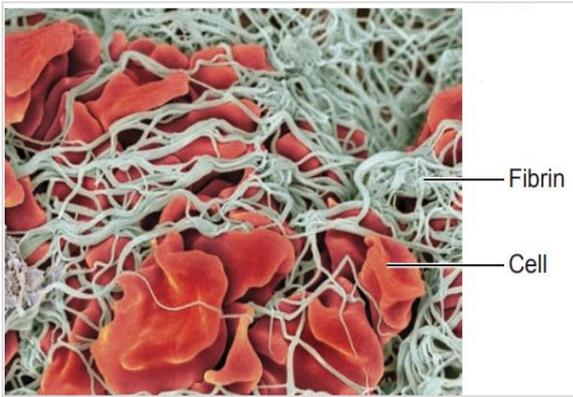
⁶ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/fibrin>, 22/01/2023, 18:59.

⁷ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/ine>, 22/01/2023, 18:52.

2.1.1. اصطلاحاً:

استُعيّر مصطلح (Fibrin) في المجال الطبي للتعبير على أحد أنواع البروتين التي تتشكل على صورة ألياف، وقد عرف (قاموس أبلتون الطبي) هذا المصطلح على النحو التالي:

"A protein obtained from the blood, lymph, and some of the exudates. It is an insoluble protein, formed from the soluble fibrinogen by the action of thrombin. It is deposited in fine threads which form a jelly or coagulum"¹.



"بروتين يتم الحصول عليه من الدم والليمفاوية وبعض الإفرازات، وهو بروتين غير قابل للانحلال، يتألف من مودّ الفبرين القابل للذوبان بفعل الثرومبين، يتم ترسيب الفبرين على شكل خيوط دقيقة شبيهة بالهلام أو الخثرة" -ترجمتا-

صورة 15: تجلط الدم بواسطة الفبرين²

وعليه فالفبرين هو بروتين في شكل ألياف يعمل على تجليط الدم.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

1.2. مقابلاته العربية:

نُقل هذا المصطلح عن طريق تقنيّتي التعريب والتعريب الجزئي، حيث عُرب في المعاجم الثلاث إلى (فبرين)، إضافة (ليفين) في "قاموس حتي الطبي".

¹ Smith ely jelliffe and Caroline wormeley latimer, Appleton's medical dictionary, op.cit, P341.

² Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, P 362.

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- فبرين	- فبرين	- فبرين - ليفين

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

بالنسبة لتعريب أصوات مصطلح (Fibrin) فقد كانت كما هو موضح:

F	I	B	R	I	N
ف	ـ	ب	ر	ي	ن

نلاحظ أنّ الصامت (i) في مصطلح (Fibrin) قد عُرِّب بطريقتين مختلفتين، الأولى كانت بمقابلته بالصامت (ي)، والثانية عن طريق مقابلته بحركة الكسرة.

أما بالنسبة لمصطلح (ليفين) فقد عَمَدَ قاموس حتي إلى صياغته عن طريق التعريب الجزئي وذلك بترجمة الجذر (Fibr) إلى (ليف) مع تعريب اللاحقة (in) إلى (ين)، كما يمكن أن نقول أنه تُرجم باستخدام وزن (فعلين) الذي اقترح لترجمة المصطلحات التي تنتهي باللاحقة (in)¹.

تجدد الإشارة إلى أن مصطلح (Fibrin) قد عُرِبَ دون إلحاق أي تغيير بأصواته إلا أنه قد وافق النظام الصوتي العربية من حيث عدّة وائتلاف حروفه وحركاته.

2.3. قابليته للترجمة:

يعد (Fibrin) مصطلحا بسيطا من حيث تركيبه مقارنة مع غيره من المصطلحات الطبية المعقدة، فضلا عن وضوح مفهومه، وهذا ما يجعل ترجمته أمرا ممكنا ومتيسرا.

باعتبار أن (Fibrin) من المصطلحات التي يرتبط معناها اللغوي مع مفهومها الاصطلاحي، فهذا يجعله قابلا للترجمة بالأسلوبين الحرفي والمعنوي، فإذا انطلقنا من دلالاته اللغوية التي تشير إلى مادة شبيهة بالخيط، والتي تدخل في تكوين بعض أجزاء

¹ عبد الله العلابي، مقدمة لدرس لغة العرب، مرجع سابق، ص 73-74.

النباتات والحيوانات وهي ما يعرف في لغتنا بالليف، إضافة إلى اللاحقة (in) التي تضاف للتعبير على انتماء الشيء إلى أمر ما أو تعلقه به، فيمكننا ترجمته إلى (ليفاني).

فضلا عن ذلك يمكننا ترجمته أيضا باستخدام تقنية الترجمة الشارحة وذلك استنادا إلى مفهومه الاصطلاحي الذي يتمحور حول بروتين ليفاني الشكل يعمل على تجليط أو تخثير الدم، فنضيف إلى مصطلح (الليفاني) مصطلح (المخثر) ليميزه عن غيره من المواد الليفانية، ويوضح طبيعة تأثيره أو عمله في الجسم، فنتحصل على (المخثر الليفاني).

بناء على ما سبق يمكننا القول أنّ مصطلح (المخثر الليفاني) يعتبر أكثر إماما بمفهوم مصطلح (Fibrin) من مصطلح (ليفين)، كما أنه يعد أكثر وضوحا وأقرب إلى الفهم من المصطلح المعرب (فبرين).

2.4. نتيجة:

إن التوجه إلى تعريب المصطلحات البسيطة من شاكلة (Fibrin)، لا يجسد سوى أحد صورة التهاون التي يشهدها واقع نقل المصطلحات الطبية، فرغم وضوح مفهومه وتيسر ترجمته إلا أنه بقي على صورته المعربة في المعاجم الثلاث التي أُلِّفت في أزمنة مختلفة.

النموذج العاشر

مصطلح (Kuru)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1. لغة:

لم نصادف أي تعريف لغوي لهذا المصطلح في المعاجم اللغوية والاشتقاقية الإنجليزية، بل اكتفت بعضها بذكر المفهوم الطبي له، مع تاريخ ظهوره واستخدامه في اللغة الإنجليزية والذي أرجعه قاموس (كولنز) إلى ما بين (1955-1960)، وقد يعود ذلك لكون مصطلح (Kuru) مقترضا من لغة غينيا الجديدة¹، ولم يُستخدَم في اللغة الإنجليزية إلا بمفهومه الطبي الذي اقترض لأجله.

ذكرت بعض المعاجم الطبية الإنجليزية كمعجمي (دورلاند)، و(موسبي)، المعنى اللغوي لهذا المصطلح في لغته الأصلية، والذي يعني "الارتجاج مع الخوف"².

2.1.1. اصطلاحا:

يدل هذا المصطلح على مرض ظهر في غينيا الجديدة وهو:

"A slowly progressive fatal disease of the brain that is due to an infectious agent transmitted among people in Papua New Guinea by ritual cannibalism. Kuru is an infectious form of subacute spongiform encephalopathy and is caused by a tiny infectious particle called a prion. Also called trembling disease"³.

"اعتلال دماغي قاتل يتطور ببطء، ويعود إلى عامل معدٍ ينتقل بين الناس في بابوا غينيا الجديدة، وذلك عن طريق طقوس أكل لحوم البشر، كما يُعد هذا المرض شكلا معديا من

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/kuru> , 30/01/2023, 22:31.

² Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 1044.

³ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, P 236.

اعتلال الدماغ الإسفنجي تحت الحاد ويسببه جسيم معدي صغير يسمى البريون، ويُسمى (الكورو) أيضا مرض الارتعاش "ترجمتنا-

وقد ذكر معجم (موسبي) الطبي بعض الأعراض التي ترافق هذا المرض، والتي تتمثل في "الرنح* وانخفاض التنسيق الذي يتطور إلى الشلل والخرف والتلعثم والاضطرابات البصرية"¹.

نلاحظ أنه قد وُضعت تسمية أخرى (إنجليزية) لهذا المصطلح وهي (trembling disease)، التي تعني (مرض الارتعاش)، حيث اعتمد في وضعها على المعنى الحرفي لمصطلح (Kuru) في لغته الأصلية.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

نُقل مصطلح كورو إلى اللغة العربية -في عينة الدراسة- عن طريق الاقتراض اللغوي، فقابلته المعاجم الثلاث بـ (كورو) أو (الكورو).

1.2. مقابلاته العربية

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- الكورو	- (ال) كورو	- الكورو

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

عربت أصوات مصطلح (Kuru) على النحو الآتي:

K	U	R	U
ك	و	ر	و

نلاحظ أن أصوات المصطلح الأجنبي قد نُقلت كما هي إلى اللغة العربية دون إحداث تغيير فيها، مع ذلك فهي لم تُخالف الكَلِمَ العربي من حيث ائتلاف حروفه أو

* اختلال في الحركة.

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P 1044.

عدّتها، إلا أن ذلك لا يكفي لتحقيق فصاحة المصطلح، إذ يجب أن تكون حركاته مؤتلفة أيضاً، وهو ما لم يتحقق في مصطلح (كورو)، فقد جاءت فيه الضمة قبل الواو، وهو ما لا يتوافق مع شروط فصاحة الكلمة العربية، حيث أن الضمة لا ترد قبل الواو في نهاية الاسم في كلام العرب¹.

ومنه يمكن أن نعتبر أن مصطلح (كورو) هو مصطلح دخيلٌ وليس معرباً، حيث أنه لم يخضع للتغيير المطلوب الذي يجعله يلائم شروط فصاحة الكلمة العربية ليُعدّ ملحقا بها.

أما إذا أردنا تعريبه بما يوافق الكلام العربي، فيكون ذلك عن طريق الحاق بعض التغييرات به، ومن الإجراءات الممكنة لذلك استخدام بناء (فَعْلٌ)، فقد استعملت العرب هذا البناء مع بعض الأسماء المنتهية بالضمة قبل الواو²، فنقول (الكُور) بدل (الكورو)، كما يمكننا استخدام بناء (فُعَال) الذي يُستخدم للدلالة على الأمراض³ فنقول (الكُوار).

2.3. قابليته للترجمة:

رُغم أن مصطلح (Kuru) يُعبر عن مفهوم خاص ومرتبطة برقعة جغرافية معينة إلا أن ذلك المفهوم واضح ويمكن ترجمته إلى اللغات المختلفة، وقد سبقت اللغة الإنجليزية إلى ذلك كما رأينا سابقاً فترجم إليها بمصطلح (disease trembling).

أما في اللغة العربي فيمكن أن نقترح ترجمة هذا المصطلح بطريقتين:

الترجمة الحرفية: بالعودة إلى المعنى الحرفي لمصطلح (Kuru) نجده يدلُّ على (الارتعاش)، وبما أنه نوع من الأمراض فيمكننا صياغته بالاستعانة ببناء (فُعَال) الذي يُستخدم للدلالة على الأمراض، فنحصل على مصطلح (رُعاش)، إلا أن هذا المصطلح يتسم بالعامية نوعاً ما، فهو لا يوجي بهذا المرض على وجه التحديد، لأن هناك أسباباً

¹ ابن جنبي، التصريف الملوكي، مرجع سابق، ص 62-63.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مرجع سابق، ص 97.

مختلفة للرعاش، ومن المعروف أنّ المصطلح الطّبي يجب أن يكون ضيقاً في دلالاته، أي يدل على معنى معين بذاته، لذلك يمكن أن نجعل هذا المصطلح مركباً بحيث يدلّ على المقصود مباشرة، وهنا نقترح أن نضيف له مصطلح (بابوي) باعتبار أن هذا الداء ظهر في هذه المنطقة، فنقول (الرّعاشُ البابوي).

الترجمة الشارحة: رأينا من خلال تعريف مصطلح (Kuru) أنه يدل على أحد أنواع الاعتلال الدماغي الإسفنجي تحت الحاد، إلا أنّ النوع يتميز بكونه قاتلاً، وانطلاقاً من هذا المعنى نقترح ترجمته إلى العربية بـ (الاعتلال الدماغي الإسفنجي القاتل).

2.4. نتيجة:

استناداً إلى ما سبق يمكن أن نخلص إلى النتائج الآتية:

- مع أن مصطلح (كورو) يُعدُّ مصطلحاً دخيلاً، إلا أننا وجدنا أن كل المعاجم التي اعتمدها كمدونة للدراسة قد تناقلته كما هو دون إحداث أيّ تغيير في حركاته ليلائم نظام لغتنا، أو إضافة ترجمة تجعله أوضح وأقرب للفهم، علماً أن تلك المعاجم قد صدرت في فترات زمنية مختلفة.
- يمكن تعريب مصطلح (Kuru) إلى (الكُور) أو (الكُوار)، كما يُمكن ترجمته إلى (الاعتلال الدماغي الإسفنجي القاتل).
- رغم إمكانية تعريب مصطلح (Kuru) كما رأينا سابقاً، إلا أننا نرى أن الترجمة تعد الحل الأمثل في نقل هذا المصطلح خاصة أنه مقترض من لغة غير معروفة لدى غالبية المتلقين العرب، كما أنه يدل على مرض مجهول نسبياً لديهم -باعتباره مقتصرًا في انتشاره على منطقة معينة- بالتالي ففي معظم الحالات لا يمكن للمتلقي العربي إدراك المقابل المعرب لهذا المصطلح ما لم يطلع على تعريفه.

النموذج الحادي عشر

مصطلح (Eosinophil)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1.1 تعريفه

1.1.1.1 لغة: يتشكل هذا المصطلح من جذر ولاحقة هما:

- (Eosin): يعود أصل هذا المصطلح حسب قاموس (كولنز) إلى اليونانية، وهو مشتق من الجذر (ēōs) الذي يدلّ على الفجر ونور الصباح¹.
- (O) يُستخدم في تشكيل المصطلحات، حيث يقوم على الربط بين أجزاء الكلمات المركبة².
- (phil): لاحقة مأخوذة من اللاتينية الجديدة³، وتستخدم للدلالة على حب شيء ما أو على الانجذاب، خاصة إلى ما هو غريب أو غير مقبول⁴. وعليه فالمصطلح في اللغة يدل على الانجذاب إلى الضوء.

2.1.1 اصطلاحاً:

يُستخدم هذا المصطلح في اللغة الطبية للدلالة على كرية بيضاء محببة ذات نواة مزدوجة، وقد ورد تعريفه في العديد من المعاجم الطبية الإنجليزية نذكر منها:

"A normal type of white blood cell that has coarse granules within its cytoplasm. Eosinophils are produced in the bone marrow and migrate to tissues throughout the body. When a foreign substance enters the body, other types of white blood cells (lymphocytes and neutrophils) release substances to attract eosinophils and then release toxic substances to kill

¹ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/eosin> , 31/01/2023, 22:31.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/o> , 31/01/2023, 23:08.

³ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/-philia>, 28/10/2022, 14:19.

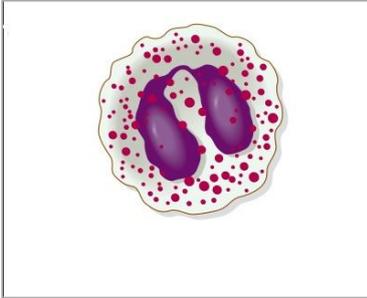
⁴ Oxford Learner's Dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/philia?q=philia> , 28/10/2022, 14:19.

the invader. The numbers of eosinophils in blood often rise when an allergic reaction occurs. Elevated eosinophil counts are also common in some diseases, such as parasite diseases and asthma"¹

"نوع طبيعي من خلايا الدم البيضاء التي تحتوي على حبيبات خشنة داخل السيتوبلازم، تُنتج اليوزينيات في نخاع العظام وتنتقل إلى الأنسجة في جميع أنحاء الجسم، وبدخول مادة غريبة إلى الجسم تقوم أنواع أخرى من خلايا الدم البيضاء (الخلايا الليمفاوية والعدلات) بإطلاق مواد لجذب اليوزينيات، ثم تطلق مواد سامة للتخلص من الجسم الغريب، كما تجدر الإشارة إلى أن أعداد اليوزينيات في الدم ترتفع في الغالب عند حدوث رد فعل تحسسي، كما أن ارتفاع عددها شائع أيضا في بعض الأمراض، مثل أمراض الطفيليات والربو" -ترجمتنا-

أما معجم (موسبي) فعرفه كما يأتي:

"A granulocytic bilobed leukocyte somewhat larger than a neutrophil. It is characterized by large numbers of coarse refractile cytoplasmic granules that stain with the acid dye eosin. Eosinophils constitute 1% to 3% of the white blood cells of the body. They increase in number with allergy and some parasitic conditions and decrease with steroid administration"².



صورة 16: Eosinophil³

"الكريات البيضاء ثنائية النواة المحببة، تكون أكبر حجما نوعا ما من العدلات، كما تتميز هذه الكريات بأعداد كبيرة من الحبيبات السيتوبلازمية الخشنة التي تُلَطَّخُ بصبغة حمض اليوزين، تشكل اليوزينية ما بين 1% إلى 3% من خلايا الدم البيضاء في الجسم، ويزداد عددها مع الحساسية وبعض الحالات الطفيلية، وتتنخفض مع تناول الستيرويد" -ترجمتنا-

¹ Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, op.cit, p 142.

² Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 649.

³ Davi-ellen chabner, The Language of Medicine, op.cit, p 86.

بالتالي فالمصطلح يدل على نوع من كريات الدم البيضاء ذات الحبيبات السيتوبلازمية الخشنة المملوطة بحمض اليوزين.

2. المصطلح في اللغة الهدف

1.2. مقابلاته العربية

قوبل هذا المصطلح في مدونة الدراسة بمجموعة من المصطلحات هي:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- يوزينيّة	- يوزينيّة	- أليفة الإيوسين
	- حَمِضَة	- حَمِضَة
		- مُسْتَحْمِضَة

باعتبار أن هذا الجزء من الدراسة مخصص للتعريب فسندركز على المصطلحات المعربة وهي (يوزينيّة) و(أليفة الإيوسين).

يعود الاختلاف في وضع هذين المُعَرَّبِينَ إلى طريقة نقل اللاحقة وكذا تعريب بعض الأصوات، فقد عُرِبَ مصطلح (يوزينيّة) تعريبا كاملا، بينما صيغ (أليفة الإيوسين) عن طريق التعريب الجزئي.

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

رغم اختلاف نوع تعريبهما فقد اعتمد كلا المصطلحين على تعريب جذر المصطلح الأجنبي (Eosinophil) فقط، بينما نَقَلَ اللاحقة بطريقة أخرى، وسنوضح ذلك فيما يلي.

▪ **مصطلح يوزينيّة:** عُرِبَ هذا المصطلح تعريبا كاملا، وقد نُقِلت أصواته إلى

اللغة العربية بالشكل الموضح في الجدول الآتي:

E	O	S	I	N	O	Phil
ي	و	ز	ي	ن	محذوف	حُذِفَت هذه اللاحقة وَعَوِّضَت بصيغة المصدر الصناعي

▪ **مصطلح أليفة الإيوسين:** نُقِلَ هذا المصطلح إلى اللغة العربية عن طريق التعريب الجزئي، فُعْرِبَ جذره (Eosin) إلى (إيوسين)، أما اللاحقة (phil) فقد تُرجمت حرفياً إلى (أليفة)، وقد عُربَت أصوات هذا المصطلح على النحو الآتي:

E	O	S	I	N	O	Phil
إيـ	و	س	ي	ن	محذوف	تُرجمت حرفياً إلى أليفة

يَكْمُنُ الاختلاف في نقل أصوات الجذر (Eosin) بين المصطلحين في موضعين أولهما في تعريب الصائت (E) حيث عُرب بـ (إي) مع مصطلح (أليفة الإيوسين) وبـ (ي) مع مصطلح (بيوزينية)، أما الموضع الثاني فيتعلق بتعريب الصامت (S) حيث قوبل بـ (س) مع مصطلح (أليفة الإيوسين)، في حين عُرب إلى (ز) في مصطلح (بيوزينية).

يُرَدُّ الاختلاف في تعريب هذين الصوتين إلى تعريب أصوات مصطلح (الإيوسين) انطلاقاً من طريقة نطقه في اللغة الأصل¹ (e-o-sin'o-fil)، في حين أُجريت بعض التعديلات على تلك الأصوات في وضع مصطلح (بيوزينية).

أما بالنسبة لائتلاف حروف وحركات المصطلحين فوجدنا أنها مؤتلفة، حيث أننا لا نجد تنافراً بين حروف كل منهما، أما فيما يخص الحركات، فيظهر لنا أن مصطلح (أليفة الإيوسين) يخالف قواعد ائتلاف حروف الكلمة العربية، وذلك في اجتماع حركتي الضم والكسر فيه، فقد أشرنا سابقاً إلى أنه لا تجتمع هاتان الحركتان في الاسم عند العرب² ولتجنب ذلك نقترح تعريب الصائت (E) بـ (ي) بدل (إي) في مصطلح (أليفة الإيوسين) فنحصل على مصطلح (أليفة اليوسين) بدلاً عن سابقه.

¹ Thomas Lathrop Stedman, Stedman's medical dictionary, op.cit, p 305.

² ينظر، ص 135 من البحث.

2.3. قابليته للترجمة:

إضافة إلى تعريب مصطلح (Eosinophil) فقد تُرجم أيضا إلى (حَمِضَة) و(مُسْتَحْمِضَة)، وقد وُضع هذان المصطلحان باستخدام تقنية التحوير، حيث أخذ المترجم أحد أهم صفات المصطلح وهي تلطخها بصبغة اليوزين الحمضية، ومن ثم استخدام هذه السمة في صياغة تسمية له، لأن الاعتماد على الترجمة الحرفية مع هذا المصطلح ستؤدي إلى انتاج مصطلح غير دقيق.

2.4. نتيجة

بما أن مصطلح (Eosinophil) قابل للترجمة فإننا نقترح أن يتم الحفاظ على مقابل واحد من المقابلات المترجمة الموضوعه له وهي (حَمِضَة) أو(مُسْتَحْمِضَة)، والتخلص من المقابلات الأخرى.

النموذج الثاني عشر

مصطلح (Myelin)

1. المصطلح في اللغة المصدر

1.1. تعريفه

1.1.1. لغة:

يُرجع معجم أوكسفورد جذر هذا المصطلح (Myel) إلى اللغة اليونانية (muelos) ومعناه نخاع¹، وقد أُضيف إلى هذا الجذر اللاحقة (in) التي تستخدم للدلالة على الانتماء لشيء ما أو الارتباط به².

ومنه فالمعنى الحرفي لمصطلح (Myelin) هو المرتبط أو متعلق بالنخاع.

2.1.1. اصطلاحاً:

لا يبتعد المعنى اللغوي لمصطلح (Myelin) عن مفهومه الاصطلاحي، فقد وُظف هذا المصطلح في المجال الطبي للدلالة على مادة بروتينية تُغطي إحدى خلايا الجسم وقد تطرّق معجم أوكسفورد الطبي الموجز (Oxford concise medical dictionary) لوظيفة وخصائص هذه المادّة في التعريف الذي صاغه لهذا المصطلح، حيث جاء فيه:

"A complex material formed of protein and phospholipid that is laid down as a sheath surrounding and insulating the axons of certain neurons, known as myelinated (or medullated) nerve fibres. The material is produced and laid down in concentric layers by Schwann cells at regular intervals along the nerve fibre"³.

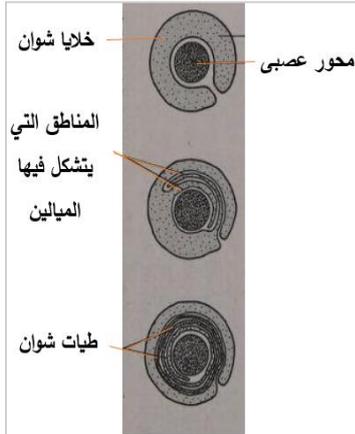
¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/myelin?q=Myelin> , 24/02/2023, 23:08.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/ine>, 22/01/2023, 18:52.

³ Elizabeth A. Martin MA, Oxford concise medical dictionary, Oxford University Press, USA, 8th ED, 2010, P 478,

<https://archive.org/details/oxfordconcisemed0000mart/mode/1up?view=theater> , 25/02/2023, 17:43.



"مادة معقدة تتكون من البروتين والفسفوليبيد بحيث يتم وضعها كغلاف يحيط ويعزل محاور بعض الخلايا العصبية المعروفة باسم الألياف العصبية الميالينية (أو النخاعية)، حيث يتم إنتاج المادة ووضعها في طبقات متحدة المركز بواسطة خلايا شوان على فترات منتظمة على طول الألياف العصبية". -ترجمتنا-

صورة 17: تكون غمد الميالين

بواسطة خلية شوان¹



مما سبق فالمصطلح يدل على غشاء يتكون عبر مراحل معينة (الصورة 17)، ليشكل غشاء يلتف حول الألياف العصبية (الصورة 18).

صورة 18: مقطع طولي في

الألياف العصبية²

2. المصطلح في اللغة الهدف:

نقل هذا المصطلح في المدونة باستخدام أسلوب التعريب والتعريب الجزئي ليقابل بثلاثة مصطلحات في العربية.

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- ميالين	- ميالين	- مِيلين
		- نُخاعين

¹ Elizabeth A. Martin MA, Oxford concise medical dictionary, op.cit, P 478.

² Ibid.

نقل قاموس حتي الطبي هذا المصطلح كغالبية المصطلحات البسيطة التي تتركب من جذر واللاحقة (in) عن طريق التعريب الجزئي، حيث ترجم الجذر (Myel) حرفيا إلى (نخاع)، فيما عُرِّبَت اللاحقة (in) إلى (ين) ليحصل على المقابل (نُخاعين).

أما بالنسبة للمقابلين المعربين، فسنتعرف في العنصر الموالي على طريقة نقل أصواتها إلى العربية.

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يعود سبب وجود المترادفين (ميالين) و(مَيْلين) إلى الاختلاف في نقل الصائت (E)، حيث عُرِّبَ إلى (ا) في مصطلح (ميالين) بينما قوبل بحركة الفتحة في مصطلح (مَيْلين).

M	Y	<u>E</u>	L	I	N	
م	ي	ا	ل	ي	ن	ميالين
م	ي	ـَ	ل	ي	ن	مَيْلين

أما فيما يخص ائتلاف حروف وحركات المصطلحين فقد تحققت شروطها في كلا المعربين، حيث أنه لا وجود للتنافر بينها.

2.3. قابليته للترجمة:

إضافة إلى المقابل الذي صاغه قاموس حتي الطبي عن طريق التعريب الجزئي يمكن أيضا ترجمة مصطلح (Myelin) إلى (الغشاء النخاعي)، وذلك باستخدام تقنية الترجمة الشارحة، حيث نقل المصطلح حرفيا إلى (نُخاعي)، ثم نُظِفَ إليه مصطلح (غشاء) انطلاقا من مفهومه المذكور سابقا.

2.4. نتيجة:

من خلال ما سبق نرى أن الترجمة تعد الحل الأمثل لنقل هذا المصطلح، وذلك لوضوح معناه وإمكانية ترجمته.

أما فيما يتعلق بالمقابل الذي صاغه قاموس حتي الطبي للتعبير عن مفهوم مصطلح (Myelin) وهو (نُخاعين)، فنعتقد أن هذا المقابل لا يشير إلى مفهوم نظيره الأجنبي بدقة، إنما يوحي بالدلالة على كل مادة تتوضع في نخاع العظام، أو كل ما له علاقة بالنُخاع دون أن يوضح طبيعة هذه المادة أو وظائفها أو خصائصها، وهذا ما يجعلنا نفترض أنه مصطلح عام نوعا ما، فحتى إذا كان (النخاع) يُشكّل أحد سمات هذا المفهوم، إلا أنه ليس خاصا به فقط، بل تشترك فيه العديد من المفاهيم الطبية الأخرى أيضا مثل مصطلح (myelocyte) الدال على إحدى الخلايا التي توجد في نخاع العظام¹، وهذا ما لا يتفق مع أحد أهم الخصائص التي ينبغي توفرها في المصطلح الطبي، وهي أحادية الدلالة.

وعليه نقترح ترجمة مصطلح (Myelin) إلى (الغشاء النخاعي).

¹ Dictionary of Medical Terms, Bloomsbury Publishing PLC, UK, 4th ed, 2007.P 255.

النموذج الثالث عشر

مصطلح (Gangrene)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة:

تصرح بعض المعاجم اللغوية الإنجليزية بأنه لا يمكن تأكيد أصل هذا المصطلح حيث تَقْتَرِضُ أنه قد يكون مستعاراً إما من اليونانية (gángraina) ومعناه (قرحة الأكل)¹ أو من اللاتينية (cancrēna) في العصور الوسطى، كما يمكن أن يعود إلى ما قبل اليونانية².

أما بالنسبة لتكوينه فغالب الظن أن هذا المصطلح قد أُخِذَ من أصله اليوناني أو اللاتيني كما هو وتعني، كما يُعْتَقَدُ أيضاً أنه قد يكون مرتبطاً بالفعل (grân) الذي يعني "نخر"³ أو "التهام"⁴، إلا أن قاموس (ميريام-ويبستر) يؤكد أن العلاقة المفترضة بين (gángraina) والفعل (grân) غير مقبولة من الناحية الاشتقاقية، ويرى أن أصل هذا المصطلح ربما يرجع إلى ما قبل اليونانية⁵.

بالتالي فلا يمكننا الجزم حول الدلالة اللغوية لهذا المصطلح.

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gangrene?q=Gangrene> , 24/02/2023, 23:00.

² Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/gangrene>, 24/02/2023, 23:22.

³ J. Thomas, a Comprehensive medical dictionary: containing the pronunciation etymology and signification, J. B. Lippincott & co, USA, 1st Ed, 1865, p 226.

⁴ Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/gangrene> , 24/02/2023, 23:57, Online Etymology Dictionary,

<https://www.etymonline.com/search?q=Gangrene> , 25/02/2023, 00:09.

⁵ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/gangrene>, 24/02/2023, 23:22.

2.1.1. اصطلاحاً:

بالنسبة لاستخدامه الاصطلاحي فيعود إلى ما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر¹، وقد استُخدم للدلالة على حالة ضمور واضمحلال تصيب أعضاء وأنسجة الجسم وهي حالة شهيرة ذُكرت في العديد من المعاجم الطبية الإنجليزية، منها المعجم الطبي التراثي الأمريكي (The American Heritage Medical Dictionary) الذي جاء فيه:

"Death and decay of body tissue, often in a limb, caused by insufficient blood supply and usually following injury or disease"².

"موت وتسوس أنسجة الجسم، غالباً في أحد الأطراف، بسبب نقص إمدادات الدم وعادة بعد الإصابة أو المرض" -ترجمتتا-

إضافة إلى الأطراف يمكن أن يصيب هذا المرض الأعضاء الداخلية للجسم، وهو ما وضعه معجم (موسبي) في تعريفه:

"Necrosis or death of tissue, usually the result of ischemia (loss of blood supply), bacterial invasion, and subsequent putrefaction. The extremities are most often affected, but it can occur in the intestines and gallbladder. Internally gangrene may be a complication of strangulated hernia, appendicitis, cholecystitis, or thrombosis of the mesenteric arteries to the gut"³.

"نخر أو موت الأنسجة، عادة ما ينتج ذلك بسبب نقص التروية (فقدان إمدادات الدم) والغزو البكتيري وما يُخلفه من التعفن، فتتأثر الأطراف في الغالب، إلا أنها قد تصيب الأمعاء والمرارة أيضاً، ومن المحتمل أن تكون الغنغرينة الباطنية أحد مضاعفات الفتق المُختنق أو التهاب الزائدة الدودية أو التهاب المرارة أو تجلط الشرايين المساريقية في الأمعاء" -ترجمتتا-

¹ Merriam-webster, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/gangrene>, 24/02/2023, 23:22, Oxford learner's dictionaries, <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gangrene?q=Gangrene> , 24/02/2023, 23:00.

² Houghton Mifflin Company, The American Heritage Medical Dictionary, op.cit, p321.

³ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, P774.

يتضح مما سبق أن مصطلح (Gangrene) يدل على موت أحد أعضاء الجسم الخارجية أو الداخلية بسبب نقص أو انقطاع امدادات الدم.

2. المصطلح في اللغة الهدف:

نقل هذا المصطلح في المدونة بأكثر من طريقة حيث عرب بثلاث مترادفات إضافة إلى ترجمته، وذلك كما هو موضح في الجدول.

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- غَنْغْرِينَة	- غَنْغْرِينَة	- غنغرينا
		- غَرْغْرِينَة
		- موات

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

لقد طرأت بعض التغييرات في أصوات مصطلح (Gangrene) عند تعريبها سنوضحها فيما يأتي:

	<u>E</u>	N	E	R	G	<u>N</u>	A	G	
غَنْغْرِينَة	ة	ن	ي	ر	غ	ن	ـ	غ	
غنغرينا	ا	ن	ي	ر	غ	ن	ـ	غ	
غَرْغْرِينَة	ة	ن	ي	ر	غ	ر	ـ	غ	

يعتبر اختلاف تعريب الأصوات أحد أهم أسباب الترادف المصطلحي في المعربات، وقد تبينا ذلك في عينة من النماذج السابقة، إلا أن ما لفت انتباهنا في هذا المصطلح هو تعريب الصامت الأجنبي (N) بطريقتين مختلفتين في المعجم نفسه فعرب إلى (ن) وكذلك إلى (ر)، وهذا ما دفعنا للتساؤل عن سبب هذا الاختلاف، وعمّا إذا كان له ارتباط بالمعجم العربي.

للإجابة عن هذا التساؤل كان لابد عليا من العودة إلى المعجم العربي والبحث في المداخل الأقرب نطقا لمصطلح (Gangrene) لمعرفة ما إذا كان هناك سبب لهذا التعريب.

بعد البحث في مجموعة من المعاجم العربية وجدنا أن مادة (غ ر ر) تعتبر الأقرب نطقا إلى المصطلح الإنجليزي الذي نحن بصدد دراسته، فمن معاني هذه المادة في اللغة العربية: النقص والقتل والذبح والكسر، فقد ورد في الحديث الشريف "لا غرار في الصلاة ولا تسليم"¹، أي لا يُنْقَص من ركوعها أو سجودها²، "والغرار نقصان لبن الناقة"³، ويقال "غَرَّ فلان فلانا فعل به ما يشبه القتل والذبح"⁴، ومنه "غَرَّ الطائر فرخه غرارا أي زقه"⁵، و"غرغره بالسكين ذبحة"⁶ وأيضا "الغَرُّ الكسر في الجلد من السمن والغرغرة كسر رأس القارورة"⁷، إضافة إلى المعاني المذكورة فإن لهذا الجذر أيضا ارتباط بالقرحة والدلالة عليها، إذ يقال: "قَرَحَتْ سن الصبي إذا هَمَّت بالنبات، وِعَرَّرتُ خرجت من القُرحة والغُرَّة"⁸.

مما سبق نجد أن جذر (غ ر ر) يمكن أن يعبر عن مفهوم مصطلح (Gangrene) بما يحمله من دلالات، حيث أن هذا المرض يتسبب في نقصان أحد أطراف الجسم، عن طريق قطعه أو استئصاله نتيجة لموته، وهذه المعاني كلها تندرج ضمن مادة (غ ر ر)

¹ أبي داود السجستاني، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل القروبللي، دار الرسالة العالمية، سوريا، ط1 2009، كتاب الصلاة، ص 190.

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 3235-3236، باب (غرر).

³ الزمخشري، أساس البلاغة، مرجع سابق، ج2، ص 698-699، مادة (غرر).

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ص 3236، باب (غرر).

⁵ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج4، ص 381، باب (غرر).

⁶ ابن منظور، لسان العرب، ص 3237-3238، باب (غرر).

⁷ المرجع نفسه، ص 3237-3238، باب (غرر).

⁸ الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، ص 698، مادة (غرر).

العربية، إضافة إلى ذلك فقد رأينا أيضا أنه يرتبط بالقرحة والقرحة تعد سببا رئيسيا لبداية هذا المرض أو الإصابة به.

أما بالنسبة لمصطلحي (غنغرينا) و(غَنغْرِينَة) فلم نجد في المعجم العربي ماله علاقة أو ارتباط بهما.

وهنا تجدر الإشارة إلى أننا لا ندعي عربية مصطلح (Gangrene) كما أننا لا نفيها أيضا، لأن أصل هذا المصطلح ومعناه اللغوي غير مؤكد كما سبق ورأينا، ومن ناحية أخرى فما وجدناه في المعاجم العربية رغم إشارته إلى بعض معاني هذا المصطلح إلى أنه ليس كافيا للحكم بعربيته.

2.3. قابليته للترجمة:

يعد مصطلح (Gangrene) من حيث مفهومه من المصطلحات الواضحة التي يمكن ترجمتها، وقد قام معجم حتي إضافة إلى تعريب هذا المصطلح بترجمته انطلاقا من معناه الاصطلاحي إلى (مُوات) بالاستعانة ببناء (فُعال) الدال على الأمراض.

2.4. نتيجة:

مع قابلية هذا المصطلح للترجمة إلا أنه من المستحسن عدم ترجمته والاكتفاء بالمعربات الموضوعية له، وذلك لسببين، الأول هو شيوع وتداول تلك المعربات، بالتالي فمن العسير تنحيته واستبدالها بمصطلح آخر، وفي هذه الحال قد لا يشكل المصطلح الجديد سوى صورة من صور الترادف غير المرغوب فيه، أما السبب الثاني فيتعلق بالصلة بين مفهوم مصطلح (Gangrene) وبعض معاني الجذر العربي (غرر)، القريب إلى مصطلح (غرغرينا).

ومنه فإننا نرى أن المقابل العربي الأقرب للدلالة على مفهوم المصطلح الأجنبي (Gangrene) هو (غرغرينا).

النموذج الرابع عشر مصطلح (Enzyme)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة:

بدأ استخدام مصطلح (Enzyme) بمعناه المعروف حديثاً خلال القرن التاسع عشر، وقد صيغ هذا المصطلح باللغة الألمانية (Enzym) من المصطلح اليوناني (enzumos) الذي يعني مخمر¹، وقد أرجعت جل المعاجم الاشتقاقية هذا المصطلح إلى الأصل اليوناني المُشتق من الأصل (zumē) ويعني خميرة²، في حين أنّ قاموس جذور الكلمات الإنجليزية ربطه بالجذر (zym)³، بالتالي فالمصطلح يتشكل من السابقة (En) التي تُستخدم للدلالة على محيط ما أو نطاق معين⁴، و (zyme) التي تدل على الخميرة.

ومنه فالمعنى اللغوي للمصطلح هو (المحيط المُخَمَّر).

2.1.1. اصطلاحاً:

"A protein molecule that catalyzes chemical reactions of other substances without itself being destroyed or altered upon completion of the reactions⁵".

"مُرْكَب بروتيني يقوم على تحفيز التفاعلات الكيميائية للمواد الأخرى دون أن يتم تدميره أو تغييره عند الانتهاء من التفاعلات" -ترجمتنا-

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/enzyme?q=Enzyme+>, 05/02/2023, 15:35.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/enzyme> , 05/02/2023, 15:43.

³ Robert W. L Smith, Dictionary of English word-roots, op.cit, P 150.

⁴ Online Etymology Dictionary, https://www.etymonline.com/word/en-?ref=etymonline_crossreference#etymonline_v_38168 , 05/02/2023, 17:42.

⁵ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p603.

"An organic substance of colloid structure, secreted by the body cells, which acts as a ferment, inducing chemical changes in other substances by catalysis, itself remaining apparently unchanged in the process. An effort has been made to introduce order in the nomenclature of the enzymes by calling each after the name of the body upon which it acts, adding the termination -ase¹"

"مادة عضوية ذات بنية غروانية، تفرز بواسطة خلايا الجسم، وتعمل بمثابة مُحَمَّر، حيث تقوم بإحداث تغييرات كيميائية في مواد أخرى عن طريق التحفيز، في حين تبقى هي على حالها دون تغيير أثناء هذه العملية"

يذكر المعجم في ذات الصدد أنه قد تم وضع نظام خاص بصياغة المصطلحات المتعلقة بأسماء الإنزيمات، وذلك عن طريق إضافة اللاحقة (ase) للدلالة على كون ذلك المركب هو عبارة إنزيم²، إلا أن هذه اللاحقة لا توجد في كل أسماء الأنزيمات، ومثال ذلك مصطلح (renin).

2. المصطلح في اللغة الهدف

2.1. مقابلاته العربية

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- إنزيم	- إنزيم	- أنزيم

رغم نقل مصطلح (Enzyme) في المعاجم الثلاث بالاعتماد على أسلوب التعريب إلا أن طريقة تعريبه لم تكن موحدة، فقد قابله في قاموس حتي الطبي " بمصطلح (أنزيم) بينما قوبل بمصطلح (إنزيم) في المعجمين الآخرين، ويرجع هذا الاختلاف إلى طريقة تعريب أحد أصواته.

¹ Thomas Lathrop Stedman, Stedman's medical dictionary, op.cit. p 314.

² Ibid.

2.2. موافقتها لنظام أصوات الكلمة العربية:

يكن الاختلاف الوحيد في تعريب أصوات هذا المصطلح في تعريب صوت (E) في بداية المصطلح الإنجليزي، حيث عُرِبَ إلى (إ) و(أ) الذي يعد الأقرب إلى طريقة نطق المصطلح في اللغة الأصل.

E	N	Z	Y	M	E	
إ	ن	ز	ي	م	ـُ	إنزيم
أ	ن	ز	ي	م	ـُ	أنزيم

يتبين من طريقة تعريب أصوات مصطلح (Enzyme) أنه رغم عدم حدوث تغيرات على المصطلح عند نقله إلى اللغة العربية إلا أنه لا يخالف نظام أصواتها وحركاتها.

2.3. قابليته للترجمة

اقترح محمد هيثم الخياط في مقال له بعنوان "المصطلحات العلمية الموحدة ونظرية الضرورة العلمية" ترجمة مصطلح (Enzyme) بالمقابل العربي (إنزيم)، وذلك من منطلق كونه العامل الأساس في تنظيم التفاعلات الحيوية¹. فضلا عن ذلك فاستنادا إلى التعريفات الاصطلاحية لـ (Enzyme) والتي تشير إلى دوره الفاعل في تحفيز حدوث التفاعلات فيمكننا ترجمته بـ (المحفز الحيوي) تمييزا له عن (Catalysis) الذي تُرجم بالمحفز، وهو المحفز الكيميائي².

2.4. نتيجة:

مع قابلية مصطلح (Enzyme) للترجمة إلا أن مقابله المعرب يعد من بين المصطلحات الأكثر شيوعا وتداولاً، وعليه فمن المستحسن الحفاظ عليه وعدم إضافة ترجمات أخرى له، لأن هذا النوع من المصطلحات الشائعة يصعب تغييرها أو إحلال مصطلحات أخرى محلها.

¹ محمد هيثم الخياط، نقلا عن: ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، مرجع سابق، ص 189.

² محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 343.

النموذج الخامس عشر

مصطلح (Renin)

1. المصطلح في اللغة المصدر:

1.1. تعريفه:

1.1.1. لغة:

يعود أصل هذا المصطلح حسب بعض المعاجم اللغوية الإنجليزية إلى اللاتينية (renes) ومعناه الكلّي¹، وقد أُضيف إلى جذر هذا المصطلح (Ren) اللاحقة (in) التي تستخدم للدلالة على انتماء الشيء لشيء آخر أو تعلقه به²، وبهذا فالمصطلح في اللغة يدل على ما يتعلق بالكلّي.

2.1.1. اصطلاحاً:

استخدم هذا المصطلح في اللغة الطبية للدلالة على إنزيم يتم إنتاجه بواسطة الكلّي³، وقد عُرّف في معجم (دورلاند الطبي) بأنه:

"An enzyme of the hydrolase class that catalyzes cleavage of the leucine-leucine bond in angiotensinogen to generate angiotensin I. The enzyme is synthesized as inactive prorenin in the kidney and released into the blood in the active form in response to various metabolic stimuli"⁴.

"إنزيم من صنف إنزيمات التحلل المائي، يقوم على تحفيز انشقاق الرابطة الليوسينية في مولد المؤثر الوعائي لتوليد المؤثر الوعائي الأول، ويتم تصنيع الإنزيم على شكل برورينين غير نشط في الكلّي ويتم إطلاقه في الدم في شكل نشط استجابة لمحفزات التمثيل الغذائي المختلفة" -ترجمتنا-

¹ Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/search?q=Renin>, 12/02/2023, 20:33.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/ine>, 22/01/2023, 18:52.

³ Davi-ellen chabner, The Language of Medicine, op.cit, P 466.

⁴ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p 1556.

"An enzyme produced by the kidneys that activates angiotensin in the blood¹"

"إنزيم تنتجه الكلى وينشط المؤثر الوعائي في الدم" -ترجمتنا-

أما معجم اللغة الطبية فقد ركز في تعريفه له على دوره في رفع ضغط الدم، فجاء

فيه:

"An enzyme that functions to raise blood pressure. It activates a blood component called angiotensin, which causes constriction of the blood vessels. The drugs known as ACE inhibitors (angiotensin-converting enzyme inhibitors) lower blood pressure by interfering with the production of angiotensin"².

"إنزيم يعمل على رفع ضغط الدم، وذلك بتنشيط مكون في الدم يسمى بالمؤثر الوعائي، الذي يسبب انقباض الأوعية الدموية، كما تقوم الأدوية المعروفة بمثبطات آي سي إي (مثبطات الإنزيم المحول للمؤثر الوعائي) بخفض ضغط الدم عن طريق التدخل في إنتاج المؤثر الوعائي" -ترجمتنا-

تفيد التعريفات السابقة لمصطلح (Renin) أنه يدل على إنزيم يُنتج في الكلى ويعمل على رفع ضغط الدم عن طريق تنشيط المؤثر الوعائي أو ما يُعرف بالأنجيوتنسين*.

2. المصطلح في اللغة المصدر:

1.2. مقابلاته في المدونة:

المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني	المعجم الطبي الموحد	معجم حتي الطبي
- رينين	- رينين	- رينين - كلوين

¹ Barbara Janson Cohen and Shirley A. Jones, Medical Terminology, op.cit, p 466.

² Davi-ellen chabner, The Language of Medicine, op.cit, P 462.

* استخدم مصطلح (الأنجيوتنسين) في مقابل المصطلح الإنجليزي (angiotensin) في الكثير من المعاجم الطبية العربية، إلا أننا فضلنا استخدام المقابل المترجم له في قاموس حتي الطبي وهو (المؤثر الوعائي).

نلاحظ أن المصطلح قد نقل بطريقتين الأولى عن طريق التعريب الكلي وذلك فيما يتعلق بمصطلح (رينين) والثانية باستخدام التعريب الجزئي (كلوين)، حيث ترجم الجذر (Ren) إلى (كلى) في حين عُرِّبَت اللاحقة (in)، أما فيما يخص تعريب أصوات مصطلح (رينين) فقد تمت على النحو الآتي:

R	E	N	I	N
ر	ي	ن	ي	ن

وفيما يخص موافقة نظام الكلم العربي فنجد أنه تحقق في هذا المصطلح إذ أنه لا وجود للتنافر بين حروفه أو حركاته.

2.2. قابليته للترجمة:

انطلاقاً من التعريف اللغوي لمصطلح (Renin) فإننا نرى أن الاستعانة بالترجمة الحرفية وحدها غير كاف لصياغة مقابل دقيق للتعبير عن المفهوم العلمي لهذا المصطلح، فالترجمة الحرفية له سينتج عنها مصطلح (كلوي) أو (متعلق بالكلى)، وهو مصطلح عام لا يعبر عن المفهوم العلمي لنظيره الأجنبي (Renin) بشكل دقيق، لذا فمن الأفضل في هذه الحال الاستعانة بتقنيات الترجمة المعنوية لصياغة المقابل الأنسب له.

بناء على مفهوم مصطلح (Renin) الدال على الانزيم الذي يقوم بتنشيط المؤثر الوعائي لرفع ضغط الدم، فيمكن ترجمته ب: (مُنشِطُ المؤثرِ الوعائي).

إضافة إلى ذلك فيمكننا أيضاً المزوجة بين أسلوب الترجمة الحرفية والمعنوية لنقل هذا المصطلح إلى اللغة العربية، وذلك بترجمته حرفياً إلى (كلوي) ومن ثم إضافة مصطلح (المحلل) لنتحصل على (المُحلِّل الكلوي) وذلك استناداً إلى صنف الانزيمات الذي ينتمي إليه مصطلح (Renin) وهي انزيمات التَّحلل المائي.

لا يفوتنا في هذا الصدد الإشارة إلى أننا قد لاحظنا أن جُلَّ مصطلحات أسماء الانزيمات الموجودة في المدونة وفي العديد من المعاجم الطبية الأخرى ك (معجم أكاديميا الطبي) و (معجم الحناوي) قد تم اقتراضها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية إما عن

طريق الاقتراض غير المباشر (التعريب)، مثل (استراز)¹ و(رنين)² وغيرها، أو بالاقتراض المباشر (الدخيل)، هو الأكثر انتشاراً، مثل (هيدرولياز)³ و(كربوكسيلاز البايروفات)⁴ و(سيكلوليغاز)⁵ وغيرها، وقد يعزى ذلك لكون معظم المفاهيم التي تعبر عنها هذه المصطلحات هي مفاهيم علمية حديثة لم يعهدها العرب سابقاً، كما قد يكون بسبب أن الكثير من تلك المصطلحات هي مصطلحات معقدة ومركبة من العديد من اللواحق فتكون ترجمتها معقدة نوعاً ما، كما أنها قد تنتج مقابلات عربية طويلة جداً.

إضافة إلى ذلك فقد لاحظنا أنه لا توجد طريقة موحدة لنقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية، حيث نجد أنها تُنقل بطرق مختلفة.

تعمل الإنزيمات المفترزة بواسطة خلايا الجسم على الحفاظ على توازنه⁶، مما يعني وقايته من الإصابة بالعديد من الأمراض، كهرمون (الرنين) فهو كما سبق ورأينا يقوم برفع ضغط الدم، بالتالي فأي خلل يصيب إنتاجه سيؤدي إلى مشاكل في ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم.

نظراً لأهمية هذه المركبات البروتينية في حماية الجسم من الإصابة ببعض الأمراض الباطنية فقد توجهنا إلى اقتراح طريقة لنقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية بأسلوب موحد، وسنوضحها مع بعض النماذج التطبيقية فيما يأتي.

اقتراح قاعدة لنقل مصطلحات الإنزيمات:

يذكر معجم (ستدمان الطبي) أنه قد تم وضع نظام خاص بصياغة المصطلحات المتعلقة بأسماء الإنزيمات في اللغة الإنجليزية، وذلك عن طريق إضافة اللاحقة (ase)

¹ يوسف حتي وأثور الخطيب، قاموس حتي الطبي الجديد، مرجع سابق، ص 646.

² مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، مرجع سابق، ص 452.

³ محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مرجع سابق، ص 963.

⁴ المرجع نفسه، ص 1752.

⁵ المرجع نفسه، ص 501.

⁶ طارق يونس أحمد ولؤي عبد العلي الهلالي، الكيمياء الحيوية، دار الأثير، العراق، ط1، 2010، ج1، ص 267.

للدلالة على كون ذلك المركب هو عبارة إنزيم¹، إلا أن هذه اللاحقة لا توجد في كل أسماء الإنزيمات، ومثال ذلك مصطلح (renin).

أما في اللغة العربية فلم نصادف قاعدة أو منهجية محددة لنقل هذه المصطلحات فغالبا ما نُقترض مباشرة، كما قد تنقل عن طريق التعريب أو الترجمة في بعض الأحيان فليس هناك في لغتنا ما يدل على أن تلك المصطلحات تتعلق بأسماء للإنزيمات، وعليه سنحاول في هذه الدراسة طرح قاعدة من شأنها نقل هذه المصطلحات بشكل موحد إلى اللغة العربية.

تقوم الخطة التي سنحاول من خلالها نقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية على بيان الصنف التي ينتمي إليه الإنزيم، لذا فلا بد لنا أولا من التطرق إلى هذه الأصناف بشيء من الشرح حتى يتضح الغرض من ربطها بمصطلحات الإنزيمات.

تنقسم الإنزيمات حسب طبيعة عملها إلى ست أنواع²:

1. إنزيمات الاختزال والأكسدة (oxidoreductases): وهي الإنزيمات التي تعمل في تفاعلات الأكسدة، مثل (alcohol dehydrogenase)³.
2. الإنزيمات الناقلة (transferases): يشمل هذا النوع كل الأنزيمات تعمل على نقل مجموعة كيميائية من مادة أساس إلى أخرى، ومثال هذا النوع (kinase creatin)⁴.
3. إنزيمات التحلل المائي أو المميئة (Hydrolases): تشمل كل الأنزيمات التي تعمل في تفاعلات التحلل المائي، إضافة إلى الأنزيمات الهاضمة، مثل إنزيمي (lipase) و (sucrase)⁵.

¹ Thomas Lathrop Stedman, Stedman's medical dictionary, op.cit, p 314.

² William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p 603.

³ رياض عبد الكريم حمد، الأنزيم، جامعة الأنبار، العراق، دط، 2018، ص3.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. إنزيمات الفصل (lyases): تضم جميع الأنزيمات التي تعمل على حذف مجاميع

كيميائية بدون تميؤ حيث تزيح مجموعة من مادة أساس لتكوين إصرة ثانية¹.

5. الإنزيمات المماثلة (Isomerases): تشمل الإنزيمات التي تعمل على تغيير أحد

متناظرات إلى متناظر آخر له².

6. الإنزيمات المكونة (Ligases): تحتوي هي الإنزيمات التي تعمل على ربط جزئين

معا أو ربط نهايتي جزء واحد لتكوين شكل حلقي³.

بالتالي فالإنزيم مُرَكَّب بروتيني يقوم على تحفيز التفاعلات الكيميائية للمواد

الأخرى، ويكون هذا التحفيز مبنيا على أساس الصنف الذي ينتمي إليه الإنزيم، فقد يكون عن طريق الأكسدة أو الربط أو الفصل أو غيرها.

بناء على ما سلف فإننا نرى أنه يمكن ترجمة هذه المصطلحات عن طريق ذكر

صنف الإنزيم مصاغا بأحد أوزان الفاعل -باعتبار أن الإنزيم هو الذي يقوم بفعل التحفيز- فنقول على سبيل المثال: (مؤكسد) أو (ناقل) أو (مكون) ثم نضيف إليه باقي المصطلح.

صنف الإنزيم + صيغة الفاعل + بقية المصطلح

ولتوضيح ذلك أكثر سنحاول تطبيق هذه الخطة على بعض الأمثلة، حيث نختر

بعض مصطلحات* التي ينتمي كل منها لصنف معين من أصناف الأنزيمات، ثم نعرفها لغة واصطلاحا لنتمكن من اختيار المقابل الأنسب لها بشكل صحيح.

¹ رياض عبد الكريم حمد، الأنزيم، مرجع سابق، ص 3.

² المرجع نفسه، ص 4.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

* لم تذكر مصطلحات الإنزيمات بكثرة في المعاجم الطبية، لذا فقد كان اختيارنا للنماذج التي طبقنا عليها القاعدة مبنيا على ما توفر من مصطلحات معرفة في المعاجم الطبية، وذلك حتى لا نخرج عن إطار إنزيمات الكيمياء الحيوية، أي تلك التي تُفرز في الجسم.

1. مصطلح (Esterase)

- **صنفه:** إنزيمات التحول المائي (Hydrolases)
- **تعريفه:** يتكون هذا المصطلح من الجذر (Ester) واللاحقة (ase) الدالة على الإنزيم كما سبق وذكرنا، وقد ذكرت الكثير من المعاجم اللغوية والاشتقاقية الإنجليزية ومنها معجم (أوكسفورد) و(كولنز) أن أصل الجذر (Ester) هو (Äther) و(ether) ونسبته إلى اللغة الألمانية¹، ويدل على "الاشتعال والحرق"² أما في الاصطلاح (Ester) فيدل على مركب كحولي عضوي³.

أما مدلوله الاصطلاحي فيشير إلى نوع من أنواع الإنزيمات هي:

"Enzymes, which have the property of hydrolyzing the esters of the fatty acids"⁴.

"هي الانزيمات التي لها خاصية التحلل المائي إلى استرات الأحماض الدهنية" -ترجمتنا-

إن ما نفت انتباهنا عند البحث عن المعنى اللغوي لمصطلح (Esterase) هو التقارب الشديد بين أصل جذره (Äther) والمصطلح العربي (أثير) من حيث الشكل والنطق، وهذا ما دفعنا للبحث أكثر عن مصدر هذا التشابه.

بالعودة إلى بعض المعاجم العربية التراثية، تبين لنا أن مصطلح (أثير) لا يعبر عن معنى الجذر الأجنبي، إلا أننا وجدنا أنه من بين المعاني التي يحملها الجذر (أثر) في اللغة العربية هي (الشحم) و (الدهن)، فقد جاء في الصحاح "الإثْرُ بالكسر: خلاصة السمن"⁵، أما في اللسان فورد أن "الإثْرُ والإثْرُ خلاصة السمن"¹، وفي موضع آخر

¹ Oxford learner's dictionaries,

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/ester?q=ester>, 08/02/2023, 21:27.

² Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/ether>, 09/02/2023, 00:24.

³ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 671.

⁴ Smith ely jelliffe and Caroline wormeley latimer, Appleton's medical dictionary, op.cit, P 315.

⁵ الجوهري، الصحاح، ج2، مرجع سابق، ص 575، مادة (أثر).

"سمنت الإبل والناقة على أثاره، أي على شحم عتيق كان قبل ذلك، أي على بقية شحم كانت عليها، فكأنما حملت شحما فوق شحمها"².

ومن المعاني التي يدل عليها مصطلح (Ester) هي الدهون فقد ذكر معجم (موسبي) أنّ "الدهون هي استرات، تنتجها رابطة الأحماض الدهنية مع الجليسرول الكحولي"³.

وعليه فإن التقارب بين المصطلحين سألني الذكر، لا يقتصر على النطق فقط بل يتعداه إلى المعنى، وهذا ما يجعلنا نرجح أن يكون مصطلح (Ester) أو أصله مقترضا من اللغة العربية، لذا فمن الضروري رده إلى أصله العربي عند نقله إلى اللغة العربية.

تأسيسا على ما سبق، وانطلاقا من القاعدة المقدمة فإننا نقترح ترجمة مصطلح (Esterase) بـ (مُحَلِّل الإِثْر)

2. مصطلح (Cycloligase)

- صنفه: الأنزيمات المكونة (Ligases)
- تعريفه: يتكون المصطلح من (Cyclo + ligase)، فبالنسبة للجذر (Cyclo) فإنه يدل على الشيء الحلقي أو الدائري الشكل، اللاحقة (ligase) فقد أضيفت في تشكيل هذا المصطلح للدلالة على صنف هذا الانزيم.

وفي الاصطلاح يقصد به:

"One of a sub-subclass of enzymes of the ligase class that catalyze the formation of carbonnitrogen bonds to produce a heterocyclic ring, driven by the hydrolysis of adenosine triphosphate"⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 27، مادة (أثر).

² المرجع نفسه، ص 25-26.

³ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p 671.

⁴ William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p 444.

"فئة فرعية من الإنزيمات من صنف الانزيمات المكونة التي تحفز تكوين روابط كربون النيتروجين لإنتاج حلقة دائرية غير متجانسة، مدفوعة بالتحلل المائي للأدينوسين ثلاثي الفوسفات" -ترجمتنا-

فالمصطلح يدل على واحد من الأنزيمات المكونة، التي تعمل على إنتاج مركب حلقي مكون من عُضْرِي الكربون والنتروجين.

انطلاقاً مما سبق نقترح مقابلته ب: (مكون الحلقة الكربو نتروجينية).

3. مصطلح (Acyltransferase)

- صنفه: الأنزيمات الناقلة (transferases)

- تعريفه: يتشكل هذا المصطلح من (Acyl + transfer + ase)

- (Acyl): هو جذر عضوي مشتق من حمض عضوي عن طريق إزالة مجموعة الهيدروكسيل من مجموعة الكربوكسيل¹، بمعنى آخر هو ما يتبقى من الحمض عضوي بعد إزالة مجموعة الهيدروكسيل من مجموعة الكربوكسيل.
- (transferase): يمثل أحد أصناف الإنزيمات، وهي الإنزيمات الناقلة كما ذكرنا من قبل.

وهذا الانزيم هو:

"One of a subclass of enzymes of the transferase class that catalyze the transfer of an acyl group from a donor to an acceptor compound²

"أحد فروع الأنزيمات الناقلة التي تحفز نقل مجموعة الأسيل من جهة مانحة إلى مركب مستلم" -ترجمتنا-

¹ Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, op.cit, p38.

² William Alexander Newman Dorland, Dorland's illustrated medical dictionary, op.cit, p25.

بالتالي فالمصطلح يعبر عن الإنزيم الذي ينقل الأسيل، وعليه نقترح ترجمته إلى
(ناقل الأسيل).

انطلاقاً مما سبق يمكننا القول أنّ هذه الطريقة يمكن أن تُساهم في التقليل من ظاهرة الدخيل الذي يشهده ميدان هذه المصطلحات بما فيه من لبس وغموض، إذ أننا نُصادف في معاجمنا مصطلحات يصعب نُطقها أو فهم معناها كتلك التي ذكرناها.

إضافة إلى ذلك فيمكن لهذه الطريقة أيضاً أن تساعد في تحقيق نوع من التوحيد في مجال ترجمة هذا الصنف من المصطلحات.

تجدد بنا الإشارة في هذا الصدد إلى أنّ هذه الطريقة قد استُخدمت في نقل عدد من المصطلحات التي تعبر عن بعض أنواع الإنزيمات، كالإنزيمات الناقلة والمُميئة، إلا أنّ عددها كان قليلاً جداً، كما أنها لم تكن الطريقة الوحيدة في نقل هذا النوع من المصطلحات، إنما نُقلت بطرق مختلفة كنا قد أشرنا إليها سابقاً.

خلاصة:

في ختام هذا الجزء سنقوم بعرض كل النماذج المعربة المدروسة في الفصل التطبيقي ومقابلاتها في المدونة إضافة إلى البديل المقترح الذي وجدناه أنسب في التعبير عن مفهوم المصطلح الأجنبي.

المقابل المقترح	مقابلاته في المدونة	المصطلح الأجنبي
- المَيِّزُ الغشائي	- دِيَال - الدَّيْلَزَة - المَيِّزُ الغشائي	Dialysis
- بروتين الورم النقيوي	- بَرَوْتِينُ بَنْسْ جُونْسْ - بَرَوْتِينُ بَنْسْ جُونَزْ	Bence Jones proteins
- نُقَّاح - لَمَف	- لَمَف - اللَمَفَا - اللَنَفَا	Lymph
- بَنَكْرِيَّاس	- المَعْتَكِلَة - المِعْقَد - الحَلْوَة - لوزة المعدة - بَنَكْرِيَّاس - البَنْقَرَّاس	Pancreas
- نَزْف نَسِيْجِي	- فُرْفُرِيَة - پُرْپِرِيَّة	Purpura
- عِلْوَص	- عِلْوَص - انسداد معوي	Ileus
- زُهْم	- زُهْم - دُهْن	Sebum
- (ال) وَدَن	- وَذْمَة - أَوْذِيْمَا - أَوْذِيْمَا	Edema

	- خبز	
- المخثر الليفاني	- فبرين - ليفين	Fibrin
- الاعتلال الدماغي - الاسفنجي القاتل - الرعاش البابوي	- (ال) كورو	Kuru
- حمضة - مستحمضة	- يوزينية - أليفة الأيوسين - حمضة - مستحمضة	Eosinophil
- الغشاء النخاعي	- ميلين - ميالين - نخاعين	Myelin
- عرغرية	- عنغرية - غنغرينا - عرغرية - موات	Gangrene
- إنزيم	- أنزيم - إنزيم	Enzyme
- المحلل الكلوي	- رينين - كلوين	Renin

خاتمة الفصل

إن معرفة المترجم بتقنيات الترجمة وأساليبها لا يكفي وحده للوصول إلى الترجمة السليمة ما لم تكن له القدرة على توظيفها بما تتطلبه الحاجة، فكثيرا ما يؤدي سوء توظيف هذه التقنيات إلى الوقوع في بعض الأخطاء التَّرجُمِيَّة مما قد يتسبب في انزلاقات دلالية وبالتالي إفساد الترجمة، وتتجلى أخطاء الترجمة في الحذف أو زيادة كلمة أو عبارة من غير حاجة لذلك، وأحيانا يكون لسوء تأويل أو فهم النص في اللغة المصدر، وقد تجلت هذه المظاهر في العديد من النماذج المدروسة، نذكر منها على سبيل المثال:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الخطأ التَّرجُمِي
megakaryocyte	- نَوَّاء	النقصان
bundle branch	- حُرَيْمَة	
Thrombocyte	- صُفَيْحَة	
Inotropic	- عَضَلِي المفعول - عَضَلِي التَّأثير	المخالفة
hemophilia	- نُزَاف	القهقري
Rhinorrhagia	- نَزَف أنفي - نَزيف الأنف	
Acanthocytosis	- وجود الكريات الشائكة في الدم - وجود الكريات الحُمر المشوَّكة	

لقد بلغ معدّل الوقوع في الخطأ في النماذج المدروسة نسبة مرتفعة للغاية، حيث أنّ عشرة من أصل خمس عشرة مصطلحا مترجما قد وقع الخطأ في واحد على الأقل من المقابلات الموضوعة له، وذلك بنسبة 35.89% من إجمالي المقابلات الواردة في المعاجم الثلاث.

ولم يختلف الأمر بالنسبة للتعريب فرغم حرص اللغويين على ضبط المعربات من خلال قواعد التعريب الأنفة الذكر إلا أن ما شهدناه في المدونة يظهر خلاف ذلك، حيث وجدنا أنها تضم العديد من المصطلحات المنقولة بطرق مخالفة لقواعد التعريب، ومن مظاهر ذلك:

- اقتراض المصطلحات مباشرة دون تعديل، مثل مصطلح (Kuru) الذي قوبل في العربية (كورو) دون إلحاق أي تغيير به.
- إدخال الأصوات الأجنبية إلى اللغة العربية، ومثال ذلك مقابلة مصطلح (Purpura) ب: (پُرپِيرِيَّة)، وهذه الظاهرة لم تقتصر على هذا المصطلح فحسب بل وُجِدَت في العديد من المصطلحات الأخرى.
- اقتراض أسماء الأعلام مباشرة دون تعديلها ومن ذلك مصطلح (Bence Jones proteins) الذي قوبل ب: (بروتين بنس جونس).

لا شك أن هذه النماذج وغيرها من شأنها أن تُلحق أضرار كثيرة بلغتنا لعربية منها تقادم الأزمة المصطلحية، تشويه اللغة العربية بالألفاظ الدخيلة، الإخلال بالنظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وغيرها.

إضافة إلى ما يتعلق بمخالفة قواعد التعريب، فهناك العديد من المشاكل الأخرى التي يعاني منها المعرب الطبي من بينها:

- الاتجاه إلى التعريب مع إمكانية الترجمة، حيث ألقينا العديد من المصطلحات المنقولة عن طريق التعريب أو التعريب الجزئي أو التدخيل رُغم إمكانية ترجمتها لوضوح مفهومها وبساطة تركيبها والأمثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها:

- | | |
|---------------------------------|------------|
| - iron <u>anemia</u> deficiency | - Purpura |
| - Fibrin | - Renin |
| - Myelin | - Dialysis |
| - Eosinophil | |
| - Kuru | |

- اختلاف مرجعية المصطلح، ولم يقتصر الأمر على اللغات المختلفة كالفرنسية والإنجليزية وغيرها إنما تعداه اختلاف أصول أو جذور المصطلحات، وقد تجسد ذلك في تعريب مصطلح (لمف) انطلاقاً من مقابله الإنجليزي (Lymph) و(اللمفا) من أصله اللاتيني (Lympha) و(اللمفا) من الأصل الإغريقي (nymph).
 - الاختلاف في نقل الأصوات، ويعد من بين أهم أسباب خلق المترادفات في مجال المعرب المصطلحي، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها مصطلح (Pancreas) الذي عُرِبَ إلى (البَنْفَراس، بنكرياس، البانكرياس)، وكذا مصطلح (Myelin) إلى (ميالين، مِيلين)، و (Gangrene) إلى (غنغرينا، غَنْغَرِينَة، غرغرينا)، و(Enzyme) إلى (أنزيم، إنزيم).
 - إلحاق المعربات بأبنية لا تتوافق في دلالتها مع مفهوم المصطلح، مثل (dialysis) فإن المعنى الذي يؤديه بناء (فِعَال) الذي صيغ وفقه لا يطابق مفهوم المصطلح، وذلك لأن هذا البناء يدل على التقارب والتلاحم، في حين يدل المصطلح على عملية الفصل والتباعد.
 - طريقة نقل اللواصق، فالإشكال في نقل اللواصق لا يقتصر على الترجمة فحسب بل يرتبط بالعريب أيضاً، ومن مظاهره في المدونة مقابلة اللاحقة الواحدة بطريقتين مختلفتين في مصطلح (dialysis) حيث نُقلت بالاعتماد على بناء (فِعَال) في صياغة مصطلح (ديال)، وبناء (فَعْعَلَة) في مصطلح (الدِّيَلْرَة).
- إنّ هذه الزلات والهفوات التي عرضناها لا تشير إلى عيب في اللغة، فكلها تتعلق بسوء توظيف تقنيات الترجمة أو عدم توفر المعرفة الكافية بالمجال المترجم فيه أو التهاون في التعامل مع المصطلحات، أو غيرها من الأسباب التي لا علاقة للغة بها، ولا ريب أن لغتنا العربية مثلما حملت في السابق علوم الأقاليم المختلفة التي لم يكن لها سابق عهد بها قادرة أن تستوعب اليوم كل المستجدات والمستجدات الطبية.

خاتمة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث التركيز على طرق نقل المفاهيم الطبية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة وتعريباً، وذلك من خلال عرض مجموعة من النماذج المصطلحية بهدف الإجابة عن إشكالية البحث الرئيسية وما تفرع عنها من تساؤلات جزئية كنا قد طرحناها في بداية البحث.

إنّ أول ما يجب التأكيد عليه هو أن لغتنا العربية تزخر بما يُخَوِّل لها حمل العلوم المختلفة مهما بلغت درجة دقتها أو تعقيدها، وذلك لما تتوفر عليه من خصائص ومميزات تتيح لها صياغة أعداد لا متناهية من المصطلحات الجديدة، لكن رغم كل ما تحوزه اللغة العربية من الألفاظ والجذور فضلاً عن الآليات والوسائل المختلفة، إلا أن الفارق الذي يحدد إمكانية استيعابها للعلوم والمعارف الحديثة من عدمه، هو طريقة استخدام هذه الإمكانيات بما يخدمها ويزيد من نمائها.

فضلاً على خصائصها فإن اللغة العربية كغيرها من لغات العالم قد استفادت من النظريات اللغوية المختلفة في مجال الترجمة والترجمة المصطلحية على وجه الخصوص فقد سبق وتحدثنا في الفصل النظري عن تقنيات الترجمة الطبية وأهميتها في عملية النقل المصطلحي، خاصة في مجال دقيق كمجال الترجمة الطبية التي لا تقبل الظن أو التخمين.

إن قدرة المترجم على توظيف أساليب الترجمة وتقنياتها يعد أمراً ضرورياً لتجنب الوقوع في الأخطاء الترجمة خاصة في مجال حساس كمجال الترجمة الطبية من شأنه أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، لذا فلا بد أن يكون المترجم فطناً ومتمكناً من استخدام هذه التقنيات بشكل صحيح ودقيق، كما ينبغي عليه أن يكون على دراية كافية بما هو بصدد ترجمته، فلا يمكن أن ننكر أن هذا النوع من الترجمة (أي الترجمة الطبية) يتميز بدرجة من الصعوبة تُعَدُّ على غير المتخصص الخوض فيها.

زيادة على الأخطاء الترجمية فقد شهدنا من خلال الجانب التطبيقي العديد من الظواهر اللغوية غير المقبولة؛ منها مسألة تجاهل المكافئات العربية، فقد تكررت هذه الظاهرة في أكثر من موضع، حيث يلجأ المترجم إلى وضع مقابل مترجم أو معرب للمصطلح الأجنبي رُغم توفر مكافئه العربي، ومن الأمثلة التي تعبر عن ذلك ترجمة مصطلح (hemophilia) بالاعتماد على تقنية التحوير إلى (نزاف)، إضافة إلى تعريبه إلى (هيموفيلية) بدل استخدام المكافئ العربي (ناعور)، ومن ذلك أيضا ترجمة (Rhinorrhagia) المكافئ لمصطلح (رعاف) إلى (نزف أنفي) و(نزيف الأنف)، وهو أمر غير مقبول من شأنه أن يؤدي إلى إغفال الكثير من المصطلحات الطبية التراثية زيادة عما يخلفه من مترادفات.

ولم يقتصر الأمر على إهمال المكافئات العربية فقط، بل تعداه إلى تجاهل رد بعض المصطلحات الطبية إلى أصلها العربي، وقد تجسد ذلك في أكثر من نموذج من النماذج المدروسة، من بينها مصطلح (Ileus) الذي يعود إلى الأصل العربي (علوص) قد تُرجم في قاموس حتي الطبي إلى (الانسداد المعوي)، ومثله مصطلح (Sebum) المأخوذ من العربية (زهم) تُرجم إلى (دُهن)، فيجب التأكد من أصل المصطلحات قبل نقلها إلى العربية وعدم الاكتفاء بما ذُكر حول أصلها في المعاجم الإنجليزية لأن احتمال وجود مصطلحات ذات أصل عربي وارد جدا، خاصة أن الكثير من المصطلحات الطبية تُربط بالأصل اليوناني كما رأينا من خلال النماذج التطبيقية، ومن المعلوم أن العرب قد نقلوا الكثير من الكتب الطبية وخاصة اليونانية منها إلى اللغة العربية، ومنها تُرجمت إلى لغات مختلفة، فأخذ الغرب تلك الألفاظ من الكتب العربية ونسبها إلى اليونانية باعتبارها الأصل الذي تَرجم عنه العرب.

غير بعيد عن ذلك فمن المصطلحات التي يُرجح أن تكون عربية الأصل من رُدت إلى أصل عربي مختلف، وقد تجسد ذلك في مصطلح (Edema) الذي قوبل في العربية بـ

(وذمة)، في حين تبين لنا من خلال البحث والمقارنة بين أصله (oideîn) ومعناه وما ورد في الجذور العربية القريبة من هذا الأصل أنه يعود إلى اللفظ العربي (ودن).

من بين أسباب اضطراب ترجمة المصطلح الطبي أيضا مسألة نقل اللواحق إلى اللغة العربية، فقد رأينا أن غالبية هذه المصطلحات تكون مركبة من لاصقة واحدة على الأقل، وكما سبق وذكرنا فهذه اللواحق تشكل جزءا من المصطلح، بالتالي فأي خلل في ترجمتها سينجر عنه مشاكل تتعلق بترجمة المصطلح ككل، ومثال ذلك ترجمة اللاحقة (in) في المصطلحات التي تتركب من (جذر + in) بالاعتماد على وزن (فعلين)، كمقابلة مصطلح (Myelin) بـ (نُخاعين) و (Fibrin) بـ (لَيْفِين) و (Renin) بـ (كُلُوبِين) وغيرها، فنقل هذه اللاحقة في الأمثلة المقدمة بالاعتماد على البناء المذكور لا يمنح المصطلح الناتج الدقة المطلوبة في التعبير عن مفهوم المصطلح الأجنبي، كما أنها تكسبه صفة العمومية التي لا تتلاءم مع طبيعة هذه المصطلحات الدقيقة، فمن المستحسن في هذه الحل الاتجاه إلى الترجمة الشارحة التي تمكنا من إيضاح مفهوم المصطلح وصرف اللبس عنه.

إن ما يشهده واقع الترجمة الطبية منذ سنوات عديدة يستوجب تضافر الجهود والمسعاعي في سبيل إيجاد الحلول المناسبة وتحديد الأساليب المجدية لنقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية وبالتالي الحد من المشاكل التي تعيق سبيل الترجمة الطبية.

إن إشكالية نقل المصطلح الطبي إلى اللغة العربية اليوم لا يرتبط فقط بالترجمة بل بالتعريب المصطلحي أيضا.

باعتبار أن المصطلحات المعربة أجنبية في الأصل فيجب أن تخضع لمجموعة من الضوابط والمعايير حتى توافق الكلام العربي، ومن ذلك ضرورة مراعاة الجانب الصوتي كالالتزام بعدة حروف الكلمة العربية والتأليف بين حروفها وحركاتها، إضافة إلى وجوب اتباع المبادئ العامة في التعريب، كمراعاة المعربات القديمة والمتداول من الألفاظ وذلك بغية الحفاظ على اللغة العربية وخصائصها اللغوية.

ورغم الجهود المبذولة من قبل اللغويين لضبط المعربات، إلا أننا لاحظنا أن المعربين تجاهلوا قواعد التعريب في نقلهم للكثير من المعربات، فقد لجؤوا في كثير من الأحيان إلى اقتراض المصطلحات مباشرة رغم مخالفتها لنظام اللغة العربية، بل حتى أنهم عمدوا إلى إدخال الأصوات الأجنبية إليها، وهو أمر غير مقبول بتاتا فاللغة العربية لها من الوسائل ما يغنيها عن اللجوء لتلك الحلول.

في الصدد ذاته لا بد لنا من الإشارة إلى أنه لا يمكن أن نتجاوز دور التعريب في إثراء هذه اللغة بالمزيد من المصطلحات الجديدة، فالاقتراض - شئنا أم أبينا - باختلاف أنواعه حاصل لا محال، خاصة في عصر التقدم التكنولوجي والتبادل المعرفي السريع لكن ما يجب التأكيد عليه هو ضرورة الاستخدام العقلاني لهذه الآلية، بما يوافق قواعد اللغة العربية، وبما تقتضيه الحاجة فقط حتى لا ينقلب نفعها ضرا.

زيادة على ما سبق لا بد لنا من الإشارة أيضا إلى الاختلال المنهجي في عملية الوضع المصطلحي وأثره على الفوضى التي تشهدها الترجمة الطبية، ومن خلال ما لاحظناه في المدونة يمكننا تقسيمه إلى صنفين.

■ الأول يتعلق بغياب التنسيق وما ينجر عنه من مترادفات، فأول ما لاحظناه في مدونة بحثنا هو كثرة المترادفات التي انتشرت بشكل ملفت، لدرجة أنه لا يكاد يخلو أي مصطلح منها، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا نذكر منها مقابلة مصطلح (Transplantation) ب: (زَرع، أُرْدراع، غَرَس، اغْتِراس) و (Pancreas) ب: (بنكرياس، المَعْتَكِلَة، المِعْقَد، الحُلْوَة، لوزة المعدة) و (Hemophilia) ب: (الناعور، ناعورية، نُزاف، هيموفيلية)، كما أن من هذه المترادفات ما لا تؤدي معنى واحد كالمقابلات الموضوعية لمصطلح (Aplasia) وهي: (عدم التَّنَسُّج، لا تتسج، تعطل النمو توقف النمو، اللانماء، اللاتكون).

■ أما الثاني فيتمثل في تناقل بعض المصطلحات الدخيلة والمبهمة، دون تعديلها أو إعادة صياغتها بما يدرأ عنها اللبس والغموض، ويتعلق الأمر هنا بالمعجم الموحد

لمصطلحات الطب الباطني، الذي استقى جل مادته من المعجم الطبي الموحد دون أن يُعدل الدخيل أو يُضح المبهم أو يصحح المشكل منها، وإن كان يبدو في ذلك نوعا من التوحيد إلا أنه أيضا يمثل أحد أوجه التساهل في التعامل مع المصطلحات، فالهدف الأساس من وضع المعاجم المتخصصة في هو نقل المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية بما يضمن سهولة فهمها وتداولها، بما في ذلك إجراء ما يلزم التنقيح أو التعديل أو إعادة الصياغة لما ورد منها ملتبسا أو خاطئا في المعاجم السابقة وليس إعادة نقل ما ذُكر قبلا، وإلا فما الداعي من إصدار معاجم يقتصر دورها على إعادة سرد مصطلحات موجودة أساسا في المعاجم السابقة.

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها سنطرح فيما يأتي بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في حل هذه الإشكالية:

- التأكد من أصل المصطلحات ورد العربية منها إلى أصولها.
- الانطلاق من مفهوم المصطلح وليس من التسمية الموضوعية له.
- الاستفادة من المقترحات المقدمة لنقل اللواحق بما لا يخالف المعنى العام للمصطلح، فلا يمكن لهذه المقترحات أن تحيط بكل المعاني التي يمكن أن ترد عليها ضمن المصطلحات المختلفة.
- إخضاع المعاجم الطبية خاصة الشهيرة منها إلى التحديثات في فترات زمنية ليست بعيدة يتم من خلالها:
- اختيار مصطلح واحد للدلالة على المفهوم الواحد والتخلص من باقي المترادفات بالتنسيق مع المعاجم الأخرى في المجال ذاته.
- إجراء التعديلات المناسبة على المصطلحات التي يشوبها الغموض.
- إعادة نقل المصطلحات الدخيلة بالطرق التي تناسب اللغة العربية.

▪ إضافة المصطلحات المستحدثة.

ملحق الصور

148	صورة 1: Hemophilia
152	صورة 2: Megakaryocyte
155	صورة 3: افتقار الدم للهيموغلوبين
158	صورة 4: Macrophage
172	صورة 5: انزلاق الفقرة الرابعة فوق الفقرة الخامسة
176	صورة 6: Bundle branch
183	صورة 7: الكريات الشائكة
198	صورة 8: Thrombocyt
205	صورة 9: Dialysis
217	صورة 10: موضع البنكرياس في الجسم
221	صورة 11: الأنواع التي تظهر عليها الفرفرية
225	صورة 12: الفرق بين الأمعاء الطبيعيّة والمصابة بالعلوص
229	صورة 13: موضع إفراز الزُّهم في الجلد
233	صورة 14: إحدى حالات الإصابة بالوذمة
239	صورة 15: تجلط الدم بواسطة الفبرين
247	صورة 16: Eosinophil
252	صورة 17: تكون غمد الميالين بواسطة خلية شوان
252	صورة 18: مقطع طولي في الألياف العصبية

ملحق المصطلحات باللغة العربية

191	اغْتِرَاس	169	إِسْرَاعُ النَّبْضِ
191	غَرْس	172	الانزلاق الفقاري
257	غَرْغَرِيَّة	248	أَلْيَفَةُ الْإِيُوسِينِ
257	غنغرينا	261	أَنْزِيم
257	غَنْغَرِيَّة	261	إنزيم
240	فَبْرِين	155	أَنِيمِيَّة نَقْصِ الْحَدِيدِ
221	فُرْفُريَّة	234	أوديميا
155	فقر الدم بعوز الحديد	234	أوديميا
224	كُلُوين	210	بُرُوتِين بِنْس جُونْس
243	كورو	210	بُرُوتِين بِنْس جُونز
165	اللاتكون	187	بَضْعُ الصَّدْرِ
165	لا تنسج	158	بلعم
156	اللانماء	158	بلعم كُبْرِي
213	لمف	218	البَنْقِرَاس
213	اللمفا	218	بنكرياس
213	اللنفا	169	تَسْرُعُ الْقَلْبِ
219	لوزة المعدة	194	تضخم الطحال
240	لِيْفِين	165	تعطل النمو
162	مؤثر في التقلص العضلي	165	توقف النمو

248	مُسْتَحْمِضَة	276	حُرَيْمَة
219	المُعْتَكِلَة	219	الْحُلُوة
219	المِعْقَد	248	حَمِصَة
257	مُوات	237	حزب
252	مياالين	158	خلية بلعمية
207	المَيْرُ الغشائي	152	الخلية النَّوَاء
135	مَيْلين	231	دُهْن
148	الناعور	206	ديال
148	ناعورية	206	الدَّيْلَرَة
253	نُخاعين	264	رِينين
148	نُزاف	180	رُعاف
180	نزيف الأنف	191	ازْدِرَاع
180	نزف أنفي	191	زَرع
172	انزلاق الفقار	229	زُهْم
227	انسداد معوي	198	صُفِيحَة
152	النَّوَاء	198	صُفِيحَة مُخْتَبِرَة
148	هيموفيلية	194	ضخامة الطِّحال
184	وجود الكريات الحمر المشوكة	194	الطِّحَل
184	وجود الكريات الشائكة في الدم	164	عدم التنسج
234	وذمة	162	عَصَلِي التَّأثير

248	يوزينية	162	عَصلي المفعول
221	يُزيرية	225	عَلُوص

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم:

1. محمد هيثم الخياط، المعجم الطبي الموحد، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط4، 2009.
2. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، ط1، 2020.
3. يوسف حُتّي وأحمد شفيق الخطيب، قاموس حُتّي الطبي الجديد، مكتبة لبنان، لبنان، ط 1، 2011.
4. ابن السكيت يعقوب بن اسحاق، كتاب الألفاظ، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1998.
5. أبو البقاء الكفوي، الكليات تح: عدنان درويش محمد ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1992.
6. أبو حسن أحمد بم فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان، 1989.
7. أبو القاسم بن عمر الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط1، 1998 ج1.
8. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، مصر، ط1، 2008، ج 1-4.
9. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّاح (تاج اللّغة وصحاح العربيّة)، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار الملاين بيروت ط3 1984م، ج1.
10. جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، دت.

11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمي لبنان، ط1، 2003، ج 1-3.
12. صاحب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة العربية، تح: محمد حسن آل ياسين، علم الكتب، لبنان، ط 1، 1994 ج2.
13. عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني للنشر، المغرب، ط1، 2013.
14. علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط 1، 1958، ج2.
15. علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، التعريفات، تح: محمد علي أبو العباس، مكتبة القران، القاهرة، دط، دت.
16. قاسم سارة، معجم أكاديميا الطبي الجديد، أكاديميا إنترناشيونال، 2013.
17. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار مطبعة حكومة الكويت، 1961 ج6.
18. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 1986.
19. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996، ج1.
20. مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، مطبعة الشّروق الدّولية، مصر، ط4، 2004.

ثانياً: الكتب

1. ابن أبي صبيعة، موفق الدين أحمد بن القاسم السعدي، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، لبنان، ط1، 1999.
2. ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر، 1948.
3. ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي، المخصص، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، دت ج1.
4. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، ط1، 1996، ج1.
5. أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصادق، المكتبة التاريخية، مصر ط1، 1938.
6. أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، باب كيف كان بدأ الوحي، دار ابن كثير، سوريا-لبنان، ط1، 2002.
7. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط7، 1998.
8. أبو الفتح عثمان ابن جني، التصريف الملوكي، تح: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، لبنان، ط1، 1998.
9. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، لبنان، ط1، 2000، ج2.
10. أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، لبنان، لبنان، ط2، 1997.

11. أبو القاسم الصاعد بن أحمد الأندلسي، طبقات الأمم، تح: لويس شيخو اليسوعي، المكتبة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين لبنان، ط1، 1912.
12. أبو المنصور الثعالبي، فقه اللغة، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1 1938.
13. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ط3، 1995.
14. أبي داود السجستاني، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل القروبلي، دار الرسالة العالمية، سوريا، ط1، 2009.
15. أحمد أمين، ضحى الإسلام، مطبعة الاعتماد، مصر، ط1، 1933، ج1.
16. أحمد بن محمد بن عبد الله الديبان، حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1 1993، مج1.
17. أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، مطبعة مصر، مصر، ط1، 1923.
18. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، ط1، 2008، ج1.
19. إسحاق بن إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، مصر ط1، 1974، ج1.
20. أمبارو أورتابو ألبير، الترجمة ونظرياتها، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2007.
21. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطبة العلوم الصحية والطبية، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العلمية، المغرب، ط1، 2005.
22. أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دار الطلائع، مصر.

23. أمين رويحه، أمراض الجهاز الهضمي ومعالجتها، دار القلم، لبنان، طبعة خاصة، 1978.
24. أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر، سوريا، ط3، 1997.
25. إيميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1993.
26. بسام خالد الطيارة، السكري داء العصر، مؤسسة المعارف، لبنان، ط1، 1998.
27. ج. فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
28. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دت، ج1.
29. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد بك وآخرون، مكتبة دار التراث، مصر، ط3 دت.
30. جمال الدين بن يوسف القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2005.
31. حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، 1976.
32. حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 1985.
33. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، المغرب، ط1، 2013.
34. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1 2010.
35. رياض عبد الكريم حمد، الأنزيم، جامعة الأنبار، العراق، دط، 2018.
36. زهير حميدان، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دط، 1995، مج 1.

37. السّعيد بوطاجين، التّرجمة والمصطلح، الدّار العربيّة للعلوم الجزائر، ط1، 2009.
38. سيّويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، ط1، ج4، دت.
39. سيلفيا بافيل وديان نولي، تر: خالد الأشهب، دليل الاصطلاح، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2016.
40. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الملاين، دمشق، ط1 1989.
41. شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبيّة، مصر، 1686.
42. شوقي أمين، وإبراهيم التّريزي، مجموعة القرارات العلميّة، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ط1 1984.
43. صالح بلعيد، اللّغة العربيّة العلميّة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003.
44. صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة، دار الملايين، لبنان، ط16، 2004.
45. صلاح الدين الصّفدي، الغيث المسجم في شرح لامية المعجم، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط1، ج1.
46. طارق يونس أحمد ولؤي عبد العلي الهلالي، الكيمياء الحيويّة، دار الأثير، العراق، ط1، 2010، ج1.
47. الطاهر الجزائري، التقريب لأصول التعريب، المطبعة السّلفيّة، مصر، ط1، دت.
48. عامر النّجّار، في تاريخ الطب في الدولة الإسلاميّة، دار المعارف، مصر، ط3، 1994.

49. عبد الرحمان بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1979.
50. عبد الرحمان بدوي، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ج1.
51. عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، مصر، 1986.
52. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، 1993.
53. عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة لبنان، دط، دت.
54. عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 2000.
55. عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، المطبعة العصرية، مصر، دط، 2003.
56. عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، موقع رحى الحرف، دط، دب، 2008.
57. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، إكمال الإحالة.
58. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، ط2، 2019.
59. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دائرة الشؤون الثقافية والنشر العراق، 1985.
60. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2007.

61. فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2019.
62. قاسم طه الساره، مدخل إلى علم المصطلح الطبي، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت، ط1 2018.
63. كرد علي محمد، الإسلام والحضارة العربية، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1987.
64. كوركيس عواد، يعقوب بن إسحاق الكندي، مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الإرشاد، العراق، ط1، 1962.
65. لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، الجزائر، دط، 2012.
66. مبارك أحمد عبد الهادي، المصطلحات الطبية باللغة العربية، دن، المملكة العربية السعودية، 2011.
67. متى طراب ولوقا شوا، ألف بائي الداء والدواء، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2001.
68. محمد الديداي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1992.
69. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر، مصر، ط1، دت.
70. محمد حسن يوسف، كيف تترجم، دن، دب، ط2، 2006.
71. محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، لبنان ط1، 1988.
72. محمد سرى، آلام الظهر والمفاصل الأسباب والعلاج وطرق الوقاية، مكتبة النافذة، الأردن، ط1، 2005.

73. محمد ظافر وفائي، داء السكري وقاية وعلاج، مؤسسة الجرسى، السعودية، ط2، دت.
74. محمد مراياتي وآخرون، علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ط1، 1997، ج2.
75. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، مصر، دط، دت.
76. مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط1، 1982.
77. مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة، مطبعة المثنى، العراق، ط2، 1965.
78. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ط1، 1955.
79. مصطفى عبد الرزاق، الكندي فيلسوف العرب والمعلم الثاني، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، ط1، 2012.
80. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفطر سوريا، ط2، 2013.
81. وول ديورانت، قصة الحضارة عصر الإيمان تر: محمد بدران، دار الجيل للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1988، مج: 13، ج2.

المجلات والدوريات

1. إبراهيم فارح ومحمد الصالح بكوش، ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، مجلة الصوتيات، الجزائر، 2022، مج 12، ع 2.

2. إبراهيم مذكور، لغة العلم في الإسلام، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 1972 ع29.
3. أحمد الخطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية المغرب، 2003، ع3.
4. أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 2000، مج75، ج3.
5. امحمد عمار، المصطلحات الطبية ونهضة العربية بصوغها في الحاضر، مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية والتعليم، مصر، 1955، ع8.
6. أنور الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، 1983، ع20.
7. بوعمامة عبد الغاني، اللغة الخاصة - نظرة في المصطلح والمفهوم، الجزائر، الملتقى الوطني: اللغة الخاصة في البحث العلمي وحقول المعرفة المختلفة، 2018، <https://dspace.univ-guelma.dz/xmlui/handle/123456789/7678>
8. توفيق الزايد، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، علامات، النادي العربي الثقافي، السعودية، 1993، مج2، ج2.
9. توفيق سلمان اليوزبكي، التعريب في العصرين الأموي والعباسي، مجلة آداب الرافدين، جامع الموصل، 2007، ع7.
10. جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، مجلة المجمع العراقي، المجمع العلمي العراقي، العراق، 1983 ع34، ج3.
11. جواد سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع دمشق، سوريا، 2000.
12. زكريا أرسلان، تحليل المركب المصطلحي "المركب المصطلحي الطبي نموذجاً" مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، المغرب، 2007، ع7.

13. الشاهد البويشخي، مقترحات في منهجية الاستفادة من كتب التراث في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج75، ج 4، دت.
14. شوقي أمين، جواز التعريب على غير أوزان العرب، مجلة مجمع القاهرة، 1959، ج11.
15. صادق الهلالي، السوابق والواحق في مصطلحات العلوم الطبيّة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، 1987، ع 32.
16. الصافي عبد الباقي، مقدمة في علم بيداغوجيا الترجمة المهارات والاستراتيجيات، مجلة الترجمان، ج1، 1992.
17. صديق ليلي، طرائق قدمات اللغويين العرب في التعريب اللفظي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2011 ع5.
18. عبد الرحمان حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، الجزائر، 1937-1974، ع 4.
19. علي القاسمي، اللغة العامة واللغة الخاصة -خصائص اللغة العلمية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2002.
20. فاطمة الزهراء ضياف، إشكاليات في ترجمة مصطلحات الإنترنت إلى اللغة العربية، مجلة دفاتر الترجمة، الجزائر، 2021، مج: 24، ع 1، ص148.
21. محمد جميل الخاني، اللغة العلمية، مجلة المجمع العلمي العربي، 1924، سوريا، مج:4، ج7.
22. محمد المنعم، مسألة السوابق والواحق وطرق معالجتها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، ع: 24، 1985.
23. مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العراق، 2011، د.ع.

24. مصطفى الشهابي، ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1945، مج:11.
25. مصطفى الطاهر الحيادة، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، مجلة المجمع الأردني الأردن، 2005، ع69.
26. ممدوح محمد خسارة، إشكالية الدقة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، دب، 1994، ع7.
27. نجوى ميغاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، مجلة تعليميات، الجزائر، دت، ع4.

الرسائل الجامعية:

1. عالية الرتبة، طريقة ترجمة كتاب "رسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة" بين المترجمين إحسان ومحمد منور الزاهدي، (دراسة مقارنة في الترجمة) بحث مقدم للحصول على درجة سرجانا (S1) جامعة مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية، مالانج، 2016.

المراجع الأجنبية

Dictionaries:

1. Cambridge Dictionary, <https://dictionary.cambridge.org/>
2. Chambers William, Chamber's etymological dictionary of the English language, W. & R. Chambers limited, London, 1904, <https://archive.org/details/chamberssetymolo00chamrich/page/403/module/1up?view=theater>
3. Collins dictionary, <https://www.collinsdictionary.com/>
4. Dictionary of Medical Terms, Bloomsbury Publishing PLC, UK, 4th, 2007.

5. Doctors and Experts at WebMD, Webster's New World, Wiley Publishing, USA, 3rd Ed, 2008,
<https://archive.org/details/oxfordconcisemed0000mart/mode/1up?view=theater>
6. Dorland William Alexander Newman, Dorland's illustrated medical dictionary, w.b. Saunders Company, London, 29th Ed, 2000, [Dorland's illustrated medical dictionary : Free Download, Borrow, and Streaming : Internet Archive](#)
7. Houghton Mifflin Company, The American Heritage Medical Dictionary, Houghton Mifflin Company, 2007, USA,
<https://archive.org/details/americanheritage00ahde/mode/1up>
8. Jean Dubois et Autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, France, 2002.
9. Jelliffe Smith Ely and Latimer Caroline Wormeley, Appleton's medical dictionary, d. Appleton and company, USA, 1915,
<https://archive.org/details/appletonsmedical00jell/page/n8/mode/1up?view=theater>
10. Martin, E.A, Oxford concise medical dictionary, Oxford University Press, USA, 8th ED, 2010,
<https://archive.org/details/oxfordconcisemed0000mart/page/351/mode/1up?view=theater>
11. Merriam-Webster, <https://www.merriam-webster.com/#h1>
12. Mosby Elsevier, Mosby's Medical Dictionary, Elsevier Saunders, Canada, 8th Ed, 2009.
https://archive.org/details/isbn_9780323052900/page/383/mode/1up?view=theater
13. Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/>
14. Oxford learners dictionaries,
<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>
15. Richards, J. C. and Richard, W. Schmidt, Dictionary of language teaching and applied linguistics, Longman, an imprint of Pearson Education (London), 2002.
16. Robert W. L Smith, Dictionary of English word-roots, Littlefield, Adams, USA, 1966,
<https://archive.org/details/dictionaryofengl00smit/mode/1up> .
17. Skeat, Walter William, an Etymological dictionary of the English language, Oxford Clarendon Press, 1888.

18. Stedman Thomas Lathrop, Stedman's medical dictionary, William Wood and Company, 4th, 1916,
<https://archive.org/details/stedmansmedicald4191sted/page/292/mode/1up?view=theater>
19. Thomas J, a Comprehensive medical dictionary: containing the pronunciation etymology and signification, J. B. Lippincott & co, USA, 1st Ed, 1865.
20. Weekley Ernest, An etymological dictionary of modern English, John Murray, London, 1921,
<https://archive.org/details/etymologicaldict00weekuoft/page/437/mode/1up?view=theater>

Books:

1. Cabré, M. T, la terminologie «théorie, méthode et applications», les presses de l'Université d'Ottawa, version française, 1998.
2. Catford J.c, a Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press, London, 1965. [A Linguistic Theory of Translation - \[PDF Document\] \(vdocuments.net\)](#)
3. Chabner D.E, The Language of Medicine, Elsevier, Canada, 10th ed, 2014.
4. Cohen, B. J. and Jones, S. A, Medical Terminology, Jones and Bartlett Learning, USA, 9th Ed, 2021.
5. Delisle Jean et d'autres, Terminologie de la traduction, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, 1999. [Terminologie de la traduction - Google Livres](#)
6. Dépecker L, entre signe et concept: élément de terminologie générale, Paris, Presses Sorbonne nouvelle, 2002.
7. Dubuc Robert, Manuel pratique de terminologie, 4^{ème} éd, Québec, Canada, 2005.
8. fremgen Bonnie f. and frucht Suzanne S, Medical Terminology: A Living Language, pearson education, USA, 4th ed, 2009.
https://archive.org/details/medicalterminolo0000frem_c6b8/mode/1up?view=theater
9. Henderson Beverley and others, Medical Terminology For Dummies, John Wiley and Sons, Inc, Canada, 2nd Ed, 2015,

https://archive.org/details/MedicalTerminologyForDummies_201702/mode/1up?view=theater

10. Jones, B. D, Comprehensive Medical Terminology, Cengage Learning, USA, 5th Ed, 2016.

<https://archive.org/details/comprehensivemed0000jone/mode/1up?view=theater>

11. Leonard Peggy c, Building medical vocabulary, Elsevier Saunders, Canada, 6th Ed, 2005.

https://archive.org/details/buildingmedicalv00leon_0/mode/1up?view=theater

12. Lerat, P, langues spécialisées, presses universitaire, paris : puf, 1995.

13. Sahib Abdul, Mehdi Ali, Encyclopedia of Translation Terminology, University of Sharjah, UAE, 2007.

14. Shiland, B. j, Mastering Healthcare Terminology, Mosby Elsevier, USA, 3rd Ed, 2010.

https://archive.org/details/masteringhealthc0000shil_m5x0/mode/1up?view=theater

15. Vinay J. P, et Darbelnet J, Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction, Nouvelle édition revue et corrigée, france, Éditions Didier, 1972.

Journals and Theses:

1. Blackwell Science Ltd, Henry Bence Jones Physician, Chemist, Scientist and biographer: a man for all seasons, British Journal of Haematology, 2001,

<https://web.archive.org/web/20161108003732/http://www.bloodmed.com/home/hann2pdf/bjh2962.pdf>

2. Dweik Bader, Thalji Mohammed, Strategies for translating proverbs from English into Arabic, Academic Research International, 2016, vol 7(2).

3. García-Ramos CL et d'autres, Degenerative spondylolisthesis I: general principles, Acta Ortop Mex, Mexico, 2020, 34 (5).

4. Manginte J. M. et Richer, J. J, quel périmètre et quelle influence en didactique des langues ? revue Points Communs, centre de langue

française, N 1, 2014, https://www.lefrancaisdesaffaires.fr/wp-content/uploads/2016/12/Points-Communs_D%c3%a9c_2013_n1.pdf

5. Moirand, Sophie et Geneviève Tréguer-Felten, Des mots de la langue aux discours spéciaux, des acteurs sociaux, ASp [En ligne], 51-52 | 2007. URL : <http://asp.revues.org/465>
6. The International Organization for Standardization, (ISO) 1087:2019, Terminology work and terminology science — Vocabulary, Switzerland, 2nd Ed, 2019.
7. Vaibhav Jain and Virendra K, Spondylolisthesis: Symptoms and Diagnosis, (Advances in health and disease) Nova Science Publishers, Inc, USA, 2019, (17).

Sites:

1. Biology Blogs for Class 11th, 12th and NEET, <https://bioisnotdifficult.blogspot.com/>
2. Science photo library, <https://www.sciencephoto.fr/>
3. Sehatq, <https://www.sehatq.com/>

الملخص

يركز هذا البحث على دراسة المشاكل التي تعترض سبيل الترجمة الطبية، وبالتحديد نقل مصطلحات الطب الباطني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ترجمة وتعريباً وذلك من خلال عرض مجموعة من النماذج في "المعجم الطبي الموحد" و"المعجم الموحد لمصطلحات الطب الباطني" و"قاموس حتي الطبي الجديد" ودراستها عن طريق التحليل والمقارنة.

ونظراً للصعوبة والتعقيد التي يتميز بها هذا النوع من المصطلحات كان لزاماً علينا أولاً التعرف على أهم خصائصه والطرق المناسبة للتعامل معه من ناحية ترجمته أو تعريبه وذلك بالحديث عن أهم التقنيات المساعدة على ترجمته وكذا الضوابط التي ينبغي الالتزام بها عند تعريبه.

وقد توصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج مفادها أن حل مشاكل نقل المصطلح الطبي تتعلق بسوء توظيف تقنيات الترجمة أو عدم الالتزام بضوابط التعريب إضافة إلى عدم توفر المعرفة الكافية بالمجال المترجم فيه وكذا التهاون في التعامل مع المصطلحات.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الطبي، النقل، الترجمة، التعريب، اللغة المصدر، اللغة الهدف.

Summary

This research focuses on studying the problems facing medical translation, specifically the transfer of internal medicine terms from English into Arabic in translation and Arabization, by presenting a set of models in the "The Unified Medical Dictionary", "The Unified Dictionary of Internal Medicine Terms" and "Hitti's new medical dictionary" and studying them through analysis and comparison.

Due to the difficulty and complexity of this type of terminology, we had to first identify its most important characteristics and the appropriate ways to deal with it in terms of translating or Arabizing it by talking about the most important techniques to translate it as well as the controls that should be adhered to when Arabizing it.

Finally, we found that most of the problems of transferring the medical term are related to the misuse of translation techniques or non-compliance with Arabization controls, in addition to the lack of knowledge in the field in which it is translated and the laxity in dealing with terminology.

Keywords: medical term, transfer, translation, Arabization, source language, target language.

Résumé:

Cette recherche porte sur l'étude des problèmes de la traduction médicale, en particulier le transfert des termes de médecine interne de l'anglais vers l'arabe, par la traduction et l'arabisation, en présentant un ensemble de modèles dans le "le Dictionnaire Médical Unifié", "Dictionnaire Terminologique Unifié de la médecine interne" et " Le nouveau dictionnaire médical de Hitti" et les étudiants par l'analyse et la comparaison.

En raison de la difficulté de ce type de terminologie, nous avons d'abord identifié ses caractéristiques les plus importantes et les moyens appropriés de la traiter en termes de traduction ou d'arabisation, en parlant des techniques les plus importantes pour aider à la traduire, ainsi que les contrôles à respecter lors de son arabisation.

À la fin, nous sommes arrivés à un ensemble de résultats que la plupart des problèmes de transfert du terme médical sont liés à une mauvaise utilisation des techniques de traduction ou au non-respect des règles d'arabisation, en plus du manque de connaissance suffisante du domaine dans lequel il est traduit, ainsi que la négligence dans le traitement de la terminologie.

Les mots clés: le terme médical, le transfert, la traduction, l'arabisation, la langue source, la langue cible.